

المجلس الاعلى
وزارة التعليم العالي
مجلس الدعوة والاصول
مجلس الدراسات العليا
مجلس البحوث والاسسنة

الحمد لله الذي جعل

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الأزدي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

دِرَاسَة وَتَحْقِيق

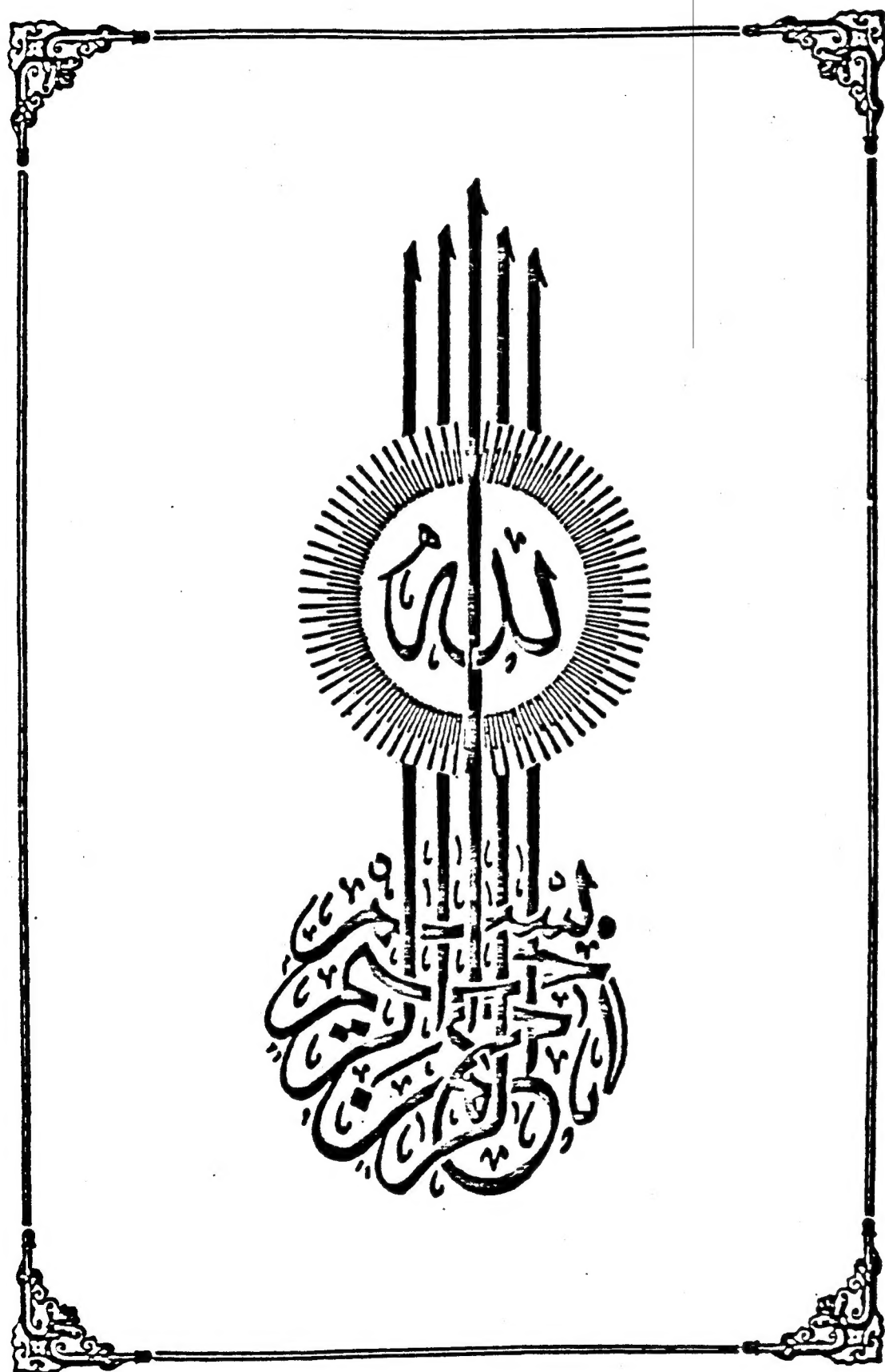
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

اعداد
عبد الرحمن الطاشي تلي

إشراف
فضيلة الشيخ
سيدنا ولانا هادي

عام ۱۴۰۹ھ - ۱۹۸۸م





الباب (٧٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جوابه سعد بن أبى وقاص لما سأل : من أشد الناس بلاء ؟

(١) (٥١١) حدثنا أحمد قال : حدثنا نمار بن حرب المسمى قال :
حدثنا أبوداود الطيالسى قال : حدثنا شعبة عن عامر عن
مصعب بن سعد عن سعد قال : قلت لرسول الله أى الناس
أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء صلوات الله عليهم ، ثم
المالكون ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على قدر دينه
أو قال : على حسب دينه ، فإن كان صلب الدين اشتد
بلاؤه ، وإن كان فى دينه رقة ابتلى على قدر ذلك ، فما
يبرح البلاء بالعبد حتى يمشى وليس عليه خطيئة .

(١) فى (ط) : بزيادة البصرى .

(٥١١) رجاله :

(١) نمار بن حرب المسمى (بكسر الميم وسكون السين) نسبة
الى مسمع أو الى المسامعة وهى محلة بالبصرة .
ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء وقال : بصرى قدم مصر
وحدث بها عن عبد الرحمن بن مهدى ونحوه . وكان ثقة .
قال العينى : هو أحد مشائخ الطحاوى الذين روى عنهم
وكتب وحدث . له ترجمة فى :
مغنى الأختيار ج ٣ ل ٨٠ ب ، تبصير المشتبه ١٤١٦/٤ .

- (٢) أبو داود الطيالسى : هو سليمان بن داود . ثقة حافظ .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٤) عامر : هو ابن أبى النجود . صدوق له أوهام حجة فى
القراءة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .
- (٥) مصعب بن سعد : هو ابن أبى وقاص الزهرى . ثقة . سبقت
ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٦) سعد : هو ابن أبى وقاص . الصحابى الجليل . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٨) .

(٥١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسين بن نصر قال : حدثنا أبو نعيم . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا عبد الملك بن مروان قال : حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان الثوري عن عامر ابن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن سعد قال : قلت يارسول الله من أشد الناس بلاء ؟ قال : الانبياء صلوات الله عليهم ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه ملابة زيد في بلاءه ، وإن كان في دينه رقة خفف عنه فما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على الأرض وما عليه من خطيئة .

اسناده : ضعيف فيه عامر . وبقية رجاله ثقات .

ولكن لم يتفرد به بل تابعه العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد مثله . أخرجه ابن حبان (موارد الظمان) رقم (٦٩٨) . والعلاء بن المسيب وأبوه ثقتان من رجال البخاري . وبهذا يرتقى إلى الحسن لغيره . وأخرجه كذلك الحاكم في المستدرک ١/٤١ وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١/١٧٣-١٨٤ من طريق شعبة عن عامر بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده كتاب المبر والترغيب فيه ، باب ما جاء في المبر على المكاره مطلقاً ومن أهمها المرض ٢/٤٤ من طريق شعبة وهشام وحماد بن سلمة عن عامر بهذا الاسناد واللفظ .

(١) في (ط) : على قدر .

(٥١٢) رجاله :

- (١) الحسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .
- (٢) أبو نعيم : هو الغفل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
- (٣) عبد الملك بن مروان : هو الرقي : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .

(٥١٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي قال : حدثنا حماد بن
سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن عاصم بن بهدلة عن مصعب
ابن سعد عن أبيه قال : قلت يا رسول الله . فذكر مثله .

(٤) الغريابي : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل مقدم في
سفيان . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث
السابق .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغديره
بالمتابعات الواردة في الباب . انظر كذلك
التعليق على الاسناد السابق .

تخريجه :

* أخرجه الدارمي في كتاب الرقاق باب في أشد الناس
بلاء ٢٢٨/٢ من طرق سفيان عن عاصم بهذا الاسناد واللفظ
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٢/١ من طريق سفيان
الثوري عن عاصم بهذا الاسناد واللفظ .

(٥١٣) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ
ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
 - (٢) يعقوب بن اسحاق الحضرمي : مدوق . سبقت ترجمته في
الحديث (٣٩٠) .
 - (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير بآخره . سبقت ترجمته
في الحديث (٥٧) .
 - (٤) حماد بن زيد : فقيه ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
(٤١) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث
السابق .

اسناده : ضعيف لأجل عاصم ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات في أحاديث الباب .
انظر كذلك التعليق على الاسناد السابق (٥١١) .

تخريجه :

- * أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) ص ١٨٠ رقم ٦٩٩ .
* وأخرجه الطيالسي في الكتاب والباب السابق ٤٤/٢ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤١/١ .
(كلهم من طريق حماد بن سلمة بهذا الاسناد واللفظ) .

(٥١٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا عامر عن مصعب بن سعد عن أبيه ثم ذكر نحوه وقال حتى يمشى على الأرض وما عليه خطيئة . قال حماد : وهمزها عامر .

(٥١٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن شيبة قال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدثنا شيبان وهو النحوي عن عامر بن أبي النجود ثم ذكر بأسناده مثله .

(٥١٤) رجاله :

- (١) يزيد بن سنان : هو القزاز : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
 (٢) أبو الربيع الزهراني : ثقة . لم يتكلم فيه أحد بحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .
 وباقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين (٥١١، ٥١٣) .

أسناده : ضعيف . لأجل عامر ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة في الباب .
 وانظر كذلك التعليق على الاسناد السابق (٥١١) .

تخريجه :

- * أخرجه الترمذي في كتاب الزهد ، باب ما جاء في المبر على البلاء ٦٠١/٤ وقال : هذا حديث حسن صحيح .
 * وأخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن ، باب المبر على البلاء ١٣٣٤/٢ .
 * وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الايمان ٤١/١ .
 * وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب شدة المرض ٢٤٤/٥ .
 (كلهم من طريق حماد بن زيد بهذا الاسناد واللفظ) .

- (١) في الأصل : الأسيب (بالسين) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ط) .

(٥١٥) رجاله :

- (١) علي بن شيبة : هو أبو الحسن السدوسي . أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .

(٥١٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة الكوفي قال : حدثنا المنجاب بن الحارث التميمي الكوفي قال : حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن سماك عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قيل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : (١) الانبياء ملوات الله عليهم وسلم ثم الامثل فالامثل ، ثم

(٢) الحسن بن موسى الأشيب (بمعجمة شم ياء) أبو علي البغدادي القاضي المتوفى سنة ٢١٠هـ . قال أحمد : هو من مشبتي أهل بغداد . وقال ابن معين وابن المديني وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم ومالك ابن محمد وابن خراش : مدوق . وقال عبد الله بن علي ابن المديني عن أبيه : كان ببغداد كانه ضعفه . قال الذهبي في الميزان : والأول أثبت (يعني توثيقه إياه) قال الخطيب : لأعلم علة تضعيفه إياه . وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا مسلم في رجال شعبة الثقات . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢/٢٢٣ ، التقريب ١/١٧١ ، ط/ابن سعد ٧/٣٣٧ ، الجرح ٣/٣٧ ، ت/بغداد ٧/٤٢٨ ، الميزان ١/٥٢٤ ، الكاشف ١/٢٢٧ .

(٣) شيبان النحوي : هو أبو معاوية البصري . ثقة صاحب كتاب سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٥١١) .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغیره بالمتابعات الواردة في الباب . وعاصم لم يتفرد بهذا الحديث بل تابعه عليه العلاء ابن المسيب عن أبيه عن سعد . انظر التعليق على الاسناد السابق (٥١١) .

تخريجه :

* أخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الايمان ١/٤١ من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن شيبان بهذا الاسناد واللفظ .

(١) شم . ليست في (ط) .

(١)
يبتلى الناس على حسب أديانهم ، فإذا كان الرجل حسن الدين اشتد بلاؤه ، وإذا كان فى دينه شرء ابتلى على قدر ذلك ، فما يبرح البلاء عن العبد حتى يمشى على الأرض وماعليه من ذنب .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه فى جواب رسول الله

(١) فى (ط) : على قدر .

(٥١٦) رجاله :

(١) على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .

(٢) المنجاب (بكسر أوله وسكون ثانيه آخرها جيم ثم باء) ابن الحارث : ابن عبد الرحمن التميمى أبو محمد الكوفى ، المتوفى سنة ٢٣١هـ . ذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم وابن ماجة فى التفسير . له ترجمة فى :

التهذيب ٢٩٧/١ ، التقريب ٢٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٢/٦ الجرح ٤٤٣/٨ ، المعجم المشتمل ص ٢٩٥ ، الجمع بين رجال المحيحين ٥٢٥/٢ ، الكاشف ١٧٤/٣ .

(٣) شريك بن عبد الله النخعى : صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .

(٤) سماك : هو ابن حرب . صدوق . تغير بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) . وبقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٥١١) .

اسناده : ضعيف . فيه شريك بن عبد الله . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب الايمان ٤١/١ من طريق شريك بن عبد الله . مثله .

صلى الله عليه وسلم سعدا رضى الله عنه عما سأل عنه
فيه من أشد الناس بلاء ؟ قال : الانبياء ثم الأمثل
فالأمثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان فى
دينه ملاحة زيد فى بلاته ، وإن كان فى دينه رقة خفف
عنه .

فعقلنا بذلك أن ذلك القول من النبى صلى الله عليه
وسلم فى وصف الأديان بالملاحة والرقّة لم يرجع على
الانبياء صلوات الله عليهم ، لأنهم لارقة فى أديانهم
وإن ذلك إنما يرجع على من سواهم ممن ذكر معهم ، وكان
فى هذا الحديث أن المسلمين سواهم يحط عنهم بالبلاء
الذى يبتلون به فى الدنيا خطيئاتهم ، وذلك عندنا
- والله أعلم - لاحتمابهم عند ذلك ومبرهم عليه فمحص
عنهم خطيئاتهم بذلك ، إذا كانوا ذوى خطايا .
وكان الانبياء عليهم السلام فى ذلك بخلافهم ، لأنهم
لاخطايا لهم .
وبالله التوفيق .

(١) وإن ذلك . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : وإنما .
(٣) ، (٤) فى (ط) : خطاياهم .
(٥) فى (ط) : خلافهم .

الباب (٧١)

باب بيان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما كان يمينه من الوعك أنه كان يكون له فيه أجران

(٥١٧) حدثنا [١٥٢/ب] أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال :
حدثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال : أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك
وعكا شديداً فقلت : " يا رسول الله انك توعك وعكا
شديداً ان لك أجرين ؟ قال : أجل . ما من مسلم يمينه أذى
إلا تحاتت عنه خطاياه كما يتحات ورق الشجر .
قال أبو جعفر :

وفي هذا الحديث أن عبد الله خاطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن له على الوعك الذي يوعكه أجرين ، فلم^(١)
ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، فدل^(٢)
ذلك على أن الأجر قد كان يكتب في الوعك الذي يوعكه .

-
- (١) بأن له . ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : بأجرين .
(٣) عليه . ليست في الأمل زيدتم (ط) .

(٥١٧) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت
ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) قبيصة بن عقبة : مدوق . ربما خالف . سبقت ترجمته في
الحديث (٦) .
(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث .
سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٤) الأعمش : هو سليمان . ثقة حافظ ورع يدلّس . سبقت
ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) ابراهيم التيمى : هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى .
أبو اسماء الكوفى ، المتوفى سنة ٩٤هـ .
التيمى (بفتح التاء وسكون الياء) نسبة الى قبيلة
تيم الرباب .

أحد مشاهير التابعين بالكوفة . قال فيه ابن معين
وأبوزرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال
الدارقطنى : لم يسمع من حفصة ولامن عائشة . وقال
ابن المدينى : لم يسمع من على ولامن ابن عباس . وذكره
ابن حبان فى الثقات وقال : كان عابدا مابرا . قال
ابن حجر : العابد . ثقة . الا أنه يرسل ويدلس . له
ترجمة فى :

التهذيب ١/١٧٦ ، التقريب ١/٤٥ ، ط/ابن سعد ٦/٢٨٥ ،
ت/ابن معين ٢/١٥ ، الجرح ٢/١٤٦ ، المشاهير ص ١٠١ ،
اللباب ١/٢٣٣ ، ط/القراء ١/٢٩ ، الكاشف ١/٩٦ .

(٦) الحارث بن سويد : هو أبو عائشة التيمى الكوفى .
المتوفى بعد سنة ٧٠هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة متفق على توثيقه أخرج
له الجماعة . قال ابن عيينة : كان الحارث من
علية أصحاب ابن مسعود . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له
ترجمة فى :

التهذيب ٢/١٤٢ ، التقريب ١/١٤١ ، ط/ابن سعد ٦/١٦٧ ،
ت/الكبير ٢/٢٦٩ ، ت/ابن معين ٢/٩٣ ، الجرح ٣/٧٥ ،
الثقات للعجلي ص ١٠٢ ، المشاهير ص ١٠٤ ، الكاشف
١/١٩٤ .

أسناده : ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى
الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى
بعده . والحديث مخرج فى المحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المرض ، باب شدة المرض ٣/٧
* وأخرجه مسلم فى كتاب البر والملة ، باب شواب
المؤمن فيما يميئه من مرض أو حزن حتى الشوكة يشاكها
١٩٩١/٤ .
(كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد مثله) .

غريبه :

يسوعك وعكا شديدا : الوعك : هو الحمى ، وقيل المعأ .
وقد وعكه المرض وعكا ، فهو موعوك . النهاية ٥/٢٠٧ .
تحانت عنه خطاياه : أى تساقطت . النهاية ١/٣٢٧ .



(٥١٨) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن داود بن موسى قال :
(١)
حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال : أنبأنا عبد
العزیز (بن مسلم القسملی) قال : حدثنا الأعمش عن
(٢)
ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله
ابن مسعود قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله انك
لتوعلك وعكا شديدا ؟ قال : أجل انى أوعك وعكا شديدا
كما يوعك الرجلان منكم . قلت : فان لك أجريين . ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن مسلم يصيبه أذى
من مرفرف ما سواه الا حط الله عنه (كأنه يعنى خطاياهم)
[١٥٣/ب] كما تحط الشجرة ورقها .

-
- (١) فى (ط) : عبد الله .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٥١٨) رجاله :

-
- (١) أحمد بن داود بن موسى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .
سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .
(٢) عبيد الله بن محمد التيمي : هو العائشى . ثقة جواد .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .
(٣) عبد العزيز بن مسلم القسملی : ثقة عابد ربما وهم .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٣) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى
الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

-
- * أخرجه البخارى فى كتاب المرض ، باب أشد الناس بلاء
الانبياء ثم الامثل فالامثل ٣/٧ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب البر والملة ، الباب السابق
١٩٩١/٤ .
* وأخرجه الطيالسى : كتاب المبر والترغيب فيه ،
باب ماجاء فى المبر على المكارة مطلقا ومن

(٥١٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا عبد الله ابن وهب قال : أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه دخل على رسول الله وهو موعوك وعليه قطيفة ، فوضع يده عليه فوجد حرارتها فوق القطيفة . فقال أبو سعيد : ما أشد حر حماك يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا كذلك يشدد علينا البلاء ويفاعف لنا الأجر .

أهمها المرض ٤٥/٢ .

* وأخرجه ابن حبان ، باب أى الناس أشد بلاء ؟ ص ١٨٠ رقم ٧٠١ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب شدة المرض ٢٤٢/٥ .
(كلهم من طريق الأعمش بهذا الإسناد مثله) .

(١) فى (ط) : يوعك .

(٢) فى (ط) : عليها .

(٥١٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) هشام بن سعد : هو المdney أبو عباد القرشى مولاهم . يقال له : يتيم زيد بن أسلم . توفى سنة ١٦٠هـ . قال ابن معين فى رواية : صالح وليس بمترىك الحديث . وقال الساجى : صدوق . وقال أبو زرعة : محله المدق . قال أبوداود : هشام بن سعد أثبت الناس فى زيد بن أسلم . ذكره العجلى فى الثقات وقال : جازى الحديث حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له البخارى تعليقا ومسلم فى الشواهد . وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :

التعذيب ٣٩/١١ ، التقريب ٣١٨/٢ ، ط/ابن سعد ص ٤٤٥ ، ت/ابن معين ٦١٧/٢ ، الجرح ٦١/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٥٧ الميزان ٢٩٨/٤ ، الكاشف ٢٢٢/٣ .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذه الآثار فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان لاخطايا له تحط عنه بما كان يميجه في بدنه من الوعك ، جعل له مكان ذلك من الأجر ما كان يجعل له فيه مما ذكر في هذه الآثار . وحل ما في حديث أبي سعيد الخدري من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا له عما سأل عنه فيه : (أنا كذلك يشدد علينا البلاء ويفضاعف لنا الأجر) أنه أراد بذلك نفسه وسائر أنبياء الله عز وجل صلوات الله عليهم ، إذ كانوا لاذنوب لهم ولاخطايا .

والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

-
- (٤) زيد بن أسلم : ثقة عالم ، كان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
 (٥) عطاء بن يسار : ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .
 (٦) أبو سعيد الخدري : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير هشام بن سعد فهو صدوق له أوهام ، لكن هذا الحديث من روايته عن زيد بن أسلم فهو أثبت الناس فيه كما قال أبو داود . وللحديث شواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن ، باب المبر على البلاء ١٣٣٤/٢ من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم بهذا الاسناد مطولا .
 * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٩٤/٣ من طريق معمر عن زيد بن أسلم بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الايمان ٤٠/١ من طريق ابن وهب عن هشام بن سعد بهذا الاسناد مثله . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم .
 وجاء في زوائد ابن ماجة : أسناده صحيح . رجاله ثقات .

(١) الخدري . ليست في (ط) .

الباب (٧٢)

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ينزل بمن سوى الانبياء صلوات [١٥٣/ب] الله عليهم فى ابدانهم . هل يؤجرون على ذلك أم لا ؟

(٥٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدي قال : حدثنا أبان بن يزيد قال حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن عبد الرحمن ابن شيبة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم طرقه وجع ، فجعل يتقلب على فراشه . فقالت عائشة : يا نبى الله لو أن بعضنا فعل هذا لوجدت عليه ؟ فقال : ان المؤمنين يشدد عليهم البلاء ^(١) وأنه لا يميب ^(٢) المؤمن نكبة ولا وجع الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة . ^(٣)

- (١) فى (ط) : يشدد .
 (٢) البلاء . ليست فى الأمل زيدت من (ط) .
 (٣) فى الأمل : مؤمن . وأثبتته بالتعريف كما فى (ط) .

(٥٢٠) رجاله :

- (١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .
 (٢) مسلم بن ابراهيم الأزدي . ثقة . مكثر مأمون . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٣) .
 (٣) أبان بن يزيد : هو العطار . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨١) .
 (٤) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى . ثقة ثبت يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .
 (٥) أبو قلابة : هو الجرهمى . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .

(٥٢١) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا أبو عامر العقدي عن علي بن المبارك عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي قلابة أن عبد الرحمن بن شعبة خازن
الكعبة حدثه أن عائشة أخبرته ثم ذكر مثله .

(٦) عبد الرحمن بن شعبة : هو ابن عثمان القرشي العبدري
المكي الحنظلي خازن الكعبة .
قال الدارقطني : ثقة . وقال أبو نعيم في كتاب المحابة
هو تابعي غير مختلف فيه . وهم ابن منده فذكره في
المحابة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر :
ثقة . وهم من ذكره في المحابة . أخرج له النسائي .
له ترجمة في :
التهذيب ١٩٦/٦ ، التقريب ٤٨٤/١ ، ت/الكبير ٢٩٥/٥ ،
الجرح ٢٤٣/٥ ، العقد الثمين ٣٥٧/٥ ، الباب ٢٤٢/١ ،
الكاشف ١٦٨/٢ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث
(٢٣) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٦-١٦٠ .
* وأخرجه ابن حبان ، باب أي الناس أشد بلاء ؟ ص ١٨٠
رقم ٧٠٢ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الجنائز ٣٤٦/١
وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
(كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة بهذا
الاسناد مثله) .

(٥٢١) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
(١١) .
- (٢) أبو عامر : هو العقدي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
(١١) .
- (٣) علي بن المبارك : هو الهنائي . ثقة . حديث الكوفيين
عنه فيه شيء . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٥) .
وباقى رجال الأسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في
الحديث السابق .

قال أبو جعفر :

ففيما روينا في هذا الحديث اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأجر يكتب لمن أصابته نكبة أو وجع يرفع الله عز وجل إياه بها درجة مع حظه عنه بها خطيئة .

(٥٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا سنان بن ربيعة عن ثابت البناني عن عبيد بن عمير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يبتلى ببلاء [١/١٥٤] في جسده إلا كتب له في مرضه كل عمل صالح كان يعمل في صحته .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢١٥/٦ من طريق علي ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد مثله .

(٥٢٢) رجاله :

- (١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٢) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .

- (٣) سفيان بن ربيعة : هو الباهلي ، أبو ربيعة . قال ابن معين : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : شيخ مضطرب الحديث . وقال ابن عدي : له أحاديث قليلة وأرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : قال ابن معين : سمع منه السهمي بعد ما خرف قال ابن حجر : صدوق . فيه لين . أخرج له البخاري مقرونا بغيره . وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢٤٠/٤ ، التقريب ٣٣٤/١ ، ت/ابن معين ٢٤٠/٢ ، ت/الكبير ١٦٤/٤ ، الجرح ٢٥١/٤ ، الكامل لابن عدي ١٢٧٦/٣ ، معرفة الرواة ص ١١٤ ، الكاشف ٤٠٤/١ .

(٥٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا العوام بن حوشب عن إبراهيم ابن عبد الرحمن السكسكى عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - لامرة ولامرتين يقول - : من كان يعمل عملا فيشغله عنه مرض أو سفر كتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم .

- (٤) ثابت البناني : هو ابن أسلم البناني . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .
 (٥) عبيد بن عمير : هو قاضي أهل مكة . مجمع على ثقته . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
 (٦) أنس بن مالك : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

إسناده : حسن . رجاله ثقات . غير سنان بن ربيعة فهو صدوق فيه لين . وله شاهد في حديث أبي موسى الأشعري الآتي بعد هذا .

تخرجه :

* أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٨/٣ .
 * وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب المريض يكتب له مثل عمله ٢٤١/٥ .
 (كلاهما من طريق سنان بن ربيعة عن ثابت بهذا الإسناد نحوه) .
 * وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع ، باب ما يجري على المريض ٣٠٤/٢ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله * وأورده كذلك الخطيب في المشكاة ، كتاب الجنائز ، باب عيادة المريض ٤٩١/١ رقم ١٥٦٠ .
 وجاء عندهم جميعا بزيادة : (فإن شفاه غسله وظهره وإن قبضه غفر له ورحمه) .

(١) في (ط) : فشغله .

(٥٢٣) رجاله :

- (١) محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي : هو أبو العوام . كانت القضاة تقبله .
 (٢) يحيى بن حسان : هو ابن حيان التنيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٤) العوام بن حوشب : هو ابن يزيد الشيبانى ، أبو عيسى الواسطى ، المتوفى سنة ١٤٨هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفلاّتهم بواسط . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال هشيم : مارأيت أقول بالحق من العوام . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل . له ترجمة فى :

التعذيب ١٦٣/٨ ، التقريب ٨٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣١١/٧ ، تاريخ واسط ص ١٠٣ ، الجرح ٢٢/٧ ، المشاهير ص ١٧٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٧٦ ، الكاشف ٣٥٦/٢ .

(٥) ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكى : أبو اسماعيل الموفى مولى مخير (بالتمغير) .

السكسكى (بفتح المهملة وسكون الكاف الاول) نسبة الى السكاسك . بطن من كندة .

قال أحمد بن حنبل : ضعيف . وقال القطان : كان شعبة يفعفه . وقال النسائى : ليس بذاك القوى يكتب حديثه . وقال ابن عدى : لم أجد له حديثاً منكر المتن وهو الى المصدق أقرب منه الى غيره . وذكره العقيلي فى الضعفاء . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : صدوق . حديثه حسن . قال ابن حجر : صدوق . ضعيف الحفظ أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى :

التعذيب ١٣٨/١ ، التقريب ٣٨/١ ، الجرح ١١١/٢ ، ت/الكبير ٢٩٥/١ ، الثقات لابن حبان ١٣/٤ ، الكامل لابن عدى ٢١٣/١ ، الضعفاء للعقيلي ٥٧/١ ، الميزان ٤٥/١ ، معرفة الرواة ص ٥٥ ، الكاشف ٨٥/١ ، هدى السارى ص ٣٨٨ .

(٦) أبوبردة بن أبى موسى : هو الأشعري . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٠) .

(٧) (أبوه) : هو أبو موسى الأشعري : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٥) .

اسناده : حسن . وله شاهد فى الحديث السابق . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ، باب يكتب للمسافر ماكان يعمل فى الإقامة ١٦/٤ من طريق العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن بهذا الاسناد . نحوه مطولا .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الجنائز ، باب اذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغله عنه مرض أو سفر ٤٧٠/٣ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب المريض يكتب له مثل عمله ٢٣٩/٥ .
(كلاهما من طريق هشيم بهذا الاسناد مثله) .

فأنكر منكر هذه الآثار وقال : كيف يجوز أن يكتب الأجر^(١)
(٢)

لرجل بغير عمله ما يستحق به ذلك الأجر ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أنه يكتب له الأجر بحسن نيته مع ما قد نزل به ومبره
عليه وتسليمه فيه الأمر إلى من ابتلاه به فيشكر الله
ذلك له ويؤجره عليه .

ومما قد دل على ذلك ما في حديثي ابن مسعود وأبي سعيد
من جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهما . ومن
قبوله من قال له منهما : أنه يفاعف لك الأجر . مما قد
دل أن التضعيف له هو اعطاؤه على ما به مثل ما يعطى^(٣)
غيره على ما يصيبه منه من الأجر وزيادة مثله عليه ،
وهذا ما قد رواه المدنيون والكوفيون جميعا .
فقال قائل :

(٥)
فإن ابن مسعود قد روى عنه ما دفع ذلك [١٥٤/ب] وذكر :
(٥٢٤) ما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن
جرير قال : حدثنا شعبة عن جامع - يعني ابن شاذان عن

-
- (١) في (ط) : أن يكون .
(٢) لرجل . ليست في (ط) .
(٣) في الأصل : من قوله . وهو تصحيف . وأثبت المواب كما
في (ط) .
(٤) في (ط) : فيه .
(٥) في (ط) : ما قد دفع .

(٥٢٤) رجاله :

-
- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمي قبل موته فكان يخطئ
ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) وهب بن جرير : هو ابن حازم بن زيد . ثقة . سبقت
ترجمته في الحديث (٤٥) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

عمارة بن عمير عن أبي معمر قال : قال عبد الله : ان
الوجع لا يكتب اجرا ، فكان ذلك أشد وأشق علينا . وكان
إذا حدثنا حديثا لم نسأله عن تفسيره حتى يبينه ، قال
ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا .

(٤) جامع بن شداد : هو المحاربى أبو صخرة الكوفى .
المتوفى سنة ١١٨هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه أخرج
له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٥٦/٢ ، التقريب ١٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٣١٨/٦ ،
ت/ابن معين ٧٧/٢ ، الجرح ٥٢٩/٢ ، المشاهير ص ١٠٣ ،
الثقات للعجلي ص ٩٤ ، الكاشف ١٧٨/١ .

(٥) عمارة بن عمير : هو التيمى (من بنى تيم الله بن
شعلبة) الكوفى ، المتوفى سنة ٩٨هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه .
قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢١/٧ ، التقريب ٥٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٨/٦ ،
ت/ابن معين ٤٢٥/٢ ، الجرح ٣٦٦/٦ ، المشاهير ص ١٠٥ ،
الثقات للعجلي ص ٣٥٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٧ ،
الكاشف ٣٠٣/٢ .

(٦) أبو معمر : هو عبد الله بن سبرة (بفتح السين وسكون
الخاء وفتح الباء) أبو معمر الأزدي الكوفى .
قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان فى
الثقات وكذا العجلي وقال : كوفى تابعى ثقة . قال ابن
حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٠/٥ ، التقريب ٤١٨/١ ، ط/ابن سعد ١٠٣/٦ ،
الجرح ٦٨/٥ ، ت/الكبير ٩٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٦ ،
الثقات لابن حبان ٢٥/٥ ، الكاشف ٩٠/٢ .

(٧) عبد الله : هو ابن مسعود المحابى الجليل . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وهو موقوف على
ابن مسعود فلم يرفعه .

تخريجه :

* أورده العيثمى فى المجمع ، باب كفارة سيئات
المريض وماله من الاجر ٣٠١/٢ .
وقال : رواه الطبرانى فى الكبير . واسناده حسن .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

(١) أن الأمراض والأوجاع لا تكتب اجرا كما قال ابن مسعود رضى الله عنه ولكنها تحط بها الخطايا ويرفع بها فى (٢) الدرجات فيجتمع الأمرين جميعا لاينفرد بأحدهما دون الآخر وقد يحتمل أن يكون ابن مسعود رضى الله عنه أراد بذلك اختلاف أحكام الناس فيها ، فمنهم من له خطايا تستغرق أجره عليها ، فيكون ثوابه عليها وأجره فيها حط خطاياهم لأماسواها ، ويكون من سواه ممن لاخطايا له (٤) كالأنبياء صلوات الله عليهم ، أو كمن سواهم ممن يتجاوز أجره حط خطاياهم ، فيكتب له من الأجر ما لا يوجد له من الخطايا ما يكون مما يكتب كفارة لها .

وقد كان ينبغى أن يكون هذا الذى أنكر مافى هذه الآثار ألاينكره إذ قد وجد المسلمين جميعا يعزى بعضهم على مآثيهم بأوليائهم ، بأن يعظم الله أجورهم على ذلك . وذلك مما لافعل لهم فيه [١/١٥٥] ولكن لهم فيه المبرر والاحتساب ، فمثل ذلك لهم فى الأمراض والأوجاع .

(٥٢٥) حدثنا أحمد قال : وقد حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن

-
- (١) فى (ط) : يكتب .
 (٢) فى (ط) : وترفع .
 (٣) فى (ط) : فيجمع .
 (٤) فى (ط) : سواهم .
 (٥) : حطيطة : ليست فى (ط) .

(٥٢٥) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله : الوجد لا يكتب به
 (١)
 الاجر ولكن تحط به الخطايا ، الاجر بالعمل .
 قال أبو جعفر :

والكلام الذى فى حديث عبد الله قبل هذا قد كفانا عن
 الكلام فى هذا غير ما فى هذا الحديث من قوله : الاجر
 (٢)
 بالعمل . فوجه ذلك عندنا - والله أعلم - على أن العمل

(٢) يعقوب بن اسحاق الحفرى : مدوق . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٣٩٠) .

(٣) سفيان الثورى : هو أمير المؤمنين فى الحديث .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) الأعمش : هو سليمان . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته
 فى الحديث (١٠) .

(٥) ، (٦) عمارة بن عمير وأبى معمر : ثقات . سبقت ترجمتهما
 فى الحديث السابق .

(٧) عمرو بن شرحبيل : هو الهمدانى ، أبو ميسرة الكوفى ،
 المتوفى سنة ٦٣ هـ .

أحد كبار التابعين ومشاهيرهم بالكوفة . أدرك كبار
 الصحابة وروى عنهم . قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن
 حبان فى الثقات وكذا فى المشاهير وقال : كان من عباد
 أهل الكوفة . قال الذهبى : فاضل عابد حجة . قال ابن
 حجر : ثقة عابد مخضرم . أخرج له الجماعة سوى ابن
 ماجة . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٧/٨ ، التقريب ٧٢/٢ ، ط/ابن سعد ١٠٦/٦ ،
 الجرح ٢٣٧/٦ ، المشاهير ص ١٠٥ ، الحلية ١٤١/٤ ،
 الكاشف ٣٣١/٢ .

(٨) عبد الله : هو ابن مسعود . المحابى الجليل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير يعقوب بن اسحاق فهو
 مدوق . وهو موقوف كذلك على ابن مسعود .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) الاجر بالعمل . ليست فى (ط) .

(٢) فى الأصل : فى العمل . وأثبتته بالباء كما نص فى
 الحديث .

لا يحط به الخطايا ولكن يكتب به^(١) الاجر ان كان لعمله
خطايا او لاخطايا له . وأنه بخلاف الامراض والأوجاع التي
تخط بها الخطايا ان كانت هناك خطايا ، ويكتب بها الاجر
ان لم يكن هناك خطايا - والله أعلم - .
وبالله التوفيق .

(١) ان . ليست في (ط) .

الباب (٧٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حط الخطايا (بالأوجاع والأمراض)
(١)

(٥٢٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا
يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن واصل
مولى أبى عيينة عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض
ابن غطيف . (ح)
(٢)
قال : وأخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا بشار بن أبى
[١٥٥/ب] سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن
عطيف قال : دخلنا على أبى عبيدة بن الجراح رضى الله
عنه وعنده امرأته تُحَيْفَةُ ووجهه مما يلى الحائط ،
فقلنا : كيف بات أبو عبيدة ؟ فقالت : بات بأجر .
فالتفت إلينا فقال : مابت بأجر ! فساءنا ذلك وسكتنا
فقال : ألا تسألونى على ما قلت ؟ قلنا : ماسرنا ذلك
فنسألك عنه . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حظه
(٣)

-
- (١) بين القوسين . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) ، (٤) فى الأصل : عطيف (بالعين) وهو خطأ والصواب ما أثبتته
كما فى (ط) والتراجم .
(٣) قال : أى يزيد بن هارون . كما جاء فى المسند ١٩٦/١ .
(٦) فى (ط) : فسكتنا .
(٧) فى (ط) : حطة .

.....

(٥٢٦) رجاله :

- (١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
- (٣) هشام بن حسان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٠) .
- (٤) واصل مولى أبي عينية : ابن المطلب بن أبي صفرة الأزدي البصري .
قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال البزار : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقالوا : ثقة . قال الذهبي : ثقة حجة . قال ابن حجر : صدوق عابد . أخرج له الجماعة عدا البخاري والترمذي . له ترجمة في التهذيب ١٠٥/١١ ، التقريب ٣٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٤٣/٧ ، العلل لأحمد ص ٢٤٧ ، الجرح ٣٠/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٣ ، الثقات لابن حبان ٥٥٧/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤٧ ، الكاشف ٢٣٣/٣ .
- (٥) الوليد بن عبد الرحمن : هو الجرشي (بضم الجيم وفتح الراء) الحمصي الزجاج .
قال ابن معين وأبو حاتم ومحمد بن عون وابن خراش وغيرهم : ثقة . وقال أبو زرعة الدمشقي : جيد الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج في خلق أفعال العباد . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٠/١١ ، التقريب ٣٣٤/٢ ، ت/ابن معين ٦٣٣/٢ ، ت/الكبير ١٤٧/٨ ، الجرح ٩/٩ ، المشاهير ص ١٨٤ ، الكاشف ٢٣٩/٣ .
- (٦) عياض بن غطيف (بضم الغين وفتح الطاء) .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : يقال : غطيف بن الحارث الشامي . والمواب : غطيف بن الحارث قال : أتينا أبا عبيدة بن الجراح . وروى عنه الوليد ابن عبد الرحمن . ولم يذكر فيه شيئا . وذكره البخاري باسم : عياض بن غطيف . ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : عياض بن غطيف : مخضرم مقبول . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٠/٨ ، التقريب ١٠٥/٢ ، ت/الكبير ٢١/٧ ، الجرح ٤٠٨/٦ ، الثقات لابن حبان ٣٦٥/٥ ، الكاشف ٣٦٥/٢ .
- (٧) جرير بن حازم : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٢) .

(٨) بشار بن أبى سيف : هو الجرمى (بفتح الجيم وسكون الراء) الشامى . ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح وسكت عنه . وكذا البخارى فى التاريخ . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى . له ترجمة فى : التهذيب ١/٤٤٠ ، التقريب ١/٩٧ ، ت/الكبير ٢/١٢٨ ، الجرح ٢/٤١٥ ، الكاشف ١/١٥٣ . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الاسناد السابق .

اسناده : رجاله ثقات غير عياض بن غطيف وبشار بن أبى سيف فهما مقبولان .
والحديث حسن لغيره بالشواهد الواردة فى الباب .

تخریجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١/١٩٥ من طريق يزيد ابن هارون عن هشام بن حسان بهذا الاسناد نحوه مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد كذلك ١/١٩٦ من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم بهذا الاسناد . نحوه مختصرا .
* وأخرجه البزار فى كتاب الجنائز ١/٣٦٤ من طريق حماد بن زيد عن واصل مولى أبى عيينة عن بشار بن أبى سيف عن الحارث بن غطيف نحوه . وقال البزار : روى هذا أيضا جرير بن حازم عن بشار .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢/١٨٠-١٨١ من طريق مهدى ابن ميمون عن واصل عن ابن أبى سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف . نحوه مطولا .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/٢٦٥ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه بهذا الاسناد نحوه مطولا .
* وأوردها الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ، باب كفارة سيئات المريض وماله من الأجر ٢/٣٠٠ .
وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار . وفى سنده بشار ابن أبى سيف - (تحرف عنده الى يسار) - ولم أر من وثقه ولا من جرحه وبقيّة رجاله ثقات .

غريبه :

قوله : وامراته بجيفه : من باب : هَوَفَ أَوْ هَافَ

ومعناه : التغيّر والانتقال . عنى تغير لتصلح مدعاه .

(٥٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف الليثي عن أبي الحسين عن أبي صالح الأشعري (عن أبي أمامة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار .

- (١) في (ط) : ابن عينية .
(٢) بين القوسين ليست في الأصل ولا في (ط) زدتها من أصول التخريج .

(٥٢٧) رجاله :

- (١) علي : هو ابن معبد بن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
(٣) أبو غسان محمد بن مطرف الليثي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .
(٤) أبو الحسين : هو الفلسطيني .
قال الذهبي في الميزان : تفرد عنه أبو غسان محمد بن مطرف . قال ابن حجر : مجهول . أخرج له ابن ماجة في التفسير . له ترجمة في :
التهذيب ٧٥/١٢ ، التقريب ٤١٢/٢ ، الميزان ٥١٦/٤ .

- (٥) أبو صالح الأشعري : قيل : هو الشامي . روى عن أبي أمامة وأبي موسى . وقيل : هو الأنصاري روى عن أبي أمامة وعنه أبو صالح الفلسطيني . وجزم ابن معين في التاريخ أنه الأشعري مولى عثمان بن عفان . روى كذلك عن أبي أمامة وعنه أبو صالح . قال ابن حجر : أبو صالح الأشعري الشامي . مقبول . من الثالثة أخرج له ابن ماجة . وأبو صالح الأشعري الأنصاري ، قيل : هو الذي قبله . والا فمجهول . قال الذهبي : أبو صالح الأشعري ويقال : الأنصاري . روى عن أبي أمامة وعنه أبو صالح الفلسطيني . لا يعرف . له ترجمة في :
التهذيب ١٣٠/١٢-١٣١ ، التقريب ٤٣٦/٢ ، ت/ابن معين ٧١٠/٢ ، الميزان ٥٣٨/٤ .

- (٦) أبو أمامة : هو الباهلي . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
_____ بالشواهد في الحديثين (٥٢٨، ٥٢٦) .

(٥٢٨) حدثنا أحمد قال : وحدثنا علي قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا عممة بن سالم الهنائي (١) - وكان صدوقا عاقلا - قال حدثني الأشعث بن جابر الحداني عن (٢) شهر بن حوشب (٣) عن أبي ریحانة الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمى من كير جهنم وهي نصيب المؤمن من النار .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٦٤٠٢٥٢/٥ من طريق يزيد بن هارون عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة مثله * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٠/٨ من طريق أبي عثمان محمد بن مطرف عن أبي الحمين بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٢ وقال : رواه الامام أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه أبو حمين الفلسطيني ، ولم أر له راويا غير محمد بن مطرف . وقال المنذرى ١٠٨/٦ : رواه أحمد باسناد لا بأس به .

- (١) في (ط) : الفساني وهو تمحيف .
- (٢) في الأصل : الحداني . وهو تمحيف والمواب ما أثبتته كما في التراجم .
- (٣) بين القوسين ليس في (ط) .

(٥٢٨) رجاله :

- (١) علي : هو ابن معبد بن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٢) مسلم بن إبراهيم : ثقة مأمون مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (١٨٣) .
- (٣) عممة (بكسر العين) ابن سالم الهنائي . قال ابن معين : صدوق . وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : ثقة ثقة . له ترجمة في : الجرح والتعديل ٢٠/٧ ، التاريخ الكبير ٦٣/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٠ .
- (٤) الأشعث بن جابر الحداني : هو الأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني الأزدي أبو عبد الله البصري . قد ينسب إلى جده . الحداني (بضم الحاء وتشديد الدال المهملة آخرها نون) نسبة إلى حدان . وهم بطن من الأزد . وإلى محلة

بالبصرة يقال لها حدان نزلها هذا البطن . الباب ٣٤٧/١ .

قال أحمد : ما علم الا خيرا . وقال ابن معين والنسائي ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال البزار : ليس به بأس مستقيم الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وذكر قولي يحيى وأحمد فيه . وذكره العقيلي في الضعفاء . وقال : في حديثه وهم . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : ليس بمسلم اليه وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري تعليقا وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٥٥/١ ، التقريب ٨٠/١ ، ت/الكبير ٤٣٣/١ ، الجرح ٢٧٣/٢ ، الثقات لابن حبان ٦٢/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٦ ، الضعفاء للعقيلي ٢٩/١ ، الباب ٣٤٧/١ ، الميزان ٢٦٥/١ ، الكاشف ١٣٤/١ .

(٥) شهر بن حوشب : الأشعري السامي ، مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن المتوفى سنة ١١٢هـ .

قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : ثبت وفي رواية : ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان . وقال علي بن المديني أنا أحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وأنا لأدع الرجل الا أن يجتمعوا عليه . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات المعفلات . وذكره ابن عدي في الكامل وقال : عامة ما يرويه فيه من الإنكار ما فيه ، وهو ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه . قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في التاريخ . له ترجمة في :

التهذيب ٣٦٩/٤ ، التقريب ٣٥٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٩/٧ ، ت/الكبير ٢٥٨/٤ ، الجرح ٣٨٢/٤ ، ت/ابن معين ٢٦٠/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١١١ ، المجروحين ٣٦١/١ ، الكامل ١٣٥٤/٤ ، الميزان ٢٨٣/٢ .

(٦) أبو ربحانة الأنصاري : هو شمعون بن يزيد بن خنافة القرظي من بني قريظة . الأنصاري الخزرجي . حليف لهم . مشهور بكنيته . صحابي جليل . له حبة وسماع ورواية . شهد فتح دمشق وكان من الفضلاء الأخيار النجباء الزاهدين في الدنيا . سكن بيت المقدس ومات بها مرابطا . رضى الله عنه . له ترجمة في : ط/خليفة ص ٣٠٤ ، ط/ابن سعد ٤٢٥/٧ ، الاستيعاب ٧١١/٢ ، اسد الغابة ٥٢٩/٢ ، التهذيب ٣٦٥/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٣٤٢/٦ ، الإصابة ١٤٣/٥ .

(١) (٥٢٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي قال : حدثنا المقرئ عن

سعيد بن أبي أيوب . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا الكيساني [١/١٥٦] قال :

حدثنا المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن سليمان بن أبي

زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري رضي

الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا يميمب المؤمن هم ولا حزن ولا وصب ولا نصب ولا أذى إلا كفر به

عنه .

اسناده : ضعيف . فيه شهر بن حوشب وبقيّة رجاله ثقات ،
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في
الحديثين السابقين .

تخريجه :

* أورده الهيتمى فى المجمع ٣٠٦/٢ وقال : رواه
الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام
ووشقه جماعة .

(١) ، (٢) فى (ط) : المقبرى . وهو تمحيف .
(٣) فى الأصل : سعيد بن أبي زينب . وهو خطأ بالجمع فى
الاسناد .

(٤) فى (ط) : زيد .

(٥٢٩) رجاله :

(١) على : هو ابن معبد بن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٩٣) .

(٢) المقرئ : هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ
ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .

(٣) سعيد بن أبي أيوب : هو أبو يحيى المصرى . ثقة ثبت .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .

(٤) الكيسانى : هو سليمان بن شعيب . أحد شيوخ الطحاوى .
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .

(٥) ، (٦) المقرئ ، وسعيد بن أبي أيوب : ثقات . سبقت الإشارة
اليهما فى الحديث السابق .

(٧) سليمان بن أبي زينب : هو السبائى .
ذكره البخارى فى التاريخ وقال : روى عنه سعيد بن أبي
أيوب . وكذا ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ولم

(٥٣٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني أنس بن عياض الليثي عن سعد بن إسحاق عن زينب^(١)

ابنة كعب عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رجلا

قال : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيب^(٢)

أبداننا مالنا بها ؟ قال : الكفارات . قال أبو بن

يذكر فيه شيئا . وجاء في الجرح باسم الشامي بدل
السبائي . لعله تمحيف . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال فيه : السبائي وكذا البخاري . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ١٤/٤ ، الجرح والتعديل ١١٨/٤ ،
الثقات لابن حبان ٣٧٣/٨ .

(٨) يزيد بن محمد القرشي : هو ابن قيس بن مخزومة بن
المطلب بن عبد مناف المطلبى . مدنى الأصل نزيل مصر .
قال الدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
وذكره السيوطى فى التابعين الذين كانوا بمصر . قال
ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى
له ترجمة فى :

التهذيب ٣٥٨/١١ ، التقريب ٣٧٠/٢ ، ت/الكبير ٣٥٧/٨ .
الجرح ٢٨٨/٩ ، الكاشف ٢٨٥/٣ ، حسن المحاضرة ٢٧١/١ .

(٩) أبو سعيد الخدري . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٣٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٨/٣ من طريق سليمان
ابن أبى ذئب عن يزيد بن محمد القرشى عن أبى سعيد
الخدري مثله .

غريبه :

وصب : الوصب : دوام الوجه ولزومه . وقد يطلق الوصب
على التعب . والفتور فى البدن . النهاية ١٩٠/٥ .
الزنب : التعب . مختار المحاح ٦٦١ .

(١) فى (ط) : سعيد .

(٢) فى (ط) : أجسادنا .

(*) (١) كعب : وان قل ذلك يارسول الله قال : وان شوكة فما وراءها ؟ قال : فدعا أبى بن كعب على نفسه أن لا يزال حمى مصارعة لجسده ما أبقي فى الدنيا لاتحول بينه وبين حج وعمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا شهود صلاة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال (فما ذاقه ذائق) (٣) بعد ذلك الا وجد عليه مالباً مثل النار حتى برّت جسده وحتى تركته مثل الجريدة المبرقة .

-
- (*) أبى بن كعب : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .
 (١) قال . ليست فى الأمل . زيدت من (ط) وهو المواب .
 (٢) فى (ط) : على جسده .
 (٣) بين القوسين ليس فى (ط) ومكانها : قال : وأنه لم ير بعد ذلك .

(٥٣٠) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
 (٢) أنس بن عياض الليثى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٢) .

- (٣) سعد بن اسحاق : ابن كعب بن عجرة البلوى المدنى حليف بنى سالم من الأنصار ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
 قال ابن معين والنسائى والدارقطنى وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن عبد البر : ثقة لا يختلف فيه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٦٦/٣ ، التقريب ٢٨٦/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٦٢ ، الجرح ٨٠/٤ ، المشاهير ص ١٣٦ .

- (٤) زينب بنت كعب : ابن عجرة الأنمارية . روت عن زوجها أبى سعيد الخدرى وأخته الفريعة بنت مالك .
 قال ابن المدينى : لم يرو عنها غير سعد بن اسحاق . وذكرها ابن حبان فى الثقات . وذكرها ابن الأثير وابن فتحون فى الصحابة . قال الذهبى : قال ابن حزم مجهولة قال ابن حجر : مقبولة . ويقال لها صحبة . أخرج لها أصحاب السنن . لها ترجمة فى :
 التهذيب ٤٢٢/١٢ ، التقريب ٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٩/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٧١/٤ ، الميزان ٦٠٧/٤ ، الكاشف ٤٧١/٣

(٥٣١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا سعد بن اسحاق عن زينب عن أبي سعيد أن رجلا من المسلمين ثم ذكر مثله . غير أنه قال : (وصلاة مكتوبة في جماعة ولم يقل [١٥٦/ب] : حتى صار كالجريدة المبراة) .

(٥) أبو سعيد الخدرى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة فى الباب .

تخريجه :

سيأتى تخريجه بعد هذا الحديث بلفظ قريب منه .

غريبه : قوله : مَدْرِي يَبْرِي كَمَا لَطَعَ وَافْتَنَ . الْمَلَكَةُ ١٤٢

والجريدة المبراة : هى الجريدة التى جردت من سعفها .

(١) فى (ط) : سعيد .

(٥٣١) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .

(٢) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) . باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣/٣ .
* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) فى كتاب الجنائز باب فيمن أصابه ألم ص ١٧٩ رقم ٦٩٢ .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٨١/٢ .
(ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد عن سعد بن اسحاق عن زينب عن أبي سعيد الخدرى مثله) .

(٥٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مامن مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها .

* وأورده الميثمى فى مجمع الزوائد ، باب كفارة سيئات المريض وماله من الأجر ٣٠١/٢-٣٠٢ وقال : هو فى الصحيح بغير هذا السياق . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات .

(٥٣٢) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ، (٣) ابن وهب وشيخه الإمام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .
- (٤) يونس : هو ابن يزيد الأيلى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٥) ابن شهاب : هو الزهري . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٦) عروة : هو ابن الزبير . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٧) عائشة : هى أم المؤمنين . المديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٢٣) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه الإمام مالك فى الموطأ . كتاب العين ، باب ما جاء فى أجر المريض ٩٤١/٢ .

* وأخرجه البخارى فى كتاب المرض والطب ، باب ما جاء فى كفارة المرض . وقول الله تعالى : {من يعمل سوءً يجز به } ١/٧ من طريق الزهري بهذا الإسناد مثله .

* وأخرجه مسلم فى كتاب البر والملة والآداب ، باب شواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ١٩٩٢/٤ من طريق ابن وهب بهذا الإسناد واللفظ .

* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمان) فى كتاب الجنائز باب فيمن أصابه ألم ص ١٧٩ رقم ٦٩٤ من طريق الزهري بهذا الإسناد نحوه .

* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب كفارة المريض وما يصيب المؤمن من الأذى ٢٣٤/٥ من طريق الزهري بهذا الإسناد مثله .

(٥٣٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا أبو عاصم ومكي قالا : حدثنا ابن جريج - قال أبو
عاصم : أخبرني أبو الزبير وقال مكي : عن أبي الزبير -
عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ، ولا مسلم ولا مسلمة مرضا إلا
حط الله عنه من خطيئته .

(٥٣٣) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) أبو عاصم : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
- (٣) مكي : هو ابن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي ، أبو السكن البلخي الحافظ ، المتوفى سنة ١٢٦هـ .
قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : محله المدق . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . قال النسائي : ليس به بأس . وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ٢٩٣/١٠ ، التقريب ٢٧٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٣/٧ ، الجرح ٤٤١/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١١٥/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٥/١ ، الكاشف ١٧٣/٣ .
- (٤) ابن جريج : هو عبد الملك . فقيه ثقة فاضل يرسل ويدلس سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٥) أبو الزبير : هو محمد بن تدرس . صدوق يدلّس . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
- (٦) جابر : هو ابن عبد الله . المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبي الزبير فهو صدوق ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالشواهد في الحديثين (٥٣٢-٥٣٦) .

تخریجه :

* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٦/٣ من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله . مثله .

(٥٣٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال
حدثنا أبو معاوية الضريير عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا يميمب المؤمن شوكة فما فوقها الا كفر
الله عنه بها خطيئة .

* وأخرجه البزار فى كتاب الجنائز ، باب حظ ذنوب
المريض وإجراء عمله عليه ٣٦٢/١ من طريق أبى عامر عن
ابن جريج بهذا الاسناد مثله . وقال البزار : (لأنحفظ
له طريقا عن جابر أحسن من هذا) .
* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الجنائز باب فيمن أصابه
ألم ص ١٧٩ رقم ٦٩٦ من طريق زيد بن أبى أنيسة عن أبى
الزبير عن جابر مثله . بزيادة : (كما ينحط الورق عن
الشجرة) .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٠٠/٤ من طريق أبى
سفيان عن جابر بن عبد الله مثله .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ، باب كفارة سيئات
المريض وماله من الأجر ٣٠١/١ .
وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال
المحيح .

- (١) فى الأصل وكذا فى (ط) : نكبة . وأثبت ما فى نص الحديث
عند مسلم وغيره .
(٢) فى الأصل : قصر . وهو تمحيف وأثبت المواب كما فى (ط)
ونص الحديث .

(٥٣٤) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن يونس : هو السدوسى . ضعيف . سبقت
ترجمته فى الحديث (٣٤) .
(٢) أبو معاوية الضريير : ثقة . قد يهم فى حديث غير الأعمش
سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٣) هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته فى
الحديث (٩٩) .
(٤) (أبو) هو عروة بن الزبير . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٥) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث
(٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى . وبقيّة رجاله ثقات
رجال الشيخين . ولكنه يرتقى الى الحسن
لغيره بالشواهد فى الأحاديث (٥٣٣-٥٣٦) . وكذا
بالمتابعة فى الحديث السابق . والحديث مخرج فى
المحيح .

(٥٣٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا أبو عامر عن ابن جريج عن ابن أبي ملكية عن
القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يشاك شوكة
[١/١٥٧] فما فوقها الا كانت له كفارة .

(٥٣٦) قال أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب
قال : أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن ابن حلحلة

تخریجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب البر والملة ، باب شواب
المؤمن فيما يعميه من مرض أو حزن ١٩٩٢/٤ من طريق أبى
معاوية بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه أبو بكر بن أبى داود فى مسند عائشة رضى
الله عنها ص ٥٢ رقم ١٠ من طريق هشام بن عروة بهذا
الاسناد واللفظ .

(٥٣٥) رجاله :

- (١)، (٢)، (٣) ابراهيم بن مرزوق وأبو عامر وابن جريج . ثقات
سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .
- (٤) ابن أبى مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله . ثقة
فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
- (٥) القاسم بن محمد : هو ابن أبى بكر الصديق ثقة أحد
الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٧) .
- (٦) عائشة : هى أم المؤمنين . المديقة بنت الصديق . سبقت
ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير
ابراهيم بن مرزوق وهو ثقة .

تخریجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٩/٦ من طريق عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . نحوه .

(١)
الديلى عن محمد بن عمرو بن عطاء العامرى (عن عطاء بن
(٢)
يسار) قال : سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يصاب
المؤمن هم ولا حزن ولا وصب ولا نصب ولا أذى الا كفر به عنه .
قال أبو جعفر :
والكلام فى هذا قد كفانا ما قد تقدم منا من الكلام فيما
قبله من هذه الأبواب .
والله نسأله التوفيق .

-
- (١) الديلى . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) بين القوسين ليست فى الأصل ولا فى (ط) زدتها من أصول
التخريج وهو المواب .

(٥٣٦) رجاله :

-
- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت
ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

- (٣) أسامة بن زيد الليثى : مولاهم . أبو زيد المدنى
المتوفى سنة ١٥٣هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو يعلى الموملى : ثقة
صالح . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال
النسائى : ليس بالقوى . وقال أحمد : روى عن نافع
أحاديث مناكير . وقال ابن عدى : روى عن جماعة من
الثقات . وروى عنه ابن وهب نسخة سالحة وهو كما قال
ابن معين فى إحدى الروايتين : ليس بحديثه بأس .
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ وهو مستقيم
الأمر صحيح الكتاب . وقال العجلى : ثقة . قال الذهبى :
صدوق قوى الحديث . وقال السخاوى : حديثه من قبيل
الحسن . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له البخارى
تعليقا ومسلم فى الشواهد والمتابعات . وباقى الجماعة
له ترجمة فى :

التهذيب ٢٠٨/١ ، التقريب ٥٣/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٩٨ ،
ت/ابن معين ٢٢/٢ ، الجرح ٢٨٤/٢ ، الكامل لابن عدى
٣٨٥/١ ، الثقات للعجلى ص ٦٠ ، الميزان ١٧٤/١ ، معرفة
الرواة ص ٦٤ ، التحفة اللطيفة ٢٨٧/١ ، الكاشف ١٠٤/١

- (٤) ابن حلحلة الديلى : هو محمد بن عمرو بن حلحلة (بمفملتين بينهما ساكنة) الديلى (بكسر الدال) المدنى قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ذا هيئة ملازما للمسجد . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذى وابن ماجه . له ترجمة فى : التهذيب ٣٧١/٩ ، التقريب ١٩٥/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٧٧ ، الجرح ٣٠/٨ ، ت/الكبير ١٩١/١ ، الكاشف ٨٣/٣ .
- (٥) محمد بن عمرو بن عطاء العامرى : القرشى ، المدنى المتوفى سنة ١٢٥هـ بالمدينة . أحد مشاهير التابعين وساداتهم بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كانت له هيئة ومروءة وكانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تفضى اليه لهيئته ومروءته وعقله وكماله . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٧٣/٩ ، التقريب ١٩٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ١٢٣ ، ت/الكبير ٢٥٢/٢ ، الجرح ٢٩/٨ ، المشاهير ص ٧٤ .
- (٦) عطاء بن يسار : ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .
- (٧) أبو سعيد الخدرى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونى بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب المرفى والطب ، باب ماجاء فى كفارة المرض ٢/٧ من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة بهذا الاسناد عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة معا مثله
- * وأخرجه مسلم فى كتاب البر والملة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ١٩٩٢/٤ . من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد وأبى هريرة معا . مثله .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤/٣ من طريق محمد بن عمرو بن عطاء بهذا الاسناد واللفظ .
- * وأخرجه وكيع فى كتاب "الزهد" ٣٢٢/١ من طريق أسامة ابن زيد الليثى بهذا الاسناد نحوه .
- * والبغوى فى شرح السنة ، باب كفارة المريض وما يصيب المؤمن من الاذى ٢٣٣/٥ من طريق البخارى .
- * وأخرجه الخطيب فى المشكاة ، كتاب الجنائز ، باب عيادة المريض وثواب المرض ٤٨٦/١ رقم ١٥٣٧ .

الباب (٧٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه
(١) وسلم أن الأمراض يكتب بها الحسنات أو تحط بها الخطيئات

(٢)
(٥٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى
(٣)
قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا محمد بن حازم
عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله
عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(ما يصيب المسلم شوكة فما فوقها إلا رفع بها درجة أو
حط عنه بها خطيئة) .

-
- (١) فى (ط) : الخطايا .
(٢) ابن سليمان . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : ابن حازم . وهو خطأ .

(٥٣٧) رجاله :

-
- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو الفقيه صاحب الشافعى
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . مدوق يغرب . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) محمد بن حازم : هو أبو معاوية الضرير . ثقة أحفظهم
لحديث الأعمش . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلّس .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٥) إبراهيم : هو ابن يزيد النخعى . الفقيه الثقة .
سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .
(٦) الأسود : هو ابن يزيد النخعى . فقيه ثقة مكثّر . سبقت
ترجمته فى الحديث (٦٦) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث
(٢٣) .

اسناده : حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى
الأحاديث السابقة .

(٥٣٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا روح بن الفرغ قال : حدثنا

أبو ممعب الزهرى قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم
عن ابن الهاد عن أبى بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة^(١)
^(٢)

رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم [١٥٧/ب] يقول : (ما من شيء يميمب المؤمن حتى^(٣)
الشوكة تميمبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها

خطيئة) .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب البر والملة والآداب الباب
السابق ١٩٩١/٤ من طريق أبى معاوية عن الأعمش بهذا
الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٢/٦ من طريق أبى
معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد واللفظ .

- (١) فى (ط) : ابن الزناد .
(٢) فى الاصل : ابن عمرة وهو خطأ فى الاسناد .
(٣) فى الاصل : يميمبه . وأثبت ما فى (ط) ونص الحديث .

(٥٣٨) رجاله :

- (١) روح بن الفرغ : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .
(٢) أبو ممعب الزهرى : هو أحمد بن أبى بكر بن الحارث بن
زرارة بن ممعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى
المتوفى سنة ٢٤٢هـ .
أحد فقهاء المدينة . روى الموطأ عن مالك . قال ابن
حزم : فى موطنه زيادة على المائة حديث . روى عنه أبو
زرعة وأبو حاتم وقالوا : صدوق . وقال الحاكم : كان
فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة . وقال
الزبير بن بكار : هو فقيه أهل المدينة غير مدافع .
وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مدنى فقيه
صدوق . عابه ابن خيثمة للفتوى بالرأى . أخرج له
الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٠/١ ، التقريب ١٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٤١/٥ ،
الجرح ٤٣/٢ ، المعجم المشتمل ص ٤٠ ، الجمع بين رجال
الصحيحين ٨/١ ، التحفة اللطيفة ١٩٦/١ ، الكاشف ٥٣/١

- (٣) عبد العزيز بن أبى حازم . صدوق فقيه . سبقت ترجمته
فى الحديث (٤٩٣) .

(١)

قال أبو جعفر :

فتأملنا ما فى هذين الحديثين هل فيه خلاف لما قد تقدم فى هذه الأبواب من الاشار التى رويناهما فيها من هذا الجنس . فوجدناه بحمد الله ونعمته غير مخالف لشيء مما فيها ، وذلك أن فيها ما قد عقلنا به أن الامراض من هذه الاشياء المذكورة معها فى هذين الحديثين ، وفيها قد ينزل بمن لا ذنب له ولا خطيئة عليه من الانبياء صلوات

(٤) ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن الهاد . ثقة . مكث . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .

(٥) أبوبكر بن محمد : هو ابن عمرو بن حزم . الانصارى المدنى الفقيه . أمير المدينة ثم قاضيها . توفى سنة ١٢٠هـ .

أحد مشاهير التابعين وساداتهم بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال مالك بن أنس : مارأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة وأتم حالا ، ولأرايت من أوتر مثل أوترى : ولاية المدينة والقضاء والموسم . قال ابن حجر : ثقة عابد . له ترجمة فى : التهذيب ٣٨/١٢ ، التقريب ٣٩٩/٢ ، ط/ابن سعد ص ١٢٤ ، أخبار القضاة لوكيع ١٣٥/١ ، الجرح ١٧٤/٦ ، المشاهير ص ٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٣١٣/٥ .

(٦) عمرة : هى بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ثقة أكثرت عن عائشة . سبقت ترجمتها فى الحديث (٣٦٦) .

(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب الباب السابق ١٩٩٢/٤ من طريق حيوة عن ابن الهاد عن أبى بكر ابن محمد بهذا الاسناد واللفظ .

(١) ليست فى الأصل .

الله عليهم . وممن سواهم فتكون أجورا لهم .
(١)
وقد ينزل بمن له خطايا وذنوب فتكون حطة لذنوبهم
ولخطاياهم عنهم . فكان مافى هذين الحديثين من حظ
الخطايا ، أريد به من له خطايا ومافيا من الاجر ،
ومن الرفع فى الدرجات من لاخطايا له ولاذنوب عليه ممن
(٢)
نزلت به .
والله نسأله التوفيق .

(١) فى (ط) : فيكون .
(٢) فى (ط) : على من .

الباب (٧٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى كيفية الصلاة عليه

(٥٣٩) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي
خليفة الرعيلى قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن
سلمة [١/١٥٨] الطحاوى الأزدي قال) : حدثنا فهد بن
سليمان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال :
(٢)
حدثنا محمد بن بشر العبدى عن مجمع بن يحيى عن عثمان
(٣)
ابن موهب عن عيسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا يا رسول
الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة ؟ قال :
(*) (٤)
قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، (وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى
(٥)
آل إبراهيم) .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) ، (٥) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى (ط) : ابن موهب .
(*) وذلك فى قوله تعالى : {ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما}
سورة الأحزاب : ٥٦
(٤) فى (ط) : الصلاة عليك .

(٥٣٩) رجاله :

(١) أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة : هو راوية كتب
الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) .
(٢) أبو جعفر الطحاوى . هو صاحب الكتاب .
(٣) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

- (٤) أبوبكر بن أبى شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبى شيبة : إبراهيم بن عثمان العيسى مولاهم الكوفى الحافظ المتوفى سنة ٢٣٥هـ .
هو الامام الجليل صاحب كتاب "المصنف" وغيره من المصنفات المفيدة . وهو أخو عثمان بن أبى شيبة الحافظ متفق على توثيقه أخرج له الجماعة عدا الترمذى . قال الذهبى : وثقه الجماعة وماكاد يسلم ، وهو ممن قفز القنطرة واليه المنتهى فى الثقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تمانيف . له ترجمة فى :
التهذيب ٢/٦ ، التقريب ٤٤٥/١ ، ط/خليفة ص ١٧٣ ، الجرح ١٦٠/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٦ ، ت/بغداد ٦٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ ، الميزان ٤٩٠/٢ ، الكاشف ١٢٤/٢ .
- (٥) محمد بن بشر العبدى : هو أبو عبد الله الكوفى الحافظ المتوفى سنة ٢٠٣هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالكوفة ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٣/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ ، ط/ابن سعد ٣٩٤/٦ ، الجرح ٢١٠/٧ ، المشاهير ص ١٧٣ ، الثقات للعجلي ص ٤٠١ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١١ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٢/١ ، الكاشف ٢٤/٣ .
- (٦) مجمع بن يحيى : هو ابن يزيد بن جارية الانصارى الكوفى قال أحمد : لا أعلم الا خيرا . وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس وقال ابن عمارة ويعقوب بن شيبة وأبو داود : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٧/١٠ ، التقريب ٢٣٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٦٨/٦ ، ت/ابن معين ٥٥٢/٢ ، الجرح ٢٩٥/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٧ ، الكاشف ١٢١/٣ .
- (٧) عثمان بن موهب : هو عثمان بن عبد الله بن موهب . التيمى مولاهم المدنى الأعرج . وقد ينسب الى جده . توفى سنة ١٦٠هـ .
قال ابن معين وأبو داود والنسائى ويعقوب بن شيبة وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ١٣٢/٧ ، التقريب ١١/٢ ، ط/ابن سعد ص ٤٣٠ ، ت/الكبير ٢٣١/٦ ، الجرح ١٥٥/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٢٨ ، الكاشف ٢٢١/٢ .

(٨) عيسى بن طلحة : هو ابن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني المتوفى سنة ١٠٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وفلاّتهم بالمدينة ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل له ترجمة في :
التعذيب ٢١٥/٨ ، التقريب ٩٨/٢ ، ط/ابن سعد ١٦٤/٥ ، ت/الكبير ٣٨٥/٦ ، الجرح ٢٧٩/٦ ، المشاهير ص ٧١ .

(٩) (أبوه) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي أبو محمد .
صحابي جليل من السابقين الأولين لسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى . شهد أحدا وأبلى فيها بلاءا حسنا وكانت يده شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد . وكان كريما سخيا جوادا مات رضى الله عنه سنة ٣٦هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢١٤/٣ ، المشاهير ص ٧ ، حلية الأولياء ٨٧/١ ، الاستيعاب ٢١٩/٢ ، أسد الغابة ٨٥/٣ ، الإصابة ٢٩٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/١ .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب كيف الملاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٤٨/٣ .
* وأخرجه كذلك في "عمل اليوم والليلة" له ص ١٦١ .
(من طريق محمد بن بشر عن مجمع بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه مثله) .

غريبه :

قوله : (اللهم صل على محمد) :
صلاة الله عز وجل عليه : هي ثناؤه عليه وإرادته لرفع ذكره وتقريبه .
وصلاة الملائكة عليه : هي الدعاء .
وصلاتنا عليه : هي سؤالنا الله تعالى أن يرفع ذكره ويظهر شرفه وفضله وحرمة .
انظر "جلاء الأفهام" لابن القيم ص ٨٤-٨٦ .
وقال ابن الأثير في النهاية ٥٠/٣ :
(اللهم صل على محمد) معناه : عظمه في الدنيا بأعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته .

(٥٤٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :
حدثنا عبد الله بن وهب أن مالكا بن أنس حدثه عن نعيم
ابن عبد الله المجرم أن محمد بن عبد الله بن زيد
الأنصاري - وعبد الله بن زيد هو الذي كان أرى النداء
بالملا - أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال :
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله عز
وجل أن نملى عليك يا رسول الله فكيف نملى عليك ؟ قال
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه
لم يسأله قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد
مجيد . والسلام كما قد علمتم .

قوله : (وآل محمد) :
قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على
أنهم أهل بيته . قال الشافعي رحمه الله : دل هذا
الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة
وعوضوا عنها الخمس ، وهم : صليبة بنى هاشم وبنى
المطلب . وقيل آله : أمحابه ومن آمن به . وهو في
النهاية ٨١/١ .

(٥٤٠) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : هو الفقيه الثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
 - (٢) ، (٣) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت
ترجمتهما في الحديث (٥) .
 - (٤) نعيم بن عبد الله المجرم : هو مولى آل عمر بن الخطاب
المدني . المعروف بالمجرم (بضم الميم وسكون الجيم
بعدها ميم مكسورة) لأنه كان يجمر المسجد (أي يبخره
بالطيب) .
- أحد مشاهير التابعين وكبارهم متفق على توثيقه . أخرج

له الجماعة . قال مالك : سمعت نعيما المجرى يقول :
جالست أبا هريرة عشرين سنة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٦٥/١٠ ، التقريب ٣٠٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٩/٥ ،
ت/الكبير ٩٦/٨ ، الجرح ٤٦٠/٨ ، المشاهير ص ٧٨ ،
اللباب ١٦٨/٣ ، الكاشف ٢٠٧/٣ .

(٥) محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري : المدني .
ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدني
تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة
عدا البخاري . فقد أخرج له في خلق أفعال العباد . له
ترجمة في :
التهذيب ٢٥٦/٩ ، التقريب ١٧٧/٢ ، ت/الكبير ١٢٣/١ ،
الجرح ٢٩٦/٧ ، الثقات لابن حبان ٣٥٦/٥ ، الثقات للعجلي
ص ٤٠٦ ، الكاشف ٦٠/٣ .

(٦) عبد الله بن زيد : هو ابن عبد ربه بن شعلبة ،
الأنصاري الخزرجي المدني البدرى .
صحابي جليل . شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي أرى الأذان .
وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة . توفي رضى الله
عنه سنة ٣٢هـ بالمدينة . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٥٣٦/٣ ، المشاهير ص ١٩ ، جمهرة ابن حزم
ص ٣٦١ ، الاستيعاب ٩١٢/٣ ، أسد الغابة ٢٤٧/٣ ، الإصابة
١٣٥/٥ .

(٧) أبو مسعود الأنصاري : هو عقبة بن عمرو بن شعلبة بن
شعلبة ... ابن الحارث بن الخزرج يعرف بالبدرى .
صحابي جليل . شهد العقبة . وفي شهوده بدرا اختلاف .
كان واليا للكوفة لعلى بن أبى طالب . توفي رضى الله
عنه بالكوفة سنة ٤٢هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٦/٦ ، المشاهير ص ٤٤ ، الاستيعاب ١٧٥٦/٤ ،
جمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، أسد الغابة ٢٨٦/٦ ، الإصابة
١٨٩/٧ ، التهذيب ٢٤٧/٧ .

(٨) سعد بن عبادة : هو ابن دليم بن حارثة بن أبى خزيمة
ابن شعلبة بن الخزرج بن كعب . أبو قيس الأنصاري
الخزرجي الساعدي المدني . الصحابي الجليل . والسيد
الكبير النقيب . سيد الخزرج ، وكان في قومه مهيبا
مطاعا سخيا كريما مطعما . وكان كثيرا ما يدعوا بقوله :
(اللهم ارزقنى مالا أستعين به على خمالى فإنه لا يصلح
الفعال إلا المال) وكان في قومه مثل سعد بن معاذ في
الأوس . وله رضى الله عنه مناقب ومواقف جلييلة . توفي
بحوران من أرض الشام سنة ١٦هـ . له ترجمة في :

(٥٤١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال

حدثنا عمرو بن خالد قال [١٥٨/ب] : حدثني عيسى بن
(١)

يونس عن (عثمان بن حكيم عن) خالد بن سلمة أن عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب دخل على موسى

ط/ابن سعد ٦١٣/٣ ، المشاهير ص ١٠ ، الاستيعاب ٥٩٤/٢ ،
جمهرة ابن حزم ص ٣٦٥ ، أسد الغابة ٣٥٦/٢ ، الإصابة
٨٠/٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٨٦/٦ .

(٩) بشير بن سعد : هو ابن شعبة بن خلاص بن زيد بن مالك
ابن كعب بن الخزرج يكنى أبا النعمان بابنه النعمان
ابن بشير ، شهد العقبة الثانية وبدرا وأحدا والمشاهد
كلها . يقال : أنه أول من بايع أبابكر الصديق رضى
الله عنه يوم السقيفة من الأنصار ، قتل مع خالد بن
الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة ١٢هـ . رضى الله
عنه . له ترجمة فى :

ط/ابن سعد ٥٣١/٣ ، المشاهير ص ١٤ ، جمهرة ابن حزم
ص ٣٦٤ ، الاستيعاب ١٧٢/١ ، أسد الغابة ٢٣١/١ ، الإصابة
١٦٣/١ ، التهذيب ٤٦٤/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ويونس بن
عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخریجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب قصر الصلاة فى
السفر ، باب ماجاء فى الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم ١٦٥/١ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٣٠٥/١ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٦٠٠/١ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب تفسير سورة
الاحزاب ٣٥٩/٥ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم ٢٥٢/١ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٧٣-٢٧٤ .
* وأخرجه أبو عوانة فى مسنده باب ايجاب الصلاة ٢١١/٢
(كلهم من طريق مالك بن أنس عن نعيم بن عبد الله بهذا
الاسناد مثله) .

(١) عثمان بن حكيم . ليست فى الأصل ولا فى (ط) وهو خطأ فى
الاسناد أصلحته من مسند أحمد .

(١) ابن طلحة فقال : يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال موسى : سألت زيد بن ثابت عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال زيد بن ثابت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعنى قلت : كيف الصلاة عليك ؟ فقال : صلوا على (٢) فاجتهدوا ثم قولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

- (١) في (ط) : بدؤك .
(٢) على . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٣) في (ط) : واجتهدوا .

(٥٤١) رجاله :

- (١) يحيى بن عثمان بن صالح : هو السهمى الممرى . صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
(٢) عمرو بن خالد : هو ابن فروخ بن سعيد التميمى ويقال : الخزاعى أبو الحسن الحرانى نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢٢٩هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطنى : ثقة حجة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ممرى ثبت ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥/٨ ، التقريب ٦٩/٢ ، ت/الكبير ٣٢٧/٦ ، الجرح ٢٣٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٣ ، ذكر أسماء التابعين ٢٦٤/١ ، الميزان ٢٥٨/٣ ، الكاشف ٣٢٧/٢ .
(٣) عيسى بن يونس : هو ابن اسحاق السبيعى . ثقة مأمون . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٣) .
(٤) عثمان بن حكيم : بن عباد بن حنيف (بالحاء ممغرا) الانصارى الأوسى أبو سهل المدنى ثم الكوفى المتوفى سنة ١٤٠هـ .
قال أحمد : ثقة ثبت . وقال ابن معين وأبو داود وأبو حاتم والنسائى وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : كوفى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة في :
التهذيب ١١١/٧ ، التقريب ٧/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٩٩ ، ت/ابن معين ٣٩٢/٢ ، ت/الكبير ٢١٦/٦ ، الجرح ١٤٧/٦ .

.....
 الثقات للعجلي ص ٣٢٧ ، الثقات لابن حبان ١٩٠/٧ ،
 الكاشف ٢٤٨/٢ .

(٥) خالد بن سلمة : هو ابن العاص بن هشام بن المغيرة
 المخزومي الكوفي المعروف بالفافا ، قتل سنة ١٣٢هـ .
 قال أحمد وابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبة
 وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح يكتب حديثه
 وقال ابن عدي : هو في عداد من يجمع حديثه ولا يرى
 بروايته بأسا . قال الذهبي : كان مرجئا ينال من على
 رضي الله عنه . وقال : وهو من عجائب الزمان ، كوفي
 نامبي ، ويندر أن تجد كوفيا الا وهو يتشيع . قال ابن
 حجر : مدوق رمى بالارجاء والنصب . أخرج له الجماعة
 غير البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة
 في :

التهذيب ٩٥/٣ ، التقريب ٩٥/٣ ، ط/ابن سعد ٣٤٧/٦ ،
 ت/الكبير ١٥٤/٣ ، الجرح ٣٣٤/٣ ، الكامل لابن عدي
 ٨٩٢/٣ ، الميزان ٦٣١/١ ، الكاشف ٢٧٠/١ .

(٦) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : هو أبو
 عمر العدوي المدني .
 أحد مشاهير أتباع التابعين وفضلانهم . استعمله عمر بن
 عبد العزيز أميرا على الكوفة . متفق على توثيقه أخرج
 له الجماعة . له ترجمة في :
 التهذيب ١١٩/٦ ، التقريب ٤٦٨/١ ، ط/ابن سعد ص ١١٩ ،
 ت/ابن معين ٣٤٢/٢ ، الجرح ١٥/٥ ، المشاهير ص ١٣٠ .
 الثقات للعجلي ص ٢٨٦ ، الثقات لابن حبان ١١٧/٧ .
 الكاشف ١٥١/٢ .

(٧) موسى بن طلحة : هو ابن عبيد الله التيمي أبو عيسى
 المدني نزيل الكوفة ، المتوفى سنة ١٠٣هـ .
 أحد مشاهير التابعين وفضلانهم بالمدينة . كان يسمى في
 زمانه بالمهدي . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة .
 قال ابن حجر : ثقة جليل . يقال انه ولد في عهد
 الرسول صلى الله عليه وسلم . له ترجمة في :
 التهذيب ٣٥٠/١٠ ، التقريب ٢٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ١٦١/٥ ،
 ت/الكبير ٢٨٦/٧ ، الجرح ١٤٧/٨ ، المشاهير ص ٧٥ ،
 الثقات للعجلي ص ٤٤٤ ، الحلية ٣٧١/٤ ، الكاشف ١٨٥/٣ .

(٨) زيد بن ثابت : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في
 الحديث (٩٣) .

أسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد في
 أحاديث الباب .
 تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق .

(٥٤٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا قبيصة
 ابن عقبة عن سفيان عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت :
 {يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} الآية
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول
 الله هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة ؟ قال :
 قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
 ابراهيم انك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل
 محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

- (١) فى الأمل : ابن . وهو خطأ فى الاسناد . والمواب ما أشبهته
 كما فى (ط) .
 (٢) سورة الأحزاب : ٥٦
 (٣) فى (ط) : الصلاة عليك .
 (٤)، (٥) آل . ليست فى (ط) .

(٥٤٢) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٦) .
 (٢) قبيصة بن عقبة : صدوق ربما خالف . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٦) .
 (٣) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
 (٤) الأعمش : هو سليمان . ثقة حافظ ورع يدل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١٠) .
 (٥) الحكم : هو ابن عتيبة . ثقة ثبت فقيه الا أنه يدل .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٢١) .

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى : واسمه يسار ويقال : بلال بن
 الجلاح بن الحريش بن عمرو بن عوف الأوسى الأنصارى
 المتوفى سنة ٨٣هـ .
 أحد مشاهير التابعين وفضلائهم ولد لست سنين بقيت من
 خلافة عمر رضى الله عنه . أدرك جمهورا وافرا من
 الصحابة وروى عنهم . متفق على توثيقه أخرج له
 الجماعة . وشذ العقيلي فأورده فى الضعفاء متعلقا
 بقول ابراهيم النخعى فيه : أنه كان صاحب أمراء .
 وتعقبه الذهبي فى الميزان بقوله : كان من أئمة
 التابعين وثقاتهم . وبمثل هذا لايلىن الثقة . قال ابن

حجر : شقة . اختلف في سماعه من عمر . له ترجمة في :
 التهذيب ٢٦٠/٦ ، التقريب ٤٩٦/١ ، ط/ابن سعد ١٠٩/٦ ،
 ت/الكبير ٣٦٨/٥ ، الجرح ٣٠١/٥ ، المشاهير ص ١٠٢ ،
 الثقات للعجلي ص ٢٩٨ ، الحلية ٣٥٠/٤ ، الضعفاء
 للعقيلي ٣٣٧/٢ ، ط/المفسرين ٢٧٥/١ ، الميزان ٥٨٤/٢ ،
 الكاشف ١٨٣/٢ .

(٧) كعب بن عجرة : هو ابن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث
 الأنصاري السالمي المدني .

صحابي جليل . شهد بيعة الرضوان . وهو الذي أنزل الله
 تعالى فيه آية الفدية في الحج : {فمن كان منكم مريضا
 أو كان به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو
 نسك} سورة البقرة : ١٩٦ . مات رضى الله عنه سنة ٥٢هـ
 له ترجمة في :

ط/خليفة ص ١٣٦ ، المشاهير ص ٢١ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٤٢
 الاستيعاب ١٣٢١/٣ ، أسد الغابة ٤٨١/٤ ، الاصابة ٣٠٤/٥ ،
 البداية والنهاية ٦٠/٨ .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوي ولكنه
 يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث
 الباب . والحديث مخرج في المحيحين .

تخريجه :

- * أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى
 {ان الله وملائكته يصلون على النبي} ٢٧/٦ .
- * وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم ٣٠٦/١ .
- * وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٥٩٨/١ .
- * وأخرجه الترمذي في كتاب الوتر باب ما جاء في صفة
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥٢/٢ .
- * وأخرجه ابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها
 باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٣/١ .
- * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٤١/٤ .
- * وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ٢٥١/١ .
- (كلهم من طريق الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي
 ليلى عن كعب بن عجرة مثله) .
- * وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة الاحزاب)
 ٦٤٧/٦ وزاد نسبه الى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن مردويه .

(٥٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية [١/١٥٩] قال :

حدثنا قبيصة عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . (وعن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب^(١) ابن عجرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من هذا .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٥٤٣) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) أبو أمية ، وقبيصة وسفيان : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

(٤) إبراهيم بن مهاجر : هو ابن جابر الجلي ، أبو اسحاق الكوفي .

قال الثوري وأحمد : لا بأس به . وقال ابن معين : ضعيف وقال النسائي : ليس بالقوى في الحديث . وقال مرة : ليس به بأس . وقال يعقوب بن سفيان : له شرف وفي حديثه لين . وقال الساجي : صدوق اختلفوا فيه . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى هو وحمين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج به . وذكره العجلي في الثقات وقال : جائز الحديث . قال الذهبي : صدوق . أخرج له مسلم في الشواهد . قال ابن حجر : صدوق لين الحفظ . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :

التهذيب ١/١٦٧ ، التقريب ١/٤٤ ، ط/ابن سعد ٦/٣٣١ ، ت/الكبير ١/٣٢٨ ، الجرح ٢/١٣٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٤ المجروحين ١/١٠٢ ، الكامل لابن عدي ١/٢١٦ ، الميزان ١/٦٧ ، معرفة الرواة ص ٥٦ ، الكاشف ١/٩٤ .

(٥) مجاهد : هو ابن جبر . امام التفسير والعلم الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٧) يزيد بن أبي زياد : هو الهاشمي مولاهم الكوفي المتوفى سنة ١٣٦هـ .

قال أحمد : لم يكن بالحافظ . وقال ابن معين : ليس بذاك ، ولا يحتج بحديثه . وقال أبو أحمد الحاكم والنسائي : ليس بالقوى . وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا أنه اختلف في آخر عمره فجاء بالعجائب وقال ابن عدي : هو من شيعة الكوفة ، ومع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن حبان في المجروحين : كان صدوقا الا أنه لما كبر ساء حفظه فصار يلحن . وقال العجلي في الثقات :

(٥٤٤) (حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد

الله بن موسى العباسي قال : حدثنا شيبان يعني النحوي

عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب

(١)

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) .

جائز الحديث . وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : ثقة
قاله أحمد بن صالح المصري . قال ابن حجر : ضعيف .
كبر فتغير فصار يلحق . وكان شيعيا . أخرج له البخاري
تعليقا ومسلم في الشواهد وأصحاب السنن الأربعة . له

ترجمة في :
التهذيب ٣٢٩/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٠/٦ ،
ت/ابن معين ٦٧١/٢ ، ت/الكبير ٣٣٤/٨ ، الجرح ٢٦٥/٩ ،
الثقات للعجلي ص ٤٧٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٦
المجروحين ٩٩/٣ ، الميزان ٤٢٣/٤ ، الكاشف ٢٧٨/٣ .
قلت : وقوله : عن يزيد بن أبي زياد ... الخ . وعن
سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد ... به .

أسناده : ضعيف فيه أبو أمية ويزيد بن أبي زياد . وقد
تابعه مجاهد بن جبر في هذا الحديث وكذا
الحكم بن عتيبة في الحديث السابق . بهذا يرتقى
الحديث إلى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه أبو عوانة في مسنده ٢١٢/٢ من طرق قبيلة عن
سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد ويزيد بن أبي
زياد كلاهما عن ابن أبي ليلى عن كعب مثله .
* أخرجه الحميدي في مسنده ٣١١/٢ من طريق مجاهد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مثله .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٤/٤ من طريق يزيد
ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن كعب بن عجرة مثله .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٥٤٤) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق يخطئ . سبقت ترجمته
في الحديث (٦) .
- (٢) عبيد الله بن موسى العباسي : ثقة يتشيع . سبقت ترجمته
في الحديث (٤٣) .
- (٣) شيبان النحوي : ثقة . صاحب كتاب . سبقت ترجمته في
الحديث (٤٥) .

(٥٤٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :

حدثني أبو عامر العقدي . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا

وهب بن جرير قالا : حدثنا شعبة عن الحكم قال : سمعت

عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة^(١)

فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ قلت : بلى . قال : خرج

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول

الله هذا السلام عليك قد علمناه ، فكيف الصلاة ؟ قال :

قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على آل ابراهيم انك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى^(٢)

آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .^(٣)

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوى ، وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٥٤٦، ٥٤٥) .

تخرجه :

* أخرجه أبو عوانة فى مسنده ، باب ايجاب الصلاة ٢١٢/٢ من طريق الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب مثله .

(١) فى (ط) : يقول .
(٢)، (٣) آل . ليست فى (ط) .

(٥٤٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ، ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٣) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٤) وهب بن جرير : هو ابن حازم بن زيد . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .

(٥٤٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي [١٥٩/ب] قال : حدثنا عبد الواحد - يعنى ابن زياد - قال : حدثنا أبو فروة قال : حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : لقينى كعب بن عجرة فقال (٢) (ألا) أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى فأهدها لى . قال : سألنا (٣) (٤)

(٥) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) . باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٥٤٢) . اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٣٠٥/١ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٥٩٨/١ .
* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٢٩٣/١ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب السهو ، باب كيف الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٤٨/٣ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٢٥١/١ .
* وأخرجه أبو عوانة فى مسنده ، باب ايجاب الصلاة ٢١٢/٢ .
(كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة مثله) .
وجاء عند مسلم وأبى داود : (اللهم بارك على محمد) وعند غيرهما : وبارك

- (١) أبو . ليست فى (ط) .
(٢) ألا . ليست فى الأصل زدتها من (ط) ونص الحديث عند البخارى .
(٣) فى الأصل : وأهدها . وأثبت ما فى (ط) ونص الحديث .
(٤) فى (ط) : فقال .

رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله عز وجل قد علمنا كيف نسلم عليك . قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

(٥٤٦) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق يخطئ . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٢) عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي : ثقة جواد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) .
- (٣) عبد الواحد بن زياد : ثقة . في حديثه عن الأعمش مقال . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٩) .
- (٤) أبو فروة : هو مسلم بن سالم النهدي . أبو فروة الجهني ، الكوفي مشهور بكنيته . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة عدا الترمذي . له ترجمة في : التهذيب ١٣٠/١٠ ، التقريب ٢٤٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٦ ، الجرح ١٨٥/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٨ ، الكاشف ١٤٠/٣ .

- (٥) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن : هو ابن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ١٣٥هـ . روى عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : صالح . وقال الحاكم : هو من أوشق آل أبي ليلى . وقال ابن المديني : هو عندي منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة . فيه تشيع . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٥٢/٥ ، التقريب ٤٣٩/١ ، ت/الكبير ١٦٤/٥ ، الجرح ١٢٦/٥ ، الميزان ٤٧٠/٢ ، الكاشف ١١٦/٢ . وباقي رجال الاسناد : سبقت ترجمتهما في الحديث السابق (٥٤٢) .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية ، وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق (٥٤٥) . والحديث مخرج في الصحيح .

(٥٤٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ^(١)فهد قال : حدثنا النضر بن عبد الجبار أبو الأسود المرادي قال : وأخبرنا نافع يعني ابن يزيد - عن ابن الهاد عن عبد الله - يعني ابن خباب - حدثه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قلنا يارسول الله هذا التسليم عليك . فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الانبياء باب رقم ١٠ ، ١١٨/٤ من طريق عبد الواحد بن زياد بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصلاة ١٨٢/٢ من طريق عبد الواحد بن زياد بهذا الاسناد واللفظ .

- (١) فهد . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : السلام .
(٣) فى (ط) : نصلى عليك .
(٤) آل . ليست فى (ط) .

(٥٤٧) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) النضر بن عبد الجبار : هو أبو الأسود المرادي مولاهم الممرى . مشهور بكنيته . مات سنة ٢١٩هـ . قال ابن معين وأبو حاتم : شيخ مدوق . وزاد أبو حاتم عابده شبيه بالقعنبي . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة فى التهذيب ٤٤٠/١٠ ، التقريب ٣٠٢/٢ ، التاريخ الكبير ٩٠/٨ ، الجرح ٤٨٠/٨ ، الكاشف ٢٠٤/٣ .
(٣) نافع بن يزيد : هو الكلاعى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
(٤) ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .

(٥٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد
ابن المغيرة قال : حدثنا يحيى بن معين [١/١٦٠] قال :
حدثنا مروان بن معاوية (عن عثمان بن حكيم) عن خالد
ابن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة أخى بنى
الحارث بن الخزرج قال : قلنا : يارسول الله قد علمنا

(٥) عبد الله بن خباب : هو الانمارى النجارى مولا هم المدنى
المتوفى بعد سنة ١٠٠ هـ .
قال أبو حاتم والنسائى : ثقة . وقال ابن عدى : حدث
عنه أئمة الناس وهو صدوق لابأس به . وذكره ابن حبان
فى الثقات . وقال الجوزجاني : لا يعرفونه . وتعقبه
الذهبي بقوله : بل هو معروف . وثقه أبو حاتم ، وحسبك
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٧/٥ ، التقريب ١٢/١ ، ت/الكبير ٧٩/٥ ،
الجرى ٤٣/٥ ، الكامل لابن عدى ١٥٥٠/٤ ، ذكر أسماء
التابعين ١٩٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٩/١ ،
الميزان ٤١٢/٢ ، الكاشف ٨٢/٢ .

(٦) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير ، باب قوله تعالى
{ان الله وملائكته يملون على النبى ...} ٢٧/٦ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها
باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٢٩٢/١ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب السهو ، باب كيف الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم ٤٩/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٧/٣ .
* وأخرجه اسماعيل بن اسحاق القاضى فى كتابه فضل
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ص ٦١-٦٢ .
(كلهم من طريق يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن
أبى سعيد الخدرى مثله) .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٤٩/٦ وزاد فى
نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه .

- (١) فى (ط) : ابن المغيرة .
(٢) فى (ط) : يحيى بن مروان .
(٣) بين القوسين ليس فى الأصل ولا فى (ط) زدتها من أصول
التخريج وهو المواب .

كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ قال : صلوا على
وقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وآل محمد) كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد .

(١) بين القوسين ساقط من الأصل وقد زدته من (ط) .

(٥٤٨) رجاله :

(١) على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : هو المعروف
بعلان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .

(٢) يحيى بن معين : هو ابن عون الغطفاني مولاهم . أبو
زكرياء البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣هـ بالمدينة .
هو الإمام الحافظ الجليل ، شيخ المحدثين ، أحد الأعلام
كان أمينا عالما بأحوال الرواة وأنسابهم وله في هذا
كتاب المشهور المعروف "بالتاريخ" . قال ابن حجر :
ثقة حافظ مشهور . إمام الجرح والتعديل . روى عنه
الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٠/١١ ، التقريب ٣٥٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣٥٤/٧ ،
ت/الكبير ٣٠٧/٨ ، الجرح ١٩٢/٩ ، ت/بغداد ١٧٧/١٤ ،
الثقات للعجلي ص ٤٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، سير
أعلام النبلاء ٧١/١١ ، الميزان ٤١٠/٤ ، الكاشف ٢٦٨/٣ .

(٣) مروان بن معاوية : هو الفزاري . ثقة حافظ . سبقت
ترجمته في الحديث (١٧٣) .

(٤) عثمان بن حكيم : هو الأنصاري أبو سهل . ثقة . سبقت
ترجمته في الحديث (٥٤١) .

(٥) خالد بن سلمة : هو المعروف بالفأفأ . صدوق رمى
بالإرجاء والنصب . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤١) .

(٦) موسى بن طلحة : هو أبو عيسى التيمي . ثقة جليل .
سبقت ترجمته في الحديث (٥٤١) .

(٧) زيد بن خارجة : هو ابن زيد بن أبي زهير بن مالك ، من
بنى الحارث بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي .
صحابي جليل . وهو الذي تكلم بعد موته . وذلك أنه
أغمى عليه قبل موته فظنوه ميتا فسجوه بثوب ، ثم
راجعته نفسه فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر وعمر
وعثمان ثم مات من حينه . قال ابن عبد البر : روى
حديثه هذا الثقات . من الشاميين والكوفيين . له
ترجمة في :

(٥٤٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى أنه قال : أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا : يا رسول الله كيف نملى عليك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد .

الاستيعاب ٥٤٧/٢ ، المشاهير م ١٧ ، جمهرة ابن حزم م ٣٦٤ ، أسد الغابة ٢٨٤/٢ ، الإصابة ٢٧/٣ ، التهذيب ٤٠٩/٣ ، الكاشف ٣٣٨/١ .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٤٩/٣ من طريق عثمان بن حكيم بهذا الإسناد نحوه مختصرا .
* وأخرجه كذلك في عمل اليوم والليلة له م ١٦٢ نحوه مختصرا .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩٩/١ نحوه .
* وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم م ٦٣-٦٤ نحوه .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٨/٥ مختصرا . (شلاشهم من طريق مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجه) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٥١/٦ ونسبه لابن سعد وأحمد والنسائي وابن مردويه .

(١) في الأصل : بزيادة : أنه قال : أخبرني . وهي تكرار لامعنى له .

(٥٤٩) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

- (٢)، (٣) ابن وهب : هو عبد الله . وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
- (٤) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٦٦) .
- (٥) (أبو ه) : هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣٨) .

(٦) عمرو بن سليم الزرقى : هو عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقى (بضم الزاي وفتح الراء) نسبة الى بني زريق بطن من الأنصار من الخزرج ، مات سنة ١٠٤هـ . أحد مشاهير التابعين وكبارهم بالمدينة وكان مفتي أهلها . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة من كبار التابعين . يقال له رؤيا . له ترجمة في :
 التهذيب ٤٤/٨ ، التقريب ٧١/٢ ، ط/ابن سعد ٧٢/٥ ، الجرح ٢٣٦/٦ ، ت/الكبير ٣٣٣/٦ ، المشاهير ص ٧٥ . الثقات للعجلي ص ٣٦٤ ، الكاشف ٢٣١/٢ .

(٧) أبو حميد الساعدي : اختلف في اسمه . قيل : المنذر بن سعد . وقيل : عبد الرحمن بن سعد . أو عبد الرحمن بن عمرو بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الساعدي الأنصاري .
 صحابي جليل . شهد أحدا ومابعدها . وكان من فقهاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . توفي بالمدينة سنة ٦٠هـ . له ترجمة في :
 ط/خليفة ص ٩٨ ، المشاهير ص ٢٠ ، ت/ابن معين ٧٠٢/٢ ، الاستيعاب ١٦٣٣/٤ ، أسد الغابة ٤٥٣/٣ ، الاصابة ٨٩/٧ ، التهذيب ٣٩/١٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

- * أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب ماجاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٥/١ .
- * وأخرجه البخاري في كتاب الانبياء باب رقم ١٠ ، ١١٨/٤ .
- * وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٣٠٦/١ .
- * وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٦٠٠/١ .

قال أبو جعفر :

فلم نجد في حديث أحد ممن قد ذكرناه في هذا الباب في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، الصلاة على أزواجه وذريته غير هذا الحديث ، وإنما مداره على عبد الله بن أبي بكر .

هل فطلبنا هـ نجد له موافقا على ذلك .

(٥٥٠) حدثنا أحمد قال : فوجدنا عبيد بن رجال قد حدثنا (١)

[١٦٠/ب] قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته أنك حميد مجيد .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها الباب السابق ٢٩٣/١ .
 * وأخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٤٩/٣ .
 * وأخرجه اسماعيل بن اسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ص ٦٤ .
 (كلهم من طريق مالك بهذا الاسناد مثله) .
 * وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٤٩/٦ وزاد في نسبه لعبد بن حميد وابن مردويه .

(١) في الأصل : ابن رجال (بالحاء) وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في (ط) .

(٥٥٠) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : لم أجد من ذكر فيه شيئا . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

قال ابن طاووس : وكان أبى يقول مثل ذلك .
فكان فى هذا الحديث ما قد دل على موافقة ابن طاووس
عبد الله بن أبى بكر فى أخذ هذا الحديث عن أبى بكر
ابن محمد بادخال أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذريته فى الصلاة عليه ، وكان فى هذا الحديث زيادة
ابن طاووس فى ذلك على عبد الله بن أبى بكر (وأهل
بيته) .

فوقفنا بذلك على أن الزيادة لذلك كله فى رواية أبى
بكر بن محمد على من سواه من رواة هذا الحديث من
الوجوه التى ذكرناها فى هذا الباب عن سواه .

(٥٥١) حدثنا أحمد قال : حدثنا صالح بن عبد الرحمن وفهد
(١)
قالا : حدثنا القعنبي قال : حدثنا داود بن قيس عن

-
- (٢)، (٣)، (٤) أحمد بن صالح ، وعبد الرزاق ومعمّر . ثقات
حفاظ . سبقت ترجمتهم فى الحديث (١٠٣) .
(٥) ابن طاووس : هو عبد الله . ثقة فاضل عابد . سبقت
ترجمته فى الحديث (٢١٢) .
(٦) أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم . ثقة عابد . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥٣٨) .

أسناده : رجاله ثقات . غير عبيد بن رجال لم أجد من
ذكر فيه شيئا ، ولا تضر جمالة المحابى الذى
رواه اذ المحابة رضى الله عنهم كلهم عدول . وله شاهد
فى الحديث السابق .

تخريجه :

-
- * أخرجه عبد الرزاق فى الممنف ، باب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ٢١١/٢ .
* وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٧٤/٥ من طريق عبد
الرزاق بهذا الاسناد مثله .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٤٧/٦ ونسبه لعبد
الرزاق فقط .

(١) فى الاصل : قال . وأثبت ما فى (ط) .

(١)

نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا
 حاجب بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي فديك قال :
 حدثنا داود بن قيس عن نعيم [١٦١/أ] بن عبد الله
 المجرم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قلنا يارسول
 الله كيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد
 (٢)
 والسلام كما قد علمتم .

(١) فى (ط) : المجرم .

(٢) قد . ليست فى (ط) .

(٥٥١) رجاله :

- (١) صالح بن عبد الرحمن : هو الأثمارى . محله المدق .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٢) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث
 (٥٣) .
- (٣) القعنبرى : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٢٩) .
- (٤) داود بن قيس : هو الفراء الدباغ ، أبو سليمان القرشى
 مولاهم المدنى .
 أحد مشاهير أتباع التابعين وفلاّتهم بالمدينة . متفق
 على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له
 الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له
 ترجمة فى :
 التهذيب ١٩٨/٣ ، التقريب ٢٣٤/١ . ط/ابن سعد ص ٤٠٤ ،
 ت/ابن معين ١٥٣/٢ ، ت/الكبير ٢٤٠/٣ ، الجرح ٤٢٢/٣ ،
 المشاهير ص ١٣٦ ، الكاشف ٢٩١/١ .
- (٥) نعيم بن عبد الله : هو المجرم . ثقة سبقت ترجمته فى
 الحديث (٥٤٠) .
- (٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٩) .
- (٧) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ . صاحب السنن .
 سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٨) حاجب بن سليمان : هو أبو سعيد مولى بنى شيبان .
 المذبحي (بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء آخرها
 جيم) نسبة الى مذبح احدى مدن الشام بناها كسرى لما
 غلب على الشام . مات سنة ٢٦٥هـ .
 قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال
 الذهبي : هو شيخ النسائي ووثقه . وقال الدارقطني :
 كان يحدث من حفظه ولم يكن له كتاب . وذكر له حديثا
 وهم فيه . قال ابن حجر : صدوق يعم . أخرج له النسائي
 له ترجمة في :
 التهذيب ١٣٢/٢ ، التقرير ١٣٨/١ ، الجرح ٢٨٥/٣ ،
 المعجم المشتمل ص ٩٢ ، الباب ٢٥٩/٣ ، الميزان ٤٢٩/١ ،
 الكاشف ١٩٢/١ .

(٩) ابن أبي فديك : هو محمد بن اسماعيل المدني . صدوق .
 سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

اسناده :

الطريق الاول : اسناده صحيح .
 الطريق الثاني : اسناده حسن .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب "عمل اليوم والليلة" كيف
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم م ١٥٩ رقم ٤٧
 بهذا الاسناد واللفظ .
 * وأخرجه البزار في كتاب الصلاة ٢٧٣/١ من طريق داود
 ابن قيس بهذا الاسناد مثله . وزاد : (في العالمين) .
 وقال البزار : لانعلمه الا من حديث داود عن نعيم عن
 أبي هريرة .
 * وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٤/٢
 وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
 * وكذا السيوطي في الدر المنثور ٦٤٩/٦ ونسبه لعبد
 ابن حميد والنسائي وابن مردويه .

أقوال العلماء في الصلاة على الرسول صلى الله عليه
 وسلم في الصلاة :

قال النووي في المجموع ١٣/٣ : فرع في مذاهب العلماء
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
 الأخير .
 قد ذكرنا أن مذهبنا أنها فرض فيه ، ونقله أصحابنا عن
 عمر بن الخطاب وأبنيه رضي الله عنهما .

قال أبو جعفر :

وكان الذى عليه أهل العلم فى كيفية الصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة مافى حديث أبى
مسعود . ومن أهل الكوفة مافى حديث كعب بن عجرة .
ولانعلم أحدا تعلق بشيء من هذه الآثار وكذلك سائر أهل
العلم سواهم لانعلمهم تعلقوا بشيء من هذه الآثار غير
هذين الآثرين ، وكان كل فريق منهم يستعمل ماذهب اليه
منهما فى صلاة وفيما سواها ، لاعلى أنهم يعدون مايكون
منهم من ذلك فى صلواتهم من الغروض التى لايجزى الا بها
ومما ان ترك فيها كان على مملئها اعادتها .

غير الشافعى فانه ذهب الى أنها من الفرائض فى
الصلوات التى لايجزى الا بها ، وذهب الى أن موضعها
منها بعد التشهد الذى يتلو السلام منها . وذهب فى
كيفيةها الى مافى حديث أبى مسعود الذى رويناه فى هذا

ونقله الشيخ أبو حامد عن ابن مسعود وأبى مسعود
البدرى رضى الله عنهما .

ورواه البيهقى وغيره عن الشعبى وهو احدى الروايتين
عن أحمد .

وقال مالك وأبو حنيفة وأكثر العلماء : هى مستحبة
لاواجبة ، وحكاها ابن المنذر عن مالك وأهل المدينة ،
وعن الثورى وأهل الكوفة ، وأهل الراى وجملة من أهل
العلم .

وقال اسحاق : ان تركها عمدا لم تمح صلاته ، وان تركها
سهوا رجوت أن تجزئه . واحتج لهم بحديث "المسئ صلاته"
وبحديث ابن مسعود فى التشهد ثم قال فى آخره : فاذا
فعلت هذا فقد تمت صلاتك .

واحتج أصحابنا بقوله تعالى : {صلوا عليه وسلموا
تسلما} .

قال الشافعى رحمه الله : أوجب الله تعالى بهذه الآية
الصلاة ، وأولى الأحوال بها حال الصلاة . اهـ

(١) فى (ط) : تجزى .

(*) الباب وذكر ذلك [١٦١/ب] عنه حرملة بن يحيى ، ولم نجده عن غيره من أصحابه عنه ، وقد كان يلزمه على أصله أن يكون حديث أبي حميد في هذا أولى منه ومما سواه من هذه الآثار للزيادة التي فيه على ما فيها وهي ادخال (أزواجه وذريته وأهل بيته في الصلاة عليه) . كما ذهب الى حديث ابن عباس في التشهد للزيادة التي فيه وهي : (المباركات) على ما في غيره من الآثار المرويات في التشهد . وبالله التوفيق .

وفي بعض هذه الآثار القصد الى ابراهيم وفي بعضها القصد الى آله . وهذا عندنا مما لا تضاد فيه ولا اختلاف ،

(*) حرملة بن يحيى : هو أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي . انظر ترجمته مفصلة في الحديث (٨٣٤) .

(**) قد يطلق الآل ويراد به الشخص نفسه . كما جاء في حديث أبي موسى الأشعري : (لقد أعطيت مزارا من مزامير آل داود) أراد من مزامير داود نفسه . والآل صلة زائدة . انظر النهاية في غريب الحديث ٨١/١ .

قلت : وقد تسرع ابن القيم رحمه الله تعالى فضعف الأحاديث التي ورد فيها : (ابراهيم وآل ابراهيم) فقال في "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" ص ١٧٢ :

ان أكثر الأحاديث المحاج والحسان ، بل كلها مريحة بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر آله . وأما في حق المشبه به وهو ابراهيم وآله فانما جاءت بذكر : آل ابراهيم فقط دون ابراهيم أو بذكره دون آله . ولم يجيء حديث صحيح فيه لفظ ابراهيم وآل ابراهيم . كما تظاهرت على ذلك لفظ "محمد وآل محمد" . اهـ

قلت : بل جاء حديث صحيح عند البخاري عن كعب بن عجرة وقد سبق في هذا الباب برقم (٥٤٦) وفيه الجمع بين (ابراهيم وآله) على خلاف ما ذهب اليه ابن القيم رحمه الله . وذلك مبلغه من العلم .

أما شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد احتاط في المسألة ولم يقطع فيها شأن تلميذه ابن القيم . قال في مجموع الفتاوى ٤٥٧/٢٢ :

ولم يبلغني الى الساعة حديث مسند باسناد ثابت : "كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وكما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم" .

بل أحاديث السنن توافق أحاديث الصحيحين كما في سنن

لأن ذكر الآل عند العرب يدخل فيه من هم آله كما قال
الله عز وجل : { ادخلوا آل فرعون أشد العذاب } لا أن
فرعون خارج منهم ، ولكن لما كان آله باتباعهم آياه
على ما كان عليه من خلاف أمر الله مستحقين بذلك . وكان
هو بدعائه آياهم إليه وبإمامته آياهم فيه أشد
استحقاقا .

والله نسأله التوفيق .

أبى داود عن أبى هريرة أن النبی صلی الله علیه وسلم
قال : من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا
أهل البيت فليقل : (اللهم صل على محمد وعلى أزواجه
أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل
إبراهيم انك حميد مجيد) .
ورواه الشافعي في مسنده عن أبى هريرة قال : قلنا :
يا رسول الله : كيف الصلاة عليك ؟ (يعني في الصلاة) قال
تقولون : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم . ثم تسلمون على) . اهـ
قلت : وهذه أحاديث صحيحة أيضا وهي لا تمنع من ورود
حديث آخر يجمع بين " إبراهيم وآله " كما سبق في صحيح
البخاري في الحديث رقم (٥٤٦) من هذا الباب . وليس
هنا بين الأحاديث تضاد أو تعارض كما بينه الطحاوي
رحمه الله . وكما ذكرته عن ابن الأثير في النهاية .

(١) سورة غافر : ٤٦

(٢) في (ط) : لذلك .

الباب (٧٦)

باب بيان مشكل الوجه فيما ذكرناه من الاختلاف فى الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فى آخر الملوات هل هو فرض لا تجزى
الصلاة الا به أو هو [١/١٦٢] من السنن المأمور بها فى
الملوات التى تجزى وان لم يؤت بها فيها

(٥٥٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا
يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن سليمان وهو
الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال : كنا نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن فى الصلاة اذا جلسنا : (السلام على الله عز وجل
وعلى عباده السلام ، السلام على جبريل وميكائيل السلام
على فلان وفلان) .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله عز
وجل هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا : التحيات
لله والملوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
- فانه اذا قالها نالت كل عبد صالح فى السماء
والأرض - أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ، ثم ليتخير أطيّب الكلام أو ما أحب من الكلام .

(١) السلام . ليست فى (ط) .

(٥٥٢) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى ممر ومحدثها فى زمانه .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

-
- (٢) يحيى بن حماد : هو ختن أبى عوانة . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
- (٣) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
- (٤) سليمان الأعمش : ثقة حافظ ورع عالم بالقراءات يدلّس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٥) شقيق : هو ابن سلمة الأسدي . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .
- (٦) عبد الله بن مسعود : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب العمل فى الصلاة ، باب من سمى قوما أو سلم فى الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم ٥٩/٢ . من طريق حميد بن عبد الرحمن بن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود نحوه .
- * وأخرجه كذلك فى كتاب الاستئذان باب السلام اسم من أسماء الله تعالى ، وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ١٢٧/٧ من طريق الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود مثله .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الصلاة ، باب التشهد فى الصلاة ٣٠١/١-٣٠٢ نحوه .
- * وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب التشهد ٥٩١/١ نحوه .
- * وأخرجه النسائى فى كتاب السهو ، باب تخير الدعاء بعد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٥٠/٣-٥١ نحوه .
- * وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى التشهد ٢٩٠/١ نحوه .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٤/١ من طريق حماد عن أبى وائل عن ابن مسعود . نحوه مختصرا .
- * وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه كتاب الصلاة ، باب التشهد فى الركعتين وفى الجلسة الأخيرة ٣٤٨/١ نحوه .
- (كلهم من طريق الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود)

غريبه :

قوله التحيات لله : التحيات جمع تحية . قيل أراد بها السلام ، يقال : حياك الله . أى سلم عليك . وقيل : التحية الملك . وقيل البقاء .

أى الألفاظ التى تدل على السلام والملك والبقاء هى لله تعالى . والتحية تفعل من الحياة .

النهاية فى غريب الحديث ١٨٣/١ .

(٥٥٣) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا بكر بن ادريس الأزدي
 (١) وإبراهيم بن محمد بن يونس البصري قال : حدثنا عبد
 الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا حيوة بن شريح قال :
 أخبرنا أبو هانئ أن أبا علي حدثه - قال أبو جعفر :
 وهو عمرو بن مالك الجنبى - أنه سمع فضالة بن عبيد
 (٢) يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو
 فى صلاته لم يحمد الله [١٦٢/ب] ولم يصل على النبى .
 فقال النبى صلى الله عليه وسلم : عجل هذا ثم دعاه
 فقال له ولغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد ربه عز
 وجل والثناء عليه ، ثم يصلى على النبى صلى الله
 عليه وسلم ثم يدعو بما شاء .

-
- (١) فى الأصل : ابن ادريس . وهو تمحيص والمواب ما أثبتته
 كما فى (ط) .
 (٢) يقول : ليست فى الأصل ولا فى (ط) زدتها من أصول الحديث
 وجاء مكانها فى الأصل : أنه . وفى (ط) : أن .
 (٥٥٣) رجاله :

- (١) بكر بن ادريس الأزدي : هو ابن الحجاج بن هارون ، أبو
 القاسم المتوفى سنة ٢٦٧هـ .
 ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء ولم يذكر فيه شيئاً .
 وقال العينى : هو أحد مشايخ الطحاوى الذين روى عنهم
 وكتب وحدث . له ترجمة فى :
 مغانى الأخيار ج ١ ل ٦٥/١ .
 (٢) إبراهيم بن محمد بن يونس البصري : لم أجد من ذكر فيه
 شيئاً . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .
 (٣) عبد الله بن يزيد المقرئ : ثقة فاضل أقرأ القرآن
 نيفاً وسبعين سنة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .
 (٤) حيوة بن شريح : هو أبو زرعة الممري . ثقة ثبت فقيه
 زاهد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
 (٥) أبو هانئ : هو حميد بن هانئ . أبو هانئ الخولانى
 الممري ، المتوفى سنة ١٤٢هـ .
 قال أبو حاتم : صالح . وقال النسائى : ليس به بأس
 وقال الدارقطنى : لا بأس به ثقة . وذكره ابن حبان فى

شقات التابعين . وقال ابن عبد البر : هو عندهم صالح الحديث لأثر به . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : لأثر به . وهو أكبر شيخ لابن وهب . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :

التهذيب ٥٠/٢ ، التقريب ٢٠٤/١ ، ط/خليفة ص ٢٩٥ ، الجرح ٢٣١/٣ ، الشقات لابن شاهين ص ٧١ ، الكاشف ٢٥٨/١

(٦) عمرو بن مالك أبو علي الهمداني الجنبى (يفتح الجيم وسكون النون آخرها باء) نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن مات سنة ١٠٣هـ .

أحد مشاهير التابعين بمصر . قال فيه ابن معين والدارقطني وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان في الشقات وكذا العجلي . وقال : مصرى تابعى ثقة . قال ابن حجر ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . والبخاري في الأدب المفرد . له ترجمة في :

التهذيب ٩٥/٨ ، التقريب ٧٧/٢ ، ت/ابن معين ٤٥٢/٢ ، ت/الكبير ٣٧٠/٦ ، الجرح ٢٥٩/٦ ، المشاهير ص ١٢٠ ، الشقات للعجلي ص ٣٦٩ ، الشقات لابن شاهين ص ١٥٢ ، اللباب ٢٩٤/١ ، الميزان ٢٧٦/٣ ، الكاشف ٣١٤/٢ .

(٧) فضالة بن عبيد : هو ابن نافع بن قيس بن صهيب بن أصرم أبو محمد الأنماري الأوسي .

صحابي جليل . شهد بيعة الرضوان . ولى الغزو لمعاوية رضى الله عنه ، ثم ولى له قضاء دمشق ، وكان من كبار القراء المعروفين . توفي رضى الله عنه سنة ٥٩هـ بدمشق . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ٤٠١/٧ ، المشاهير ص ٥٢ ، أخبار القفاة ٢٠٠/٣ ، الاستيعاب ١٢٦٢/٣ ، أسد الغابة ٣٦٣/٤ ، البداية والنهاية ٧٨/٨ ، معرفة القراء الكبار ٤٥/١ . الإصابة ٢١٠/٥ .

أسناده : فيه شيخا الطحاوى لم أجد من ذكر فيهما شيئا ولكن قد تابعهما الإمام أحمد في المسند ومحمود بن غيلان وهو ثقة عند الترمذى عن عبد الله بن يزيد المقرئ .

تخريجه :

* أخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥١/١ من طريق بكر بن ادريس الأزدي بهذا الإسناد مثله .

(١)

قال أبو جعفر :

فكان في حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا : أن للمملى بعد تشهده في صلاته أن يتخير من الكلام ما أحب أو يدعو من الكلام بما أحب . (وفي ذلك ما ينفي قول من قال : أنه لا بد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) . وكان في حديث فضالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقوفه على أن المملى المذكور فيه لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته لم يأمره بالعود لها لأن ذلك لو كان لاتجزئه معه صلاته لأمره بالعود لها . (٢)

كما أمر - في حديث رفاعة وأبي هريرة وابن عمر - المملى الصلاة الناقمة بالعود لها .

* وأخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب التمجيد والملاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ٤٤/٣ من طريق ابن وهب عن أبي هانئ بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ٥١٧/٥ من طريق محمود بن غيلان عن عبد الله بن يزيد المقرئ بهذا الاسناد مثله . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨/٦ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ص ٨٦ من طريق عبد الله بن يزيد بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الصلاة ٢٣٠/١ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ بهذا الاسناد مثله . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وجاء عند بعضهم : (لم يمجّد الله . بدل : ولم يحمّد الله) .

(١) ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٢) في (ط) : ما .

(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤) في (ط) : ... لم يأمره بالعود ولو كان ذلك لايجزئه لأمره بالعود لها .

(٥٥٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن أبي داود
 قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثني سليمان^(١)
 ابن بلال قال : حدثني شريك بن أبي نمر عن علي بن يحيى^(٢)
 عن عمه رفاعة بن رافع أن النبي [١/١٦٣] صلى الله
 عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل فملى ورسول
 الله ينظر اليه ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك
 فارجع فملى فانك لم تمل ، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا .
 فقال له الرجل في آخرها : فأرني وعلمني فانما أنا^(٣)
 بشر أصيب وأخطئ فقال له : أجل . قال له : إذا قمت
 في صلاتك ثم علمه ما علمه مما يفعله في صلاته ، ثم قال
 له : فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك ، وما انتقص من ذلك
 فانما ينقص من صلاتك .

-
- (١) في الأصل : الوحاظي (بالطاء) وهو خطأ والمواب ما أثبتته
 كما في (ط) .
 (٢) في (ط) : ابن أبي مريم . وهو تمحيف .
 (٣) في (ط) : في آخر ذلك .
 (٥٥٤) رجاله :

-
- (١) ابراهيم بن أبي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في
 الحديث (٣٨) .
 (٢) يحيى بن صالح الوحاظي : صدوق من أهل الرأي . سبقت
 ترجمته في الحديث (١٠٨) .
 (٣) سليمان بن بلال : هو أبو محمد المدني . ثقة . سبقت
 ترجمته في الحديث (٢٤٤) .
 (٤) شريك بن أبي نمر : صدوق يخطئ . سبقت ترجمته في
 الحديث (٤١٤) .
 (٥) علي بن يحيى : هو ابن خلاد بن رافع بن مالك بن عمرو
 الزرقى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٩هـ .
 قال ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم : ثقة .
 وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة .
 أخرج له الجماعة عدا مسلم والترمذي . له ترجمة في :

(٥٥٥) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد قال : حدثنا على

ابن معبد قال : حدثنا اسماعيل بن أبي كثير الأنماري
عن يحيى بن على بن يحيى بن خلاد الزرقى عن أبيه عن
(١)

التهذيب ٣٩٤/٧ ، التقريب ٤٦/٢ ، ت/الكبير ٣٠٠/٦ ،
الجرح ٢٠٨/٦ ، اللباب ٦٥/٢ ، الكاشف ٢٩٨/٢ .

(٦) رفاعه بن رافع : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث
(١٣٣) .

اسناده : حسن . وشريك بن أبي نمر صدوق يخطئ . ولكنه
من رجال الشيخين . وله شاهد من حديث أبي
هريرة مثله :

أخرجه البخاري في كتاب الاذان ١٨٤/١ .
وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ٢٩٨/١ .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم
صلبه في الركوع والسجود ٥٣٦/١ من طريق على بن يحيى
ابن خلاد عن عمه . نحوه .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف
الصلاة ١٠٠/٢-١٠١ من طريق يحيى بن على بن يحيى بن خلاد
ابن رافع الزرقى عن أبيه عن جده عن رفاعه بن رافع .
مثله . وقال الترمذي : حديث حسن .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٤٠/٤ من طريق على
ابن يحيى عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع مثله .
* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الصلاة ٢٤١/١ من
طريق على بن يحيى عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع مثله
وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .
وهو على شرط البخاري وحده ، فان على بن يحيى بن خلاد
لم يخرج له مسلم شيئا كما سبق في ترجمته .
قلت : وهذا الحديث يعرف عند أهل العلم : بحديث
المسئء صلاته . وفيه من العلم والارشاد النبوي شيء
عظيم .

(١) في الاصل : خالد . وهو خطأ والمواب ما أثبتته من (ط)
والتراجم .

(٥٥٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
(٥٣) .

(٢) على بن معبد : هو ابن شداد . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (٢) .

(١)

جده (عن) رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .

(٣) اسماعيل بن أبي كثير الأنصاري : شقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٨) .

(٤) يحيى بن علي بن يحيى بن خالد الزرقى : المدني . المتوفى سنة ١٢٩هـ . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . وقال ابن القطان : ما علمت فيه ضعفا . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : فيه جهالة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٩/١١ ، التقريب ٣٥٤/٢ ، ت/الكبير ٢٩٧/٨ ، الجرح ١٧٥/٩ ، الميزان ٣٩٩/٤ ، الكاشف ٢٦٤/٣ .

(٥) (أبوه) هو : علي بن يحيى بن خالد الزرقى . شقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٦) (جده) هو : يحيى بن خالد الزرقى . تأتي ترجمته بعد هذا الحديث .

(٧) رفاعه بن رافع : هو محابى جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديثين (٥٥٤، ٥٥٦) .

تخرجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٥٣٨/١ .

* أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في وصف الصلاة ١٠٠/٢-١٠١ وقال : حديث حسن .

* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وحديث المساء صلاته ٩٠/١ رقم ٣٩٠ .

* وأخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الصلاة ٣٨٠/٢ .

* وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٤٣/١ . (كلهم من طريق اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بهذا الاسناد نحوه) .

(١) عن . ليست في الأصل ولا في (ط) وهو خطأ في الاسناد أصلحته من أصول الحديث .

(٥٥٦) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا حجاج بن رشدين عن حيوة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رجل فسلمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يراعيه ولا يشعر ، فلما فرغ جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع فصل [١٦٣/ب] فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فقال له : ارجع فصل فانك لم تصل . فلما كانت الثانية أو الثالثة قال : والذي بعثك بالحق لقد اجتهدت ، فعلمنى فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يفعله فى صلاته .

(٥٥٦) رجاله :

- (١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
- (٢) حجاج بن رشدين : ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٥)
- (٣) حيوة : هو ابن شريح المصرى . ثقة ثبت فقيه زاهد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
- (٤) ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدنى ، المتوفى سنة ١٤٨هـ .
قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى وغيرهم : ثقة وقال ابن سعد : كان عابدا ناسكا فقيها وكانت له حلقة فى المسجد وكان يفتى . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي . وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال يفترب فى حديث نافع . قال الذهبى : مدوق مشهور . قال ابن حجر : مدوق . إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤١/٩ ، التقريب ١٩٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٥٤ ، ت/ابن معين ٥٣٠/٢ ، الجرح ٤٩/٨ ، المشاهير ص ١٤٠ ، الثقات للعجلي ص ٤١٠ ، الضعفاء للعقيلى ١١٨/٤ ، الميزان ٦٤٤/٣ ، الكاشف ٧٧/٣ .

(١)
 (٥٥٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن داود قال : حدثنا
 مسدد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر
 قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث
 (٢)
 أبي داود عن الوحاظي الذي رويناه في هذا الباب .

(٥) علي بن يحيى بن خلاد : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
 (٥٥٤) .

(٦) (أبوه) هو : يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان
 ابن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى المدني ، المتوفى
 حوالي سنة ٧٠ هـ .
 ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى به
 النبي فحنكه بتمره وقال : لأسميه باسم لم يسم به بعد
 يحيى بن زكريا ، فسماه : يحيى . قال ابن حجر : له
 رؤية . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . أخرج له
 الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في :
 التهذيب ١١/٢٠٤ ، التقريب ٢/٢٥٤ ، ط/ابن سعد ٥/٧٢ ،
 ط/خليفة ص ١٠٠ ، الاستيعاب ٤/١٥٦٩ ، أسد الغابة ٥/٤٧١ ،
 الإصابة ٦/٣٥٦ ، الكاشف ٣/٢٥٤ .

(٧) (عمه) هو : رفاع بن رافع . المحابي الجليل . سبقت
 ترجمته في الحديث (١٣٣) .

أسناده : ضعيف ، فيه حجاج بن رشيد بن ببيعة رجاله
 ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره
 بالمتابعات في الحديثين (٥٥٤، ٥٥٦) .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب الرخصة في
 ترك الذكر في الركوع ٢/١٩٣ .
 * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٤٠ .
 * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥/٣٧ .
 (ثلاثتهم من طريق محمد بن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد
 بهذا الإسناد نحوه) .

(١) في (ط) : ابن أبي داود .
 (٢) في الأصل : الوحاظي (بالطاء) وهو خطأ والصواب ما أثبتته
 (٥٥٧) رجاله :

(١) أحمد بن داود : هو السدوسي . ثقة . سبقت ترجمته في
 الحديث (٥٦) .

قال أبو جعفر :

وفيما ذكرناه دليل وحجة لمن لم يجعل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في آخر الملوات من الفرائض التي
لاتجزى الصلاة إلا بها .

فان قال قائل :

-
- (٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٦٠) .
(٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
(٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص العمري . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
(٥) سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة تغير قبل موته . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .
(٦) (أبوه) هو أبو سعيد المقبري : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٥) .
(٧) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الاذان ، باب وجوب القراءة للامام والماموم في الملوات كلها في الحضر والسفر ومايجز فيها ومايخافت ١٨٤/١ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه اذا لم يحسن الفاتحة ولامكنه تعلمها قرا ماتيسر له من غيرها ٢٩٨/١ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٥٣٤/١ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في وصف الصلاة ١٠٣/٢ وقال : حديث حسن صحيح .
(كلهم من طريق يحيى بن سعد عن عبيد الله بن عمر بهذا الاسناد مثله) .

- (١) ليست في الأمل . زيدت من (ط) .
(٢) في (ط) : وفيما ذكرناه في هذا الباب من هذا دليل ...
(٣) في (ط) : لايجعل .

(*)
 ممن يذهب الى ايجاب ذلك فى الصلوات : انى وجدت الله
 تعالى قد قال فى كتابه : {يا ايها الذين آمنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما} (١)
 فعقلت بذلك أنه من الأشياء التى أوجبها .
 قيل له :

أفقال : صلوا عليه فى صلاتكم ؟ وانما ذلك قولا مطلقا
 يكون ايمانا لهم بقولهم اياه فى صلواتهم وفى غيرها ،
 كمثلى ما قال فى غير هذه الآية : {يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا} (٢) .
 وكان من ترك التسبيح فى صلاته لم تفسد عليه بذلك صلاته
 كمثلى ذلك من ترك الصلاة - فى صلاته على النبى صلى
 الله عليه وسلم - لم تفسد بذلك صلاته ، وان
 كان قد ترك فضلا وانما هو بما ترك منها تارك لحظه
 ومقصر بنفسه عن الرتبة التى كان يكون من أهلها لو لم
 يترك ذلك . ويقال له أيضا : قد رأيناك تقول : أنه لو
 صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته فى غير
 التشهد الذى يتلوه السلام منها ولم يصل عليه صلى الله
 عليه وسلم بعد التشهد الذى يتلوه السلام منها أن ذلك
 لا يجزئيه من صلاته عليه فى صلاته ، وأى دليل لك على
 ما قلته من ذلك ؟

(*) قلت : هذا مذهب الشافعى رحمه الله ومن سار على مذهبه
 انظر التعليق على الحديث السابق (٥٥١) ففيه مزيد
 بيان .

(١) سورة الأحزاب : ٦٥

(٢) سورة الأحزاب : ٤٢

(٣) تحرفت فى الأمل الى : (ايمانا) .

فان قال قائل :

انما قلت : انه يكون منه بعد التشهد الاخير من صلاته ،
لانى وجدت فى الآية ما قد دل على ذلك وهو قوله عز وجل :
{وسلموا تسليما} فعقلت بذلك انه مجاور للتسليم فى
الصلاة .

قيل له :

وخمك يقول لك : ان ذلك التسليم المذكور فى هذه الآية
ليس هو التسليم (فى الصلاة ، وانما هو التسليم) (٣) له
صلى الله عليه وسلم فى امره ونهيه فى الصلاة وفى
غيرها . كما قال عز وجل : {فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما} . فلا يكون بينك وبينه فى
تأويلكما فرق . وفيما ذكرنا [١٦٤/ب] من هذا كفاية
عما سواه .
والله نسأله التوفيق .

(١) فى (ط) : يجاوز .
(٢) فى (ط) : ليس هو الا التسليم .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٤) سورة النساء : ٦٥

الباب (٧٧)

بساب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله : (ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه مدقة)

(٥٥٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :
حدثنا عبد الله بن وهب أن مالكا حدثه . (ح)
وحدثنا أحمد قال : وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال :
حدثنا القعنبي عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا مالك
عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن
مالك عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : (ليس على المسلم فى عبده ولا فى
فرسه مدقة) .

(٥٥٨) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ، (٣) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .
- (٤) صالح بن عبد الرحمن : هو الانصارى . محله المدق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٥) عبد الله بن مسلمة القعنبي : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩) .
- (٦) عبد الله بن دينار : هو العدوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٩) .
- (٧) سليمان بن يسار : أحد الفقهاء السبعة . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
- (٨) عراك بن مالك : هو الغفارى الكنانى ، المدنى ، المتوفى بعد سنة ١٠٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وكبارهم . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٢/٧ ، التقريب ١٧/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٣/٥ ،
الجرح ٣٨/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٠ ، المشاهير ص ١٦٦
الميزان ٦٣/٣ ، الكاشف ٢٦٠/٢ .

(٥٥٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا سعيد بن عامر ووهب بن جرير قالا : حدثنا شعبة
عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن
مالك عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله .

(٩) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير صالح
ابن عبد الرحمن شيخ الطحاوي . وهو صدوق .
ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخرجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الزكاة ، باب
ما جاء في صدقة الرقيق والخيول والعسل ٢٧٧/١ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب لازكاة على
المسلم في عبده وفرسه ٦٧٥/٢ .
* وأخرجه ابوداود في كتاب الزكاة ، باب صدقة الرقيق
٢٥١/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب زكاة الخيل
٣٦/٥ .
* وأخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الزكاة ١١٧/٤ .
(كلهم من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار
بهذا الاسناد مثله) .

(١) أبو هريرة ليس في الأصل . وهو خطأ في الاسناد والمواب
وروده كما في (ط) .

(٥٥٩) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ
ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
 - (٢) سعيد بن عامر : هو الضبعي . ثقة صالح . سبقت ترجمته
في الحديث (٣٩١) .
 - (٣) وهب بن جرير : هو ابن حازم . ثقة . سبقت ترجمته في
الحديث (٤٥) .
 - (٤) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
- بأقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في
الحديث السابق .

(٥٦٠) وحدثننا أحمد قال : وحدثننا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن عبد الله بن

دينار فذكر بأسناده مثله . [١/١٦٥]

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب ليس على المسلم في فرسه صدقة ١٢٧/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الزكاة ، باب ليس في الخيل والرقيق صدقة ١٥-١٤/٣ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الزكاة ، باب ما لا يجب فيه الصدقة من الحيوان ٣٢٢/١ .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٧٧/٢ .
(كلهم من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار بهذا الإسناد مثله) .

(٦٥٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
 - (٢) أبو حذيفة : هو النهدي . مدوق ساء الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .
 - (٣) سفيان : هو الثوري . الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- بأقوال رجال الأسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق (٥٥٨) .

أسناده : ضعيف . فيه أبو حذيفة النهدي وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٣/٤ من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار بهذا الإسناد . مثله .

(٥٦١) حدثنا أحمد قال : وحدثني محمد بن عيسى بن فليح قال

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار فذكر بإسناده مثله .

(٥٦٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب

قال : أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن مكحول عن عراك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) في الأصل : ابن فليح . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ط) والتراجم .

(٥٦١) رجاله :

(١) محمد بن عيسى بن فليح : أبو عبد الله الخزاعي . ذكره العيني في مغاني الأخيار وقال : أحد مشايخ الطحاوي الذين روى وكتب وحدث . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في : مغاني الأخيار ج ١ ل ٨٣ ، تراجم الأخبار ٤/٤٦ .

(٢) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار : هو المرادي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤٧) .

(٣) سليمان بن بلال : هو أبو محمد المدني . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٤) . باقي رجال الاسناد : ثقات سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق (٥٥٨) .

إسناده : رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا . وله متابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث (٥٥٨) .

(٥٦٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) أسامة بن زيد الليثي : مدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣٦) .

(٥٦٣) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد ابن سابق قال : حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أيوب بن موسى عن مكحول عن عراك عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس على الخيل والرقيق مدقة .

(٤) مكحول : هو الشامي ، أبو عبد الله المتوفى سنة ١١٢هـ أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالشام . متفق على توثيقه . قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول . وقال ابن عمار : كان مكحول أمام أهل الشام قال ابن حجر : ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٩/١٠ ، التقريب ٢٧٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٥٣/٧ ، ت/ابن معين ٥٨٤/٢ ، الجرح ٤٠٧/٨ ، المشاهير ص ١١٤ . الثقات للعجلي ص ٤٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١ ، البداية والنهاية ٣٠٥/٩ ، الكاشف ١٧٢/٣ ، حسن المحاضرة ٢٩٧/١

(٥) عراك وأبو هريرة : سبقت الإشارة إليهما في الحديث (٥٥٨) .

أسناده : ضعيف . فيه أسامة بن زيد الليثي . وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٧٧/٢ من طريق وكيع عن أسامة بن زيد بهذا الاسناد . مثله .
* وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الزكاة ، باب ما قالوا في زكاة الخيل ١٥١/٣ من طريق وكيع عن أسامة بن زيد بهذا الاسناد . مثله .

(٥٦٣) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي : مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
 - (٢) محمد بن سابق : هو أبو جعفر البزاز . مدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) .
 - (٣) ابراهيم بن طهمان : ثقة يغرب . تكلم فيه بالارجاء . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
 - (٤) أيوب بن موسى : هو عمرو بن سعيد بن العاص . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٣) .
- وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق (٥٦٢) .

(٥٦٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد عن خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ليس على المسلم في فرسه ولا في عبده صدقة) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوى وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب لزكاة على المسلم في عبده وفرسه ٦٧٦/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب زكاة الخيل ٣٥/٥ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب إسقاط الصدقة عن الخيل والرقائق ٢٩/٤ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الزكاة ، باب لاصدقة في الخيل ١١٧/٤ .
(كلهم من طريق أيوب بن موسى عن مكحول بهذا الاسناد نحوه) .

(٥٦٤) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . صدوق يغرب . وفيه نمب سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .

(٤) خثيم (بالشاء مصفرا) ابن عراك بن مالك الغفارى المدنى .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العقيلي : ليس به بأس . وقال الأزدي منكر الحديث . وقال ابن حزم : لا تجوز الرواية عنه . وتعقبه ابن حجر بقوله : هي مجازفة صعبة . وقال كذلك : وما أدري أن الأزدي ضعيف فكيف يقبل منه تضعيف الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : لا بأس به . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في :

فقال قائل :

فكيف تركتم هذه الآثار وجعلتم على المسلم في عبده صدقة الفطر ولم يستثن (رسول الله [١٦٥/ب] صلى الله عليه وسلم) ذلك فيما رويتم عنه .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذا وان لم يكن مما ذكر استثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ، فيما قد رويناه . فانه قد ذكر استثناءه اياه وايجابه له في غيره .

التهذيب ١٣٦/٣ ، التقريب ٢٢٢/١ ، ت/الكبير ٢١٢/٣ ،
الميزان ٦٥٠/١ ، معرفة الرواة ص ٩٥ ، الكاشف ٢٧٨/١ ،
هدى السارى ص ٤٠٠ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما في الحديث (٥٥٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أسد بن موسى فهو مدوق
يفرب . وله متابعات في أحاديث الباب ترتقى
به الى الصحيح لغيره .

تخرجه :

* أخرجه البخارى في كتاب الزكاة ، باب ليس على
المسلم في عبده صدقة ١٢٧/٢ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب لازكاة على
المسلم في عبده وفرسه ٦٧٦/٢ .
* وأخرجه النسائى في كتاب الزكاة ، باب زكاة الخيل
٣٦/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣٢/٢ .
* وأخرجه أبو عبيد في كتاب الاموال ص ٥٦٣ .
* وأخرجه ابن أبى شيبة في المصنف ، كتاب الزكاة ،
باب ما قالوا في زكاة الخيل ١٥١/٣ .
* وأخرجه البيهقى في السنن ، كتاب الزكاة ١١٧/٤ .
(كلهم من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبى هريرة
مثله) .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢) في (ط) : فيما .

(٣) في (ط) : اسناده . وهو خطأ .

(٥٦٥) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد عبدالله بن عبد الحكم قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرني نافع بن يزيد قال : أخبرني جعفر بن ربيعة عن عراك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦٥/ب] قال : ليس على المسلم في عبده ولافرسه مدقة الا مدقة الفطر في الرقيق .

(٥٦٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن يزيد المكي قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن

(٥٦٥) رجاله :

- (١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : هو الفقيه المصري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
 - (٢) سعيد بن أبي مريم : هو أبو محمد المصري . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
 - (٣) نافع بن يزيد : هو الكلاعي أبو يزيد المصري . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
 - (٤) جعفر بن ربيعة : هو ابن شرحبيل بن حسنة . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .
- وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهما في الحديث (٥٥٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- * أخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة ٢٩/٤ .
- * وأخرجه ابن حزم في المحلى ١٣٣/٦ المسألة رقم ٧٠٥ .
- * وأخرجه الدارقطني في كتاب الزكاة ، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق ١٢٧/٢ .
- * وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الزكاة ، باب اخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره ١٦٠/٤ .
- (كلهم من طريق سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد بهذا الاسناد مثله) .

- (١) في (ط) : بزيادة : يعنى .

الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لير فى الخيل والرقيق زكاة الا أن فى الرقيق مدقة الفطر .

(٥٦٦) رجاله :

- (١) محمد بن على بن يزيد المكي : هو المائغ محدث مكة . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٣) .
- (٢) يزيد بن موهب : هو الأملوكى (بضم الالف وسكون الميم) نسبة الى أملوك . وهو بطن من ردمان قبيلة من رعين . ذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٣٥٧/٨ ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٩ ، اللباب ٨٤/١ .
- (٣) يحيى بن زكريا بن أبى زائدة : واسمه خالد بن ميمون - أبو سعيد الكوفى المتوفى سنة ١٨٤هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه أخرجه له الجماعة . قال العجلي : هو ممن جمع له الفقه والحديث . قال ابن حجر : ثقة متقن . له ترجمة فى : التهذيب ٢٠٧/١١ ، التقريب ٣٤٧/٢ ، ط/ابن سعد ٣٩٣/٦ ، ت/الكبير ٢٧٣/٨ ، الجرح ١٤٤/٩ ، ت/ابن معين ٦٤٣/٢ ، المشاهير ص ١٧٤ ، الثقات للعجلي ص ٤٧١ .
- (٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص العمرى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
- (٥) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
- (٦) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز : ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٠) .
- (٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : رجاله ثقات . غير يزيد بن موهب لم أجد من ذكر فيه شيئا . وله متابعة فى الحديث السابق عن أبى هريرة رضى الله عنه .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطنى فى كتاب الزكاة ، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق ١٢٧/٢ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الزكاة ، باب لاصدقة فى الخيل ١١٧/٤ .
(كلاهما من طرق يزيد بن خالد بن موهب عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة بهذا الاسناد مثله) .

(٥٦٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلمي قال : حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال (١) أخبرنا أبويوسف عن عبيد الله بن عمر عن أسامة بن زيد (٢) (عن مكحول) عن عراك بن مالك عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

- (١) فى (ط) : يوسف .
(٢) عن مكحول . ليست فى الأصل ولا فى (ط) . وهو خطأ فى الاسناد قد أصلحته من أصول التخرىج . وقد سبق هذا الاسناد بدون خطأ فى الحديث (٥٦٢) .

(٥٦٧) رجاله :

- (١) جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلمي : لم أعثر له على ترجمة .

- (٢) بشر بن الوليد الكندي : هو أبو الوليد الفقيه القاضى المتوفى سنة ٢٣٨هـ .

قال الدارقطنى : ثقة . وقال النسائى : منكر الحديث وقال صالح جزرة : هو مدوق ، ولكنه لا يعقل ، كان قد خرف . قال الذهبى : هو الامام المحدث الصادق قاضى العراق . كان حسن المذهب ، وله هفوة لاتزيل مدفه وخيره ان شاء الله . وقال العيى فى مغانى الاخيار : ذكره أصحابنا من جملة الأئمة الحنفية ، وهو أحد أعلام المسلمين وأحد المشاهير وأحد أصحاب أبى يوسف خاصة . له ترجمة فى :

ط/ابن سعد ٣٥٥/٧ . الجرح ٣٦٩/٢ ، ت/بغداد ٨٠/٧ . أخبار القضاة ٢٧٢/٣ ، الميزان ٣٢٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٦٧٣/١٠ ، المغنى فى الضعفاء ١٠٨/١ ، مغانى الاخيار ج ١ ل ٥٧ ، الفوائد البهية ص ٥٤-٥٥ .

- (٣) أبويوسف : هو القاضى المشهور صاحب أبى حنيفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .
(٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم العمري . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .
(٥) أسامة بن زيد : هو الليثى . مدوق يعم . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣٦) .
(٦) مكحول : هو الشامى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦٢) .
(٧) عراك بن مالك : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥٨) .
(٨) أبوهريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(١) (٥٦٨) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الحسن بن علي بن علي (١) :
حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان
الرازي عن عبيد الله بن عمر عن أسامة بن زيد (عن
(٢) مكحول) عن عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

اسناده : ضعيف . فيه أسامة بن زيد الليثي . ولكنه
يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في
الاحاديث (٥٦٦، ٥٦٥) .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطني في كتاب الزكاة ، باب زكاة مال
التجارة وسقوطها عن الخيل والرقائق ١٢٧/٢ .
(من طريق أسامة بن زيد عن مكحول عن عراك عن أبي
هريرة نحوه) .

- (١) في الأصل : علف (بالفاء) وهو تمحييف . والمواب
ما أثبتته كما في (ط) .
(٢) مكحول . ليست في الأصل ولا في (ط) وهو انقطاع في الاسناد
والمواب ما أثبتته . وقد سبق هذا الاسناد نفسه برقم
(٥٦٢) وفيه : عن مكحول .

(٥٦٨) رجاله :

- (١) الحسن بن علي بن غليب : هو ابن سعيد الأزدي . ليس به بأس .
سبقت ترجمته في الحديث (٢٤١) .
(٢) يوسف بن عدي : هو ابن رزيق التيمي . ثقة . سبقت
ترجمته في الحديث (٤٤) .
(٣) عبد الرحيم بن سليمان الرازي : ثقة له تمانييف . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٥٩) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث
السابق .

اسناده : ضعيف ، فيه أسامة بن زيد . ولكنه يرتقى إلى
الحسن لغيره بالمتابعات في الاحاديث
(٥٦٧-٥٦٥) .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

قال أبو جعفر :

فعقلنا بذلك أن ماتقدم ذكرنا له من الآثار في هذا الباب مما قد قمر رواته عما حفظه رواة الآثار التي رويناهما بعد ذلك في هذا الباب . فكان بذلك أولى وكانت زيادتهم [١/١٦٦] عليهم على ذلك مقبولة مفعول بها ، لأن من حفظ شيئا أولى ممن قمر عنه .

فقال هذا القائل :

أفيكون ذلك على كل الرقيق من مسلميهم ومن كافريهم . فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أن من مذهبنا في ذلك أنه على كل الرقيق : مسلميهم وكافريهم ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثن في ذلك مسلما من كافر ، ولا كافرا من مسلم . وقد تقدمنا في ذلك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة .

(١) (٥٦٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يحيى بن عثمان وعبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي قالا : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال : كان يخرج زكاة الفطر عن كل إنسان . يقول

(١) في (ط) : ابن عثمان بن صالح .
(٢) في (ط) : عبد الله .

من صغير أو كبير أو حر أو عبد ، وإن كان نصرانيا -
مدین من قمح أو صاع من تمر .^(١)
وقد تقدمنا فيه من تابعيهم - عطاء بن أبي رباح وعمر
ابن عبدالعزيز .^(٢)

(٥٧٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يحيى بن عثمان وعبد
الوهاب قالا : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا ابن
المبارك قال : حدثنا ابن جريج عن عطاء قال : إذا كان

(١) في (ط) : صاعا .
(٢) في (ط) : تابعهم .

(٥٦٩) رجاله :

- (١) يحيى بن عثمان : صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
- (٢) عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي : لم أعثر له على ترجمة .
- (٣) نعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا . فقيه عالم بالفرائض . سبقت ترجمته في الحديث (١٣١) .
- (٤) ابن المبارك : هو عبد الله . الإمام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٠) .
- (٥) ابن لعيعة : صدوق . خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .
- (٦) عبيد الله بن أبي جعفر : ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٩) .
- (٧) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .
- (٨) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف .

تخریجه :

لم أعثر على تخریجه .

(٣) عثمان . ليست في الأصل .

(١) لك عبيد نصارى لا يدارون للتجارة فزك عنهم يوم الفطر .
 (٥٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا [١٦٦/ب] يحيى بن عثمان وعبد
 الوهاب قالا : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا ابن
 المبارك قال : حدثنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنا
 عمرو بن المهاجر عن عمر بن عبد العزيز قال : يعطى
 الرجل عن مملوكه وان كان نصرانيا زكاة الفطر .

(١) فى (ط) : فتزك .
 (٢) عثمان . ليست فى الاصل .

(٥٧٠) رجاله :

(١-٤) رجال أول الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث
 السابق .
 (٥) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فقيه فاضل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١٥) .
 (٦) عطاء : هو ابن أبى رباح . ثقة فقيه فاضل لكنه كثير
 الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

اسناده : ضعيف . فيه نعيم بن حماد . وكذا هو موقوف
 على عطاء بن أبى رباح .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبى شيبة فى كتاب الزكاة ، باب ما قالوا
 فى العبد النصراني يعطى عنه ١٧٤/٣-١٧٥ من طريق عبد
 الله بن المبارك عن ابن جريج عن عطاء مثله .
 * وأخرج الدارقطني فى كتاب الزكاة ١٥١/٢ بسنده عن
 عطاء بن أبى رباح قال : يطعم الرجل عن عبده وان كان
 مجوسيا .

(٥٧١) رجاله :

(١-٤) رجال أول الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث
 (٥٦٩) .

(٥) اسماعيل بن عياش : هو ابن سالم العنسى ، أبو عتبة
 الحمصى ، المتوفى سنة ١٨١هـ .

قال أحمد : ليس أحد أروى لحديث الشاميين من اسماعيل
 ابن عياش . والوليد بن مسلم . وقال يعقوب بن سفيان :
 تكلم قوم فى اسماعيل ، واسماعيل ثقة عدل أعلم الناس
 بحديث الشام ، وأكثر ما قالوا : يغرب عن ثقات

فقال قائل :

ففى حديث ابن عمر الذى فيه ذكر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين . وسنذكر ذلك بأسانيده فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله - قال ففى ذلك ماينفى أن يكون غير المسلمين داخلين فى ذلك .

المدنيين والمكيين . وقال ابن معين : ثقة . فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط فى حفظه عنهم . وقال ابن المبارك : لا استحل حديثه . وممن ضعف روايته عن غير الشاميين أيضا النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقى والساجى وغيرهم . قال ابن حجر : صدوق فى روايته عن أهل بلده يخلط فى غيرهم . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٢١/١ . التقريب ٧٣/١ ، ت/الكبير ٣٧٠/١ ، الجرح ١٨١/١ ، المجروحين ١٢٥/١ ، الكامل لابن عدى ٢٨٨/١ ، الضعفاء للعقيلي ٨٨/١ ، الميزان ٢٤١/١ ، الكاشف ١٢٧/١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢/٣ .

(٦) عمرو بن المهاجر : هو ابن أبى مسلم الانصارى ، أبو عبيد الدمشقى المتوفى سنة ١٣٩هـ .

قال ابن معين ودحيم وأبو داود وابن سعد وغيرهم : ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . قال الذهبي : كان واليا لشرطة عمر بن عبد العزيز . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود وابن ماجه . له ترجمة فى :

التهذيب ١٠٧/٨ ، التقريب ٧٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٢/٧ ، ت/ابن معين ٤٥٤/٢ ، الجرح ٢٦١/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٧١ ، الثقات لابن حبان ٢١٩/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٣ ، الكاشف ٣٤٤/٢ .

(٧) عمر بن عبد العزيز : هو أمير المؤمنين الخليفة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢١) .

اسناده : ضعيف . وهو موقوف على عمر بن عبد العزيز .

تخریجه :

* أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ، كتاب الزكاة ، باب ما قالوا فى العبد النصرانى يعطى عنه ١٧٤/٣ من طريق اسماعيل بن عياش بهذا الاسناد مثله .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن ذلك عندنا - والله أعلم - فى الرقيق الذين على (١)

غير دين الاسلام عن وجوب زكاة الفطر فيهم ، لأن رسول

الله صلى الله عليه وسلم انما فرضها على من يخرجها

من ملكه زكاة له وتطهيرا . فكان ذلك على المسلمين (٢)

القادرين عليها لاعلى من سواهم من العبيد العاجزين

عنه ، لأن فرائض الله عز وجل انما تلحق القادرين

عليها لاالعاجزين عنها ، والعبيد عاجزون عن هذا الفرض

لاخراج الله اياهم عن ملك الاشياء بقوله : {ضرب الله

مثلا عبدا مملوكا لايقدر على شئ} . (٤)

فعاد الفرض [١/١٦٧] الذى افترضه صلى الله عليه وسلم (٥)

فى هذا الحديث الى المالكين الواجدين لالى المملوكين

العاجزين ، ولم نعلم اختلافا بين أهل العلم فى العبد (٦)

يعتق قبل أداء مولاه عنه زكاة الفطر ، فيملك مالا بعد

ذلك أنه لايجب عليه أن يخرجها عن نفسه مما ملك كما (٧)

يخرج عن نفسه كفارات أيمانه التى كان حنث فيها فى

حال رقه ولم يكفر عنها بالصيام . فدل ذلك أن الذى

يجب عليه فى نفسه هو مايؤديه بعد عتاقه من ماله الذى

يكسبه بعد عتاقه ويكون فى ذلك ممن يراعى حكمه فى

اسلامه وفى عدم اسلامه . وماكان من ذلك الذى لا يؤديه

-
- (١) فى (ط) : الذى .
- (٢) فى (ط) : تطهرا .
- (٣) المسلمين . ليست فى (ط) .
- (٤) سورة النحل : ٧٥
- (٥) فى (ط) : فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٦) فى (ط) : أعلم .
- (٧) فى (ط) : فى الأمل : ماملك . وفى (ط) : مما يملك .

(١)
بعد عتاقه هو الذى كان على مولاة لاعليه ، والمراعى فى
ذلك دين مولاة لادينه وكما كان يجب على مولاة أن يزكى
عنه (إذا كان للتجارة كما يزكى عن عبده المسلم إذا
كان للتجارة ولايمنعه من ذلك كفره . كان أيضا يؤدى
عنه) (٢) زكاة الفطر بملكه أياه ولايمنعه من ذلك كفره .
فقال آخر من أهل الشذوذ :

هى واجبة عليه يعنى العبد فى نفسه يؤديها من كسبه .
وهذا قول لانعلم أن أحدا تقدمه فيه وتعلق فى ذلك بقول
رسول الله صلى الله [١٦٧/ب] عليه وسلم : (من باع عبدا
وله مال) قال : فعقلت بذلك أنه قال : ذو مال .

فكان جوابنا بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أنه ليس فيما ذكر مما يوجب ماذهب اليه أن العبد ذو
مال بل فى بقية الحديث ماينفى ذلك وهو قوله صلى الله
عليه وسلم : (فماله للبائع الا أن يشترط المبتاع) .

-
- (١) فى (ط) : والمراد .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(*) هذا الحديث :
* أخرجه البخارى فى كتاب الشرب والمساقاة ، باب
الرجل يكون له ممر أو شرب فى حائط أو نخل ٨٣/٣ .
* أخرجه مسلم فى كتاب البيوع ، باب من باع نخلا عليه
شمر ١١٧٣/٣ .
* وأخرجه مالك فى الموطأ ، كتاب البيوع باب ما جاء
فى مال المملوك ٦١١/٢ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب البيوع ، باب ما جاء فى
ابتياح النخل بعد التأبير والعبد وله مال ٥٣٨/٣ .
(كلهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : من ابتاع نخلا بعد
ماتؤبر فثمرتها للذى باعها الا أن يشترط المبتاع . ومن
باع عبدا وله مال . فماله للبائع الا أن يشترط
المبتاع) .
(٣) اليه . ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .

فدل ذلك على أن حقيقة ماله لمالكه وإنَّ إضافته إليه
أعنى العبد إنما هي كإضافته صلى الله عليه وسلم تمر
النخل المبيعة إلى النخل بقوله صلى الله عليه وسلم :
(من باع نخلا له تمر قد أبر) لأعلى أن النخل يملك شيئاً^(*)
وكما أضاف الله عز وجل بيت العنكبوت إلى العنكبوت
بقوله : {وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت} لالملكها^(١)
أياه ، وكما يضاف باب الدار إلى الدار . ورجل الفرس
إلى الفرس لأنهما يملكان ذلك ولو كان العبد يملك
ماله لما كان لمولاه أخذه منه كما ليس له أخذ بفع
زوجته الذي قد ملكه بتزويجه إياها بأمره^(٢) .
وفيما ذكرنا كفاية والله المحمود على ذلك .
وقال قائل آخر :

فيما رويتم لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الخیل نفی الزكاة [١/١٦٨] عنها وانتم توجبون الزكاة
فيها اذا كانت للتجارة .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أنا وجدنا أهل العلم جميعاً متفقين على إخراجها إذا
كانت للتجارة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما أخرجها من الزكاة إذا كانت لغير التجارة ،
وأجمعهم حجة كالاستثناء . لو استثناه لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث .

(*) هو جزء من الحديث المأثور في الكفاية .
ومعنى قد أبر : يقال : أبرت النخل وأبرتها فهي
مأبورة ومؤبرة . أي ملحقة . النهاية ١٣/١ .
(١) سورة العنكبوت : ٤١
(٢) في (ط) : أياه .

وقد قال قائل آخر :

فى حديث أبى هريرة : الا أن فى الرقيق زكاة الفطر
أعنى المذكور فيه مما قد رويناه . وأهل العلم
يختلفون فى زكاة الفطر هل تجب فى رقيق التجارة أولا ؟
فأبوحنيفة وأصحابه والشورى لا يوجبون زكاة الفطر فيها .
ومالك وسائر أهل الحجاز يوجبون زكاة الفطر فيها .
ولا يمنع من ذلك عندهم وجوب زكاة المال فيها إذا كانت
(١)
مما يدار فى التجارات .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
(٢)
ان هذا مما لم نجد فيه ذكرا فى كتاب أو سنة ، وإنما
وجدنا الدليل على القول فيه من الإجماع لا مما سواه ،
وذلك أنا وجدنا المواشى السائمة لا اختلاف فى وجوب
(٣)
الزكاة فيها إذا لم تكن للتجارة ، وأنها إذا كانت
للتجارة لم يجتمع فيها الزكأتان جميعا إنما يجب فيها
(٤)

- (١) فى (ط) : مما تدار .
(٢) فى (ط) : لم نجد له .
(٣) المواشى السائمة : أى الراعية . يقال : سامت تسوم
سوما . النهاية ٤٢٦/٢ .
قال ابن قدامة فى المغنى ٧٠/٣ :
أما العبيد : فإن كانوا لغير التجارة فعلى سيدهم
فطرتهم . لأنعلم فيه خلافا ، وإن كانوا للتجارة فعليه
أيضا فطرتهم .
به قال مالك والليث والأوزاعى والشافعى وإسحاق وابن
المنذر .
وقال عطاء والنخعى والشورى وأصحاب الراى : لا تلزمه
فطرتهم ، لأنها زكاة . ولا تجب فى مال واحد زكأتان .
وقد وجبت فيهم زكاة التجارة ، فيمتنع وجوب الزكاة
الأخرى كالسائمة إذا كانت للتجارة .
ولنا عموم الأحاديث ، وقول ابن عمر : فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الحر والعبد .
فيها . ليست فى (ط) . (١)

أحدهما وتنفي الأخرى على ما يقوله أهل العلم في ذلك .
فعقلنا بذلك أنه لا يجتمع زكاتان في شيء واحد ، وإن
أحدهما إذا وجبت [١٦٨/ب] فيه نفت الأخرى فكذلك عبيد
التجارة إذا وجبت فيهم الزكاة نفت عنهم زكاة الفطر .
والله نسأله التوفيق .

الباب (٧٨)

باب بيان مشكل ماروى عن قيس بن سعد بن عبادة الانصارى
فى نسخ زكاة الفطر وفى نسخ فرض صوم يوم عاشوراء

(٥٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق وعلى بن شيبة قالوا : حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال : سمعت الحكم قال : سمعت القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة (١) قال : كنا نعطى مدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة ونصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله .

- (١) فى الأصل : مخمرة (بدون اعجام) .
(٢) فى الأصل : قال : حدثنا شعبة قال : وهو كلام مقحم لامعنى له .

(٥٧٢) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .
(٢) سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٣) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٤) على بن شيبة : هو ابن الصلت البصرى . مستقيم الحديث سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٥) روح بن عبادة : هو ابن العلاء القيسى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٦) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٧) الحكم : هو ابن عتيبة . ثقة ثبت فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١) .

(٧) القاسم بن مخيمرة (بالمعجمة مصفرا) أبو عروة الهمداني الكوفي نزيل الشام . المتوفى سنة ١٠٠هـ . أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بالشام . متفق على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة فى :

(٥٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أنبأنا الحكم ثم ذكر بإسناده مثله .

التهذيب ٣٣٧/٨ ، التقريب ١٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٣/٦ ، ت/ابن معين ٤٨٣/٢ ، الجرح ١٢٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٧ ، الثقات لابن حبان ٣٣٢/٧ ، المشاهير ص ١١٦ ، الكاشف ٢٣٩٤/٢ .

(٨) قيس بن سعد بن عبادة : ابن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة .. بن الخزرج بن ساعدة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي .
 محابي جليل . سيد الخزرج وابن سيدهم : سعد بن عبادة . كان جوادا سخيا مطعما . شجاعا مقداما صاحب دهاء ورأى كان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازياته . شهد فتح مصر ووليها لعلي رضي الله عنه . توفي رضي الله عنه سنة ٨٥هـ . له ترجمة في :
 ط/ابن سعد ٥٢/٦ ، المشاهير ص ٦١ ، ت/الطبري ٥٤٦/٤ .
 جمهرة ابن حزم ص ٣٦٥ ، ت/بغداد ١٧٧/١ ، الاستيعاب ١٢٨٩/٣ ، أسد الغابة ٤٢٤/٤ ، البداية والنهاية ٩٩/٨ الاصابة ٢٥٤/٥ ، حسن المحاضرة ٢٢٧/١ .
 إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة ٤٩/٥ .
 * وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم الحديث ٢٤٠٧-٢٤٠٩ .
 (كلاهما من طريق شعبة عن الحكم بهذا الإسناد مثله) .
 * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٤٩/١٨ من طريق الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة بهذا الإسناد مثله .
 * وأخرجه البيهقي في سننه ١٥٩/٤ من طريق الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة بهذا الإسناد مثله .

(٥٧٣) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
- (٢) أبو داود : هو الطيالسي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .

(٥٧٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن الحكم ثم ذكر بإسناده مثله (١)
(٥٧٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا سعيد بن عامر قال : حدثنا شعبة عن الحكم ثم ذكر بإسناده مثله (٢) . [١/١٦٩]

وباقى رجال الاسناد : ثقات سبقت ترجمتهم والاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه الطيالسى فى مسنده . باب ماجاء فى ميام يوم عاشوراء ١٩٢/١ بهذا الاسناد واللفظ .

(١) ، (٢) هذان الحديثان ليسا فى (ط) .

(٥٧٤) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٥٧٢) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٥٧٢) وقد سبق تخریجه هناك .

(٥٧٥) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) سعيد بن عامر : هو الضبعى ثقة صالح . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٩١) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٥٧٢) .

(٥٧٦) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن
كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن ابي عمار عن قيس بن سعد
بمثل معناه .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر الحديث (٥٧٢) وقد سبق تخريجه هناك .

(١) في الاصل : مخمرة (بدون اعجام) .

(٥٧٦) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج : امير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
- (٤) سلمة بن كهيل : هو ابو يحيى الحضرمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٦٤) .
- (٥) القاسم بن مخيمرة : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧٢) .

(٦) ابو عمار : هو عريب (بفتح العين وكسر الراء) ابن حميد ابو عمار الدهني (بضم الدال وسكون الهاء) الكوفي . قال احمد وابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٩١/٧ ، التقريب ٢٠/٢ ، الجرح ٣٢/٧ ، ت/الكبير ٧٩/٧ ، الكاشف ٢٦٤/٢ .

(٧) قيس بن سعد : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق (٥٧٢) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

يأتي في الحديث الذي بعده .

(٥٧٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : حدثنا

أبو نعيم . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا بكار قال : حدثنا أبو عامر

قالا : حدثنا سفيان عن سلمة ثم ذكر بأسناده مثله ^(١)

(٢)

قال أبو جعفر :

فتأملنا مافى حديث قيس هذا مما كان عليه يوم

- (١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) وجاء مكانه : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا الوهبي ثنا المبارك بن فضالة عن إبراهيم بن اسماعيل عن شقيق عن سفيان عن سلمة ثم ذكر بأسناده مثله .
(٢) ليس فى الأصل .

(٥٧٧) رجاله :

- (١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .
(٢) أبونعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
(٣) بكار بن قتيبة : هو قاضى ممر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٤) أبو عامر : هو العبدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٥) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث (٥٧٦) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- * أخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٦ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الزكاة ، باب فرض مدقة الفطر قبل نزول الزكاة ٤٩/٥ .
* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الزكاة ، باب مدقة الفطر ٥٨٥/١ رقم ١٨٢٨ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٤٨/١-٣٤٩ .
(كلهم من طريق سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل بهذا الاسناد نحوه) .

عاشوراء قبل فرض صوم شهر رمضان .
فوجدناه مما قد وافقه عليه عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه :

(٥٧٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد
الله بن موسى العيسى قال : حدثنا اسراييل عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أنه دخل^(١)
عليه الاشعث بن قيس يوم عاشوراء وهو يطعم فقال :
يا أبا عبد الرحمن ان اليوم يوم عاشوراء ! قال : قد^(٢)
كان يصام قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ترك^(٣)
فأما أنت مفطر فادن فاطم .

-
- (١) فى الأصل : ودخل وأثبت المواب كما فى أصول الحديث .
(٢) فى (ط) : انا اليوم لصيام .
(٣) فى (ط) : فاذن وأطعم . وهو خطأ .

(٥٧٨) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى : صدوق صاحب حديث يهمل . سبقت
ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) عبيد الله بن موسى العيسى : ثقة . كان يتشيع . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٣) اسراييل : هو ابن يونس . ثقة . تكلم فيه بلاحجة .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت أحد الحفاظ الاعلام
سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
(٥) ابراهيم النخعى : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥٦) .

- (٦) علقمة : هو ابن قيس ابن عبد الله النخعى أبو شبيل
المتوفى سنة ٧٢هـ وقيل قبلها .
ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وكان يتشبه
بعبد الله بن مسعود . وكان من مشاهير التابعين
بالكوفة . غزا خراسان وأقام بها مدة يملأ قمرا . قال
ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عابد . أخرج له الجماعة . له
ترجمة فى :
التهذيب ٢٧٦/٧ ، التقريب ٣١/٢ ، ط/ابن سعد ٨٦/٦ ،
ت/الكبير ٤١/٧ ، ت/ابن معين ٤١٥/٢ ، الجرح ٤٠٤/٦ ،
المشاهير ص ١٠٠ .

(٥٧٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى قال : حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخراسانى (١) قال : حدثنا سفيان عن زبيد عن عمارة [١٦٩/ب] بن عمير عن قيس بن السكن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : (٢) أتاه رجل وهو يأكل فقال له : هلم فقال له : انى مائم فقال له عبد الله : كنا نصومه ثم ترك يعنى عاشوراء .

(٧) عبد الله بن مسعود : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

(٨) الأشعث بن قيس : ابن معدى كرب بن معاوية بن ربيعة الكندى . صحابى جليل . وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم سنة ١٠ من الهجرة فى وفد كندة فأسلموا . فأكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفادتهم ورجعوا وكان رئيسا فى قومه مطاعا . شهد القادسية والمدائن وجلولاء وهاوند توفى رضى الله عنه بالكوفة سنة ٤٢هـ . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٢٢/٦ ، المشاهير ص ٤٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٢٥ ، الاستيعاب ١٣٣/١ ، أسد الغابة ١١٨/١ ، الاصابة ٥٠/١ ، التهذيب ٣٥٩/١ .

اسناده : ضعيف فيه ابو أمية شيخ الطحاوى . وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق (٥٧٩) والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير ، باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الميام ... الآية ١٥٤/٥ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الصوم ، باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٤/٢ .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" رقم الحديث ٢٣٨٥ مثله .
* وأخرجه البيهقى فى سننه ٢٧٩/٤ .
(كلهم من طريق اسرائيل عن منصور بهذا الاسناد نحوه) .

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : أبیه . وهو تمحيف . والمواب ما أثبتته من صحيح مسلم وغيره .
(٢) هو الأشعث بن قيس كما فى الرواية السابقة .

(٥٧٩) رجاله :

(١) سفيان بن شعيب الكيسانى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .

- (٢) خالد بن عبد الرحمن الخراساني : أبو الهيثم نزيل ساحل دمشق .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : لا بأس به . وزاد أبو حاتم : كان ابن معين يثني عليه . وقال العقيلي : في حفظه شيء . وقال ابن عدي : ليس بذاك . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٣/٣ ، التقريب ٢١٥/١ ، الجرح ٣٤٢/٣ ،
الضعفاء للعقيلي ٩/٢ ، الكامل لابن عدي ٩٠٧/٣ ،
الميزان ٦٣٣/١ ، المغني ٢٠٤/١ ، الكاشف ٢٧١/١ .
- (٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٤) زبيد (بالباء مصفرا) ابن الحارث بن عمرو بن كعب اليامي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٢هـ . قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٠/٣ ، التقريب ٢٥٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٩/٦ ،
الجرح ٦٢٣/٣ ، المشاهير ص ١٦٦ ، الثقات للعجلي ص ١٦٣ .
- (٥) عمارة بن عمير : هو التيمي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٢٤) .
- (٦) قيس بن السكن : هو الأسدي الكوفي .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالكوفة .
قال ابن معين : ثقة . وعده أبو الشعثاء في الفقهاء من أصحاب ابن مسعود . وقال ابن سعد : توفي في زمن مصعب . وله أحاديث وكان ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣٩٧/٨ ، التقريب ١٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ١٧٦/٦ ،
الجرح ٩٨/٧ ، ت/الكبير ٤٥/٧ ، المشاهير ص ١٠٣ ،
الجمع بين رجال المحيحين ٤١٩/٢ ، الكاشف ٤٠٥/٢ .
- (٧) عبد الله بن مسعود . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .
- اسناده : ضعيف فيه خالد بن عبد الرحمن . وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٥٨٠، ٥٧٨) والحديث مخرج في الصحيح .

(٥٨٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا فهد قال : حدثنا على ابن معبد قال : حدثنا أبو الأحوم عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة قال : كنا جلوسا عند عبد الله (١) فأتاه الأشعث بن قيس وهو يتغذى فقال : الغداء يا أبا محمد . فقال : أما علمت أن اليوم يوم عاشوراء ؟ قال بلى والذي نفسى بيده لقد علمت ، وما أمرنا بمومه إلا قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل لم نؤمر به ولم ننه عنه .

تخريجه :

- * أخرجه مسلم فى كتاب الصوم ، باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٤/٢ .
- * وأخرجه أبو جعفر الطبرى فى "تهذيب الآثار" رقم ٢٣٨٣ .
- * وأخرجه ابن أبى شيبه فى الممنف ٥٧/٣ .
- * وأخرجه البيهقى فى سننه ٢٨٩/٤ .
- (كلهم من طريق سفيان عن أبيه بهذا الاسناد نحوه) .

- (١) وهو يتغذى . ليست فى (ط) .
- (٢) فى (ط) : بميامه .
- (٣) ولم ننه . ليست فى (ط) .

(٥٨٠) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) على بن معبد : هو ابن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .
- (٣) أبو الأحوم : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٤) أبو حمزة : هو ميمون الأعور القصاب الكوفى . صاحب إبراهيم النخعى .
- قال أحمد والدارقطنى : ضعيف جدا . وقال البخارى : ضعيف ذاهب الحديث . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩٥/١٠ ، التقريب ٢٩٢/٢ ، ت/الكبير ٣٤٣/٧ ، الجرح ٢٣٥/٥ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ص ٣٧١ .
- وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٥٧٨) .

ووجدنا مما قد وافقت عليه عائشة أيضا :

(٥٨١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان كان الغريضة وترك يوم عاشوراء [١/١٧٠] فمن شاء صامه ومن شاء تركه .^(٢)

اسناده : ضعيف ، فيه أبو حمزة الأعور . وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٥٧٨، ٥٧٩) .

تخرجه :

سبق تخرجه في الحديث السابق نحوه .

(١) في (ط) : قبل الرسالة .

(٢) في (ط) : ترك .

(٥٨١) رجاله :

- (١)، (٢) المزني : هو اسماعيل بن يحيى . وشيخه الامام الشافعي . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٥٣) .
- (٣) مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٤) هشام بن عروة : فقيه ثقة . ربما دلس . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .
- (٥) (أبوه) هو عروة بن الزبير . الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٦) عائشة : هي أم المؤمنين المديقة بنت المديق . سبقت ترجمتهما في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

(٥٨٢) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أخبره أن عروة أخبره أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بميامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء فليصمه ومن شاء فليفطر .

تخريجه :

* أخرجه الامام الشافعى فى مسنده ، باب ماجاء فى صوم التطوع ٢٦٣/١ بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب الميام ، باب ميام يوم عاشوراء ٢٩٩/١ .
* وأخرجه البخارى فى كتاب الصوم ، باب ميام يوم عاشوراء ٢٥٠/٢ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الميام ، باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٤/٢ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصوم ، باب فى صوم عاشوراء ٨١٧/٢ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الصوم ، باب ماجاء فى الرخصة فى ترك صوم يوم عاشوراء ١١٨/٣ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصيام ، باب فى صوم يوم عاشوراء ٣٥٥/١ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٦٢/٦ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، كتاب الميام ، باب بدء النبى صلى الله عليه وسلم بميام عاشوراء وصامه ٢٨٣/٣ .
* وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنف ، كتاب الميام ٥٥/٣ .
(كلهم من طريق هشام بن عروة بهذا الاسناد مثله) عدا البخارى وأبى داود فقد أخرجاه من طريق مالك بهذا الاسناد .

(٥٨٢) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) شعيب بن الليث : ثقة نبيل فقيه . سبقترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٥٨٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا نصر بن مرزوق وإبراهيم ابن أبي داود قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث بن سعد قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بميام عاشوراء قبل أن يفرض رمضان ، فلما فرض رمضان قال : (١)
من شاء صام عاشوراء ومن شاء أفطره .

- (٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
(٤) يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه . وكان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .
(٥) عراك بن مالك : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥٨) .
(٦) عروة بن الزبير : فقيه ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
(٧) عائشة : هي أم المؤمنين . المديقة بنت المديق . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الميام ، باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٢/٢ من طريق الليث بن سعد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" رقم ٢٤٠٣ من طريق شعيب بن الليث عن الليث بهذا الاسناد . مثله .

(١) في (ط) : افطر .

(٥٨٣) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) إبراهيم بن أبي داود : هو البرلسي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٣) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
(٤) الليث بن سعد : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

ووجدنا ما وافقه عليه جابر بن سمرة :

(٥٨٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شيبان عن الأشعث عن جعفر بن أبي شور عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام عاشوراء ويحدثنا عليه ، ويتعهدنا عليه ، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم [١٧٠/ب] ينهنا ولم يتعهدنا عليه .

(٥) عقيل : هو ابن خالد الأيلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٩) .
(٦) ابن شهاب : هو الزهري . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
وباقى رجال الاسناد : سبقوا في الحديث السابق (٥٨٢) .
اسناده : ضعيف : فيه عبد الله بن صالح وبقيّة رجاله ثقات ، ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الصيام ، باب موم يوم عاشوراء ٢/٢٥٠ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الصيام ، باب موم يوم عاشوراء ٢/٧٩٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٦/٢٤٨ .
* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الصيام ٤/٢٨٨ .
(كلهم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة مثله) .

(٥٨٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) أبو داود : هو الطيالسي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
(٣) شيبان : هو النحوي . ثقة . صاحب كتاب . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
(٤) الأشعث : هو ابن أبي الشعثاء : سليم بن أسود المحاربي الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٥هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالكوفة . متفق على

توشيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
 التهذيب ٣٥٥/١ ، التقريب ٧٩/١ ، ط/ابن سعد ٣١٩/٦ ،
 ت/الكبير ٤٣٠/١ ، الجرح ٢٧٠/٢ ، المشاهير ص ١٦٤ ،
 الثقات للعجلي ص ٦٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٦ .
 الكاشف ١٣٤/١ .

(٥) جعفر بن أبي ثور : اسم أبيه عكرمة . وقيل : غير ذلك
 يكنى أبا ثور . روى عن جده جابر بن سمرة .
 ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن معين ولم يذكروا
 فيه شيئا . وقال الترمذي في العلل : جعفر مشهور .
 وقال أبو أحمد الحاكم : هو من مشايخ الكوفيين الذين
 اشتهرت روايتهم عن جابر . وصح حديثه في لحوم الابل :
 مسلم وابن خزيمة وابن منده والبيهقي وغيرهم . قال
 ابن حجر : مقبول . أخرج له مسلم وابن ماجه . له
 ترجمة في :
 التهذيب ٨٢/٢ ، التقريب ١٢٩/١ ، ت/الكبير ١٨٧/٢ ،
 ت/ابن معين ٨٤/٢ ، الجرح ٤٧٥/٢ ، الكاشف ١٨٤/١ .

(٦) جابر بن سمرة : ابن جنادة بن جندب أبو خالد السوائي
 صحابي جليل . ابن صحابي جليل . شهد فتح المدائن .
 سكن الكوفة وتوفي بها رضى الله عنه سنة ٧٦هـ . له
 ترجمة في :
 ط/ابن سعد ٢٤/٦ ، المشاهير ص ٤٧ ، جمهرة ابن حزم
 ص ٢٧٣ ، ت/بغداد ١٨٦/١ ، الاستيعاب ٢٢٤/١ . أسد
 الغابة ٣٠٤/١ ، الاصابة ٢٢١/١ ، التهذيب ٣٩/٢ ، تهذيب
 ابن عساكر ٣٨٨/٣ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير جعفر بن أبي ثور فهو
 مقبول من رجال مسلم . وله شواهد في الأحاديث
 السابقة (٥٨١-٥٨٣) .

تخريجه :

* أخرجه الطيالسي في مسنده ، باب ماجاء في ميام يوم
 عاشوراء ١٩٢/١ .
 * وأخرجه مسلم في كتاب الميام ، باب موم يوم
 عاشوراء ٧٩٤/٢ .
 * وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصوم ٢٨٥-٢٨٤/٣
 * وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٥،٩٦/٥ .
 * وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ، كتاب الميام ،
 باب ما قالوا في ميام عاشوراء ٥٦-٥٥/٣ .
 * وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الميام ٢٨٩/٤ .
 * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٢/٢ .
 (كلهم من طريق شيبان عن الأشعث بهذا الاسناد مثله)
 وجاء عند مسلم وابن أبي شيبه : (عنده) بدل : عليه .

قال أبو جعفر :

(١)

اتفق عبد الله بن مسعود وعائشة وجابر بن سمره في يوم

(٢)

يوم عاشوراء على ما قد روينا عنهم فيه .

(٣)

وقد روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان

يمازج بخلاف ذلك :

(٥٨٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا بكار بن قتيبة وعلى بن

شعبة قالا : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : لما

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد

اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا : هذا

اليوم الذي أظهر الله عز وجل فيه موسى صلى الله عليه

وسلم على فرعون . فقال : أنتم أولى بموسى صلى الله

عليه وسلم منهم فصوموه .

(١) في (ط) : فقد اتفق .

(٢) يوم . ليست في (ط) .

(٣) في (ط) : ابن مسعود . وهو خطأ .

(٥٨٥) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه .

سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٢) علي بن شعبة : هو السدوسي . مستقيم الحديث . سبقت

ترجمته في الحديث (٤٣) .

(٣) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . سبقت ترجمته في

الحديث (١٥) .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .

سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٥) أبوبشر : هو جعفر بن إياس ابن أبي وحشية (بفتح الواو

وسكون الحاء) اليشكري الواسطي ، المتوفى سنة ١٢٥هـ .

متفق على توثيقه من أثبت الناس في سعيد بن جبير .

أخرج له الجماعة . قال أحمد : كان شعبة يقول : لم

يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم وكذا من مجاهد . وقال

شعبة : حديثه عن مجاهد هي من صحيفة . قال ابن حجر :

قال ابو جعفر :

ففى هذا دليل انهم كانوا يصومونه للشكر ^(١) ، وقد
يحتمل ان يكون كانوا يصومونه للشكر ^(٢) ، على ما فى حديث
ابن عباس هذا ثم فرض عليهم صومه ، فكانوا يصومونه

ثقة من اثبت الناس فى سعيد بن جبير . وضعفه شعبة فى
حبیب بن سالم وفى مجاهد . له ترجمة فى :
التعذيب ٨٣/٢ ، التقريب ١٢٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٣/٧ ،
ت/الكبير ١٨٦/٢ ، الجرح ٤٧٣/٢ ، الثقات للعجلي ص ٩٩ ،
الثقات لابن حبان ١٣٣/٦ ، الكاشف ١٨٣/١ .

- (٦) سعيد بن جبیر : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٣٤) .
(٧) عبد الله بن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته
فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الصوم ، باب ميام يوم
عاشوراء ٢٥١/٢ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الميام ، باب صوم يوم
عاشوراء ٧٩٥ .
* وأخرجه ابو داود فى كتاب الميام ، باب فى صوم يوم
عاشوراء ٨١٨/٢ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الميام ، باب ميام يوم
عاشوراء ٥٥٢/١ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الميام ، باب فى صوم يوم
عاشوراء ٣٥٤/١ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، كتاب الميام ٢٨٦/٣ .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ، كتاب الميام ،
باب ما قالوا فى ميام يوم عاشوراء ٥٦/٣ .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تعذيب الآثار" رقم
الحديث ٢٤١٠ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، باب ما جاء فى ميام
يوم عاشوراء ١٩٣/١ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن ، كتاب الميام ٢٨٩/٤ .
(كلهم من طريق أبى بشر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس
مثله) .
ينظر الفتح الربانى ١٩٣/١٠ وكذا تعذيب الآثار للطبرى
ص ٢٤١٠ للتوفيق بين هذه الروايات .

- (١) فى الاصل : لفرض .
(٢) فى (ط) : ان يكونوا .

للفرض على مافى أحاديث ابن مسعود (وعائشة وجابر بن
(١)
سمرة) .

وقد روى فى تأكيد وجوب صومه أيضا ماقد دل على أنه
كان للفرض للشكر :

(٥٨٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا
روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن عبد
(٢)
الرحمن بن سلمة الخزاعى عن عمه قال : غدونا على رسول
الله [١/١٧١] صلى الله عليه وسلم صبيحة يوم عاشوراء
وقد تغدينا فقال : أصمتم هذا اليوم ؟ فقلنا : قد
تغدينا . قال اتموا بقية يومكم .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) قتادة . ليست فى (ط) .

(٥٨٦) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) على بن شيبة وروح بن عبادة وشعبة . سبقت
الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٥٨٥) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٧) .

(٥) عبد الرحمن بن سلمة الخزاعى : ويقال ابن مسلمة ويقال
ابن المنهال بن سلمة ، أبو المنهال .
قال ابن القطان : حاله مجهول . وقال الذهبى : عن عمه
لا يعرف . وقال فى الكاشف : وثق . قال ابن حجر : مقبول
أخرج له أبوداود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٩/٦ ، التقريب ٥٦٧/٢ ، التاريخ الكبير
٣٥٤/٥ ، الميزان ٥٦٧/٢ ، الكاشف ١٨٥/٢ .

(٦) عمه . صحابى جليل لاتفر جهالته .

أسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالشواهد فى الأحاديث التى بعده (٥٨٨-٥٩١) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الصوم ، باب فى فضل صومه
٨٢٠/٢ من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة بهذا

(٥٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا المنهال يحدث عن عمه وكان من أسلم أن ناسا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعضهم يوم عاشوراء فقال : أصمتم اليوم ؟ فقالوا : لا وقد أكلنا . قال : صوموا بقية يومكم .

(٥٨٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف ^(١) التميمي قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : ^(٢) حدثنا يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم أن قرعة حدثه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عاشوراء فعظمه فيهم ثم

الاسناد . مثله . بزيادة (واقضوه) . قال ابن القيم : هذه اللفظة تفرد بها ابوداود ولم يذكرها النسائي . * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠٩/٥ من طريق سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الاسناد . مثله .

(٥٨٧) رجاله :

- (١) سليمان بن شعيب : هو الكيساني . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .
(٢) عبد الرحمن بن زياد : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٧) .
وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين (٥٨٦، ٥٨٥) .

اسناده : حسن لغيره بالشواهد في الاحاديث (٥٨٨-٥٩١) .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق نحوه .

- (١) في (ط) : الحجبي . وهو خطأ .
(٢) في الأصل : يزيد . وهو تمحيص . والمواب ما اشبهته كما في (ط) .

قال لمن حوله : من كان لم يطعم منكم فليصم يومه ومن
كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه .

(٥٨٨) رجاله :

- (١) مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى : أبو سعيد المصرى المتوفى سنة ٢٦٨هـ .
التجيبى (بضم التاء وكسر الجيم وسكون الياء آخرها باء) نسبة الى تجيب اسم لمحلة بمصر .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وقال : سمعت عنه بمصر وكان مدوقا . وذكره ابن يونس فى تاريخه ولم يذكر فيه شيئا . وقال العيني : هو أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩/١٠ ، الجرح ٢١٤/٨ ، الباب ٢٠٧/١ ، تراجم الاحبار ٣٨١/٣ ، مغنى الاخير ج ٣ ل ٧ .
- (٢) عبد الله بن يوسف : هو التنيسى . ثقة متقن . اثبت الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .
- (٣) يحيى بن حمزة : هو ابن واقد الحضرمى القاضى . ثقة روى بالقدر . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨١) .
- (٤) يزيد بن أبى مريم : هو الانصارى ، أبو عبد الله الدمشقى امام الجامع ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
قال ابن معين وأبو حاتم ودعيم : ثقة . وقال الدارقطنى وأبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : لا بأس به . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٩/١١ ، التقريب ٣٧٠/٢ ، ت/ابن معين ٦٧٦/٢ الجرح ٢٩١/٩ ، الثقات لابن حبان ٦٢٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٠ ، الميزان ٤٣٩/٤ .
- (٥) قزعة (بزاي وفتحات) هو ابن يحيى ويقال : ابن الاسود أبو الغادية البصرى .
قال ابن خراش : مدوق . وقال البزار : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧٧/٨ ، التقريب ١٢٦/٢ ، ت/ابن معين ٤٨٨/٢ ، ت/الكبير ١٩١/٧ ، الجرح ١٣٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٩١ ذكر أسماء التابعين ٩٦/٢ ، الكاشف ٤٠٠/٢ .
- (٧) أبو سعيد الخدرى : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٥٨٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :
 حدثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : حدثنا محمد بن
 اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن
 أسماء عن أبيه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى قومي من أسلم فقال : قل لهم : فليصوموا يوم
 عاشوراء . فمن وجدت [١٧١/ب] منهم قد أكل من صدر يومه
 فليصم آخره .

اسناده : حسن . وله شواهد في الأحاديث (٥٨٧-٥٩١) .

تخریجه :

* أخرجه العيثمي في المجمع ، باب صيام عاشوراء
 ١٨٦/٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(٥٨٩) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته
 في الحديث (٣٨) .
- (٢) أحمد بن خالد الوهبي : مدوق . سبقت ترجمته في الحديث
 (٢٣٢) .
- (٣) محمد بن اسحاق : هو امام المغازي . مدوق يدلّس . سبقت
 ترجمته في الحديث (٩٦) .
- (٤) عبد الله بن أبي بكر : هو ابن محمد بن حزم . م ثقة .
 سبقت ترجمته في الحديث (٣٦٦) .
- (٥) حبيب بن هند بن أسماء : ابن حارثة الأسلمي .
 ذكره البخاري في التاريخ قال : روى عن أبيه وعنه عبد
 الله بن أبي بكر . هو حجازي . وكذا ابن أبي حاتم ولم
 يذكر فيه شيئا . وساق حديثه هذا مختمرا . وذكره ابن
 حبان في ثقات التابعين . له ترجمة في :
 التاريخ الكبير ٣٢٧/٢ ، الجرح ١١٠/٣ ، الثقات لابن
 حبان ١٤١/٤ ، تعجيل المنفعة ص ٨٥ .
- (٦) (أبوه) هو هند بن أسماء ابن حارثة . ويقال : هند بن
 حارثة بن هند الأسلمي .
 صحابي جليل . شهد بيعة الرضوان مع اخوته السبعة وهم
 أسماء ، وخراش ، وذئيب ، وفصالة وسلمة ومالك وجران
 ولم يشهدا أخوة في عددهم . ولزم هو وأخوه أسماء
 النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى قال أبو هريرة :

(٥٩٠) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد قال : حدثنا ابن
 الأصمغاني قال : حدثنا شريك عن مجزاة بن زاهر عن أبيه
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم
 عاشوراء : من كان أكل فليتم بقية يومه ومن لم ياكل
 فليصم باسم الله .

ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة الا خادمين لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه
 وخدمتهما اياه . وكانا من اهل الصفه . مات رضى الله
 عنه بالمدينة في خلافة معاوية . له ترجمة في :
 ط/ابن سعد ٣٢٣/٤ ، الاستيعاب ١٥٤٤/٤ ، أسد الغابة
 ٤١٦/٥ ، الامابة ٢٩٣/٦ .

اسناده : فيه حبيب بن هند لم أجد من ذكر فيه جرحا او
 تعديلا . وبقية رجاله ثقات صدوقون . ومحمد
 ابن اسحاق وان كان مدلسا وقد عنعن الا انه مرجح
 بالتحديث في رواية أحمد فانتفى تدليس في هذا الحديث

تخرجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٨٤/٣ من طريق محمد
 ابن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي بكر بهذا الاسناد
 مثله .
 * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٧/٢٢ من طريق
 أحمد بن خالد الوهبي بهذا الاسناد مثله .
 * وأورده الحافظ العيثمي في المجمع ، باب في صيام
 عاشوراء ١٨٥/٣ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير
 ورجاله ثقات .
 * وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٠/٣
 مختصرا .
 * وكذا ابن الاثير في أسد الغابة ٤١٦/٥ من طريق محمد
 ابن اسحاق بهذا الاسناد مثله .

(١) في الاصل : محراه (بدون اعجام) .

(٥٩٠) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
 (٥٣) .
- (٢) ابن الأصمغاني : هو محمد بن سعيد . ثقة ثبت . سبقت
 ترجمته في الحديث (١٣٩) .
- (٣) شريك : هو ابن عبد الله النخعي . صدوق يخطئ كثيرا .
 سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

وذكر البخارى ان زاهرا هذا هو ابن الاسود . من اسلم
(١)
وانه بايع تحت الشجرة .

(٥٩١) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرغ قال :
حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا عبيدة بن حميد عن
حمين بن عبد الرحمن عن الشعبى عن محمد بن صيفى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء هل

(١) ذكر هذا البخارى فى التاريخ الكبير ٤٤٢/٣ .

(٤) مجزاة (بفتح أوله وسكون الجيم وفتح الزاي بعدها
همزة مفتوحة) ابن زاهر بن الاسود الأسلمى الكوفى .
قال ابو حاتم والنسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى
الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان
والنسائى . له ترجمة فى :
التعذيب ٤٥/١٠ ، التقريب ٢٣٠/٢ ، الجرح ٤١٦/٨ ،
الجمع بين رجال الصحيحين ٥١٨/٢ ، الكاشف ١٢١/٣ .

(٥) (ابوه) هو : زاهر بن الاسود بن حجاج بن دعبل بن انس
الأسلمى .
مصابى جليل . كان ممن بايع تحت الشجرة . سكن الكوفة
له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٢/٦ ، ط/خليفة ص ١١٢ ، التاريخ الكبير
٤٤٢/٣ ، الاستيعاب ٥٠٩/٢ ، أسد الغابة ٢٤٥/٢ ، الإصابة
٢/٣ .

اسناده : ضعيف . فيه شريك بن عبد الله . وبقية رجاله
ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالشواهد فى الأحاديث (٥٧٨-٥٩١) .

تخريجه :

* أخرجه البزار فى كتاب الميام ، باب ميام عاشوراء
٤٩١-٤٩٠/١ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٧٥-٢٧٤/٥ .
(كلاهما من طريق شريك بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده الهيتمى فى المجمع ، باب فى ميام عاشوراء
١٨٦/٣ وقال : رواه البزار والطبرانى فى الكبير
والأوسط . ورجال البزار ثقات .
* وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤٤٢/٣ من طريق
شريك بهذا الاسناد مختصرا .

منكم من احد صام اليوم ؟ قلنا منا من صام ومنا من لم
يتم . قال : فاتموا يومكم هذا .

(٥٩١) رجاله :

- (١) روح بن الفرغ : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .
 - (٢) يوسف بن هدى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
 - (٣) عبدة بن عبيد : صدوق . نحوى ربما خطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .
 - (٤) حميد بن عبد الرحمن : ثقة . تغير حفظه فى الآخر . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٩) .
 - (٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .
 - (٦) محمد بن صيفى : الانصارى .
- مصابى جليل . له حديث صوم عاشوراء . رواه عنه الشعبى ليس له غيره . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٦٢/٦ ، الاستيعاب ١٣٧١/٣ ، اسد الغابة ٩٧/٥ الاصابة ٥٦/٦ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبدة بن حميد فهو
صدوق ربما خطأ . وله شواهد فى الاحاديث
السابقة (٥٧٨-٥٩٠) .

تخرجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الميام ، باب اذا ظهرت
الحائض أو قدم المسافر فى رمضان هل يصوم بقية يومه ؟
١٩١/٤ .

* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، باب صيام يوم
عاشوراء ٥٥٢/١ .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٨٨/٤ .

* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه كتاب الميام ، باب
الامر بصيام يوم عاشوراء ٢٧٩/٣ .

* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الصوم باب
ما قالوا فى صوم عاشوراء ٥٤/٢-٥٥ .

* وأخرجه ابن الاثير فى اسد الغابة ٩٧/٥ .
(كلهم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن الشعبى بهذا
الاسناد نحوه) .

بزيادة : (وامرهم أن يؤذنوا فى أهل العروض أن يتموا
بصومهم ذلك) .

والعروض : بفتح العين : يقال لمكة والمدينة واليمن
عروض . وأراد من باكناف مكة والمدينة .

كذا فى النهاية فى غريب الحديث ٢١٤/٣ .

وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة ٧٦/٢ : اسناده صحيح

قال أبو جعفر :

ولم يكشفهم صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هل
أكلوا أو لم يأكلوا . فدل ذلك أن أمره إياهم بموم
بقية يومهم يستوى فيه من كان أكل قبل ذلك فيه ومن لم
يأكل .

(١)

قال أبو جعفر :

فدل ذلك أنه كان حينئذ كشمهر رمضان (بعد أن كان هو
(٢)
الغريفة) .

فقال قائل :

(٣)
(فقد [١/١٧٢] رأينا من دخل عليه شهر رمضان) ولم يعلم
بدخوله عليه فأكمل ثم علم في يومه ذلك أنه في رمضان
(٤)
أنه يؤمر بالامساك عما يمسك عنه المائم في بقيته

وله شاهد في المحيحين من حديث سلمة بن الأكوع .
والربيع بنت معوذ . اهـ
قلت : فحديث سلمة بن الأكوع :
* أخرجه البخاري في كتاب الصيام ، باب صوم يوم
عاشوراء ٢٥١/٢ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الصوم ، باب من أكل في
عاشوراء فليكن بقية يومه ٧٩٨/٢ .
كلاهما بلغظ : (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من أسلم يوم عاشوراء . فأمره أن يؤذن في الناس : من
كان لم يصم فليصم ومن كان أكل فليتم صيامه إلى
الليل) .

وحديث الربيع بنت معوذ :

* أخرجه البخاري في كتاب الصيام ، باب صوم المبيان
٢٤٢/٢ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الصيام ، الباب السابق ٧٩٨/٢
كلاهما بلغظ : (أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة
عاشوراء إلى قرى الأنصار : من أصبح صائما فليتم صومه
ومن أصبح مفطرا فليصم بقية يومه) .

- (١) قال أبو جعفر . ليست في (ط) . ومكانها : قال قائل .
(٢) ، (٣) . بين القوسين ساقط من (ط) .
(٤) في (ط) : من .

(١) وبقياء يوم مكانه ، ولم يؤمر بذلك في يوم عاشوراء ، وفي الوقت الذي كان صومه فرما .
فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان ذلك كان عندنا - والله اعلم - ان الفرض كان لحقهم في يوم عاشوراء بعد ما دخلوا فيه ، وبعد ما كان دخولهم فيه غير مفروض عليهم .

وقد دل على ذلك ما في حديث ابي سعيد الخدري الذي قد روينا في هذا الباب من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن امره من كان حوله فيه بما امرهم به فيه ، فكانوا كمن بلغ من المبيان وكمن أسلم من (٢) النصارى في يوم من شهر رمضان ، فيؤمرون بصوم بقيته ، وان كانوا قد اكلوا قبل ذلك ، ولا يؤمرون بقياء يوم مكانه .

واما ما في حديث قيس ومن وافقه ممن ذكرنا على ما وافقه عليه مما ذكره فيه من صوم يوم عاشوراء ، ومما ذكره فيه ومن صدقة الفطر ، فانه قد روى عن عبد الله بن عمر ما يخالف ذلك :

(٥٩٢) حدثنا احمد قال : كما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عارم . (ج)
وحدثنا احمد قال : وكما حدثنا ابن ابي داود قال : حدثنا سليمان بن حرب قالا : حدثنا حماد بن زيد عن

(١) في (ط) : ويقضى يوما .
(٢) ، (٣) في (ط) : لمن . وهو خطأ .
(٤) في (ط) : من النمرة .
(٥) في (ط) : مما قد .

أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : امر
النبي صلى الله عليه وسلم بمدقة الفطر عن كل صغير
وكبير [١٧٢/ب] حر وعبد ، صاعا من شعير او صاعا من
تمر . قال فعده الناس بمدين من حنطة .

(١)، (٢) فى الاصل : صاع (بالكسر) واشبعته بالنصب كما جاء فى
(ط) واصل الحديث .

(٥٩٢) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) عارم : هو محمد بن الفضل . ثقة ثبت . تغير فى آخر عمره . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
- (٣) ابن أبى داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٤) سليمان بن حرب : ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٩) .
- (٥) حماد بن زيد : ثقة ثبت . فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .
- (٦) أيوب : هو السخثياني . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
- (٧) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤)

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على الحر والمملوك ١٣٩/٢ .
- * أخرجه مسلم فى كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٧/٢ من طريق يزيد بن زريع عن أيوب بهذا الاسناد مثله .
- * وأخرجه الترمذى فى كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ٥٢/٣ .
- * وأخرجه النسائى فى كتاب الزكاة ، باب فرض زكاة رمضان ٤٧/٥ .
- * وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب الزكاة ١٦٠/٤ .
- (كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب بهذا الاسناد مثله) .

(٥٩٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا علي بن شيبه وأبو أمية
 قالوا : حدثنا قبيلة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن
 عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله .

(٥٩٤) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد بن محمد بن سلام
 العطار البغدادي قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد
 النرسي قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أيوب عن نافع
 عن ابن عمر قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في (ط) : عبد الله .

(٥٩٣) رجاله :

- (١) علي بن شيبه : هو السدوسي . مستقيم الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
- (٢) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٣) قبيلة بن عقبة : صدوق . ربما خالف . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٤) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٥) عبيد الله : هو ابن عمر . ثقة ثبت . قدمه بعضهم على مالك في نافع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
- (٦) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

أسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات
 في الأحاديث التي بعده . وشيخ الطحاوي جاء في
 هذا الأسناد مقرونا بغيره ، فلا تأثير في ضعفه .

تخريجه :

- * أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب مدقة الفطر على الصغير والكبير ١٣٩/٢-١٤٠ .
 - * وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٧/٢ .
 - * وأخرجه الدارمي في كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر ٣٣٠/١ .
- (ثلاثتهم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله)

على كل ذكر وانثى حر أو مملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير . يعنى صدقة الفطر .

(٥٩٤) رجاله :

(١) أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويه البغدادي ، أبو بكر المتوفى سنة ٣٠٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوي .
قال ابن يونس : كان رجلا فاعلا من خيار خلق الله عز وجل . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ٢٥/٥ ، المنتظم ١٢٨/٦ .

(٢) عبد الأعلى بن حماد : ابن نصر الباهلي مولاهم ، البصري أبو يحيى . المعروف : بالنرسي ، المتوفى سنة ٢٣٧هـ .
النرسي (بفتح النون وسكون الراء آخرها معجمة) نسبة إلى نرس وهو نهر من أنهار الكوفة .
قال ابن معين : ثقة . وقال مرة : لباس به . وكذا قال النسائي . وقال ابن خراش : صدوق . وقال أبو حاتم وابن قانع والدارقطني ومسلمة بن قاسم وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : لباس به .
أخرج له الجماعة عدا الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التعذيب ٩٣/٦ ، التقريب ٤٦٤/١ ، ت/الكبير ٧٤/٦ ، الجرح ٢٩/٦ ، اللباب ١٤٦/٢ ، الجمع بين رجال المحييين ٣٢١/١ ، الكاشف ١٤٦/٢ .

(٣) سلام (بتحذيد اللام) ابن أبي مطيع : واسمه سعد الخزاعي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، المتوفى سنة ١٧٣هـ .
قال أحمد : ثقة صاحب سنة . وقال أبو داود : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال البزار في مسنده : كان من خيار الناس وأعقلهم . وقال ابن عدي : ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة وله أحاديث حسان وغرائب وأفراد وهو يعد من خطباء أهل البصرة وعقلانهم قال ابن حجر : ثقة صاحب سنة . في روايته عن قتادة ضعف . أخرج له الجماعة عدا أبي داود . له ترجمة في :
التعذيب ٢٨٢/٤ ، التقريب ٣٤٢/١ ، ط/خليفة ص ٢٢٣ ، الجرح ٢٥٨/٤ ، المجروحين ٣٤١/١ ، الحلية ١٨٨/٦ ، الكامل لابن عدي ١١٥٣/٣ ، الميزان ١٨١/٢ ، معرفة الرواة ص ١٠١ ، الكاشف ٤١٤/٢ ، هدى الساري ص ٤٠٨ .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث (٥٩٢) .

اسناده : حسن . وله متابعات في الأحاديث السابقة
(٥٩٣، ٥٩٢) .

(٥٩٥) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا صالح بن عبد الرحمن

الأنصاري قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا مالك بن

انس . (ج)

حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : حدثنا ابن

وهب أن مالكا أخبره عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم مثله .

تخريجه :

* أخرجه ابن عدي في "الكامل" ١١٥٥/٣ من طريق عبد
الأعلى بن حماد النرسي بهذا الإسناد مثله .

من أحكام هذا الحديث :

قوله : (فرض ، أمر) :

قال النووي في شرح مسلم ٥٨/٧ :

اختلف الناس في معنى فرض هنا ، فقال جمهورهم من
السلف والخلف : معناه ألزم وأوجب ، فزكاة الفطر فرض
واجب عندهم لدخولها في عموم قوله تعالى : {وآتوا
الزكاة} ولقوله : فرض وهو غالب في استعمال الشرع
بهذا المعنى . وقال اسحاق بن راهويه : إيجاب زكاة
الفطر كالإجماع . وقال بعض أهل العراق وبعض أصحاب
مالك وبعض أصحاب الشافعي وداود في آخر أمره : أنها
سنة ليست واجبة . قالوا : ومعنى فرض قدر على سبيل
الندب ، وقال أبو حنيفة : هي واجبة وليست فرضا .
بناء على مذهبه في الفرق بين الواجب والفرض . قال
القاضي : وقال بعضهم : الفطرة منسوخة بالزكاة . قلت
هذا غلط صريح ، والمواب أنها فرض واجب . اهـ

قوله : صاعا : الصاع مكيال يسع أربعة أمداد بمد
الرجل المتوسط . وبالموازين الحديثة حوالي ٣ كيلو
غرامات تقريبا .

قوله : من شعير أو من تمر .

قال النووي ٦٠/٧ :

أجمعوا أنه يجوز البر والزبيب والتمر والشعير إلا
خلافاً في البر فمن لا يعتد بخلافه وخلافاً في الزبيب لبعض
المتأخرين ، وأما الاقط فإجازه مالك والجمهور .
وقاس مالك على الخمسة كل ما هو عيش أهل كل بلد من
القطاني وغيرها .

ولم يجز عامة الفقهاء إخراج القيمة وإجازه أبو
حنيفة . اهـ

(*)

وزاد (من المسلمين) ولم يذكر التعديل الذى فى بعض
ماقبله من تعديل الناس مدين من حنطة .

(٥٩٥) رجاله :

- (١) صالح بن عبد الرحمن الانصارى : محله الصدق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٢) القعنبرى : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد مقدم فى مالك . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩) .
- (٣) مالك بن انس : هو امام دار الهجرة . الفقيه المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٤) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٥) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٦) ، (٧) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى فهو صدوق . وقد تابعه فى هذا الاسناد يونس بن عبد الأعلى أحد شيوخ الطحاوى . من رجال مسلم .

تخرجه :

- * أخرجه مالك فى الموطأ ، كتاب الزكاة ، باب مكيلة زكاة الفطر ٢٨٤/١ .
- * وأخرجه البخارى فى كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ١٣٨/٢ .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٧/٢ .
- * وأخرجه أبو داود فى كتاب الزكاة ، باب كم يؤدى فى زكاة الفطر ٢٦٣/٢ .
- * وأخرجه الترمذى فى كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى صدقة الفطر ٥٢/٣ وقال : حديث حسن صحيح .
- * وأخرجه النسائى فى كتاب الزكاة ، باب فرض زكاة رمضان على المغير ٤٨/٥ .
- * وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ٥٨٤/١ .
- * وأخرجه الدارمى فى كتاب الزكاة ، باب فى زكاة الفطر ٣٢٩/١ .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦٣/٢ .
- * وأخرجه الامام الشافعى فى مسنده ٢٥٠/١ .
- * وأخرجه البيهقى فى سننه ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر عن نفسه وغيره ١٦٢/٤ .
- (كلهم من طريق مالك بهذا الاسناد مثله) .

قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث ذكر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وفيه تعديل الناس اياها بمدين من حنطة ، وذلك لا يكون الا مع بقاء فرضها . فكان هذا مخالفا لما قاله قيس فى ذلك ، غير اننا تأملنا ما قاله قيس فيه فوجدنا له وجها محتملا لما قاله فيه [١/١٧٣] وهو انه قد كانت صدقة الفطر فى البدء فى فرضها على مثل ما فى (١) زكاة الاموال عليه فى فرضها (بعد ان فرضت فيها ، حتى صارت فى فرضها) كالملوات الخمس فى الايمان بها وفى (٢) وجوب الكفر على من جردها ، فكانت صدقة الفطر كذلك ثم فرضت زكاة الاموال فرد الفرض الذى كان فيها الى زكاة (٣)

(*) اما الزيادة على الحديث فى قوله : (من المسلمين) : فقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٣/٣٦٩ : اطلق ابو قلابة الرقاشى ومحمد بن وفاق وابن الصلاح ومن تبعه ان مالكا تفرد بها دون اصحاب نافع وهو متعقب برواية عمر بن نافع المذكورة فى الباب الذى قبله . وكذا أخرجه مسلم من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع بهذه الزيادة . وقال ابو عوانة فى صحيحه : لم يقل فيه : (من المسلمين) غير مالك والضحاك ورواية عمر بن نافع ترد عليه ايضا . وقال النووى فى شرح مسلم ٦١/٧ : لم ينفرد بها مالك ، بل وافقه فيها ثقتان : وهما الضحاك بن عثمان وعمر بن نافع . اهـ اما هل يخرجها المسلم عن عبده الكافر ؟ قال الجمهور لا ، خلافا لعطاء والنخعى والثورى والحنفية واسحاق ، واستدلوا بعموم قوله : (ليس على المسلم فى عبده صدقة الا صدقة الفطر) . واجاب الآخرون بان الخاص يقضى على العام ، فعموم قوله (فى عبده) مخصوص بقوله : (من المسلمين) .

- (١) فى (ط) : المعنى .
 (٢) فى (ط) : فى شبهها بالملوات .
 (٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(١)
الاموال ، وجعل مكانه لزكاة الفطر فرض دون ذلك ، على
ما فى حديث ابن عمر مما لو جحد جاحد لم يكن بجحد
اياه كافرا ، كما يكون بجحد زكاة الاموال كافرا .
فهذا معنى صحيح يخرج به ما قال قيس فى فرض زكاة الفطر
(٢)
الذى كان عليه .
والله عز وجل نساله التوفيق .

(١) فى (ط) : وجعل زكاة الفطر فرضا .
(٢) الذى . ليست فى الاصل زيدت من (ط) .

الباب (٧٩)

بَابُ بَيَانِ مُشْكِلا مَارُوى عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى
طُلُوعِ النّجْمِ الَّذِى تُرْتَفَعُ بِطُلُوعِهِ الْعَاهَةُ أَوْ تُخَفُّ أَى النّجُومُ هُوَ؟

(٥٩٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا طَلَعَ النّجْمُ رَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ أَهْلِ
كُلِّ بَلَدٍ) .

(٥٩٦) رِجَالُهُ :

- (١) أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ : هُوَ ابْنُ مُوسَى السِّدْوسِ . ثِقَةٌ . سَبَقَتْ
تَرْجُمَتُهُ فِى الْحَدِيثِ (٥٦) .
- (٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ : هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَنْعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .
نَزِيلُ مَكَّةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِى الثِّقَاتِ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : ثِقَةٌ . أَخْرَجَ
لَهُ مُسْلِمٌ . لَهُ تَرْجُمَةٌ فِى :
التَّهْذِيبِ ٣٠١/١ ، التَّقْرِيبِ ٧٠/١ ، مَفَاتِي الْأَخْيَارِ ج ١ ل ٣٣
الكَاشَفِ ١٢٣/١ .
- (٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : هُوَ الشَّيْبَانِيُّ . صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ .
سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِى الْحَدِيثِ (٨) .
- (٤) أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ .
سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِى الْحَدِيثِ (٨) .
- (٥) عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : ثِقَةٌ فَقِيهُ فَاضِلٌ . لَكِنَّهُ كَثِيرُ
الْإِسْرَافِ . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِى الْحَدِيثِ (١٥) .
- (٦) أَبُو هُرَيْرَةَ : هُوَ الْمُحَاطَبِيُّ الْجَلِيلُ . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِى
الْحَدِيثِ (٩) .

إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ . وَلَهُ مُتَابَعَاتُ فِى الْحَدِيثَيْنِ (٦٠١، ٦٠٠)
وَشَوَاهِدُ فِى الْأَحَادِيثِ (٥٩٧-٥٩٩) .

قال ابو جعفر :

فتاملنا هذا الحديث فلم نجد فيه ذكر ذلك النجم اى
النجوم هو ، فطلبناه فى غيره [١٧٣/ب] من الاحاديث .
(٥٩٧) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : اخبرنا ابن
وهب . (ج)

وحدثنا احمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى
قال : حدثنا خالد بن عبد الرحمن قال يونس : اخبرنى
ابن ابي ذئب وقال الربيع : حدثنا ابن ابي ذئب عن
عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عبد الله بن عمر رضى

تخریجه :

* أخرجه الامام ابو حنيفة فى مسنده ص ١٤١ بهذا
الاسناد واللفظ . بزيادة : يعنى الثريا . وهو تفسير
من احد الرواة .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٤١/١ .
* وأخرجه ابو نعيم فى أخبار أمية ١٢١/١ .
كلاهما من طريق ابي حنيفة النعمان بهذا الاسناد مثله .

غريبه :

قوله : اذا طلع النجم :
قال ابن الاثير فى النهاية فى غريب الحديث ٢٤/٥ :
النجم فى الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء . وهو
بالثريا اخص . جعلوه علما لها فاذا اطلق فانما يراد
به هى ، وهى المرادة فى هذا الحديث .
واراد بطلوعها طلوعها عند المبح وذلك فى العشر الاوسط
من ايار وسقوطها مع المبح فى العشر الاوسط من تشرين
الآخر .
والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها امراها ووباء
وعاهات فى الناس والابل والثمار .
ومدة مغيبها بحيث لاتبصر فى الليل نيف وخمسون ليلة ،
لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فاذا بعدت
عنها ظهرت فى الشرق وقت المبح .
قال الحربى : انما اراد بهذا الحديث ارض الحجاز ، لان
فى ايار يقع الحماد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع ،
لانها قد امن عليها من العاهة .
وقال ابن قتيبة : واحسب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراد عاهة الثمار خاصة . اهـ

الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى^{هم} بيع
 (١) الثمار حتى تذهب العاهة . قال : فسالت ابن عمر : متى
 (٢) ذلك ؟ قال : طلوع الشريا .

- (١) فى (ط) : عن ذلك .
 (٢) فى (ط) : فقال .

(٥٩٧) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
 (٢) ابن وهب : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
 (٣) الربيع بن سليمان المرادى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
 (٤) خالد بن عبد الرحمن : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧٩) .
 (٥) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .
 (٦) عثمان بن عبد الله بن سراقه : ابن المعتمر العدوى ، أبو عبد الله المدنى . سبط عمر . أمه زينب بنت عمر ، المتوفى سنة ١١٨هـ .
 قال أبو زرعة والنسائى والدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة ولى مكة . أخرج له البخارى وابن ماجه . له ترجمة فى :
 التهذيب ١٢٩/٧ ، التقريب ١١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٤٣/٥ ، نسب قريش ص ٣٥٦ ، الجرح ١٥٥/٦ ، العقد الثمين ٢٦/٦ ، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ص ٢٥١ ، الكاشف ٢٥٢/٢ .
 (٧) عبد الله بن عمر : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .
 أسناده : ضعيف فيه خالد بن عبد الرحمن وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٥٩٩، ٥٩٨) .

تخريجه :

- * أخرجه الامام أحمد فى المصند ٦٥٠٤٢/٢ .
 * وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب البيوع ٣٠٠/٥ .
 (كلاهما من طريق ابن أبى ذئب بهذا الاسناد مثله) .
 وله شاهد من حديث زيد بن ثابت :

(٥٩٨) حدثنا أحمد قال : ووجدنا المزنى قد حدثنا قال :

حدثنا الشافعى قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن ابن
ابى ذئب ثم ذكر بأسناده مثله .

(قال أبو جعفر :

عبد الله بن عمر هو خال عثمان بن عبد الله بن سراقه

* أخرجه البخارى فى كتاب البيوع ، باب بيع الثمار
قبل أن يبدو صلاحها ٣٣/٣ بلفظ :
(عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن
يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الأصفر من
الأحمر) .

* وجاء فى رواية لمسلم عن ابن عمر كذلك .
كتاب البيوع ، باب النهى عن بيع الثمار قبل بدو
صلاحها بغير شرط القطع ١١٦٦/٣ .
عن نافع عن ابن عمر بلفظ : (لا تتعاعوا الثمر حتى يبدو
صلاحها وتذهب عنه الآفة قال : يبدو صلاحه ، حمرة
ومفرته) .

غريبه :

العاهة : هى الآفة التى تميب الثمار فتفسدها . يقال :
عاه القوم واعوهوا اذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة
النهاية فى غريب الحديث ٣٢٤/٣ .

(٥٩٨) رجاله :

(١) ، (٢) المزنى : هو اسماعيل بن يحيى . وشيخه الامام
الشافعى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .
(٣) محمد بن اسماعيل : هو ابن مسلم بن أبى فديك . مدوق .
سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٤) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى
الحديث (٥٩٧) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير محمد بن اسماعيل فهو
مدوق . ويرتقى الى الصحيح بغيره بالمتابعة
فى الحديث السابق (٥٩٧) .

تخرجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده (بدائع المنن) باب النهى
عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها ١٦٧/١ بهذا الاسناد
واللفظ .

(٥٩٩) وحدثننا أحمد قال : وحدثننا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب ثم ذكر بأسناده
(١)

مثله .

قال أبو جعفر :

فعقلنا بذلك أنه الثريا ، وعقلنا به أيضا أنه
المقصود برفع العاهة عنه هو شمار النخل . ثم طلبنا
في غير هذا الحديث أيضا من الأحاديث هل نجد لوقت
طلوعها من الليل ذكر أم لا ؟

(٦٠٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن داود قال :

(٢)

حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال :

حدثنا عسل بن سفيان عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : [١/١٧٤] ماطلع النجم صباحا
(٣)

قط وتقوم عاهة إلا رفعت عنهم أو خفت .

(٤)

قال أبو جعفر :

-
- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) في (ط) : وهب . وهو خطأ .
(٣) في (ط) : ويقوم .
(٤) ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٥٩٩) رجاله :

-
- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) أبو عامر : هو عبد الملك بن عمرو العقدي . ثقة .
سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
وباقى رجال الأسناد ثقات . سبقت الإشارة إليهم في
الحديث (٥٩٧) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

فمقلنا بذلك أنه على طلوعها صباحا طلوعا يكون الفجر به . وطلبنا أي شهر يكون فيه ذلك من شهور السنة على

(٦٠٠) رجاله :

- (١) محمد بن علي بن داود : هو البغدادي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
- (٢) عفان بن مسلم : الباهلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .
- (٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت . لكنه تغير قليلا بآخرة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٠) .

(٤) عسل (بكسر اوله وسكون المهملة وقيل بفتحيتين) ابن سفيان : هو التميمي اليربوعي أبو قرّة البصري . قال أحمد : ليس هو عندي قوي الحديث . وقال ابن معين ضعيف . وقال البخاري : عنده مناكير وقال كذلك : عن عطاء فيه نظر . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدى : قليل الحديث وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . وقال يعقوب بن سفيان : ليس بمترók ولا هو حجة . وأورده العقيلي في الضعفاء . وذكر قول البخاري فيه . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له أبو داود والترمذي . له ترجمة في : التهذيب ١٩٣/٧ ، التقريب ٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٧/٧ ، ت/الكبير ٩٣/٧ ، الجرح ٤٢/٧ ، الكامل لابن عدى ٢٠١٢/٥ ، الضعفاء للعقيلي ٤٢٦/٣ ، الميزان ٦٦/٣ ، الكاشف ٢٦٤/٢ . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهما في الحديث (٥٩٦) .

اسناده : ضعيف . فيه عسل بن سفيان . وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق (٥٩٦) وكذا بالشاهد في حديث ابن عمر السابق .

تخریجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٨٨،٣٤١/٢ من طريق وهيب عن عسل بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البزار في كتاب البيوع ، باب متى ترتفع العاهة ٩٧/٢ من عسل بن سفيان بهذا الاسناد نحوه .
* وأورده الحافظ الميثمى في مجمع الزوائد ، باب متى ترتفع العاهة ١٠٣/٤ وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانی في الاوسط . وفيه ابن سفيان . وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ويخالف وضعفه جماعة وبقيّة رجاله رجال الصحيح . اهـ

(١)
حساب المصريين فوجدناه (بشمس) .

وطلبنا اليوم الذى يكون فيه ذلك فى طلوع فجره من
أيامه ، فوجدناه اليوم التاسع عشر من أيامه . وطلبنا
مايقابل ذلك من الشهور السريانية التى يعتبر أهل
العراق بها ذلك . فوجدناه (أيار) وطلبنا اليوم الذى
يكون ذلك فى فجره فاذا هو اليوم الثانى عشر من أيامه
وهذان الشهران اللذان يكون فيهما حمل النخل . أعنى
بحملها إياه ظهوره فيهما لاغير ذلك . ويؤمن بالوقت
الذى ذكرناه منهما عليها العاة المخوفة عليها التى
كانت قبل ذلك . والله عز وجل نسأله التوفيق .
وما وجدنا فى حديث عِسل هذا بزيادة على ما حدث به عفان
عنه :

(٦٠١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن خزيمة قال :
(٦)

حدثنا المعلى بن أسد قال : حدثنا وهيب عن عسل عن
عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اذا طلعت الثريا رفعت العاة
عن أهل البلد .

-
- (١) فى الأصل : بسنس . وفى (ط) : بشنس . وكلاهما خطأ
والمصواب ما أثبتته . وهو اسم شهر من شهور السنة
القبطية .
(٢) أيار : هو الشهر الخامس الميلادى (مايو) .
(٣) تحرفت فى المطبوع الى : الناس .
(٤) فى (ط) : يحملها .
(٥) فى (ط) : وقد وجدنا .
(٦) فى (ط) : وهب . وهو خطأ .

(٦٠١) رجاله :

-
- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .

(١)

قال أبو جعفر :

(٢)

ففى هذا الحديث ما دلنا عليه حديث ابن سراقه وما فى

حديث عفان الذى رويناه عن وهيب [١٧٤/ب] .

والله نساله التوفيق .

(٢) المعلى (بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة) ابن اسد العمى (بفتح وتشديد الميم) أبو العيثم البصرى المتوفى سنة ٢١٨هـ .
قال أبو حاتم : ما علم انى عثرت له على خطأ غير حديث واحد . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى ثقة . شيخ كيس وكان معلما . قال ابن حجر : ثقة ثبت . اخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فى : التهذيب ٢٣٦/١٠ ، التقريب ٢٦٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧ ، الجرح ٣٣٤/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٥ ، الكاشف ١٦٣/٣ . وبقيّة رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٦٠٠، ٥٩٦) .

اسناده : ضعيف . فيه غسل بن سفيان ، وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث (٥٩٦) وكذا بالشاهد فى حديث ابن عمر السابق (٥٩٧) .

تخريجه :

* أخرجه العقيلي فى الضعفاء الكبير ٤٢٦/٣ بهذا الاسناد واللفظ .
قلت : وحديث الباب هذا قد ضعفه الشيخ الالبانى وأورده فى السلسلة الضعيفة برقم (٣٩٧) .

(١) أبو جعفر ليست فى الاصل زيدت من (ط) .

(٢) فى (ط) : مجمع .

(٣) ابن . ليست فى الاصل . زيدت من (ط) وهو المواب .

الباب (٨٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله : (كل ابن آدم ياكله التراب غير عجب الذنب)

(٦٠٢) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب
ان مالكا اخبره عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة
رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق^(١)
وعليه يركب .^(٢)

(١) فى الاصل : تاكل .
(٢) فى (ط) : عليه .

(٦٠٢) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الاعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (١) .
(٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله . وشيخه الامام مالك . سبقت
ترجمتهما فى الحديث (٥) .
(٤) ابو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه .
سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
(٥) الامرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم . سبقت
ترجمته فى الحديث (٢١٠) .
(٦) ابو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس
ابن عبد الاعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

- * أخرجه الامام مالك فى الموطأ ، كتاب الجنائز ، باب
جامع الجنائز ٢٣٩/١ بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابو داود فى كتاب السنة ، باب فى ذكر
البعث والمور ١٠٨/٥ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الجنائز ، باب ارواح
المؤمنين ١١١/٤ .

(٦٠٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن أبي الزناد ثم ذكر بأسناده مثله .

* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمان) كتاب البعث : باب ما جاء في عجب الذنب ص ٦٣٨ .
(كلهم من طريق مالك بن أنس بهذا الإسناد مثله) وجاء عندهم : فيه يركب بدل قوله : عليه يركب .
غريبه :

عجب الذنب : العَجَبُ (بالسكون) العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز ، وهو العنقب عند الدواب .
النهاية في غريب الحديث ١٨٤/٣ .

(٦٠٣) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو أبو خالد القزاز . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

(٢) صفوان بن عيسى : هو الزهري أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ٢٠٠هـ .
قال أبو حاتم : صالح . وقال ابن سعد : كان ثقة صالحا وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة غير البخاري فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة في :
التعذيب ٤/٤٢٩ ، التقريب ١/٣٦٨ ، ط/ابن سعد ٧/٢٩٤ ، ت/الكبير ٤/٣٠٩ ، الجرح ٤/٤٢٥ ، الكاشف ٢/٣٠ .

(٣) ابن عجلان : هو محمد . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥٦) .

وباقى رجال الإسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهما في الحديث (٦٠٢) .

أسناده : حسن ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٤٢٨ من طريق محمد ابن عجلان بهذا الإسناد مثله .

(١)
(٦٠٤) حدثنا احمد قال : حدثنا هارون بن كامل قال : حدثنا
عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني
محمد بن عجلان عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثله .

(٣)
(٦٠٥) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال :
حدثنا ابن ابي مريم قال : حدثني ابن ابي الزناد عن
ابيه ثم ذكر باسناده مثله . غير انه قال : (وفيه
يركب) .

-
- (١) في (ط) : ابن كامل بن صالح . وهو خطأ في الاسناد .
(٢) في (ط) : ابو الليث . وهو خطأ .
(٣) ابراهيم . ليست في (ط) .

(٦٠٤) رجاله :

-
- (١) هارون بن كامل : لم اجد من ذكر فيه شيئا . سبقت
ترجمته في الحديث (١٥١) .
(٢) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط
سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
(٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٨) .
(٤) محمد بن عجلان : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥٦)
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما في الحديث
(٥٥٦) .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات الواردة في الباب .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخریجه هناك .

(٦٠٥) رجاله :

-
- (١) ابراهيم بن ابي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في
الحديث (٣٨) .
(٢) ابن ابي مريم : هو سعيد . الفقيه الثقة الثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (٥١) .

(٦٠٦) حدثنا احمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال :
حدثنا يحيى [١/١٧٥] بن صالح الوحاظي قال : حدثنا ابن
ابي الزناد ثم ذكر باسناده مثله .

(٦٠٧) حدثنا احمد قال : حدثنا ابو امية ومحمد بن علي قالا
حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله

(٣) ابن ابي الزناد : هو عبد الرحمن . صدوق فقيه . تغير
لما قدم بغداد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٨) .
وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم في
الحديث (٦٠٢) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير ابن ابي الزناد فهو
صدوق . ويرتقى الى الصحيح لغيره
بالمتابعات الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب
ما بين النفتين ٢٢٧١/٤ من طريق ابي الزناد بهذا
الاسناد مثله . وجاء فيه : (وفيه يركب) .

(١) الوحاظي . ليست في (ط) . وهي في الاصل (بالطاء) وهو
خطا .

(٦٠٦) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤)
(٢) يحيى بن صالح الوحاظي : صدوق من اهل الراى . سبقت
ترجمته في الحديث (١٠٨) .
وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديثين
(٦٠٥،٦٠٢) .

اسناده : حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات
الواردة في الباب .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل ابن آدم يبلى الا عجب الذنب وفيه يركب الخلق) .

(٦٠٧) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٢) محمد بن علي : هو ابن داود البغدادي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
- (٣) سعيد بن سليمان : هو الواسطي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨٧) .
- (٤) منصور بن أبي الأسود : هو الليثي الكوفي . يقال : اسم أبيه : حازم . قال ابن معين : ثقة . وقال في رواية : لا بأس به . وكذا قال النسائي . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : مدوق . رمى بالتشيع . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣٠٥/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٢/٦ ، الجرح ١٧٠/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٧ ، الكاشف ١٧٥/٣ .
- (٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع ، لكنه يدلّس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
- (٦) أبو صالح : هو ذكوان . أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
- (٧) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد ، باب ذكر القبر والبلى ١٤٢٥/٢ من طريق الأعمش بهذا الإسناد نحوه .

(٦٠٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا عمر بن حفص ابن غياث قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش قال : سمعت أبا صالح يحدث يقول : سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه وفيه يركب الخلق يوم القيامة ثم ينزل الله عليه ماء فينبتون كما ينبت البقل .^(١)

(١) في (ط) : فينبتون فيه .

(٦٠٨) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
 (٢) عمر بن حفص بن غياث . ثقة . ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٤٩٥) .
 (٣) حفص بن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٧) .
 وباقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث (٦٠٧) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الزمر) ٣٤/٦ من طريق عمر بن حفص بهذا الاسناد مطولا .
 * وأخرجه كذلك في نفس الكتاب (سورة عم يتساءلون) ٧٩/٦ من طريق أبي معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد مطولا .
 * وأخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب مابين النفختين ٢٢٧٠/٤ من طريق أبي معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد مطولا .
 * وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة الزمر) ٢٥٢/٧ بلفظ الشيخين وعزاه اليهما والى ابن جرير وابن مردويه .

ورواه كل من البخاري ومسلم بلفظ :
 (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مابين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال : أبیت . قالوا : أربعون شهرا ؟ قال : أبیت . قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبیت . ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل . ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا ، وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة) .

فقال قائل :

العيان يدفع مافى هذا الحديث لانا نجد الميت يكشف عن
لحمه فلا يوجد فيه شيء ، لانه قد فنى بأكل التراب اياه
ووجدناه يحرق فتأتى عليه النار حتى لايبقى منه شيء .
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أن ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما
روى عنه لايجوز غيره ، اذ كان الذين نقلوه عنه هم أهل
المفبط له المؤتمنون عليه ، وأن من جهل ذلك فدفعه
بجعله اياه جاهلا بلطف قدرة الله عز وجل ، لانه لما
كان [١٧٥/ب] من لطف قدرته أن يعيد العظام المركبة فى
الأحياء رفاتا ثم يعيدها كما كانت قبل ذلك كما قال عز
وجل : {وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده} . وكما قال عز
وجل : {وضرب لنا مثلا ونسى خلقه} . قال : من يحيى
العظام وهى رميم ؟! . فقال عز وجل : {قل يحييها
الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم} .
واذا كان ذلك كما ذكرنا فى لطف قدرته كان غير مستنكر
فيها أن يبقى أعجاب الأذئاب من بنى آدم لن يأكلها
التراب . وكما وقى عبده ونبيه وخليله ابراهيم عليه
السلام أن تأكله النار التى تأكل مالقيت من الأشياء .

(١) فى (ط) : الذى اعتبره .

(٢) سورة الروم : ٢٧

(٣) سورة يس : ٧٨

(٤) سورة يس : ٧٩

(٥) فى (ط) : لا .

(٦) فى (ط) : رقى . وهو تمحيض .

(٧) فى (ط) : من أن .

(١)
لأهمه عز وجل أياها ذلك فيحفظ ذلك منهم حتى يظهره
فى الوقت الذى يشاء اظهاره فيه ، وان غاب ذلك عن
أعيننا فهو غير غائب عنه ، كما قد حكى لنا عز وجل عن
عبده لقمان من قوله لابنه : {يابنى انك مثقال
حبة من خردل فتكن فى مخرة او فى السماوات او فى الأرض
(٢)
يات بها الله ان الله لطيف خبير} .
وهذا اللطف غير مستنكر فى اعجاب اذناب بنى آدم .
وما قد روى فى هذا الحديث وغير مستحيل فيه .
والله عز وجل نسأله [١/١٧٦] التوفيق .

(١) فى الأصل : يحفظ . وأثبت ما فى (ط) .
(٢) سورة لقمان : ١٦

الباب (٨١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لو كان الايمان بالثريا ، ومن قوله : لو كان الدين بالثريا لناله رجال من أبناء فارس

(٢) حدثنا احمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من اهل فارس .

- (١) رجال . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : يحيى بن عثمان .
(٣) فى (ط) : حامد بن يحيى .
(٤) فى الأصل : عن عبادة وهو خطأ فى الاسناد والمواب ما أثبتته كما فى (ط) وأصول الحديث .

(٦٠٩) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
(٢) سعيد بن منصور : هو الثقة الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٧) .
(٣) سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه امام حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

- (٤) ابن ابي نجيح : هو عبد الله بن يسار المكي ، ابو يسار ، الثقفى مولاهم ، المتوفى سنة ١٣١هـ .
قال احمد وابن معين وابو زرعة والنسائى وغيرهم : ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . يقال : انه كان يرى القدر . وقال الذهبى : لعله تاب قال ابن حجر : ثقة . روى بالقدر وربما دلس . اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٥٤/٦ ، التقريب ٤٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٣/٥ ، ت/ابن معين ٣٣٤/٢ ، الجرح ٢٠٣/٥ ، المشاهير ص ١٤٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٤ ، الميزان ٥١٥/٢ ، الكاشف ١٣٧/٢ .

(١)
 (٦١٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا
 سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز الدراوردي قال
 سمعت شور بن زيد يذكر عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : {وآخرين منهم
 لما يلحقوا بهم} كلمه فيها الناس ، فاقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على سلمان فقال : لو كان الدين
 بالثريا لناله رجال من هؤلاء .

(٥) (أبو هـ) هو : يمار المكي ، أبو نجيع مولى ثقيف ،
 مشهور بكنيته ، توفي سنة ١٠٩ هـ .
 قال أحمد : من خيار عباد الله تعالى . وقال وكيع
 وابن معين وأبو حاتم وغيرهم : ثقة . قال ابن حجر :
 ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن ماجة . له
 ترجمة في :
 التهذيب ٣٧٧/١١ ، التقريب ٣٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٥ ،
 الجرح ٣٠٦/٩ ، الكاشف ٢٨٩/٣ .

(٦) قيس بن سعد بن عبادة : صحابي جليل . سبقت ترجمته في
 الحديث (٥٧٢) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البزار في كتاب المناقب ، باب في ناس من
 أبناء فارس ٣١٦/٣ بزيادة : (وربما قال : من بنى
 الحمراء بنى الموالي) .
 * وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٤/٣ .
 * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥٣/١٨ .
 * وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أمية" ٨/١ نحوه .
 (كلهم من طريق سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله) .
 * وأورده الهيتمي في المجمع ٦٤/١٠ وقال : رواه أبو
 يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .
 * وأورده كذلك السيوطي في الدر المنثور (سورة
 الجمعة) ١٥٣/٨ ونسبه لسعيد بن منصور وابن مردويه .

(١) في (ط) : يونس (بدون يزيد) .
 (٢) في (ط) : سالم بن أبي الغيث . وهو خطأ .
 (٣) سورة الجمعة : ٣

(٦١٠) رجاله :

(١) ، (٢) يوسف بن يزيد أو سعيد بن منصور . ثقات . سبقت
 الإشارة إليهما في الحديث السابق (٦٠٩) .

(٦١١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن

زيد عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)

قال : كنا جلوسا [١٧٦/ب] عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأنزلت سورة الجمعة : {وآخرين منهم لما^(٢)

يلحقوا بهم} .

(٣) عبد العزيز بن الداروردي : صدوق . كان يحدث من كتب

غيره فيخطئ . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .

(٤) ثور بن زيد : هو الديلي ، المدني ، المتوفى سنة ١٣٥هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال أحمد بن صالح : له شأن روى عنه مالك وسليمان بن بلال وأهل المدينة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال الذهبي : شيخ مالك ثقة . اتهم بالقدر . لعنه أشتبه عليهم بثور بن يزيد الشامي . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ٣١/٢ ، التقريب ١٢٠/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٢٦ ، ت/ابن معين ٧١/٢ ، الجرح ٤٦٨/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٣ ، الميزان ٣٧٣/١ ، الكاشف ١٧٥/١ .

(٥) أبو الغيث : هو سالم ، المدني ، مولى ابن مطيع .

قال أحمد : لأعلم أحدا روى عنه إلا ثور وأحاديثه متقاربة . وقال ابن معين : ثقة يكتب حديثه . وقال ابن سعد : كان ثقة حسن الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٤٥/٣ ، التقريب ٢٨١/١ ، ط/ابن سعد ٣٠١/٥ ، ت/ابن معين ٧٢٠/٢ ، الجرح ١٨٩/٤ ، الكاشف ٣٤٦/١ .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير الداروردي فهو صدوق من رجال الشيخين . وله متابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الجمعة) ٦٣/٦ .

* وأخرجه مسلم في كتاب الفسلل، بلغفل فارس ١٩٧٢/٤ .

* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٧/٢ .

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٩٦/٢٨ .

* وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١ .

(كلهم من طرق عبد العزيز الداروردي بهذا الإسناد مثله) .

(١) في (ط) : سالم بن أبي الغيث . وهو خطأ .

(٢) سورة الجمعة : ٣

فقال رجل : من هؤلاء يارسول الله ؟ فلم يجبه حتى سألته
ثلاث مرات وفيما سلمان الفارسي ، فوضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده على سلمان وقال : لو كان الايمان
بالشرى لئاله رجال من هؤلاء .

(٦١١) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) سليمان بن بلال : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٤) وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة الجمعة) ٦٣/٦ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير (سورة الجمعة) ٤١٣/٥ من طريق عبد الله بن جعفر عن ثور بن زيد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقي في "الدلائل" ٣٣٣/٦ .
* وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢/١ .
(كلهم من طريق سليمان بن بلال بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة الجمعة) وزاد نسبه للنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل .
قلت : ليس المراد بفارس هي البلاد المعروفة الآن ، وإنما أراد به العجم لأن أرض فارس كانت ديارهم وكانت شاسعة تمتد من الفرات بالعراق غربا وجنوبا الى عدن ، وشرقا الى حدود الصين . فقلوبه : فارس خرج مخرج الغالب الأعم وأراد أهلها من العجم . كما يقال : في السود : الأحباش لا يراد منه تعيين أرض الحبشة بعينها وإنما يعنون به كل أسود .
وقوله عليه الصلاة والسلام في سلمان الفارسي رضي الله عنه : (لئاله رجال من هؤلاء) هو من باب المثل لا التحديد والتعيين . أي من العجم مثل سلمان .
فالمراد إذن من فارس هم العجم ، وقد جاء ذلك مفسرا في بعض الروايات :
(... لئاله رجال من الأعاجم) .

(١١٢) حدثنا احمد قال : حدثنا يوسف قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز الدراوردي قال : حدثني شعيب من بنى أمية بن زيد من الانصار قال : سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو كان الدين بالثريا لثاله رجال من الفرس ، او قال : من الاعاجم . شك عبد العزيز .

وقد تحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في عموم العجم لافي فارس خاصة . وهذا ماذهب اليه المفسرون . قال ابن كثير في تفسيره عن هذه الآية ٣٦٣/٤ : ففي هذا الحديث دليل على أن هذه السورة مدنية وعلى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس لانه فسر قوله تعالى : {وآخرين منهم} بفارس ، ولهذا كتب كتبه الى فارس والروم وغيرهم من الامم يدعوهم الى الله عز وجل وإلى اتباع ما جاء به ، ولهذا قال مجاهد وغير واحد في قوله تعالى : {وآخرين منهم} لما يلحقوا بهم} قال : هم العجم وكل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم من غير العرب . اهـ

- (١) في (ط) : يوسف بن يزيد .
 (*) ذكرهم ابن حزم في جمهرة انساب العرب ص ٣٠١ وقال : من ولد أمية بن زيد كانوا بعوالي المدينة .
 (٢) في (ط) : الاعاجم .

(١١٢) رجاله :

- (١)، (٢)، (٣) يوسف ، وسعيد بن منصور وابن الداروردي : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٦١٠) .
 (٤) شعيب من بنى أمية بن زيد :
 (٥) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : فيه شعيب من بنى أمية بن زيد . لم اعثر له على ترجمة وباقي رجال الاسناد ثقات غير الدراوردي فهو مدوق .

تخریجه :

* أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، كذا قاله السيوطي في " الدر المنثور " ١٥٣/٨ .

صحيحه بنى حمز والترمذي سمع أبا هريرة سمع منه الدراوردي . بنى أمية ٣٥١
 بنى زيد هو الأنصاري . بنى أمية ٣٥١/٤ . بنى زيد هو الأنصاري . بنى أمية ٣٥١/٤ .

وقد روى عن أبى هريرة فى العلم مثل هذا أيضا فى حديث فيه شيء عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وشيء عن أبى هريرة مما هو محتمل عندنا أن يكون مافيه من ذكر العلم من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ومحتمل أن يكون من كلام أبى هريرة ، فإن يكن من كلام النبى صلى الله عليه وسلم فهو كعذيين الحديثين ، وإن يكن من كلام أبى هريرة فإن أبى هريرة لم يقل ذلك رأيا ، وإنما قاله باخذه إياه عن النبى صلى الله عليه وسلم أو باخذه إياه عن أخذه عن النبى صلى الله عليه وسلم .

[١/١٧٧]

(٦١٣) حدثنا أحمد قال : وهو ما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ويل للعرب من شر قد اقترب . أفلح من كف يده تقربوا يابنى فروخ الى الذكر فإن العرب قد أعرضت . والله والله ان منكم رجلا لو كان العلم بالثريا لنالوه .

-
- (١) فى (ط) : مما يحتمل .
 (٢) فى (ط) : يحتمل .
 (٣) فى (ط) : الله .

(٦١٣) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
 (٢) عبيد الله بن موسى : هو بإدام العيسى . ثقة . يتشيع سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
 (٣) شيبان : هو ابن عبد الرحمن النحوى . ثقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
 (٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلّس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

وقد وجدنا عن أبى هريرة رضى الله عنه :

(٦١٤) حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو عاصم قال :

حدثنا عوف الأمرابى قال : حدثنا شهر بن حوشب عن أبى

هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن

(١)

العلم بالشرى لتناوله رجال من أبناء فارس .

(٥) أبو صالح : هو ذكوان . السمان . ثقة ثبت . سبقت

ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى

الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف ، فيه ابوامية . شيخ الطحاوى . وبقية

رجاله ثقات . وله متابعة من طريق أبى كريب

محمد بن العلاء عن مختار بن غسان عن حفص بن عمران

الأزرق عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه . أخرجه أبو نعيم

فى "أخبار أصبهان" ٥/١ .

بهذا يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٦/١ من طريق

الأعمش بهذا الإسناد ، نحوه .

وجاء فيه : (الإيمان ، بدل : العلم) .

غريبه :

قوله : يابنى فروخ .

قال الليث : بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم عليه

السلام بعد اسحاق واسماعيل ، فكثر نسله ونما عدده

فولد العجم الذين فى وسط البلاد ، هكذا حكاه الأزهري

عنه . اهـ النهاية فى غريب الحديث ٢٥٥/٣

وقال سفيان بن عيينة : بنو فروخ : من لم يكن من

العرب . ذكره أبونعيم فى أخبار أصبهان ٥/١ .

(١) فى (ط) : لنالته .

(٦١٤) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة : قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

(٢) أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل . ثقة ثبت .

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٣) عوف الأمرابى : ثقة . فيه تشيع وقدر . سبقت ترجمته فى

الحديث (٣٢١) .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذه الآثار لنقف على المراد بما فيها ان شاء الله ، فوجدنا ذلك على المثل كما يقول الرجل

- (٤) شهر بن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٥٢٨) .
(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه شهر بن حوشب وبقية رجاله ثقات .
_____ وقد تابعه محمد بن سيرين وجبير بن نفير عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وهما ثقتان . أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٦-٥/١ . وكذلك له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها مثله . أخرجه أبو نعيم في المرجع السابق ٨/١ . بهذا يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

قلت : وقد ضعف الشيخ الألباني هذه الرواية . أعنى رواية : (لو كان العلم ...) وأوردها في السنن الضعيفة تحت رقم (٢٠٥٤) وهو في الجزء الخامس منها لم يزل تحت الطبع .

قلت : ومما سبق يتضح أن هذه الرواية شابتة من عدة طرق فلعل الشيخ الألباني - على غير عادته - لم يطلع على هذه الطرق فحكم عليها بالأسناد : شهر بن حوشب . وهو ضعيف .

زد على ذلك فقد صحت رواية : (لو كان الإيمان ...) وكذا : (لو كان الدين ...) فمن باب أولى صحة رواية : (لو كان العلم ...) سيما وهي شابتة بالضعف كما سبق . ثم ان التاريخ يشهد لهذا ، فقلما تجد فنا من فنون العلم الا وعلى رأسه عالم من العجم ، وذلك عبر أطوار التاريخ الاسلامي كله .

قال القرطبي : وقع مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عيانا . فتح الباري ٦٤٣/٨ .

تخريجه :

- * أخرجه الامام أحمد في المسند ٢/٢٩٧-٢٢٠٤٢٢ .
* وأخرجه أبو نعيم وحلية الأولياء ٦٤/٦ .
* وأخرجه كذلك في "أخبار أصبهان" ٤/١ .
* وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٣٥٧/٤ .
(كلهم من طريق عوف الاعرابي عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله) .
* وأورده الهيثمى في المجمع ٦٤/١٠ وقال : رواه أحمد وفيه : شهر بن حوشب ، وثقه أحمد ، وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) لصاحبه : انت منى كالشريا . اى فى البعد . او كمثل قوله فى هد ذلك من القرب : انت منى موجر القلب ، و انت منى نصب عينى ، و انت منى كذراعى من عفى . فى امثال ذلك .

وكانت الشريا لا ايمان ولادين ولا علم بها . فقل ذلك على المثل كما قيل فى بقية الاشياء .

وقد يحتمل أن يكون ذلك [١٧٧/ب] لم يقل على المثل . وقيل على انه لو كان هناك كان لابد من الوصول اليه ، لأن تلك الاشياء انما تراد لايمان العباد بها ولاخذهم لها ولعلمهم بها . ومن ذلك قول الله عز وجل : {وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون} (٣)

فكان ذلك على انه لوجعلت تلك الاشياء هناك ، وكانت فى انفسها انما اريدت لما قد ذكرنا . جعل الله عز وجل لمن ارادها سببا الى الوصول اليها بلطف حكمته ، وكان الذى ذكرهم من ابناء فارس اشداهم طلبا لها ومسارة اليها وتمسكا بها . والله عز وجل ناله التوفيق .

(١) فى (ط) : للرجل .

(٢) فى (ط) : موخر .

(٣) سورة الذاريات : ٥٦

(٤) موهبر ، الجوارح الصنع والأسد ومعناه : مستقره ومثله .

الباب (٨٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امره بقطع يد المخزومية التى كانت تستعير الحلى فتجعه

(٦١٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبيد بن رجال قال : حدثنا
أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا
معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت
كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجعه . فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها . فأتى أهلها
أسامة بن زيد فكلموه . فكلم أسامة رسول الله صلى
الله عليه [١/١٧٨] وسلم . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : يا أسامة لا أراك تكلمنى فى حد من حدود
الله عز وجل . قال : ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم
خطيبا فقال : إنما أهلك من كان قبلكم أنه إذا سرق
فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه .
والذى نفس بيده لو كانت فاطمة ابنة محمد لقطعت يدها
فقطع يد المخزومية .

(١) فى الأصل : ابن رجال (بالحاء) وهو خطأ والمواب
ما أثبتته من (ط) .
(٢) عبد الرزاق . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : هلك . (وهما روايتان صحيحتان : هلك وأهلك) .
(٦١٥) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : لم أجد من ذكر فيه جرعا أو تعديلا .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .
(٢-٤) أحمد بن صالح وعبد الرزاق ومعمر شقات حفاظ . سبقت
ترجمتهم فى الحديث (١٠٣) .

-
- (٥) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٦) عروة : هو ابن الزبير : ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٧) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : رجاله ثقات ، غير عبيد بن رجال شيخ الطحاوي
 لم أجد من ذكر فيه شيئا . والحديث مخرج في
 الصحيح .

تخريجه :

- * أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب الذي يستعير
 المتاع ثم يجده ٢٠١/١٠ .
- * أخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب قطع السارق
 الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود ١٣١٦/٣ .
- * وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب في القطع
 في المارية إذا جعدت ٥٥٧/٤ .
- * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٢/٦ .
- * وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، باب الحدود رقم
 الحديث ٨٠٤ .

(*) (كلهم من طريق عبد الرزاق بهذا الاسناد مثله) .
 والمرأة المخزومية : اسمها فاطمة بنت أبي الاسود
 المخزومية . كذا قال الخطيب البغدادي في كتابه :
 "الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة" ص ٢٥٦ رقم ١٢٧ .
 وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٨٩١/٤ : فاطمة بنت
 الاسود بن عبد الاسد المخزومية هي التي قطع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدها . اهـ

من معاني هذا الحديث :

قوله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو أن
 فاطمة ابنة محمد سرق لقطع يدها :
 قال الحافظ في الفتح ٩٥/١٢ :
 وإنما خص فاطمة ابنته بالذكر لأنها أعز أهله عنده ،
 ولأنه لم يبق من بناته حينئذ غيرها فأراد المبالغة في
 اثبات إقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة . اهـ
 وقد أعادها الله تعالى من أن تسرق .

(٦١٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبيد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كانت مخزومية تستعير المتاع وتجده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقطع يدها .

قال لنا عبيد قال لنا أحمد : هذا مختلف فيه ، وإنما هو عن نافع عن صفية وعن القاسم عن عائشة رضي الله عنها . (*)

(٦١٦) رجاله :

(١-٤) أوائل رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث (٥١٥) .
(٥) أيوب : هو السخثياني : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٦) ، (٧) نافع ، ومولاه عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

(٨) صفية : هي بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية امرأة ابن عمر ، وهي أخت المختار . تزوجها ابن عمر في خلافة أبيه عمر رضي الله عنهما .
قال العجلي : مدنية تابعية ثقة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وذكرها ابن عبد البر في المحابة . وقال ابن منده : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمح لها سماع منه . وقال الدارقطني : لم تدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر : ثقة . أخرج لها الجماعة عدا البخاري والترمذي . لها ترجمة في :
التهذيب ٤٣٠/١٢ ، التقريب ٦٠٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٢/٨ ،
الثقات للعجلي ص ٥٢٠ ، الثقات لابن حبان ٣٨٦/٤ ،
الاستيعاب ١٨٧٣/٤ ، الكاشف ٤٧٤/٣ .

(٩) القاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر . ثقة . أحد الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .
(١٠) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي . لم أجد من ذكر فيه شيئا . وللحديث متابعات وشواهد في هذا الباب .

تخریجه :

- * أخرجه عبد الرزاق في المصنف (النسخة المرادية) حاشية ٢٠٢/١٠ من المصنف .
 * وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب في القطع في العارية إذا جحدت ٥٥٥/٤ .
 * وأخرجه النسائي في كتاب القطع ، باب ما يكون حرزا وما لا يكون ٦٣/٨ .
 * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥١/٢ .
 * وأخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" ٤٥٣/١ .
 (كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(*) وقال ابن أبي حاتم في "العلل" عقبه :
 قال أبي : روى هذا الحديث الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن غنح عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن امرأة كانت تستعير المتاع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تجرده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها . في قصة طويلة . مرسل .
 وهذا أشبه ولم يروه عن أيوب إلا معمر . اهـ
 قال الحافظ في فتح الباري ٩١-٩٠/١٢ :
 نقل النووي أن رواية معمر شاذة مخالفة لجماهير الرواة قال : والشاذة لا يعمل بها ، وقال ابن المنذر في الحاشية وتبعه المحب الطبري . قيل : إن معمرًا انفرد بها . وقال القرطبي : رواية أنها سرقت أكثر وأشهر من رواية الجحد ، فقد انفرد بها معمر وحده من بين الأئمة الحفاظ ، وتابعه على ذلك من لا يقتدى بحفظه كابن أخي الزهري ونمطه ، وهذا قول المحدثين .
 قال الحافظ : وهذا يشعر بأنه لم يقف على رواية شعيب ويونس بموافقة معمر إذ لو وقف عليهما لم يجزم بتفرد معمر . ومع ذلك فليس في هذا الاختلاف عن الزهري ترجيح بالنسبة إلى اختلاف الرواة عنه إلا لكون رواية "سُرقت" متفقًا عليهما ورواية "جحدت" انفرد بها مسلم ، وهذا لا يدفع تقديم الجمع إذا أمكن بين الروایتين . قال ابن المنذر عن بعض العلماء أن القصة لامرأة واحدة استعارت وجحدت وسُرقت فقطعت للسرقة للعارية .
 وقال الخطابي في "معالم السنن" بعد أن حكى الخلاف وأشار إلى ما حكاه ابن المنذر : وإنما ذكرت العارية والجحد في هذه القصة تعريفًا لها بخلاف مفتحا إذ كانت تكثر ذلك كما عرفت بأنها مخزومية ، وكأنها لما كثر ذلك منها ترقّت إلى السرقة وتجرات عليها . وتلقف هذا الجواب من الخطابي جماعة منهم البيهقي فقال : تحمل رواية من ذكر : جحد العارية على تعريفها بذلك . والقطع على السرقة . اهـ

(٦١٧) حدثنا أحمد قال : وحدثننا مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيري قال : حدثنا ابي قال : حدثنا الدراوردي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها فى شأن المرأة التى استعارت الحلى فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها - التى شفع فيها أسامة بن زيد اليه .

(٦١٧) رجاله :

(١) مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيري : ذكره العيني فى مغانى الاخيار وقال : هو احد مشائخ الطحاوى الذين روى عنهم فى مشكل الآثار . ولم يذكر فيه شيئا . وذكره المزي فى ترجمة ابيه : ابراهيم بن حمزة . وقال : روى عن ابيه . له ترجمة فى : مغانى الاخيار ج ٣ ل ٣١ ، تهذيب الكمال ٥٣/١ .

(٢) (ابوه) هو : ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب ابن عبد الله بن الزبير الزبيري . ابو اسحاق المدنى المتوفى سنة ٢٣٠هـ . قال ابو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخارى وابو داود والنسائي . له ترجمة فى : التهذيب ١١٦/١ ، التقريب ٣٤/١ ، ط/ابن سعد ٤٤١/٥ ، ت/الكبير ٢٨٣/١ ، الجرح ٩٥/٢ ، المعجم المشتمل ص ٦٥ الجمع بين رجال الصحيحين ٢٠/١ ، الكاشف ٧٩/١ .

(٣) الدراوردي : هو عبد العزيز بن محمد . صدوق . كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩٨) .

(٤) محمد بن عبد الله بن مسلم : هو ابن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة الزهرى . أبو عبد الله المدنى ابن أخى الزهرى ، توفى سنة ١٥٢هـ . قال أحمد : لا بأس به وقال مرة : صالح الحديث . وقال أبو داود : ثقة . سمعت أحمد يثنى عليه وكذا يحيى بن معين . وقال ابن عدى : لم أر بحديثه بأسا ولا رأيت له حديثا منكرا فذكره اذا روى عنه ثقة . وقال الساجى : صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه . قال الذهبى : صدوق صالح الحديث . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

(٦١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا مصعب قال : حدثنا أبى قال :

حدثنا [١٧٨/ب] الدراوردي قال : حدثنا محمد بن عبد

الله بن مسلم عن عمه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى ^(١)

الله عنها قالت : فنكحت تلك المرأة رجلا من بنى هاشم ^(٢)

وكانت عنده حسنة التلبس . تأتينى فارفع حاجتها الى ^(٣)

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

التهذيب ٢٧٨/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ٤٥٣ ،
ت/الكبير ١٣١/١ ، الجرح ٣٠٤/٧ ، المجروحين ٢٤٩/٢ ،
الكامل لابن عدى ٢١٧٦/٦ ، الميزان ٥٩٢/٣ ، معرفة
الرواة ص ١٦٧ ، الكاشف ٦٥/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٠ .

(٥) عمه : هو ابن شهاب الزهري . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٦) عروة : هو ابن الزبير . الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته فى الحديث (٨٦) .

(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . الصديقة بنت الصديق . سبقت
ترجمته فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات الواردة فى الباب .

تخریجه :

لم أعثر على تخریجه من هذه الطريق .

(١) فى (ط) : زيادة : (فى المرأة التى شفع فيها) .

(٢) فى (ط) : اللباس .

(٣) فى (ط) : فارفع لها .

(٦١٨) رجاله :

(١-٤) أوائل رجال الاسناد . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق .

(٥) القاسم بن محمد : هو ابن أبى بكر الصديق . ثقة . أحد
الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٧) .

(٦) عائشة : هى أم المؤمنين . الصديقة بنت الصديق . سبقت
ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات فى أحاديث الباب .

فقال قائل :

فقد رويتم هذا الحديث من هذه الوجوه الصحاح عندكم ، فكيف جاز لكم تركها وترك استعمال ما فيها ومخالفتها ؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : ان هذه الأحاديث في محبة حجتها واستقامة أسانيدها كما ذكر ولكنها قد قصر فيها عن ذكر السبب الذي به قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المرأة المذكورة فيها ما قد وجدناه مذكورا في غيرها ليس فيها . فكان قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها لذلك لا لما سواه . وذكرت بما سواه اذ كان خلقا من أخلاقها عرفت به وكان قطع يدها فيما سواه .

(٦١٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : كما قد حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة سرقَت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فأتى بها [١/١٧٩] رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها أسامة بن زيد . (فلما كلمه فيها) تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اتشفع في حد من حدود الله ؟! فقال أسامة :

تخريجه :

* أخرجه أبو عوانة في مسنده . كذا قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩٥/١٢ .

- (١) في (ط) : المرأة .
 (*) كانت غزوة الفتح في ٢١ من شهر رمضان سنة ٨ من الهجرة انظر تفصيلها في سيرة ابن هشام ٣/٤ وما بعدها .
 (٢) بين القوسين ليس في (ط) .

استغفر لى يارسول الله . فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر بقية الحديث على مثل ما فى حديث عبيد الذى ذكرناه فى هذا الباب .

(٦١٩) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الاعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
 - (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
 - (٣) يونس : هو ابن يزيد : ثقة الا فى روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- وباقى رجال الاسناد : فقهاء ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٦١٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الاعلى تفرد به مسلم .

تخریجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب الحدود ، باب توبة السارق ١٨/٧ .
- * وأخرجه كذلك فى كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف والسارق والزانى ١٥٠/٣ .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الحدود ، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهى عن الشفاعة فى الحد ١٣١٦/٣ .
- * وأخرجه أبو داود فى كتاب الحدود ، باب فى الحد يشفع فيه ٥٣٩/٤ .
- * وأخرجه النسائى فى كتاب القطع ، باب ذكر اختلاف الناقلين ٦٧/٨ .
- * وأخرجه البيهقى فى سننه ، كتاب السرقة ٢٦٧/٨ .
- (كلهم من طريق ابن وهب عن يونس بهذا الاسناد مثله) .

من احكام هذا الحديث :

قوله : اشفع فى حد من حدود الله ؟ قال الخطابى فى معالم السنن ٥٣٧/٤ : انما أنكر عليه الشفاعة فى الحد ، لانه انما تشفع اليه بعد أن بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفعوا اليه فيه ، فاما قبل أن يبلغ الامام فان الشفاعة جائزة والمستر على المذنبين مندوب اليه . وقد روى ذلك عن الزبير بن العوام وابن عباس رضى الله عنهما ، وهو مذهب الاوزاعى .

(٦٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا شعيب بن

الليث بن سعد عن أبيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي
سرقتم فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد .
ثم ذكر مثل معناه .

(٣)

قال أبو جعفر :

فعللنا بذلك أن قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد
تلك المرأة إنما كان لسرقتها لا لما سوى ذلك مما
ذكرنا في هذه الأحاديث .

والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

وقال أحمد بن حنبل : تشفع في الحد ما لم يبلغ السلطان
وقال مالك بن أنس : من لم يعرف بأذى الناس وإنما
كانت تلك منه زلة - فلا بأس أن يشفع له ما لم يبلغ
الإمام . اهـ

- (١) في (ط) : ابن عبد الأعلى .
(٢) في الأصل : همهم . وأثبت ما في (ط) وأصول الحديث .
(٣) ليست في الأصل زیدت من (ط) .

(٦٢٠) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
(٢) شعيب بن الليث بن سعد : ثقة فقيه نبيل . سبقت ترجمته
في الحديث (٢٨) .
(٣) (أبوه) هو الليث بن سعد . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
وباقى رجال الإسناد : فقهاء ثقات . سبقت الإشارة إليهم
في الحديث السابق (٦١٨) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس
تفرد به مسلم .

تخریجه :

- * أخرجه البخاری فی کتاب الحدود ، باب كراهية الشفاعة فی الحد اذا رفع الى السلطان ١٦/٧ .
- * وأخرجه كذلك فی كتاب الانبياء ، باب حدثنا ابو اليمان ... الخ ١٥٠/٤-١٥١ .
- * وأخرجه مسلم فی كتاب الحدود ، الباب السابق ١٣١٥/٣ .
- * وأخرجه ابو داود فی كتاب الحدود ، باب فی الحد يشفع فيه ٥٣٧/٤ .
- * وأخرجه الترمذی فی كتاب الحدود ، باب ماجاء فی كراهية أن يشفع فی الحدود ٣٧/٤ .
- * وأخرجه النسائی فی كتاب قطع السارق ، باب ذكر اختلاف الناقلين ... الخ ٦٩/٨ .
- * وأخرجه ابن ماجة فی كتاب الحدود ، باب الشفاعة فی الحدود ٨٥١/٢ .
- * وأخرجه الدارمی فی كتاب الحدود ، باب الشفاعة فی الحدود دون السلطان ٩٤/٢ .
- * وأخرجه الامام احمد فی المسند ١٦٢/٦ .
- * وأخرجه ابن الجارود فی المنتقى رقم ٨٠٥ .
- * وأخرجه البيهقی فی كتاب السرقة ، باب جماع ابواب القطع فی السرقة ٢٥٣/٨-٢٥٤ .
- (كلمهم من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله) .

غريبه :

- قوله : اهمهم شان المخزومية التي سرت : أي اجلب اليهم هما أو ميرهم ذوي هم بسبب ماوقع منها .
- الفتح ٨٩/١٢ .

الباب (٨٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرجلين اللذين [١٧٩/ب] كانا هاجرا اليه فاستشهد احدهما وعاش الآخر بعده سنة ثم توفى . ففضل على صاحبه المستشهد قبله

(٦٢١) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن تمام قال :

حدثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال : حدثنى أبى عن جدى (عن موسى بن طلحة (١) عن أبيه) . (ح)

(وحدثنا أحمد قال : حدثنا حميد بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه (١) أن رجلين من بلى - وهو حى من قضاة - قتل أحدهما فى سبيل الله عز وجل ، وآخر الآخر بعده سنة ثم مات . قال طلحة : فرأيت فى المنام الجنة فتحت فرأيت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل الأول ، فتعجبت فلما أصبحت ذكرت ذلك فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس قد صام رمضان بعده ومضى بعده [سنة] (٤) ألف ركعة وكذا وكذا ركعة لملا سنة (٥) .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) آخر : ليست فى (ط) .
(٣) فى الأصل : فبلغت . وأثبت ما فى (ط) .
(٤) فى الأصل : سنة وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما فى (ط) وأصول الحديث .
(٥) فى (ط) : الصلاة سنة .

(٦٢١) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن تمام : هو أبو الكروس المصري ، المتوفى سنة ٢٦١هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال العيني : هو أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة في : الجرح ٣٤/٨ ، مغاني الأختار ج ١ ل ٨٢ .
- (٢) سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله : التيمي . المتوفى بعد سنة ٢٠٠هـ .
قال يعقوب بن شيبة : ثقة . وقال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها . وأورد له ابن عدي أحاديث منأكير وقال : عامة أحاديثه لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . له ترجمة في : التهذيب ١٧٣/٤ ، التقريب ٣٢١/١ ، الجرح ١٠١/٤ ، الكامل لابن عدي ١١٣٢/٣ ، الميزان ١٩٧/٢ .
- (٣) (أبوه) هو أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى التيمي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في : الجرح ٢٤٨/٢ .
- (٤) (جده) هو سليمان بن عيسى بن موسى التيمي . ذكره البخاري في التاريخ وقال : روى عن جده موسى بن طلحة . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣٠/٤ .
- (٥) موسى بن طلحة : هو ابن عبيد الله التيمي . ثقة جليل سبقت ترجمته في الحديث (٥٤١) .
- (٦) طلحة بن عبيد الله . هو المحاسب الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣٩) .
- (٧) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .
- (٨) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
- (٩) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٧) .
- (١٠) أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده :

الطريق الأول : فيه أيوب بن سليمان وأبوه لم أجد من ذكر فيهما جرحا أو تعديلا .

(٦٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا سعيد بن عامر قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي
سلمة قال : اسلم رجلان من بلى على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم [١/١٨٠] ثم ذكر مثله .

الطريق الثاني : ضعيف لاجل محمد بن عمرو بن علقمة .
وبقية رجاله ثقات . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات والشواهد الواردة في هذا الباب .

تخريجه : * أَوْصِيَّاهُ بِأَهْلِهِ فِي تَعْيِيرِ الرُّؤْيَا بِرَمِّ ٢٩٥١

* وأخرج الإمام أحمد في المسند ٢/٢٢٣ من طريق محمد
ابن عمرو عن أبي سلمة بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/١٩-٢٠ من طريق محمد
ابن عمرو عن أبي سلمة بهذا الاسناد نحوه .

غريبه : قوله : بلى . (بكر الباء) صِيْرَ قَبِيلَةٍ وَالنَّبِيَّةُ إِلَهُ بِلَوِي . اللب ١٧٧

(٦٢٢) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ
ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
 - (٢) سعيد بن عامر : هو الضبعي . ثقة صالح . سبقت ترجمته
في الحديث (٣٩١) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث
السابق (٦٢١) .

اسناده : منقطع ، فأبوسلمة بن عبد الرحمن لم يدرك
النبي صلى الله عليه وسلم بل سمعه من طلحة
ابن عبيد الله . وقد ثبت هذا الحديث موصولا كما في
احاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(١)
 (٦٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي
 قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا ابن لهيعة
 ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح عن يزيد بن عبد الله بن
 الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 عن طلحة بن عبيد الله : أن رجلين من بلى قدما على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إسلامهما جميعا
 وكان أحدهما أشد اجتهدا من الآخر فغزا المجتهد منهما
 فاستشهد ومكث الآخر بعده سنة ثم توفى فقال طلحة :
 بينما أنا عند باب الجنة إذا أنا بهما فخرج خارج من
 الجنة فأذن للذي توفى الآخر منهما ثم خرج فأذن للذي
 استشهد منهما . ثم رجع إلى فقال : أرجع فإنه لم يأن
 لك . فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك ، فبلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (وحدثوه الحديث) فقال
 من أي ذلك تعجبون ؟! فقالوا : يا رسول الله هذا كان
 أشد الرجلين اجتهدا ثم استشهد في سبيل الله عز وجل
 ودخل هذا الآخر الجنة قبله . قال : ليس قد مكث بعده
 سنة ؟ قالوا : بلى . قال : وأدرك شهر رمضان فمات .
 قالوا : بلى . قال : وصلى كذا وكذا سجدة في السنة .
 قالوا : بلى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 فإن ما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض .

(١) في (ط) : الربيع المرادي .
 (٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٦٢٣) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادي : هو صاحب الشافعي . ثقة .
 سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٦٢٤) حدثنا أحمد [١٨٠/ب] قال : حدثنا يزيد بن سنان ومحمد ابن خزيمة (وفهد بن سليمان) قالوا : أخبرنا عبد الله ابن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن الهاد

- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق . غلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .
- (٤) يحيى بن أيوب : هو الغافقي . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .
- (٥) حيوة بن شريح : هو المصري . ثقة ثبت فقيه زاهد . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٨) .
- (٦) يزيد بن عبد الله بن الهاد : ثقة مكشور . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .
- (٧) محمد بن ابراهيم : هو ابن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن سعد القرشي التيمي ، أبو عبد الله المدني ، المتوفى سنة ١٢٠هـ .
- أحد مشاهير التابعين بالمدينة ، ممن جالس انس بن مالك وحفظ عنه . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العقيلي : يروي أحاديث منكورة والله أعلم . قال الذهبي في الميزان : من ثقات التابعين وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة . قال ابن حجر : ثقة ، له افراد . له ترجمة في : التهذيب ٥/٩ ، التقريب ١٤٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ٩٩ ، الجرح ١٨٤/٧ ، المشاهير ص ٧٨ ، الضعفاء للعقيلي ٢٠/٤ الميزان ٤٤٥/٣ ، الكاشف ١٥/٣ ، هدى الساري ص ٤٣٧ . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : حسن . وابن لهيعة وان كان قد اختلط بعد احتراق كتبه الا أن هذا الحديث من رواية أحد العبادة عنه وهو عبد الله بن وهب . وله متابعات وشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

يأتى تخريجه في الحديث الذى يليه .

(١) فهد بن سليمان . ليست في (ط) .

(٦٢٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو أبو خالد القزاز . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

ثم ذكر باسناده مثله .

(٦٢٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن ربيعة عن عبيد بن

(١)

(٢) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .

(٣) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٤) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .

(٥) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . لاجل عبد الله بن صالح . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الاحاديث السابقة . وكذا متابعة محمد بن ربح له عند ابن ماجه وهو ثقة ثبت .

تخرجه :

* أخرجه ابن ماجه في كتاب الرؤيا ، باب تعبير الرؤيا ١٢٩٣/٢ من طريق محمد بن ربح عن الليث بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الامام احمد في المسند ١٦٣/١ من طريق بكر ابن مضر عن ابن الهاد بهذا الاسناد مثله .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه :

رجاله ثقات الا انه منقطع ، قال علي بن المديني وابن معين : أبو سلمة لم يسمع من طلحة شيئا .

وقال ابن حجر في التهذيب ١٧/١٢ :

ان المزي جزم بأن أبا سلمة لم يسمع من طلحة .

قلت : غير مستبعد أن يكون أبو سلمة بن عبد الرحمن قد سمع من طلحة بن عبيد الله ، إذ أن موت طلحة رضى الله عنه كان سنة ٣٦هـ في وقعة الجمل ، وكان من أبى سلمة يومذاك أربع عشرة سنة إذ كانت وفاته سنة ٩٤هـ وعمره ٧٢ سنة كما رجحه ابن سعد في الطبقات ١٥٥/٥-١٥٧ ، وقد كان كل من طلحة بن عبيد الله وأبى سلمة رضى الله عنهما مقيمين بالمدينة ، فمن الجائز جدا أن يكون سمع منه ، سيما وأن أبا سلمة لم يعرف بالتدليس - والله أعلم - .

(١) في (ط) : عبيد الله . وهو خطأ .

خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين ،
فقتل أحدهما في سبيل الله ثم مات الآخر فملوا عليه .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما قتلتم ؟ قالوا
دعونا الله عز وجل أن يغفر له ويرحمه ويلحقه بمحابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإين صلاته بعد
صلاته وعمله بعد عمله وصيامه بعد صيامه ؟ لما بينهما^(١)
أبعد مما بين السماء والأرض .

(١) وعمله بعد عمله . ساقطة من (ط) .

(٦٢٥) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة ، عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
- (٤) عمرو بن مرة : هو ابن عبد الله بن طارق بن الحارث ، أبو عبد الله المرادي الكوفي الأعمى ، المتوفى سنة ١١٦هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عابد ، كان يدلّس ، ورمى بالارضاء . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٢/٨ ، التقريب ٧٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣١٥/٦ ، ت/ابن معين ٤٥٢/٢ ، الجرح ٢٥٧/٦ ، المشاهير ص ١٠٣ ، الكاشف ٣٤٣/٢ .

- (٥) عمرو بن ميمون : هو الأودي أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٧٤هـ .
أحد مشاهير التابعين . قال العجلي : تابعي ثقة ، جاهلي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . من أصحاب عبد الله . ثقة . وقال ابن عبد البر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق اليه ، وكان مسلماً في حياته وعلى عهده صلى الله عليه وسلم . قال عمرو بن ميمون : قدم علينا معاذ فلزمته حتى دفنته ثم صحبت ابن مسعود . قال ابن حجر : مخضرم مشهور ثقة عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٩/٨ ، التقريب ٨٠/٢ ، ت/ابن معين ٤٥٤/٢ ، ت/الكبير ٣٦٧/٦ ، الثقات لابن حبان ١٦٦/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٧١ ، الاستيعاب ١٢٠٥/٣ ، الكاشف ٣٤٤/٢ .

(١)
 (٦٢٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا
 سويد بن نصر قال : حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك
 قال : حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة قال :
 سمعت عمرو بن ميمون حدث عن عبد الله بن ربيعة السلمى
 وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيد
 ابن خالد السلمى ثم ذكر مثله .

(٦) عبد الله بن ربيعة (بالتصغير والتثقيب) السلمى
 الكوفى .
 قال ابن حبان : له صحبة . وقال فى موضع آخر : يقال
 له صحبة . وقال على بن المدينى : له صحبة . وقال ابن
 حجر : مختلف فى صحبته . له ترجمة فى :
 ط/ابن سعد ١٩٦/٦ ، ط/خليفة ص ١٤٢ ، التاريخ الكبير
 ٨٦/٥ ، المشاهير ص ٤٦ ، الإصابة ٦٥/٤ ، التقريب ٤١٤/١
 (٧) عبيد بن خالد : هو السلمى البهزى أبو عبد الله .
 صحابى جليل . سكن الكوفة . شهد صفين مع على رضى الله
 عنه . له ترجمة فى :
 ط/ابن سعد ٤٢/٦ ، ط/خليفة ص ٥٢ ، الاستيعاب ١٠١٦/٣ ،
 أسد الغابة ٥٣٦/٣ ، الإصابة ٢٠٣/٤ .
 اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير
 ابراهيم بن مرزوق وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب فى النور
 يرى عند قبر الشهيد ٣٥/٣ .
 * وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٠٠/٣ .
 (كلاهما من طريق شعبة عن عمرو بن مرة بهذا الاسناد
 مثله) .

- (١) فى (ط) : يوسف . وهو تحريف .
 (٢) فى (ط) : يحدث .
 (٣) فى (ط) : عبيد الله . وهو خطأ .

(٦٢٦) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائى صاحب المنن . سبقت ترجمته
 فى الحديث (١٣) .
 (٢) سويد بن نصر : هو ابن سويد المروزي ، أبو الفضل
 الطوسانى المعروف بالشاه ، المتوفى سنة ٢٤١هـ .

(قال أبو جعفر :

وعبد الله بن ربيعة هذا المذكور في هذا الاسناد هو جد منصور بن المعتمر) ، وفي هذا الحديث أن له صحبة وقد خولف [١/١٨١] ابن المبارك في ذلك كما ذكره البخاري وذكر أنه لم يتابع عليه .

(٦٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن عمرو ابن مرة عن عمرو بن ميمون الاودي عن عبد الله بن ربيعة السلمى عن عبيد بن خالد البهري رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين من أصحابه فقتل أحدهما

قال النسائي ومسلمة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا . قال ابن حجر : راوية ابن المبارك . ثقة . أخرج له الترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٠/٤ ، التقريب ٣٤١/١ ، الجرح ٢٣٩/٤ ، الكاشف ٤١٢/١ .

(٣) عبد الله بن المبارك : هو الامام الفقيه الفاضل المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٠) .
(٤) شعبة بن الحجاج : هو أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الجنائز ، باب الدعاء ٧٤/٤ بهذا الاسناد واللفظ .

- (١) بين القوسين : مكررة في (ط) قبل ذكر الحديث .
- (٢) ذكر هذا البخاري في التاريخ الكبير ٨٦/٥ .
- (٣) في (ط) : لم يبلغ .
- (٤) في (ط) : عبد الله بن عمرو الأزدي . وهو خطأ في الاسناد
- (٥) في (ط) : عبيد الله . وهو خطأ .
- (٦) في الاصل : (البهري) بدون اعجام . وفي (ط) : النهدي . وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته .

وعاش الآخر بعده ماشاء الله عز وجل ، ثم مات . فجعل
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون له وكان
 منتهى دعائهم له : ان يلحق باخيه الذى قتل قبله .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيهما تقولون
 افضل ؟ قالوا : الذى قتل قبل يارسول الله فى سبيل
 الله عز وجل . قال : اما تجعلون لصلاة هذا ولميامه
 بعده ولصدقته ولعمله فضلا ؟ لما بينهما أبعد مما بين
 السماء والارض . فالفضل للذى مات بعد الذى مات قبل .
 قال أبو جعفر :

فسال سائل عن المعنى الذى به استحق به الميت من هذين
 الرجلين المتقدم على صاحبه المستشهد قبله ولصاحبه
 ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن هو
 فوقه فى المنزلة . [١٨١/ب]

-
- (١) منتهى . ليست فى (ط) .
 (٢) فى الأصل : فضل الذى مات . والمعنى غير مستقيم
 فاصلحته من (ط) .
 (٣) فى (ط) : يصاحبه .

(٦٢٧) رجاله :

- (١) فقد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث
 (٥٣) .
 (٢) على معبد : هو ابن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٢) .
 (٣) عبيد الله بن عمرو : هو ابن أبى الوليد الأسدى ، أبو
 وهب الرقى ، المتوفى سنة ١٨٠هـ .
 قال ابن معين والنسائى وابن سعد وغيرهم : ثقة . وقال
 أبو حاتم : صالح الحديث ثقة صدوق لأعرف له حديثا
 منكرا . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان راويا
 لزيد بن أبى أنيسة . قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما
 وهم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
 التهذيب ٤٢/٧ ، التقريب ٥٣٧/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٤/٧ ،
 ت/ابن معين ٣٨٤/٢ ، الجرح ٣٢٨/٥ ، الثقات للعجل
 ص ٣١٩ ، الكاشف ٢٣٢/٢ .

- (٤) زيد : هو ابن أبى أنيسة . ثقة له افراد . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٥٠) .

(٦٢٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة^(١)

عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من رابط يوما (في سبيل^(٢)

الله كان له أجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا^(٣) جرى له مثل ذلك من الأجر ، وأجرى عليه الرزق وأمن^(٤)

الفتان .

بأقوال رجال الإسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق (٦٢٥) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

- (١) في (ط) : ابن مرة بن عقبة .
- (٢) الخير . ليست في (ط) .
- (٣) بين القوسين ساقط من (ط) .
- (٤) في الأصل : العثار . وهو تصحيف وفي (ط) : فتان القبر وهو الصواب .

(٦٢٨) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) عبد الرحمن بن شريح : هو ابن عبيد الله المعافري ، أبو شريح الإسكندراني ، المتوفى سنة ١٦٧هـ . قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم لأبأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مصري ثقة . وقال ابن سعد : كان منكر الحديث . قال الذهبي : متفق على حديثه تكلم فيه ابن سعد وحده قال ابن حجر : ثقة فاضل ، لم يصب ابن سعد في تضعيفه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٩٣/٦ ، التقريب ٤٨٤/١ ، ط/ابن سعد ٥١٦/٧ ،
ت/ابن معين ٣٤٩/٢ ، الجرح ٢٤٣/٥ ، الثقات للعجلي
ص ٢٩٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٦ ، الميزان ٥٦٩/٢ ،
الكاشف ١٦٧/٢ .

(٤) عبد الكريم بن الحارث : هو ابن يزيد الحضرمي
أبو الحارث المصري العابد ، المتوفى سنة ١٣٦هـ .
قال النسائي : ثقة . وقال ابن يونس : توفي ببرقة ،
وكان من العباد المجتهدين . وذكره ابن حبان في
الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة رجل صالح . قال ابن
حجر : ثقة عابد . أخرج له مسلم والنسائي . له ترجمة
في :

التهذيب ٣٧١/٦ ، التقريب ٥١٥/١ ، التاريخ الكبير
٨٩/٦ ، الجرح ٦٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٧ ، الثقات
لابن حبان ١٣١/٧ ، الكاشف ٢٠٥/٢ .

(٥) أبو عبيدة بن عقبة : هو ابن نافع الفهري المصري .
قيل : اسمه مرة . توفي سنة ١٠٧هـ .
ذكره ابن يونس في تاريخه وقال : أدرك معاوية وكان مع
أبيه بالقيروان . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال
الذهبي : ثقة . وذكره السيوطي في مشاهير التابعين
بمصر . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له مسلم والنسائي
له ترجمة في :

التهذيب ١٦٠/١٢ ، التقريب ٤٤٨/٢ ، الجمع بين رجال
المحبحين ٥٩٨/٢ ، الكاشف ٣٥٦/٣ ، حسن المحاضرة ٢٦٤/١

(٦) شراحبيل بن السمط (بكسر السين وسكون الميم) بن الأسود
ابن جبلة بن معاوية الكندي ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
مختلف في صحبته . قال ابن سعد : جاهلي إسلامي وفد إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد القادسية وفتح حمص
وقال النسائي : ثقة . وذكره في التاريخ وجزم بأن له
صحبة . وذكره ابن حبان في المحابة وكذا في ثقات
التابعين . قال خليفعة : كان عاملا لمعاوية على حمص
نحو من عشرين سنة . قال ابن حجر : جزم ابن سعد بأن
له وفادة ، ثم شهد القادسية وفتح حمص ، وعمل عليها
لمعاوية . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة
في :

التهذيب ٣٢٢/٤ ، التقريب ٣٤٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٥/٧ ،
التاريخ الكبير ٢٤٨/٤ ، الجرح ٣٣٨/٤ ، المشاهير ص ٥١
الاستيعاب ٦٩٩/٢ ، الكاشف ٧/٢ .

(٧) سلمان الخير : هو سلمان ابن الاسلام ، أبو عبد الله
الفارسي ، سابق الفرس إلى الاسلام ، صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وخدمه وحدث عنه . وكان رضى الله عنه

لبببا حازما من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلاتهم وهو صاحب مشورة حفر الخندق في غزوة الأحزاب . وفي اسلامه وهجرة اهله وبلده قصة عجيبة طريفة . توفي رضى الله عنه سنة ٣٣ هـ بالمداخن . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٧٥/٤ ، المشاهير ص ٤٤ ، تاريخ أصبهان ٤٨/١ ، الاستيعاب ٢٢١/٤ ، أسد الغابة ٣١/١ ، الإصابة ٢٢٣/٤ ، تهذيب ابن عساكر ١٩٠/٦ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل ١٥٢٠/٣ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ٣٩/٦ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الجهاد ٨٠/٢ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . قلت : بل خرجه مسلم في صحيحه كما سبق .
(ثلاثتهم من طريق عبد الله بن وهب بهذا الاسناد مثله)
* وأخرجه كذلك الترمذي في كتاب فضائل الجهاد ، باب ماجاء في فضل المرابط ١٨٨/٤ من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن سلمان بن شرحبيل بن السمط وهو في مرابط له وقد شق عليه وعلى أصحابه ثم ذكر الحديث نحوه . وفيه : (وفي فتنة القبر ، ونمى له عمله الى يوم القيامة) وقال : حديث حسن .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٤٠/٥ بسنده عن ابن أبي زكريا الخزاعي عن سلمان الخير انه سمعه وهو يحدث شرحبيل بن السمط . ثم ذكر نحوه . وفيه : (ووقى من فتن القبر وامن من الغزاع الاكبر) .
* وأخرجه كذلك الخطيب في المشكاة ، كتاب الجهاد . رقم الحديث ٣٧٩٣ .

غريبه :

قوله : من رابط يوما : الرباط في الاصل : الإقامة على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل واعدادها .
قال القتيبي : اهل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في شفر كل واحد منهما معه لصاحبه فسمى المقام في الثغور رباطا . النهاية في غريب الحديث ١٨٥/٢ .
قوله : الفتن : (يروى بضم الفاء وفتحها) فالضم جمع فائن ، أي الذين يفلتون الناس عن الحق ويفتنونهم . وبالفتح هو الشيطان ، لأنه يفتن الناس عن الدين . اهـ .
النهاية في غريب الحديث ٤١٠/٣ .

(٦٢٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني الليث عن أيوب بن موسى القرشي عن مكحول عن شرحبيل عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٦٣٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : وأخبرني أبو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة ابن عبيد الأنماري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله

(٦٢٩) رجاله :

- (١)، (٢) يونس بن عبد الأعلى وعبد الله بن وهب . ثقات . سبقت الإشارة إليهما في الحديث السابق .
 - (٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
 - (٤) أيوب بن موسى القرشي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٣) .
 - (٥) مكحول : هو الشامي . فقيه كثير الارسال مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦٢) .
- باقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس قد تفرد به مسلم .

تخرجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله ١٥٢٠/٣ من طريق أبي الوليد الطيالسي عن الليث بن سعد بهذا الاسناد مثله .

(٦٣٠) رجاله :

- (١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : هو الفقيه الممري ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر .

قال : ففى هذه الآثار مافيها من فضل من مات مرابطا (ومن نما عمله له الى يوم القيامة . ومن قتل مرابطا (٢) كان فوق من مات مرابطا) فى المنزلة . وليس [١/١٨٢] ذلك (لمن مات غير مرابط ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبره انه ينقطع عمله بموته) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يعنى الذى ذكرنا فيما تقدم منا فى كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (٣) أبو هانئ الخولاني : لا بأس به . أكبر شيخ لابن وهب . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥٣) .
(٤) عمرو بن مالك : هو الحمداى ، أبو على الجنبى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥٣) .
(٥) فضالة بن عبيد الأنصارى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وله شاهد فى الاحاديث السابقة (٦٢٣-٦٢٩) .

تخریجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط ٢٠/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الجهاد ، باب فضل من مات مرابطا ١٦٥/٤ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٠/٦ .
* وأخرجه الحاكم فى كتاب الجهاد ٧٩/٢ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
(كلهم أخرجه من طريق ابن وهب بهذا الاسناد مثله) .
* وأخرجه الخطيب فى المشكاة ، كتاب الجهاد رقم ٣٨٢٣ وفيه : (فتنة القبر . بدل : فتان القبر) .

- (١) من . ليست فى (ط) . وجاء فى الأصل : فتانان (بالتخنية) واشتبته بالافراد كما جاء فى (ط) وأصول الحديث .
(٢)، (٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

أن من مات انقطع عمله الا من ثلاث : من علم بشه ، ومن صدقة جارية ، ومن ولد صالح يدعو له .^(١)

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أن ما احتج به علينا غير مخالف لما قد رويناه فى هذا الباب ، وذلك انما يعطاه الميت فى رباطه ينقطع ذلك عنه كما ينقطع عمل غيره من الموتى عنه وان كان عمله ينمو له الى يوم القيامة ، فانه ذلك العمل بعينه لاعمل سواه يلحق به .

وكان والرجلان المهاجران المذكوران فى الآثار التى رويناهما هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معا فتساويا فى ذلك واقاما عنده باذلين لانفسهما فيما يصرفعهما فيه من جهاد ومن غيره من الأشياء التى يتقرب بها الى الله عز وجل ، ويصرف المقتول منهما فى الجهاد حتى قتل فيه . ولم يكن يصرفه ذلك - والله اعلم - الا بتصريف رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه فيه . وعسى ان يكون صاحبه قد كان معه فى ذلك فماواه فيه ، وزاد الآخر عليه الشهادة التى قد بذل نفسه لمثلها . فكان ذلك فى معنى الشهيد - وان كان [١٨٢/ب] الشهيد يفضل بما حل به من القتل - فانه قد بذل نفسه لذلك ثم عاش بعده حولا فى هجرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك من الفضل انفاق ماله

(١) سبق هذا فى باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ٩٥/١ من المطبوع من مشكل الآثار .

(٢) فى (ط) : يتعاطاه .

(١) فيفوق بذلك على صاحبه ، وكان في ذلك مصليا صلوات مدته تلك . وصائم شهر رمضان الذي مر عليه فيها ولذلك من الفضل ماله ، فلم يكن في ذلك مايجب أن ينكر تجاوزه لصاحبه في المنزلة وفي الثواب عليه ، وفي استحقاق سبقه اياه الى الجنة ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من هو دون مثله .

(٦٣١) حدثنا احمد قال : ماقد حدثنا يونس قال : اخبرنا ابن وهب قال : اخبرني عبد الرحمن بن شريح عن سهل بن أبي امامة بن سهل عن ابيه عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سأل الله عز وجل الشهادة صادقاً من قلبه ، بلغه الله عز وجل منازل الشهداء وان مات على فراشه .

(١) في الاصل : فتفرد . واختار مافي (ط) .
(٢) في (ط) : وكذلك من التمدق بماله .

(٦٣١) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) اوائل رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

(٤) سهل بن أبي امامة بن سهل : ابن حنيف الانصاري الاوسي نزيل مصر . توفي بالاسكندرية . قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدني تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في : التهذيب ٢٤٦/٤ ، التقريب ٣٣٥/١ ، ت/الكبير ٩٩/٤ ، الجرح ١٩٣/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٢٠/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٩ ، الكاشف ٤٠٦/١ .

(٥) (أبوه) هو أبو امامة بن سهل بن حنيف : من كبار التابعين . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٦) سهل بن حنيف : هو أبو ثابت الانصاري الاوسي العوفي . والد أبي امامة بن سهل . صحابي جليل شهد بدرا والمشاهد . مات رضى الله عنه

قال أبو جعفر :

وأحوال الرجل التي ذكرنا في هجرته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ولبثه معه للتصرف فيما يمر به فيه ،
وأعماله الأعمال المألحة وبذل نفسه لأسباب الشهادة
[١/١٨٣] فوق ذلك .

والله نسأله التوفيق .

بالكوفة سنة ٣٨٠هـ وصلى عليه على رضى الله عنه . له
ترجمة في :

ط/ابن سعد ٤٧١/٣ ، ت/الكبير ٩٧/٤ ، المشاهير ص ٤٧ ،
الاستيعاب ٦٦٢/٢ ، أسد الغابة ٤٧٠/٢ ، سير أعلام
النبلاء ٣٢٥/٢ ، الإصابة ١٣٩/٣ .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب استحباب طلب
الشهادة في سبيل الله تعالى ١٥١٧/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار
١٧٩/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء
فيمن سأل الشهادة ١٨٣/٤ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد ، باب مسألة
الشهادة ٣٦-٣٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب فضل
الشهادة في سبيل الله ٩٣٥/٢ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل
الله الشهادة ١٢٥/٢ من طريق القاسم بن كشير عن عبد
الرحمن بن شريح بهذا الاسناد مثله .
(كلهم أخرجه من طريق ابن وهب بهذا الاسناد مثله) .
* وأخرجه الخطيب في المشكاة كتاب الجهاد رقم ٣٨٠٨ .

الباب (٨٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد تقدم ذكرنا له فى كتابنا هذا من انقطاع عمل الرجل بموته الا من الثلاثة الذين ذكرناهم فى
الباب الذى قبل هذا الباب

قال أبو جعفر :

قال قائل : قد رويت فى هذا الباب الذى قبل هذا الباب حديث سلمان فى الرباط وأنه ينمو للميت فيه عمله الى يوم القيامة ، فكيف ينمو له ما قد انقطع بموته .
ورويت عنه أيضا فيما تقدم منك فى كتابك هذا فيمن سن سنة حسنة فعمل بها من بعده أن له أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينتقص من أجورهم شيء . وهذه

- (١) فى الأصل : الذى .
(٢) تقدم هذا فى ٩٦/١ من المطبوع من مشكل الآثار . باب (أنظر حاشية الحديث السابق) .
وهذا الحديث صحيح :
* أخرجه مسلم فى كتاب العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا الى هدى أو ضلالة ٢٠٥٩/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب العلم ، باب فيمن دعا الى هدى فاتبع أو الى ضلالة ٤٣/٥ .
* وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٧٤/١ .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٣٦٠،٣٥٩،٣٥٧/٤ .
* وأخرجه الدارمى فى المقدمة ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١٠٧/١ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الزكاة ١٧٦-١٧٥/٤ .
(كلهم من طرق عن جرير بن عبد الله البجلي . وتتمة الحديث : ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) .
ولهذا الحديث مورد :

أعمال قد لحقت الميت زائدة على الثلاثة الأشياء المذكورات في انقطاع عمله بموته إلا منها .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذه آثار مؤتلفة لاختلاف ولائفاد فيها ، لأن حديث سليمان على عمل متقدم لموت المراتب ينمو له بعد موته لمعنى يتوفر له شوابه الى يوم القيامة ، وهو عمل قد تقدم موته .

وأما الحديث الآخر فالمستثنى فيه هو أعمال تحدث بعده من صدق بها عنه [١٨٣/ب] بعد وفاته هو سببه في حياته (١)
وعلم يعمل به بعد وفاته هو سببه في حياته (وولد صالح يدعو له بعد وفاته هو سببه في حياته) . وكل هذه الأشياء يلحقه شواوب طارئ ، خلاف أعماله التي مات عليها فهو في ذلك بخلاف الميت في رباطه الذي يعطى شواوب ما قد تقدم موته من أعماله المألحة . لاشواوب أعمال تحدث بعد وفاته .

(وأما الحديث الذي ذكر فيمن من سنة حسنة فعمل بها بعد وفاته - فهي من العلم الذي كان بثه في حياته

ذلك ان قوما من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتأبي الخمار . فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس على المدقة وكأنهم أبطأوا بها حتى رأوا ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء رجل من الأنصار بقطعة بر فآلقاها وتتابع الناس حتى عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله (وذكر الحديث سواء) .

ومعنى مجتأبي الخمار : (جمع نمرة) وهي ثوب مخطط من صوف . أي لابسى أزر مخططة من صوف . النهاية ١١٨/٥ .

بعد . ليست في الأصل . زيدت من (ط) وهو المواب . (١)

بين القوسين ساقط من (ط) . (٢)

وعمل به بعد وفاته^(١) المذكورة في الحديث المستثنى فيه
تلك الثلاثة الاشياء . فبان بحمد الله ونعمته أن لاتضاد
في شيء من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنها
كلها مؤتلفة غير مختلفة .
والله نسأله التوفيق .

(١) بين القومين ساقط من (ط) .

الباب (٨٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيمن أدرك ركعة من الصلاة أنه قد أدرك الصلاة وفضلها

(١)
(٦٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى
قال : حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادى
قال : حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد عن عبد
الوهاب بن أبى بكر عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد
الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم [١/١٨٤] قال : (من أدرك ركعة من الصلاة
فقد أدرك الصلاة وفضلها) .

(١) فى (ط) : المرادى الجيزى . وهو خطأ .

(٦٣٢) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان الجيزى : هو أبو محمد الأعرج . ثقة .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادى . ثقة . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥٤٥) .
- (٣) نافع بن يزيد : هو أبو يزيد الكلاعى . ثقة عابد .
سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
- (٤) ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله . ثقة مكثر . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
- (٥) عبد الوهاب بن أبى بكر ، واسمه : رفيع المدنى وكيل
الزهرى .
قال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث ما به بأس من قدماء
أصحاب الزهرى . وقال النسائى : ثقة . أخرج له
أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤٦/٦ ، التقريب ٥٢٧/١ ، الجرح ٧١/٦ ،
الكاشف ٢٢٠/١ .
وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث
(٩) .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فلم نجد أحدا رواه عن ابن شهاب بإدراك الصلاة وفضلها - غير عبد الوهاب بن أبي بكر - وهو مقبول الرواية .

وقد وجدنا الليث بن سعد رواه عن ابن العاد عن ابن شهاب (بغير ذكر لعبد الوهاب فيه وبغير ذكر في إدراك^(١) فضل الصلاة) .

(٦٣٣) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث عن ابن العاد عن ابن شهاب) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

لم أعثر على تخریجه بهذه الزيادة (يعنى وفضلها) . انظر تخریجه بدونها الحديث رقم (٦٣٤) .

(١) ، (٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) في (ط) : عن وهو خطأ في الأسناد . والصواب ما أثبتته .

(٦٣٣) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
- (٢) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٣) عبد الله بن صالح : مدوق كثير الغلط . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
- (٤) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

(١)
فكان فى ذلك ماوجب علينا تأمله . فتأملناه فوجدنا
مدرک الصلاة مدرکاً لفضلها .^(٢)

وكان مارواه الليث عليه كافي لنا مما زاد نافع عليه
فيه ثم تأملناه من رواية غير عبد الوهاب وغير ابن
الهاد عن ابن شهاب كيف هو .

(٦٣٤) حدثنا احمد قال : فوجدنا يونس قد حدثنا قال : حدثنا
ابن وهب قال : حدثنى مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك
الصلاة .

بأقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى
الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح وبقيّة رجاله
ثقات . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات فى الحديثين (٦٣٥، ٦٣٤) .

تخريجه :

يأتى تخريجه فى الحديث الذى يليه .

- (١) فى (ط) : فوجدناه .
(٢) مدرک الصلاة . ساقطة من (ط) .

(٦٣٤) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو ابن أنس . امام دار الهجرة . سبقت ترجمته
فى الحديث (٥) .
وبأقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى
الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٦٣٥) حدثنا [١٨٤/ب] أحمد قال : فوجدنا أحمد بن شعيب قد
حدثنا قال : أنبأنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه قال : (من
أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك) .

تخریجه :

* أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب الجمعة ، باب
فيمن أدرك ركعة يوم الجمعة ١٠٥/١ .
* وأخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة ، باب من
أدرك من الصلاة ركعة ١٤٥/١ .
* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب
من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة ٤٢٣/١ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب فيمن أدرك
من الجمعة ركعة ٦٦٩/١ .
* وأخرجه النسائي في كتاب المواقيت ، باب من أدرك
ركعة من الصلاة ٢٧٤/١ .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الجمعة ٢٠٢/٣ .
(كلمه أخرجه من طريق الإمام مالك بهذا الاسناد مثله) .

(٦٣٥) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته
في الحديث (١٣) .
- (٢) قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
- (٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الحافظ الثقة الإمام
الحجة . تفيّر حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث
(٤) .
- وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في
الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ
الطحاوى .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الجمعة ، باب من أدرك ركعة
من صلاة الجمعة ١١٢/٣ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، الباب السابق ٤٢٤/٢
* وأخرجه الترمذي في كتاب الجمعة ، باب ما جاء فيمن
أدرك من الجمعة ركعة ٤٠٢/٢ .
* وأخرجه ابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها
باب ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة ٣٥٦/١ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب من أدرك ركعة
من الصلاة فقد أدرك ٢٢٢/١ .

قال أبو جعفر :

(١)

فكان ذلك موافقا لما رواه الليث أيضا عليه ومخالفا
لما رواه نافع . وعقلنا أن ذلك الإدراك إنما هو لفعل
الملاة لا إدراك الملاة نفسها ، لأنه لو كان إدراك لها
نفسها لما وجب عليه قضاء بقيتها ، ولما كان ذلك كذلك
تأملنا ما يقوله كثير من أهل العلم في مدرك هذا
المقدار من الملاة أنه يكون به مدركا لها في وجوب
فرضها عليه ، وفي قضاء ما فاتها منها على مثل ما صلاه
مدركوها ويجعلون من أدرك منها مادون ذلك منها بخلاف
ذلك حتى قال الحجازيون منهم في الحائض تطهر من
حيضتها وقد بقي عليها من وقت الملاة التي طهرت في
وقتها مقدار ركعة منها أنه واجب عليها قضاؤها .

وفي المبى إذا بلغ مثل ذلك الوقت منها . وفي
النصراني إذا أسلم في مثل ذلك الوقت منها أنهما
يقضيان تلك الملاة . وأن هؤلاء الثلاثة الذين ذكرنا لو
كان ذلك منهم وقد بقي من وقت تلك الملاة أقل من ركعة

* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤١/٢ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الجمعة ١٧٢/٣ .
* وأخرجه الحميدى في مسنده ٤٢١/٢ .
* وأخرجه البيهقى في كتاب الجمعة ٢٠٢/٣ .
(كلهم أخرجه من طريق سفيان بن عيينة بهذا الاسناد
مثله) .

- (١) ذلك . ليست في الأصل .
(٢) به . ليست في (ط) .
(٣) في الأصل : مدرك (بالرفع) .
(٤) في (ط) : ففعلها .
(٥) في (ط) : صلاها .
(٦) في (ط) : حيضها .
(٧) في (ط) : أنهم يقضون .

انهم بخلاف ذلك وأنهم لا يجب عليهم [١/١٨٥] قضاؤها .
وقالوا في مثل ذلك في صلاة الجمعة : من أدرك منها
ركعة قضى أخرى ومن أدرك منها مادون الركعة صلى أربعاً (*)
ويحتجون في ذلك بالحديث الذي قد رويناه في أول هذا
الباب .

(١)
ووجدنا من الحجة عليهم لمخالفتهم في ذلك من
العراقيين ممن يقول في الحيف إذا طهرن في وقت الصلاة
وقد بقي عليهن من وقتها مقدار ما يفتسلن فيه ويدخلن
فيها بتكبيرة وهو أقل القليل منها أنه يجب عليهن
قضاء تلك الصلاة ، ويقولون في مثل ذلك في الصبيان إذا
بلغوا وفي النصارى إذا أسلموا ويقولون فيمن دخل في
التشهد في صلاة الجمعة أنه يكون بذلك من أهلها وأنه
يقضى ما بقي عليه من صلاة الجمعة وجعلوه في ذلك كمدرک
ركعة منها ، لأنه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أدراك القليل من الصلاة مثل الذي قد روى عنه
في الآثار التي ذكرنا في أدراك الركعة منها :

(*) قال ابن حزم في المحلى ٧٣/٥ المسألة ٥٣٥ :
ومن لم يدرك مع الإمام من صلاة الجمعة إلا ركعة واحدة
أو الجلوس فقط فليدخل معه وليقف إذا أدرك ركعة ،
ركعة واحدة ، وإن لم يدرك إلا الجلوس صلى ركعتين فقط
وبه قال أبو حنيفة وأبو سليمان (أبي داود الظاهري) .
وقال مالك والشافعي : أن أدرك ركعة قضى إليها أخرى ،
فإن لم يدرك إلا رفع الرأس من الركعة فما بعده صلى
أربعاً .
وقال عطاء وطاووس ومجاهد ، ورويناه أيضاً عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه : من لم يدرك شيئاً من الخطبة
صلى أربعاً . واحتج من ذهب إلى هذا بأن الخطبة جعلت
بازاء الركعتين . اهـ
(١) في الأصل : لمخالفتهم . والمواب ما اشبهته كما في (ط) .

(٦٣٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن سعيد بن المسيب قال : دخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه [١٨٥/ب] عليه وسلم وهو وجع فقال : من في البيت ؟ فقيل : أهلك وولدك وجلساؤك في المسجد . قال : فأجلسوني . قال : فأسنده ابنه إلى صدره ثم قال : لأحدثكم اليوم حديثا ما حدثت به منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم احتسابا وما أحدثكموه اليوم إلا احتسابا . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن العبد المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد لم يرفع رجله اليمنى إلا كتبت له بها حسنة ولم يفع اليسرى إلا حطت عنه بها خطيئة حتى يبلغ المسجد فليقرب (١) أو ليبعد ، فإن أدرك الصلاة في الجماعة مع القوم غفر له ما تقدم من ذنبه ، وإن أدرك منها بعضا وسبق ببعضه فقصى ما فاتته فأحسن ركوعه وسجوده كان كذلك ، وإن جاء والقوم قعود كان كذلك) .

(١)، (٢) في الأصل : فليتقرب أو ليتباعد .

(٦٣٦) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) يعقوب بن إسحاق الحضرمي : أبو محمد المقرئ . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٠) .
- (٣) أبو عوانة : هو الواضح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
- (٤) يعلى بن عطاء : هو العامري الليثي الطائفي ، المتوفى سنة ١٢٠هـ .

(١)

قال ابو جعفر :

فكان فى هذا الحديث فى ادراك اقل القليل من الصلاة
 مثل ما فى الآثار الاول من ادراك ركعة منها . واذا كان
 ماقد روى فى ادراك الركعة منها معناه ادراك الفضل ،
 (فدل ذلك مخالفتهم على انه يكون من أدرك ذلك من
 الصلاة يكون به من اهلها كمدركى ما هو أكثر من ذلك
 منها . كان [١/١٨٦] مارويناه فى هذا الحديث يدلهم
 على أن مدرك اقلها فى حكم مدرك ذلك منها والله أعلم)
 (٢)
 وممن كان يقول هذا القول من العراقيين : أبو حنيفة
 وابويوسف ومحمد . الا أن محمدا خالف ابا حنيفة وابا
 يوسف فى الجمعة فقال فيها كما قال الحجازيون فيها .
 وهذا الذى ذكرناه هو وجه النصفة فى هذا الباب .
 (٣)

قال الاثرم : اشنى عليه احمد بن حنبل خيرا . وقال ابن
 معين والنسائى وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان فى
 الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا
 البخارى . له ترجمة فى :
 التهذيب ٤٠٣/١١ ، التقريب ٣٧٨/٢ ، ط/ابن سعد ٥٢٠/٥ ،
 الجرح ٣٠٢/٩ ، الكاشف ٢٩٦/٣ .

(٥) سعيد بن المسيب : هو العالم الثبت والفقيه الكبير .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) .

اسفاده : حسن . رجاله ثقات غير يعقوب بن اسحاق فهو
 صدوق .

تخريجه :

* أخرجه البيهقى فى كتاب الصلاة ، باب من أدرك ركعة
 من الصلاة ٦٩/٣ من طريق معاذ بن معاذ العنبرى عن أبى
 عوانة بهذا الاسناد مثله .

(١) أبو جعفر : ليست فى الأصل .

(٢) بين القوسين فى (ط) جاءت العبارة فيها تقديم وتأخير .

فان قال قائل :

(قد يحتمل مارويته في أول هذا الباب كان بعد مارويته
(١)
في آخره فيكون ناسخا له) .

قيل له :

وقد يحتمل أن يكون هذا الحديث الذي روينا في آخره
كان بعد ماروينا في أوله فيكون ناسخا له . ولما كان
ذلك كذلك كانت الحجتان متكافئتين .

غير أن لأهل القول الآخر في ذلك من حمل الحديث الآخر
على الزيادة على مافى الحديث الأول أن الله عز وجل
إذا تفضل على عباده بنعمة أنعمها عليهم من الثواب
على عمل يعملونه له لم ينسخه بقطع ذلك الثواب عنهم
ولا ينقصهم منه إلا بذنب يكون منهم . فيستحقون به ذلك .
ومن ذلك قوله عز وجل : {فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات أحلت لهم ...} الآية وكان في الحديث الآخر
من الثواب الزائد على مافى الحديث الأول الذي روينا في
أول هذا الباب نعمة من الله على عباده وفضلا يفضل به
عليهم فاستحال أن ينسخ ذلك وأن يرفعه عنهم إلا بذنوب
تكون منهم يستحقون بها ذلك . ولم يكن ذلك منهم بحمد
الله ونعمته . فثبت بما ذكرنا بقاء حكم مافى الحديث
الآخر وعدم نسخه . وثبت أن الاستدلال بما فيه على
الواجب من الاختلاف الذي ذكرناه فيما ذكرنا اختلاف أهل
العلم فيه أولى من الاستدلال على ذلك [١٨٦/ب] كما في

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢) سورة النساء : ١٦٠

الحديث الأول .

مع أنا لو خلدنا والقياس لكان الواجب عندنا في الحائض التي ذكرنا وفي المصبي وفي النصراني الذين ذكرنا أنه لا يجب عليهم قضاء الصلاة التي ذكرنا إلا بأن يدركوا من الوقت الذي صاروا فيه من أهل الصلاة مقدارها بكمالها . كما لا يجب عليهم من الصيام إلا ما أدركوا وقته بكمالها .

(١)

وقد كان زفر يقول هذا القول غير أن ما دل على خلافه مما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى عندنا منه .

والله تعالى نسأله التوفيق .

(١) هو الفقيه المجتهد : زفر بن العذيل أبو العذيل تفقه على أبي حنيفة وهو أكبر تلامذته وكان ممن جمع العلم والعمل ، وكان عالماً بالحديث متقناً له . ذكره يحيى بن معين فقال : ثقة مأمون . قال ابن سعد : مات سنة ١٥٨هـ وقال : لم يكن في الحديث شيء ! وتعقبه الذهبي بقوله : قد حكم له إمام الصنعة بأنه ثقة مأمون . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٨٧/٦ ، الجرح ٦٠٨/٣ ، المشاهير ص ١٧٠ ، ت/ابن معين ١٧٢/٢ ، أخبار أصبهان ٣١٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨/٨ ، الفوائد البهية ص ٧٥ .

الباب (٨٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : الطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطِيرُ

(٦٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا زهير بن معاوية عن عتبة بن حميد قال : حدثني عبيد الله بن أبي بكر أنه سمع أنما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا طيرة والطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطِيرُ ، وان يكن فى شئ فى المرأة والدار والفرس) .

(١) فى (ط) : عبد الله .

(٦٣٧) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو غسان : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
(٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٤) عتبة بن حميد : هو الضبى . أبو معاذ البصرى . قال أحمد : كان من أهل البصرة وكتب شيئا كثيرا ، وهو ضعيف ليس بالقوى . وقال أبو حاتم : كان جوالا فى الطلب وهو صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى فى المغنى (٣٩٩٤) : ضعيف . قال ابن حجر مدق له أوهام . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجه له ترجمة فى :
التهذيب ٩٦/٧ ، التقريب ٤/٢ ، ت/الكبير ٥٢٦/٦ ، الجرح ٣٧٠/٦ ، الكاشف ٢٤٥/٢ .

- (٥) عبيد الله بن أبي بكر : هو ابن أنس بن مالك ، أبو معاذ الأنصارى . قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

.....

التعذيب ٥/٧ ، التقريب ٥٣١/٢ ، العلل لأحمد ص ١٣٥ ،
الجرح ٣٠٩/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٥ ، الكاشف
٢٢٤/٢ .

(٦) انس : هو ابن مالك الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف . رجاله ثقات غير عتبة بن حميد فهو
مدوق له أوهام . ولم أجد له متابعا على هذا
الحديث . أما شطره الأخير : (وان يكن في شيء الخ)
فمصحح أخرجه الشيخان وغيرهما . انظر تكميل الكلام في
فتح الباري ٦٠/٦-٦٣ .

تخریجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في "تعذيب الآثار" ١٩/١ رقم
٥٢ .
* وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) كتاب
الطب ، باب ما جاء في الطيرة ص ٣٤٦ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤/٩ .
* وأورده الحافظ في الفتح ٦٣/٦ وقال : في صحته نظر
لأنه من رواية عتبة بن حميد عن عبيد الله بن أبي بكر
عن انس . وعتبة مختلف فيه . اهـ
(ثلاثتهم من طريق زهير بن معاوية بهذا الاسناد مثله) .

غريبه :

قوله : (لاطيرة) : الطيرة : بكسر الطاء وفتح الياء .
هي اعتقاد ماكانت الجاهلية تعتقده من التطير بالطير
وغيره . وأصل اشتقاقها (من الطير) إذ كان أكثر
تطيرهم وعملهم به حيث كانوا يزجرونه فإذا طار ذات
اليمين تغاءلوا بذلك وإذا طار ذات الشمال تشاءموا .
مشارك الانوار ٢٨٥/٢ مادة (ط ي ر) .
قوله : لاطيرة والطيرة على من تطير :
قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤/٩ عقب هذا الحديث :
لو كان هذا الحديث ينفي بعفه بعضا ، لأن قوله : لاطيرة
نفي لها . وقوله : الطيرة على من تطير ايجاب لها
وهذا محال أن يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا
من النفي والاثبات في شيء واحد ووقت واحد ، ولكن
المعنى في ذلك : نفي الطيرة بقوله : لاطيرة . وأما
قوله : الطيرة على من تطير ، معناه : اثم الطيرة على
من تطير بعد علمه بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطيرة وقوله فيها : إنها شرك ومأمنا الا ولكن
الله يذهب بالتوكل .

فقال قائل :

فى هذا الحديث كلام متفاد ، لأن فيه لاطيرة وذلك نفى لها . وفيه : من تطير فعلى نفسه وذلك اثبات لها . فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : انه لاتفاد فى ذلك ، لأن فيه لاطيرة على نفيها وقوله بعد ذلك : ومن تطير فعلى نفسه أن يكون بذلك [١/١٨٧] ماتطير به على نفسه فى حقيقته ولكن اشمه على نفسه ،

فمعنى هذا الحديث عندنا - والله أعلم - أن من تطير فقد اشم ، واشمه على نفسه فى تطيره ، لترك التوكل وصريح الايمان ، لأنه يكون ماتطير به على نفسه فى الحقيقة ، لأنه لاطيرة حقيقة ولاشء الا ماشاء الله فى سابق علمه .

قال تبارك اسمه : {قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون} سورة التوبة : ٥١

فما قد خط فى اللوح المحفوظ لم يكن منه بد وليمت البقاع ولا الانفس بممانعة شيئا من ذلك . والله أعلم وقد كان من العرب قوم لايتطيرون ولايرون الطيرة شيئا . قال ريان بن سيار فى شعره :

تعلم أنه لاطير إلا على متطير وهو الثبور
بلى شئ يوافق بعض شئ أحاييناً وباطله كثير
وقال ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ٣١/١ عقب هذا الحديث :

قوله صلى الله عليه وسلم : (ان كان الشؤم فى شئ ففى الدار والمرأة والفرس) .

فانه لم يثبت بذلك صحة الطيرة ، بل انما أخبر صلى الله عليه وسلم أن ذلك ان كان فى شئ ففى هذه الثلاثة وذلك الى النفى أقرب منه الى الايجاب . اهـ

وقال الحافظ فى الفتح ٦٣/٦ :

وقيل : ان شؤم الدار فيقها وسوء جوارها . وشؤم المرأة ان لاتلد . وشؤم الفرس ان لايفزى عليه .

وقيل : يحمل الشؤم على قلة الموافقة وسوء الطباع وهو كحديث سعد بن أبى وقاص رفعه : من سعادة المرء المرأة المالحة ، والمسكن الصالح ، والمركب الهنىء . ومن شقاوة المرء المرأة السوء ، والمسكن السوء والمركب السوء . أخرجه أحمد

وهذا يختص ببعض انواع الاجناس المذكورة دون بعض ، وبه صرح ابن عبد البر فقال : يكون لقوم دون قوم وذلك كله بتقدير الله . اهـ

لأن الطيرة شرك كما قال صلى الله عليه وسلم فيما قد
رويناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا : (ان الطيرة
(١)
شرك ومأمنا الا ولكن الله يذهب بالتوكل) .
ان من كانت منه الطيرة فقد دخل في هذا المعنى وكان
مالزمه بدخوله فيه على نفسه لاعلى غيره .
والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

-
- (١) اوردته في ٣٥٨/١ من المطبوع من كتاب مشكل الآثار .
والحديث صحيح أخرجه :
* ابوداود في كتاب الطب ، باب في الطيرة ٢٣٠/٤ .
* والترمذي في المير حديث رقم (١٦١٤) .
* وابن ماجة في الطب ، حديث رقم (٣٥٣٨) .
* والامام أحمد في المسند ٤٣٨٠٣٨٩/١ .
* والطيالسي (١٧٨٠) .
* والبخاري في الادب المفرد (٩٠٩) .
* وابن حبان (١٤٢٧) .
* والحاكم ١٨٠١٧/١ وصححه ووافقه الذهبي .
* والبيهقي في شرح السنة ١٧٧/١٢ .
* والبيهقي في السنن ١٣٩/٨ .
(كلهم من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه) .
أما الزيادة التي فيه : (ومأمنا الا ولكن الله يذهب
بالتوكل) .
هي مدرجة في الحديث وليست منه بل هي من كلام ابن
مسعود كما نص عليه العلماء الثقات .
قال الترمذي عقب هذا الحديث :
سمعت محمد بن اسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب
(يعني شيخ البخاري) يقول في هذا الحديث : (ومأمنا
ولكن الله يذهب بالتوكل) قال سليمان : هذا عندي قول
عبد الله بن مسعود . اهـ
وقال الحافظ في الفتح ٢١٣/١٠ :
وقوله : (ومأمنا الا ...) من كلام ابن مسعود ادرج في
الخبر وقد بيّفه سليمان بن حرب شيخ البخاري كما حكاه
الترمذي عن البخاري عنه . اهـ

الباب (٨٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : تكون هنات وهنات فمن اراد أن يفرق بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهى جميع فاضربوه بالسيف كائننا من كان

(٦٣٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن زياد بن علاقة عن عرفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تكون هنات وهنات فمن اراد أن يفرق بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهى جميع فاضربوه بالسيف كائننا من كان .

(٦٣٨) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : هو الثنورى . صدوق . ثبت فى شعبة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٧) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٤) زياد بن علاقة (بكسر المعملة وبالقاف) الشعلبى ، أبو مالك الكوفى ، المتوفى سنة ١٣٥هـ . أحد مشاهير التابعين بالكوفة ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . روى بالنصب . له ترجمة فى : التهذيب ٣/٣٨٠ ، التقريب ١/٢٦٩ ، ط/ابن سعد ٦/٣١٦ ، الجرح ٣/٥٤٠ ، الثقات للعجلي ١٦٨ ، المشاهير ١٠٨ ، الثقات لابن شاهين ٩٣ ، سير أعلام النبلاء ٥/٢١٥ ، الكاشف ١/٣٣٣ .
- (٥) عرفة : هو شريح الاشجعى . وقيل : الاسلمى . قيل فيه : عرفة بن مريح (بالماد) وقيل : ابن مريح (بالضاد المعجمة) وقيل : ابن شراحيل . الى غير ذلك .

(٦٣٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس

قال : حدثنا محمد بن سليمان يعنى لوينا قال : حدثنا

حماد بن زيد عن عبد الله [١٨٧/ب] بن المختار وليث بن

أبى سليم والمفضل بن فضالة عن زياد بن علاقة عن عرفة^(١)

يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال :

انها ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشى الى امة

صاحبى جليل سكن الكوفة . قال ابن عبد البر : له حديث واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم . وذكر حديثه هذا وقال : هو حديث صحيح من حديث اهل البصرة . ولا أعلم لعرفة هذا غير هذا الحديث . اهـ له ترجمة فى : ط/خليفة ص ١٢٩٠٤٧ ، ط/ابن سعد ٣٠/٦ ، الاستيعاب ١٠٦٣/٣ ، اسد الغابة ٢٢/٤ ، الاصابة ٢٣٥/٤ ، التهذيب ١٧٩/٧ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الامارة ، باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع ١٤٧٩/٣ .

* وأخرجه أبو داود فى كتاب السنة ، باب فى قتل الخوارج ١٢٠/٥ .

* وأخرجه النسائى فى كتاب التحريم ، باب قتل من فارق الجماعة ٨٥/٧ .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٤١/٤ .

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٤٣/١٧ .

* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب قتال اهل البغى ، باب ماجاء فى قتال اهل البغى والخوارج ١٦٨/٨ .

(كلهم من طريق شعبة عن زياد بن علاقة بهذا الاسناد مثله) وجاء عند مسلم : (انه ستكون) وعند الباقيين بهذا اللفظ .

وقال الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ٢٩٢/٨ : ليس لعرفة رضى الله عنه فى كتبهم سوى هذا الحديث .

(١) فى الاصل : ابن قلابة . وهو تصحيف . والمواب ما أثبتته .

محمد صلى الله عليه وسلم وهى جميع ليفرق بينهم
فاقتلوه كائنا من كان .

(٦٣٩) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : ثقة حافظ . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٨) .

(٢) محمد بن سليمان : هو ابن حبيب بن جبير الاسدى ابو
جعفر . المعروف بلوين ، المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
قال ابو حاتم : صالح مدوق . وقال النسائى ومسلمة :
ثقة . وقال ابو نعيم الاصبهانى : كان ممن يرابط
بالثغور . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى :
الحافظ المدوق . الامام شيخ الثغر . قال ابن حجر :
ثقة . اخرج له ابوداود والنسائى . له ترجمة فى :
التعذيب ١٩٨/٩ ، التقريب ١٦٦/٢ ، الجرح ٢٦٨/٧ ،
ت/بغداد ٢٩٢/٥ ، سير اعلام النبلاء ٥٠٠/١١ ، الكاشف
٤٩/٣ .

(٣) حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث
(٤١) .

(٤) عبد الله بن المختار : البصرى .
قال ابن معين : ثقة . وقال ابو حاتم : لا بأس به .
وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : لا بأس به .
اخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى
التعذيب ٢٣/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ ، الجرح ١٧٠/٥ ،
ت/الكبير ٢٠٧/٥ ، الكاشف ١٢٩/٢ .

(٥) ليث بن ابي سليم : مدوق . اختلط اخيرا ولم يتميز
حديثه فترك . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١) .

(٦) المغفل بن فضالة : هو ابن ابي امية ، ابو مالك
البصرى ، اخو مبارك بن فضالة .
قال ابن معين : ليس بذاك . وقال ابو حاتم : يكتب
حديثه . وقال النسائى : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان
فى الثقات . قال ابن حجر : ضعيف . اخرج له ابو داود
والترمذى وابن ماجه . له ترجمة فى :
التعذيب ٢٧٣/١٠ ، التقريب ٢٧١/٢ ، ت/ابن معين ٥٨٢/٢
الجرح ٣١٧/٨ ، الحلية ٣٢١/٨ ، الميزان ١٦٩/٤ ،
الكاشف ١٧٠/٣ .

(٧)، (٨) زياد بن علاقة ، وعرفجة بن شريح . سبقت ترجمتهما
فى الحديث السابق .

(٦٤٠) حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال : حدثني عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن زياد بن علاقة عن عرفة بن سريح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان .

اسناده : حسن . وليث بن أبي سليم والمفضل بن فضالة ضعيفان ولكن اقتترائهما معا في هذا الاسناد مع عبد الله بن المختار يزيد الاسناد قوة حيث تتابع الثلاثة كلهم عن زياد بن علاقة به . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ١٤٧٩/٣ .
 من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار ورجل آخر عن زياد بن علاقة عن عرفة بن سريح .
 * وأخرجه البيهقي في سننه كتاب قتال أهل البغي ، الباب السابق ١٦٩/٨ .
 * وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٣/١٧ بهذا الاسناد واللفظ .
 من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار باسناده مثله .
 وجاء عند مسلم : (انه ستكون) وعند البيهقي : (انها ستكون) وكلاهما صحيح .

(٦٤٠) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي : الحافظ . صاحب سنن السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن يحيى المروزي : هو ابن عبد العزيز اليشكري ، أبو علي المروزي المائغ . المتوفى سنة ٢٥٢هـ .
 قال النسائي ومسلمة بن قاسم : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٥١٦/٩ ، التقريب ٢١٧/٢ ، المعجم المشتمل ص ٢٨٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٦/٢ ، الكاشف ١٠٧/٣ .

(٣) عبد الله بن عثمان : هو ابن جبلة . بن أبي رواد . أبو عبد الرحمن المروزي الحافظ الملقب بعبدان ،

(١)

(٦٤١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن

يحيى (يعنى الموفى) قال : حدثنا أبو نعيم قال :

(٢)

حدثنا يزيد بن مردانبة قال : (وهو كوفى) عن زياد بن

المتوفى سنة ٢٢١هـ .

قال أحمد بن حنبل : ما بقيت الرحلة إلا إلى عبدان
بخراسان . وقال محمد بن حمدويه : ثقة مأمون . وقال
الحاكم : كان امام أهل الحديث ببلده . قال ابن حجر :
ثقة حافظ . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة
فى :

التعذيب ٣١٣/٥ ، التقريب ٤٣٢/٢ ، الجرح ١١٣/٥ ،
المعجم المشتمل ص ١٥٧ ، تذكرة الحفاظ ٤٠١/١ ، الكاشف
١٠٨/٢ .

(٤) أبو حمزة : هو السكرى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٣٤) .

(٥) ، (٦) زياد بن علاقة وعرفجة . سبقت ترجمتهما فى الحديث
السابق (٦٣٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ
الطحاوى .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم ، باب قتل من
فارق الجماعة ٨٥/٧ . بهذا الاسناد واللفظ . بزيادة :
(من الناس) .

غريبه :

هناك وهناك (بفتح الهاء) أى شرور وفساد . وقد يراد
بها : الشدائد والأمور العظام .

النهاية فى غريب الحديث ٢٧٩/٥ .

قلت : وهذا الحديث من دلائل النبوة حيث اشتمل على
الاخبار بما يكون فى المستقبل ، وقد كان كما قال عليه
الصلاة والسلام ، وقد ورد مريحا فى حديث أم سلمة رضى
الله عنها عند مسلم كتاب الامارة ١٤٨٠/٣ : ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : ستكون امراء ،
فتعرفون وتنكرون فمن عرف فقد برئ . ومن انكر فقد
سلم . ولكن من رضى وتابع قالوا : افلا نقاتلهم ؟ قال
لا . ماملوا .

(١) فى (ط) : أحمد بن شعيب .

(٢) فى (ط) : زيد بن أبى أنيسة .

(١) علاقة عن عرفة بن عريخ الاشجعي قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فقال : انه سيكون بعدى هنات وهنات فمن رايتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق بين امرأة محمد صلى الله عليه وسلم كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله عز وجل مع الجماعة ، وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض .
(٢)
(٣)

-
- (١) في (ط) : شريح .
(٢) امر . ليست في (ط) .
(٣) في الاصل : يرتكض . واشتت ما في (ط) واصل الحديث .

(٦٤١) رجاله :

- (١) احمد : هو ابن شعيب النسائي . الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
- (٢) احمد بن يحيى الصوفي : هو احمد بن يحيى بن زكريا الاودي ، ابو جعفر الكوفي العابد ، المتوفى سنة ٢٦٤ هـ قال ابو حاتم : ثقة . وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له النسائي . له ترجمة في : التهذيب ٨٨/١ ، التقريب ٢٨/١ ، الجرح ٨١/٢ ، المعجم المشتمل ص ٦٢ ، الكاشف ٧٢/١ .
- (٣) ابو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
- (٤) يزيد بن مردانبة (بضم الميم وسكون النون قبلها دال مهملة وتكون معجمة وهو سواء) الكوفي ، اصله من اصبهان . قال ابن معين ووكيع : ثقة . وقال ابو حاتم : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق . اخرج له النسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣٥٩/١١ ، التقريب ٣٧٠/٢ ، ت/الكبير ٣٦٠/٨ ، ت/ابن معين ٢٧٦/٢ ، الجرح ٢٨٩/٩ ، ت/اصبهان ٣٤٣/٢ ، الثقات لابن حبان ٦٢٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٧ ، الكاشف ٢٨٦/٣ .
- (٥) ، (٦) زياد بن علاقة وعرفة . سبقت ترجمتهما في الحديث السابق (٦٣٨) .

(٦٤٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا [١/١٨٨] إبراهيم بن أبي داود قال : حدثنا علي بن عياش قال : حدثني يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن زياد بن علاقة عن عرفة ابن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أراد أن يفرق بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأمرها جميع فاقتلوه كائنا من كان .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير يزيد بن مردانبة فهو صدوق . وله متابعات في أحاديث الباب تجعل الحديث يرتقى إلى الصحيح لغيره .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب قتل من فارق الجماعة ٧٤/٧-٧٥ بهذا الإسناد واللفظ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٢/١٧ من طريق أبي نعيم بهذا الإسناد مثله .

(١) في (ط) : ثنا اسماعيل بن عياش .

(٢) في (ط) : ابن زيد .

(٦٤٢) رجاله :

(١) إبراهيم بن أبي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) علي بن عياش : هو ابن مسلم اللخاني ، أبو الحسن الحمصي البكاء ، المتوفى سنة ٢١٩هـ . قال الدارقطني : ثقة حجة . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا . وكذا العجلي وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة عدة مسلمة . له ترجمة في : التهذيب ٣٦٨/٧ ، التحقيب ٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٤/٧ ، ت/الكبير ٢٩٠/٦ ، الجرح ١٩٩/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٩ المعجم المشتمل ص ١٩٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٧/١ ، الكاشف ٢٩٢/٢ .

(٣) يحيى بن يزيد : هو الجزري ، أبو شيبعة الرهاوي . قال البخاري : لم يصرح حديثه . وقال أبو حاتم : ليس به بأس أدخله البخاري في الشعفاء فيحول منه . وقال ابن عدي : لا أرى برواياته بأسا ، وأرجو أن يكون صدوقا وقال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير رواية الشعفاء

(٦٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثني أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير (يعنى ابن عبد الحميد) عن زيد بن عطاء بن السائب عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه) .

عنه . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود . له ترجمة في : التهذيب ٣٠٢/١١ ، التقريب ٣٦٠/٢ ، الضعفاء للبخاري ص ١٢١ ، ٥/الكبير ٣١٠/٨ ، الجرح ١٩٨/٩ ، الكامل لابن عدي ٢٦٨٧/٧ ، الميزان ٤١٤/٤ ، الكاشف ٢٧٢/٣ .

(٤) زيد بن أبي أنيسة : ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
(٥)، (٦) زياد بن علاقة وعرفجة بن شريح . سبقت ترجمتهما في الحديث السابق (٦٣٨) .

أسناده : ضعيف لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره .
بالمتابعات في الأحاديث الواردة في الباب .

تخريجه :

هو مكرر حديث رقم (٦٣٩) وقد سبق تخريجه هناك .

(٦٤٣) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الإمام الحافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن قدامة : هو ابن أمين العاشمي مولاهم المميصي (بكسر الميم والصاد المشددة) نسبة إلى المميصة . مدينة بالشام على ساحل البحر .
قال الدارقطني : ثقة . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وقال مرة : صالح . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٤٠٩/٩ ، التقريب ٢٠١/٢ ، الجرح ٦٦/٨ ، المعجم المشتمل ص ٢٦٨ ، ت/بغداد ١٨٨/٣ ، اللباب ٢٢١/٣ ، الميزان ١٥/٤ ، الكاشف ٩٠/٣ .

(٣) جرير بن عبد الحميد : ثقة . صحيح الكتاب . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣٦) .

قال ابو جعفر :

فقال قائل :

مامعنى مافى هذه الاشار ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان العنة كناية عن شئ مكروه . والعنات جمعها .
واخبر صلى الله عليه وسلم انه ستكون بعده امور
مكروهة كنى عنها ثم بين بعضها بقوله : فمن اراد ان
يفرق بين امة محمد صلى الله عليه وسلم وهى جميع
فاضربوه بالسيف كائنا من كان .

(٤) زيد بن عطاء بن السائب : الثقفى الكوفى .
قال ابوحاتم : شيخ ليس بالمعروف . وذكره ابن حبان فى
الشفقات . قال ابن حجر : مقبول . اخرج له الترمذى
والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٨/٣ ، التقريب ٢٧٦/١ ، الجرح ٥٧٠/٣ ،
الكاشف ٣٤٠/١ .

(٥) زياد بن علاقة : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق
(٦٣٨) .

(٦) اسامة بن شريك : هو الذبيانى الثعلبى ، من بنى ثعلبة
ابن سعد .
صحابى جليل . له صحبة ورواية ، سكن الكوفة . لم يرو
عنه غير زياد بن علاقة وعلى بن الاقمر . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٧/٦ ، ط/خليفة ص ٤٨ ، المشاهير ص ٤٦ ،
الاستيعاب ٧٨/١ ، اسد الغابة ٨١/١ ، الاصابة ٢٩/١ ،
التهذيب ٢١٠/١ ، الكاشف ١٠٤/١ .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات فى احاديث الباب .

تخريجه :

* اخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم ، باب قتل من
فارق الجماعة ٨٥/٧ .

فكشف لهم بذلك هنة من تلك العنات ، وامرهم بما
يفعلونه عند وقوفهم عليها بمن وقعوا من امة عليها
وامسك [١٨٨/ب] عما سواها ليرجعوها بعد انكشافها لهم
الى ما يعملونه عند ذلك بما قد علمهم اياه ، او مما
يعلمهم اياه في المستأنف من احكام الله عز وجل في
ذلك .

والله نسأله التوفيق .

الباب (٨٨)

باب بيان مشكل ماروى فى الشعب التى ارسلت الى مستمعى
اخبار السماء الدنيا من الشياطين عند مبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل كان من ذلك شىء قبل مبعثه ام لا ؟

(٦٤٤) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال :
 حدثنا ابو الوليد الطيالسى قال : حدثنا ابو عوانة عن
 ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال : ماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن
 ولا رآهم . انطلق الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
 وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشعب فرجعت الشياطين
 الى قومهم فقالوا : مالكم ؟ فقالوا : حيل بيننا وبين
 خبر السماء وارسلت علينا الشعب . فقالوا : ما حال
 بينكم وبين خبر السماء (الا شىء حدث . ايتوا مشارق
 الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين
 خبر السماء . فانطلقوا يغربون مشارق الارض ومغاربها
 يبتغون الذى حال بينهم وبين خبر الدنيا) (١) [١/١٨٩]
 فانصرف اولئك النفر فرجعوا نحو تهامة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ
 وهو يملئ بأصحابه صلاة الفجر . فلما سمعوا القرآن

(١) فى الاصل : عليهم . واثبت ما فى (ط) واصل الحديث .

(٢) فى (ط) : من هذا الذى .

(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤) فى (ط) : بمحلة . وهو تحريف .

(١)
استمعوا له فقالوا : هذا والله الذى حال بينكم وبين
خبر السماء . فذلك حين رجعوا الى قومهم فقالوا :
يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشدا فآمنا
به ولن نشرك بربنا أحدا .
فأنزل الله عز وجل على نبيه : { قل أوحى الى أنه
(٢)
استمع نفر من الجن ... } .
وانما أوحى اليه قول الجن .

(١) فى (ط) : بيننا .

(٢) سورة الجن : ١

(٦٤٤) رجاله :

- (١) ابراهيم بن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) أبو الوليد الطيالسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .
- (٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
- (٤) أبوبشر : هو جعفر بن اياس . ثقة . من أثبت الناس فى سعيد بن جبير . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨٥) .
- (٥) سعيد بن جبير : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٤) .
- (٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . حبر الأمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير
ابراهيم بن داود وهو ثقة .

تخريجه :

-
- * أخرجه البخارى فى كتاب التفسير (سورة قل أوحى الى) ٧٣/٦ بدون قوله : (ماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولارآهم) .
- * وأخرجه كذلك فى كتاب الاذان ، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ١٨٧/١ .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة فى المصح والقراءة على الجن ٣٣١/١ .
- * وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب ومن سورة الجن ٤٢٦/٥ وقال : حديث حسن صحيح .
- * وأخرجه الامام أحمد فى مسنده ٢٥٢/٢ .

- * وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠٣/٢٩ .
 * وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الصلاة ، باب
 الجهر بالقراءة في صلاة الصبح ١٩٤/٢ .
 * وأخرجه كذلك في الدلائل ، باب ذكر اسلام الجن
 ومآظهم في ذلك من آيات المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ٢٢٦-٢٢٥/٢ .
 * وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التفسير (سورة
 الجن) ٥٠٣/٢ .
 (كلم من طريق ابى عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبیر
 عن ابن عباس مثله) .
 * وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة الجن)
 ٢٩٦/٨ وزاد نسبه لعبد بن حميد والطبراني وابن
 مردويه وابى نعيم في الدلائل .

غريبه :

تهامة : هي الأرض التي تلى البحر الأحمر من الشرق من
 العقبة في الأردن الى اليمن . ففي اليمن تسمى تهامة
 اليمن وهي هناك واسعة كثيرة القرى والزروع ، وفي
 الحجاز تسمى تهامة الحجاز وهي أضيق أرضا وأقل مياهها
 ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة .
 معجم المعالم الجغرافية للبلاد ص ٦٥-٦٦ .
 سوق عكاظ : من أشهر أسواق العرب . يوجد بين مكة
 والطائف وهو الى الطائف أقرب بينهما عشرة أميال .
 فتح الباري ٦٧١/٨ .
 نخلة : هي مكان على الطريق القديم بين مكة والطائف ،
 ولا زالت بهذا الاسم حتى اليوم بها قرى عامرة .
 قوله : ماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن
 ولاآهم :
 قال الحافظ في الفتح ٦٧٠/٨ :
 فكان البخاري حذف هذه اللفظة عمدا لأن ابن مسعود أثبت
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجن ، فكان
 ذلك مقدما على نفي ابن عباس . وقد أشار الى ذلك مسلم
 فأخرج عقب حديث ابن عباس هذا حديث ابن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : أثنى داعي الجن
 فانطلقت معه فقرأت عليه القرآن .
 ويمكن الجمع بتعدد القمة . اهـ
 قلت : ولعل المراد من قول ابن عباس رضى الله عنهما :
 (ماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن
 ولاآهم) أنه ماوقع في تلك الليلة بعينها ، إذ لم يرد
 الرسول صلى الله عليه وسلم أن يسمع الجن خاصة وإنما
 خرجوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبحثون عن هذا
 الأمر العجيب الذي حال بينهم وبين استراق السمع

قال ابو جعفر :

ففى هذا الحديث ما قد دل على ان الشهب التى كانت
ارسلت على الشياطين عينئذ ومنعتهم من خبر السماء مما
لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك .

(٦٤٥) حدثنا احمد قال : حدثنا ابن ابى مريم قال : حدثنا
الغريابى قال : حدثنا اسراييل عن ابى اسحاق عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان الجن
يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة
زادوا فيها تسعا . وأما الكلمة فتكون حقا ، وأما
مازادوا فيكون باطلا . فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعوا مقاعدهم ، فذكروا ذلك لابليس ولم تكن
النجوم يرمى بها [١٨٩/ب] قبل ذلك فقال لهم ابليس :
ما هذا الا لأمر قد حدث فى الأرض ، فبعث جنوده فوجدوا
(٣)

فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفة يملئ
بأصحابه صلاة الفجر جهرا . فاستمعوا له .
ولهذا قال القسطلانى فى "المواهب اللدنية" :
ان الجن بعد ذلك وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرسلوا قوما بعد قوم وفوجا بعد فوج .
وقال الزرقانى فى شرحه لها : ان الجن وفدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه المرة بنخلة وهو عائد
من الطائف وأخرى بالحجون وفى لفظ بأعلى مكة بالجبال
لما آتاه داعى الجن ، فذهب معه وقرا عليهم القرآن
ورجع الى أصحابه من جهة حراء . وأخرى ببقيع الغرقد .
قال : وبهذا لا يبقى تعارض بين الاخبار ويحمل الجمع بين
نفسى ابن عباس رؤية النبى صلى الله عليه وسلم وبين
ما أثبتته غيره من رؤيته لهم - والله أعلم - .
شرح المواهب اللدنية ٣٠٣/١ .

- (١) فى الأصل : ومنعهم . وأثبت ما فى (ط) .
(٢) فى (ط) : فيستمعون .
(٣) فى (ط) : من .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلى بين جبلين
 قال : اراه قال : بأعلى مكة - شك الفريابى - فاتوه
 فاخبروه فقال : هذا الحديث الذى حدث فى الارض .
 قال ابو جعفر :
 ففى هذا ايضا ما قد حقق ما قد ذكرنا لقول ابن عباس فيه
 ولم يكن يرمى بها قبل ذلك .
 فقال قائل :

وانتم تروون عن ابن عباس ما يخالف ما روئتم عنه فى
 هذين الحديثين مما ذكره عن رجال (من الانصار من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
 (١)

(٦٤٥) رجاله :

- (١) ابن ابي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد : ضعيف
 سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٢) الفريابى : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٣) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة تكلم فيه بلاجة . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
- (٤) ابو اسحاق : هو السبيعى . مكثر ثقة عابد . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١٢) .
- (٥) ، (٦) سعيد بن جبير وابن عباس . سبقت الاشارة اليهما فى
 الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى . وبقية رجاله ثقات .
 لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمطابقة
 فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب (سورة الجن)
 ٤٢٧/٥ وقال : حديث حسن صحيح .
 * وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب التفسير ،
 كذا ذكره الحافظ المزي فى التحفة ٤/٣٦٦ .
 (كلاهما من طريق الفريابى بهذا الاسناد مثله) .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٦٤٦) حدثنا أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا يونس بن عبد
الاعلى قال : انبأنا بشر بن بكر قال : أخبرني الأوزاعي
عن ابن شهاب قال : أخبرني علي بن حسين أن عبد الله
ابن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمى بنجم فاستنار
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنتم
تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا ؟ قالوا : الله
عز وجل [١/١٩٠] ورسوله أعلم - كنا نقول : ولد الليلة
رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم . قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته .
ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا أصبح حملة العرش
ثم أصبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
أهل السماء الدنيا . قال الذين يلون حملة العرش
لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل
السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء
الدنيا فتخطف الجن السمع (فيرمون) فيلقونه إلى
أولياهم ويرمون (به) ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق
ولكنهم يَرْقُونَ فيه ويزيدون .

(١) في (ط) : رجل .

(٢) إذ . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٣) في (ط) : لا ترمى بها .

(٤) في الأصل : ولاحياته . وأثبت ما في (ط) .

(٥) (٦) الزيادة من صحيح مسلم وغيره .

(٧) في (ط) : يفرقون فيه .

ومعنى يَرْقُونَ فيه : أي يتزيده وره . قال الخليل : ومعه ربه استراة السمع (ولكنهم يَرْقُونَ فيه)
أمر يتزيده يقال : رقى فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه . وهو الرقى : الصعود
والارتفاع ورقي : سدد للقدية له العمل . وحققة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل
ويدهون فرسه ما يسمعونه . الشريفة ٢٥٥

(٦٤٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرني علي بن الحسين أن ابن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ثم ذكر مثله غير أنه لم يذكر (ويرمون) .

(٦٤٦) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١)
- (٢) بشر بن بكر : هو البجلي . ثقة يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .
- (٣) الأوزاعي : هو الفقيه الثقة الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .
- (٤) ابن شهاب : هو الزهري . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) علي بن الحسين : هو زين العابدين . الإمام الفاضل المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠٦) .
- (٦) ابن عباس : هو المحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة واثنيان الكهان ١٧٥١/٤ .
 * وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب سورة سبا ٣٦٢/٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح .
 * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١٨/١ .
 * وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢٣٦/٢ .
 (كلهم من طريق الأوزاعي عن ابن شهاب بهذا الأسناد مثله) .

(٦٤٧) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) يونس بن يزيد : ثقة . إلا في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة واتيان الكهان ١٧٥١/٤ من طريق يونس عن ابن وهب بهذا الاسناد مثله .

* وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة سبأ) ٦٩٧/٦ ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه وأبونعيم والبيهقى فى الدلائل .

غريبه :

فى الحديث السابق أن الجن حيل بينهم وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، وفى هذا الحديث أن الشهب كانت ترمى فى الجاهلية ، وفى الجمع بينهما :

قال الحافظ فى فتح البارى ٦٧٢/٨ :

قال بعضهم : لم تزل الشهب ترمى مذ كانت الدنيا ، واحتجوا بما جاء فى أشعار العرب من ذلك وهذا مروى عن ابن عباس والزهرى وقال الزهرى لما اعترف عليه بقوله تعالى : {فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا} قال : غلط أمرها وشدد .

وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال : سئل الزهرى عن النجوم أكان يرمى بها فى الجاهلية ؟ قال : نعم ولكنه اذ جاء الاسلام غلط وشدد . قال الحافظ : وهذا جمع حسن .

وقال القرطبى : يجمع بأنهما لم تكن ترمى قبل المبعث رميا يقطع الشياطين عن استراق السمع ، ولكن كانت ترمى تارة ولا ترمى أخرى ، وترمى من جانب ولا ترمى من جميع الجوانب ولعل الاشارة الى ذلك بقوله تعالى :

{ويقذفون من كل جانب دحورا} سورة المافات : ٩

وقد روى الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس قال : لم تكن السماء تحرس فى الفترة بين عيسى ومحمد - عليهما السلام - فلما بعث محمد حرسا حرسا شديدا ورجمت الشياطين ، فأنكروا ذلك .

قلت : ومما يؤيد قول الزهرى والقرطبى وهو جمع حسن . قوله تعالى فى شأن الجن : {أنا لمسنا السماء الدنيا فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا} سورة الجن : ٨

(٦٤٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :

حدثنا كثير بن عبيد عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري ثم ذكر بأسناده مثله .

قال : ففي هذا الحديث أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان يرمى بها في الجاهلية .

فكان جوابنا له في ذلك [١٩٠/ب] بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان الذين كانوا يرمون به في الجاهلية قد يحتمل ان يكون كان في خاص من الاوقات ثم كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الاوقات كلها . ويدل على ذلك

(٦٤٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) كثير بن عبيد : هو ابن نمير المذحجي ، أبو الحسن الحمصي ، الحذاء المقرئ ، امام جامع حمص ، المتوفى سنة ٢٤٧هـ .

قال أبو حاتم ومسلمة بن قاسم وأبو بكر بن أبي داود : ثقة . وقال النسائي : لا بأس به . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في التهذيب ٤٢٣/٨ ، التقريب ١٣٢/٢ ، الجرح ١٥٥/٧ ، المعجم المشتمل ص ٢٢٠ ، الكاشف ٥/٣ .

(٣) محمد بن حرب : هو الأبرش . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٥) .

(٤) الزبيدي : هو محمد بن الوليد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٥) . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

قول الله عز وجل في اخباره عن الجن بقوله : {وانا
 كنا نقعد منها مقاعد للسمع} ^(١) . (يعنون قبل ان يروا
 الشعب التي راوها بعد مبعث النبي صلى الله عليه
 وسلم) ^(٢) : {فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا} ^(٣) . اى انه
 لا يستطيع مثل ما كان يستطيعه قبل ذلك من الاستماع مع
 الشعب التي حدثت مما يمنع من ذلك .

ومن ذلك قوله عز وجل : {انا زيننا السماء الدنيا بزينة
 الكواكب الى قوله : ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم
 عذاب واصب} ^(٤) اى انهم مدحورون ممنوعون من ذلك .

والواصب : الدائم اى انه دائم غير منقطع . ومن ذلك
 قوله عز وجل : {ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح
 وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير} ^(٥) .
 وذلك كله بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم .

وفى ذلك ما قد دل على ان ما كان من ذلك الجنس قبل
 مبعثه صلى الله عليه وسلم (لم يكن يقطعهم عن
 المعاودة لما كانوا يرمون من اجله ، وان ما حدث
 [١/١٩١] من ذلك بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)
 فيخلاف ذلك .

ويؤكد ذلك ما حكاه الله عز وجل عن الجن من قوله :
 {فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا} ^(٧) اى ان الامر الذى

(١) ، (٣) سورة الجن : ٩
 (٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
 (٤) سورة المافات : ٩
 (٥) سورة الملك : ٥
 (٦) بين القوسين ساقط من (ط) .
 (٧) سورة الجن : ٨

قد حرصت به ليس مما كان قبل ذلك في شيء ، وأنه قد منعنا مما كنا واصلين اليه قبل ذلك من ذلك الجنس . فقال قائل :

فقد روى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلاف هذا :

(٦٤٩) حدثنا احمد قال : فذكر ما قد حدثنا يونس قال : انبأنا وهب قال : اخبرني محمد بن عمرو اليافعى عن ابن جريج عن ابن شهاب عن يحيى بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال : ليمسوا بشيء . فقالوا : يا رسول الله فانهم يخبروننا بالشئ احيانا فيكون حقا . قال : تلك الكلمة من الحق يحفظها الجنى فيقرأها في اذن وليه قر الدجاجة فيزيدون فيه اكثر من مائة كذبة .

(١) من الحق . ليست في (ط) . وتمحفت في الاصل الى : الجن والمواب ما أثبتته من الصحيحين .

(٢) في (ط) : فينقرها .

(٣) في (ط) : نقر الدجاجة .

(٦٤٩) رجاله :

(١)، (٢) يونس ، وابن وهب . سبقت الإشارة اليهما في الحديث السابق .

(٣) محمد بن عمرو اليافعى : الرعيلى المصرى . اليافعى (بفتح الياء بعدها ألف ثم فاء مكسورة) نسبة الى : يافع بطن من حمير ثم رعين وهم بمصر . قال ابن معين : غيره اقوى منه . وقال ابن القطان : لم تثبت عدالته . وذكره الساجى والعقيلى فى الضعفاء وكذا ابن عدى وقال : له مناكير . ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مدوق له اوهام . اخرج له مسلم متابعة وكذا النسائى . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٨٠/٩ ، التقريب ١٩٧/٢ ، ت/الكبير ١٩٤/١ ،
الجرع ٣٢/٨ ، الكامل ٢٢٣١/٦ ، الميزان ٦٧٤/٣ ،
الكشاف ٨٤/٣ ، الباب ٤٠٥/٣ .

(٤) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل ، يدلس ويرسل . سبقت
ترجمته في الحديث (١٥) .

(٥) ابن شهاب : هو الزهري . الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) يحيى بن عروة : هو ابن الزبير بن العوام الاسدي ، ابو
عروة المدني .

قال النسائي : ثقة . وقال ابو حاتم : كان اعلم من
أخيه هشام بن عروة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال
ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيوخ وابو داود . له
ترجمة في :

التهذيب ٢٥٨/١١ ، التقريب ٣٥٤/٢ ، نسب قريش ص ٢٤٧ ،
ط/ابن سعد ص ٢٢٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٢٤ ، الجرح
١٧٥/٩ ، الكشاف ٢٦٣/٣ .

(٧) (أبو) هو عروة بن الزبير بن العوام . الفقيه الثقة
المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٨) عائشة : هي أم المؤمنين المديقة بنت الصديق . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عمرو اليافعي وبقيّة رجاله
ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعة في الحديث الذي بعده . والحديث مخرج في
المحيحين .

تخرجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الادب ، باب قول الرجل
للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق ١٢٢/٧ .

* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة
واتيان الكهان ١٧٥٠/٤ من طريق محمد بن عمرو عن ابن
جريج .

(كلاهما من طريق ابن جريج بهذا الاسناد مثله) .

غريبه :

الكهان : جمع كاهن : وهو الذي يتعاطى الخبر عن
الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار .

النهاية في غريب الحديث ٢١٤/٤ .

(٦٥٠) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا عبد العزيز بن محمد
ابن الحسن بن أبي الحسن بن زبالة المدنى قال : حدثنا^(١)
يحيى بن معين قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن
الزهري ثم ذكر بأسناده مثله . [١٩١/ب] غير أنه لم^(٢)
يقول فيه (قر الدجاجة) .

قر الدجاجة : القر : ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى
يفهمه . تقول : قررت فيه أقره قرا .
وقر الدجاجة : صوته إذا قطعت . يقال : قرت تقرقرا
فإن رددته قلت : قرقرت قرقرة .
النهاية في غريب الحديث ٣٩/٤ .

- (١) في (ط) : الزبالي .
(٢) في (ط) : نقر الدجاجة .

(٦٥٠) رجاله :

(١) عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المدنى .
ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : من أهل المدينة
يروى عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعات المعفلات .
فبطل الاحتجاج به . له ترجمة في :
المجروحين ١٣٨/٢ ، اللباب ٥٧/٢ ، الميزان ٦٣٤/٢ ،
اللسان ٢٨/٤ .

- (٢) يحيى بن معين : هو الثقة المشهور امام الجرح
والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤٨) .
(٣) هشام بن يوسف : هو المنعاني . ثقة . سبقت ترجمته في
الحديث (٤٠٤) .
(٤) معمر : هو ابن راشد : ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في
الحديث (١٠٣) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في
الحديث السابق .

أسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى وبقيّة رجاله ثقات .
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة
في الحديث السابق . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى في كتاب الطب ، باب الكهانة ٢٨/٧
من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
 ان هذا مما قد يحتمل أن يكونوا سألوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عنه فأجابهم بما أجابهم به مما في
 هذا الحديث قبل ما ذكر في حديث ابن عباس عن رجال من
 الانصار . ثم كان ما في حديث ابن عباس هذا فنسخ ذلك . (*)
 فبان بحمد الله ونعمته أن لاتفاد في شيء من هذه الآثار
 التي ذكرناها في هذا الباب . الله عز وجل نسأله
 التوفيق .

(*) قلت : ليس هنا نسخ . بل غاية ما في الأمر أن الجن
 كانوا في الجاهلية يسترقون الأخبار من السماء ويلقونه
 إلى أوليائهم من الكهان وغيرهم . ولما بعث الرسول
 صلى الله عليه وسلم تغير الحال فلم يبلغوا إلى
 ما كانوا يبلغونه ولم ينالوا ما كانوا ينالونه في
 الجاهلية . وهذا لا يمنع استماعهم واستراقهم الأخبار
 بالكلية . بل لازالوا يختطفون الأخبار مع تشديد أمر
 السماء كما قال تعالى : {الا من خطف الخطفة فأتبعه
 شهاب ثاقب} سورة المافات : ١٠
 وهذه الخطفة هي التي يأتي بها الجنى إلى الكاهن ،
 وهي حق فيخلط فيها الباطل والكذب .
 وليس في هذه الأحاديث ناسخ ولا منسوخ ، بل لكل مقام بلا
 اعتراض . والله أعلم .
 انظر كذلك التعليق على الحديث السابق (٦٤٧) .

الباب (٨٩)

باب بيان مشكل ما جاء فى السبب الذى نزلت فيه : {اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ...} الآية - مما
اضيف الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مما نحيط علما
انه لم يقله رايا وانما قاله توقيفا

(٢)
(٦٥١) حدثنا احمد قال : حدثنا احمد بن داود بن موسى قال :
حدثنا محمد بن هشام السدوسى قال : حدثنا سفيان عن
الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال : كان
نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون وشبث
الانسيون على عبادتهم .
فهم الذين قال الله عز وجل : {اولئك الذين يدعون
(٣)
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب} .

(١)، (٣) سورة الاسراء : ٥٧
(٢) فى (ط) : ابن يونس .

(٦٥١) رجاله :

(١) احمد بن داود بن موسى : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٢) محمد بن هشام السدوسى : هو محمد بن هشام بن شبيب بن
ابى خيرة السدوسى . ابو عبد الله البصرى نزيل مصر ،
توفى سنة ٢٥١هـ .
قال ابو حاتم : صدوق . وقال النسائى : صالح . وقال
مرة : لا بأس به . وقال ابن يونس : كان ثقة ثبتا حسن
الحديث . قال ابن حجر : ثقة . مصنف . اخرج له ابو
داود والنسائى . له ترجمة فى :
التعذيب ٤٩٦/٩ ، التقريب ٢١٤/٢ ، الجرح ١١٧/٨ ،
الكاشف ١٠٣/٣ ، حسن المحاضرة ٢٩٠/١ .

(٦٥٢) حدثنا احمد قال : حدثنا [١/١٩٢] داود بن ابراهيم بن

داود الفارسي ابو شيبة قال : حدثنا عبد الاعلى بن

حماد النرسي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا
(١)

سعيد عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن
(٢)

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة حافظ فقيه امام حجة .
سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٤) الاعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع لكنه
يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) ابراهيم : هو النخعي . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (٥٦) .

(٦) ابو معمر : هو عبد الله بن سبرة . ثقة . سبقت
ترجمته في الحديث (٥٢٤) .

(٧) عبد الله : هو ابن مسعود . الصحابي الجليل . سبقت
ترجمته في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب : { قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا } ٢٢٧/٦ نحوه .

* وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب التفسير ، باب قوله
تعالى : { أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم
الوسيلة } ٢٢٢١/٤ بهذا اللفظ .

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (سورة الاسراء)
١٠٥/١٥ .

* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التفسير ٣٦٢/٢ .
وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه
الذهبي .

قلت : بل أخرجه الشيخان كما ترى . وهذا تسرع من
الحاكم رحمه الله .

(كلهم أخرجه من طريق سفيان عن الاعمش عن ابراهيم بهذا
الاسناد) .

* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٠٥/٥ (سورة
الاسراء) وزاد في نصبتة لعبد الرزاق والغريابي ،
وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، والنسائي ، وابن
المنذر والطبراني ، وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل
وذكر هذه الأقوال ابن الجوزي في "زاد الممير" ٤٩/٥ .

(١) في (ط) : شعبة وهو تصحيف .

(٢) في الاصل : الرمانى (بالراء) وهو خطأ والمواب ما اثبتته
كما في (ط) والتراجم .

(١)
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمه عبد الله بن مسعود
قال : نزلت بنفصر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن
فاسلم الجنيون ، والنفصر من العرب لايشعرون بذلك .
يعنى قوله عزوجل : {قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلايملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا . اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته
(٢)
ويخافون عذابه . ان عذاب ربك كان محذورا } .

قال ابو جعفر :

فانكر منكر هذين الحديثين وقال : انما اريد بهذه
(٣)
الآية (غير ذلك فذكر) :

-
- (١) فى الاصل : عتبة (بالقاف) وهو تصحيف . والصواب
ما اثبتته كما فى (ط) .
(٢) سورة الاسراء : ٥٦-٥٧
(٣) بين القوسين ليس فى الاصل .

(٦٥٢) رجاله :

- (١) داود بن ابراهيم بن داود الفارسى ابو شيبه : لم اعثر
له على ترجمة .
(٢) عبد الاملى بن حماد النرسى : لابس به . سبقت ترجمته
فى الحديث (٥٩٤) .
(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث
(٨٤) .
(٤) سعيد : هو ابن ابي عروبة . ثقة حافظ كثير التدليس .
واختلط . وكان من اثبت الناس فى قتادة . سبقت ترجمته
فى الحديث (٣٩٧) .

- (٥) عبد الله بن معبد الزمانى (بكسر الراء وتشديد الميم)
نسبة الى زمان بن مالك . بطن من ربيعة ، البصرى .
قال النسائى والبرقى : ثقة . وذكره ابن حبان فى
الثقات وكذا العجلى وقال : بصرى تابعى ثقة . قال ابن
حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة
فى :

التحذيب ٤٠/٦ ، التحقيب ٤٥٣/١ ، ط/خليفة ص ٢٠٩ ،
الجرح ١٧٣/٥ ، ت/الكبير ١٩٨/٥ ، اللباب ٧٣/٢ ،
الكاشف ١٣٣/٢ .

(٦٥٣) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا ابو عامر عن عيسى بن ميمون عن ابن ابي نجيح عن مجاهد : (يبتغون الى ربهم الوسيلة) .
عيسى وعزير صلى الله عليهما والملائكة عليهم السلام .
وقال : هذا المنكر هم الذين علمنا انهم عبدوا من دون الله عز وجل لامن سواهم من الجن .

-
- (٦) عبد الله بن عتبة بن مسعود : هو الهذلي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤١) .
(٧) عبد الله بن مسعود : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .
اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم اعثر له على ترجمة .
وبقية رجاله ثقات غير عبد الاعلى النرسى فهو لا بأس به . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

-
- * أخرجه مسلم في كتاب التفسير ، الباب السابق ٢٢٢١/٤ .
* وأخرجه الطبري في تفسيره (سورة الاسراء) ١٥/١٠٤ .
(كلاهما من طريق قتادة عن عبد الله بن معبد الزمانى بهذا الاسناد نحوه) .
* وأورده السيوطى في الدر المنثور ٣٠٥/٥ وعزاه لابن جرير وابن مردويه وابى نعيم والبيهقى في الدلائل .
وأنفل عزوه لمسلم في هذا والذي قبله .

(٦٥٣) رجاله :

-
- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) ابو عامر : هو الحاك بن مخلد النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
(٣) عيسى بن ميمون : هو الجرشي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
(٤) ابن ابي نجيح : هو عبد الله بن يسار المكي . ثقة رمى بالقدر . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠٩) .
(٥) مجاهد : هو ابن جبير . ثقة امام في التفسير والعلم . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

اسناده : صحيح الى مجاهد . وهو موقوف عليه .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
 ان ما قال ابن مسعود رضى الله عنه في ذلك اولى مما
 قاله مجاهد فيه لموضع من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم . - والجن - فقد وجدنا الله عز وجل انبانا^(١)
 [١٩٢/ب] في كتابه ان بعض الانس قد كانوا يعبدونهم
 بقوله عز وجل : {ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة
 اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون ؟ قالوا : سبحانك انت
 ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم
 مؤمنون} .^(٢)

ولانعلم عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في تاويل الآية التي اتينا بهذا الكلام من اجلها
 غير مارويناه فيه عن ابن مسعود رضى الله عنه في
 الحديثين الاولين ، وليس يملح خلاف مثل ذلك الى قول
 مجاهد لاسيما ، وقد اخبر ابن مسعود في احد حديثيه
 بنزوله بأولئك النفر الانسيين الذين كانوا يعبدون
 النفر الجنيين .
 والله نسأله التوفيق .

تخریجه :

- * أخرجه مجاهد في تفسيره ٣٦٤/١ .
- * وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (سورة سبا)
- ١٦/١٥ عن مجاهد مثله .
- * وأخرجه الطبري كذلك من طرق عن ابن عباس مثله
- ١٦/١٥ .

(١) الجن . ليست في (ط) .
 (٢) سورة سبا : ٤١

الباب (٩٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكانما صام السنة

(٦٥٤) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا عبد ربه بن سعيد عن سعد بن سعيد (١) عن عمر بن ثابت عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان وستا بعده فذلك [١/١٩٣] صيام السنة . فيما يظن ابن عبد الحكم .

(١) فى (ط) : عمرو . وهو خطأ والمواب ما اثبتته .
(٢) فى (ط) : فيما نطق .

(٦٥٤) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : هو الفقيه المصرى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٢) عبد الله بن يوسف : هو التميمى . ثقة متقن من ائمة الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .
(٣) ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

(٤) عبد ربه بن سعيد : هو ابن قيس بن عمرو الانصارى النجارى المدنى ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التمهذيب ١٢٦/٦ ، التقريب ٤٧٠/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٣٨ ،
الجرع ٤١/٦ ، المشاهير ص ١٣٣ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٦
التحفة اللطيفة ٤٦١/٢ ، الكاشف ١٥٣/٢ .

(٥) سعد بن سعيد : هو ابن قيس بن عمرو الانصارى . المتوفى سنة ١٤١هـ .
قال احمد وابن معين فى رواية : ضعيف . وقال ابن معين

.....

في رواية : صالح . وقال ابن سعد وابن عمار : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ . وكذا العجلي في الثقات وقال : مدني ثقة . وذكره العقيلي في الضعفاء . وقال ابن عي : لا أرى حديثه بأسا . قال ابن حجر : صدوق . سيء الحفظ . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة في : التهذيب ٤٧٠/٣ ، التقريب ٢٨٧/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٣٨ ، الجرح ٨٤/٤ ، الثقات لابن حبان ٢٩٨/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٧٩ ، المشاهير ص ١٣٦ ، الضعفاء للعجلي ١١٧/٢ ، الكامل لابن عدي ١١٨٨/٣ ، الميزان ١٢٠/٢ ، الكاشف ٣٥١/١ .

(٦) عمر بن ثابت : هو الأنماري الخزرجي المدني . قال النسائي : ثقة . وقال السمعاني : هو من ثقات التابعين . وقال ابن عمار : معروف مشهور . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخطأ من عده في المحابة . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في : التهذيب ٤٣٠/٧ ، التقريب ٥٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٠/٥ ، ت/الكبير ٢٤٥/٦ ، الجرح ١٠١/٦ ، الثقات لابن حبان ١٤٩/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٥٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٤ ، الكاشف ٣٠٦/٢ .

(٧) أبو أيوب : هو الأنماري . المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

أسناده : حسن . وعبد الله بن لعيعة وإن كان قد اختلط بعد احتراق كتبه إلا أن الحديث من رواية أحد العبادلة عنه وهو : عبد الله بن يوسف التميمي وسعد ابن سعيد وإن كان صدوقا سيء الحفظ فليس ذلك على إطلاقه بل هو من رجال مسلم وقد صح له حديثه هذا مما يدل على أنه قد حفظه وفبطه . زد على ذلك فقد تابعه زيد بن أسلم ومغوان بن سليم كما في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الميام ، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان ٨٢٢/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم ، باب ما جاء في صيام ستة أيام من شوال ١٢٣/٣ . وقال : حديث حسن صحيح
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الميام ، باب صيام ستة أيام من شوال ٥٤٧/١ .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤١٧/٥ .

(٦٥٥) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا
 حجاج بن المنهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد
 ابن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن ابي ايوب
 الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من
 صام رمضان وستا من شوال فقد صام السنة .

* واخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب صوم السنة
 التي بعد رمضان ٣١٥/٤ .
 * واخرجه ابوبكر بن ابي شيبة في المصنف ، كتاب
 الميام ، باب في صيام ستة ايام من شوال بعد رمضان
 ٩٧/٣ .
 * واخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٦/٤ .
 * واخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الميام باب في ففل
 صوم ستة ايام من شوال ٢٩٢/٤ .
 (كلهم اخرجه من طريق سعد بن سعيد بهذا الاسناد مثله)

- (١) في الاصل : محمد بن سلمة وفي (ط) : ابو سلمة . وكلاهما
 خطأ والصواب ما اثبتته كما في اصول الحديث .
 (٢) سعد بن سعيد . ليست في (ط) .
 (٣) في (ط) : عمرو . وهو خطأ والصواب ما اثبتته .

(٦٥٥) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث
 (١٣٢) .
 (٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث
 (٨٣) .
 (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت
 ترجمته في الحديث (٥٧) .
 (٤) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة . مدوق له اوهام . سبقت
 ترجمته في الحديث (١٥٧) .
 وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث
 السابق .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عمرو وبقيته رجاله ثقات .
 ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات
 والشواهد في احاديث الباب .

تخريجه :

* اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٤/٤ من طريق
 حجاج بن منهال بهذا الاسناد مثله .

(٦٥٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد

ابن عمرو عن عمر بن ثابت - ولم يذكر سعدا - عن أبي

أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٦٥٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا

أحمد بن عبد الله بن الحكم عن محمد يعني : غندرا .

قال : حدثنا شعبة قال : سمعت ورقاء عن سعد بن سعيد

عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : من صام رمضان وستة من شوال فكانما

صام الدهر .

(١) ، (٣) في (ط) : عمرو . وهو خطأ والمواب ما اشبهته .

(٢) في (ط) : عبد الحكم .

(٤) قوله : ستة . وفي رواية ستا فكلاهما جائز . انظر

حاشية صحيح مسلم ٨٢٢/٢ .

(٦٥٦) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ

ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) حبان بن هلال : هو أبو حبيب الباهلي . ثقة . ثبت .

سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث

السابق (٦٥٤) .

اسناده : ضعيف . لأنه منقطع بين محمد بن عمرو بن

علقمة وأبي أيوب الأثماري . فبينهما : سعد

ابن سعيد كما سبق في الحديثين السابقين .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق .

(٦٥٧) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته

في الحديث (١٣) .

قال أبو جعفر :

(١)
فكان هذا الحديث مما لم يكن بالقوى فى قلوبنا لما
سعد بن سعيد عليه فى الرواية عند أهل الحديث ومن
رغبته عنه حتى وجدناه قد أخذه عنه من قد ذكرنا أخذه
إياه عنه من أهل الجلالة فى الرواية والثبت فيها .
فذكرنا حديثه لذلك . غير أن محمد بن عمرو حدث به مرة

(٢) أحمد بن عبد الله بن الحكم : هو ابن فروة العاشمى ،
المعروف بابن الكردى ، أبو الحسين البصرى ، المتوفى
سنة ٢٤٧هـ .

أحد شيوخ النسائى قال عنه : ثقة . وذكره ابن حبان فى
الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال ابن حجر : ثقة .
أخرج له مسلم والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التحذيب ٤٧/١ ، التقريب ١٨/١ ، المعجم المشتمل ص ٤٩
الجمع بين رجال الصحيحين ١٥/١ ، الكاشف ٦١/١ .

(٣) محمد بن جعفر غندر : ثقة صحيح الكتاب . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٢) .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٥) ورقاء : هو ابن عمر اليشكرى . صدوق فى حديثه عن
منصور لين . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٠) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق (٦٥٤) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات والشواهد الواردة فى الباب .

تخریجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الميام ،
كذا قاله الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ١٠٥/٣ .

* وأخرجه الترمذى فى كتاب الميام ، باب ماجاء فى
ميام ستة أيام من شوال ١٢٤/٣ .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤١٩/٥ .

* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، باب ماجاء فى الميام
فى شعبان وستة أيام من شوال ١٩٧/١ من طريق ورقاء
بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٣٤/٤ .

(كلهم أخرجه من طريق شعبة عن ورقاء بهذا الاسناد
مثله) .

(١) فى (ط) : من سعد بن سعيد .

(١)
عنه ومرة عن شيخه الذى حدث به عنه ، وهو عمر بن ثابت
وممن حدث به عنه أيضا : قرّة بن عبد الرحمن ، وعسى أن
يكون سنه كسنه .

(٦٥٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا الربيع بن سليمان
المرادى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى
قرّة بن عبد الرحمن المعافى عن سعد بن سعيد الأنصارى
حدثه [١٩٣/ب] عن عمر بن ثابت المازنى عن أبى أيوب
الأنصارى أنه حدثهم عام الهدى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : من صام رمضان وستا من شوال
فكانما صام السنة .
وممن حدثه عنه به أيضا سفيان بن عيينة :

(١) فى (ط) : عمرو . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .
(٢) فى الأصل : المعافى (بالغين) وهو خطأ والمواب
ما أثبتته كما فى (ط) والتراجم .
(٣) فى (ط) : (عامر المزنّى) وهو تصحيف . والمواب ما أثبتته
(٦٥٨) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) قرّة بن عبد الرحمن المعافى (بفتح الميم والعين)
نسبة الى المعافى بن يعفر بن زيد كهلان بن سبأ -
البصرى المتوفى سنة ١٤٧هـ .
قال أحمد بن حنبل : منكر الحديث جدا . وقال يحيى بن
معين : ضعيف الحديث . وفى رواية له : ليس به بأس .
وقال ابن عدى : لم أر فى حديثه حديثا منكرا جدا
فأذكره وأرجو أنه لا بأس . وخرج له مسلم فى الشواهد .
 وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : يكتب
حديثه . وكذا ابن شاهين فى الثقات وقال : ليس به بأس
قال ابن حجر : صدوق له مناكير . أخرج له الجماعة عدا
البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧٢/٨ ، التقريب ١٢٥/٢ ، ت/ابن معين ٤٨٧/٢ ،
ت/الكبير ١٨٣/٧ ، الجرح ١٣١/٧ ، الثقات للعجلى ص ٣٩٠

(٦٥٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثني سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب قال : من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر .

قال الحميدي : فقلت لسفيان : أو قيل (له) : أنهم يرفعونه ؟ قال : اسكت قد عرفت ذلك .

وقد وجدنا هذا الحديث أيضا قد حدث به - أيضا عن عمر ابن ثابت - صفوان بن سليم وزيد بن أسلم :

الثقات لابن حبان ٢٤٢/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٢ ، الكامل لابن عدي ٢٠٧٦/٦ ، الباب ٢٢٩/٣ ، الميزان ٣٨٨/٣ ، معرفة الرواة ص ١٦١ ، الكاشف ٣٩٩/٢ .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٦٥٤) .

اسناده : حسن . وله متابعات وشواهد فى احاديث الباب

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٣٥/٤ من طريق ابن وهب عن قرّة بن عبد الرحمن وعمرو بن الحارث ومحمد ابن أبى حميد عن سعد بن سعيد بهذا الاسناد مثله .

(١) فى الأمل : الرقى . وهو صحيح والمواب ما أثبتته .

(٦٥٩) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٩٢) .

(٢) الحميدي : هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى ، أبو بكر المكي ، المتوفى سنة ٢١٩هـ .

الحميدي (بضم الحاء وفتح الميم) نسبة الى حميد . وهو بطن من أسد بن عبد العزى بن قصى .

هو الامام الحافظ شيخ البخارى . صاحب المسند . قال الحاكم : كان البخارى اذا وجد الحديث عند الحميدي

(٦٦٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يوسف بن يزيد قال :
حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد
قال : أخبرني صفوان بن سليم وزيد بن أسلم عن عمر بن
شابت عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
فكانما صام الدهر) .

لا يعدوه الى غيره . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه أجل
أصحاب ابن عيينة . أخرج له الجماعة غير مسلم فقد خرج
له في المقدمة وابن ماجة في التفسير . له ترجمة في :
التهذيب ٢١٥/٥ ، التقريب ٤١٥/١ ، ط/ابن سعد ٥٠٢/٥ ،
ت/ابن معين ٣٠٨/٢ ، ت/الكبير ٩٦/٥ ، الجرح ٥٦/٥ ،
اللباب ٣٩٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٥/١ ،
تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ ، الكاشف ٨٦/٢ .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة : الفقيه الحافظ الامام الحجة .
سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث
السابق (٦٥٤) .

اسناده : ضعيف فيه سعيد بن سعيد وبقيه رجاله ثقات .
_____ وهو موقوف على أبي أيوب وقد صح عنه مرفوعا
كما سبق برقم (٦٥٤) .

تخريجه :

* أخرجه الحميدى في مسنده ١٨٨/١ رقم ٣٨٥ .

(٦٦٠) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في
الحديث (٩٥) .
 - (٢) سعيد بن منصور : هو الحافظ الثقة صاحب السنن . سبقت
ترجمته في الحديث (٢١٧) .
 - (٣) عبد العزيز بن محمد : هو الداروردي مدوق . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٩٨) .
 - (٤) صفوان بن سليم : ثقة مفت عابد . رمى بالقدر . سبقت
ترجمته في الحديث (٤١٥) .
 - (٥) زيد بن أسلم : ثقة عالم . كان يرسل . سبقت ترجمته في
الحديث (٥١) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما في الحديث
السابق (٦٥٤) .

(٦٦١) حدثنا احمد قال : حدثنا احمد بن عبد الله البرقي
قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد عن عمر
ابن ثابت عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله .
ووجدنا ممن رواه ايضا عن سعد بن سعيد حفص بن غياث :

اسناده : حسن . رجاله ثقات صدوقون . وله متابعات
وشواهد في احاديث الباب .

تخریجه :

يأتي تخریجه في الحديث الذي يليه .

(٦٦١) رجاله :

سبقت الإشارة اليهم جميعا في الاحاديث السابقة
(٦٦٠، ٦٥٩، ٦٥٤) .

اسناده : ضعيف لاجل سعد بن سعيد ، ولكنه يرتقى الى
الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة
في الباب .

تخریجه :

* أخرجه الحميدي في مسنده ١٨٨/١ رقم ٣٨١ .
* وأخرجه ابو داود في كتاب الصيام ، باب في صوم ستة
ايام من شوال ٨١٢/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الصيام ، باب ما جاء في
صيام ستة ايام من شوال ١٢٤/٣ تعليقا .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصيام ، باب صيام ستة
ايام من شوال ٣٥٣/١ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام ٢٩٧/٣ رقم
٢١١٤ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٦/٤ .
(كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد بهذا الاسناد مثله)

(٦٦٢) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال

حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا حفص بن غياث قال :^(١)

حدثنا سعد بن سعيد قال : حدثني عمر بن ثابت [١/١٩٤]^(٢)
عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله .

وجدنا ممن رواه أيضا عن عمر بن ثابت يحيى بن سعيد
الأنصاري :

(٦٦٣) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن شعيب قال :

حدثنا هشام بن عمار عن صدقة قال : حدثنا عتبة قال :^(٣)
حدثني عبد الملك بن أبي بكر قال : حدثني يحيى بن
سعيد عن عمر بن ثابت قال : غزونا مع أبي أيوب^(٤)

الأنصاري فمما رمضان وصمنا . فلما أفطرننا قام في
الناس فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢)، (٤) في (ط) : عمرو .
(٣) في (ط) : عبيد .

(٦٦٢) رجاله :

سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٦٥٦) .
وحفص بن غياث : هو القاضي . ثقة فقيه . تغير حفظه
قليلا في الآخر . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٧) .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره
بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٦/٤ من طريق
حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد وسعد بن سعيد بهذا
الاسناد مثله .

(٦٦٣) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت
ترجمته في الحديث (١٣) .

يقول : (من صام رمضان وصام ستة ايام من شوال كان
كميام الدهر) .

(٢) هشام بن عمار : هو ابن نصير السلمى الدمشقى الخطيب
المتوفى سنة ٢٤٥هـ .

قال يحيى بن معين : كئيب كئيب . وقال النسائى : لا بأس
به . وقال الدارقطنى : صدوق كبير المحل . وقال ابو
حاتم : صدوق . لما كبر تغير ، وكل ما دفع اليه قراه
وكل ما لقن تلقن . وكان قديما اصح . وقال احمد بن ابي
الحوارى : كان من ائمة العلم والزهد . وذكره ابن
حبان فى الثقات وقال : جاز الحديث صدوق . وكذا
العجلي فى الثقات . وقال : صدوق . وقال الذهبى :
خطيب دمشق ومقرؤها ومحدثها وعالمها . صدوق له ما ينكر
قال ابن حجر : صدوق مقرب . كبر فصار يلحن . فحديثه
القديم اصح . اخرج له الجماعة الا مسلما . له ترجمة
فى :

التعذيب ٥١/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٧ ،
ت/الكبير ١٩٩/٨ ، الجرح ٦٦/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٨
ط/القراء لابن الجزرى ٣٥٤/٢ ، الميزان ٣٠٢/٤ ، معرفة
الرواة ص ١٨٣ ، الكاشف ٢٢٣/٣ .

(٣) صدقة : هو ابن خالد الاموى ، ابو العباس الدمشقى ،
المتوفى سنة ١٨٠هـ .

قال احمد : ثقة ليس به بأس . وقال ابن معين ودحيم
وابن نمير وابو حاتم وابو زرعة وغيرهم : ثقة . وذكره
ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . قال
ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا مسلما والترمذى
له ترجمة فى :

التعذيب ١٤/٤ ، التقريب ٣٦٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٩/٧ ،
ت/ابن معين ٢٦٨/٢ ، الجرح ٤٣٠/٤ ، الثقات للعجلي
ص ٢٢٧ ، الثقات لابن حبان ٤٤٦/٦ ، الثقات لابن شاهين
ص ١١٨ ، الكاشف ٢٦/٢ .

(٤) عتبة : هو ابن ابي حكيم الهمدانى (بسكون الميم) ابو
العباس الاردنى المتوفى سنة ١٤٧هـ .

قال ابن معين : ثقة . وفى رواية له : ضعيف الحديث .
وقال ابن ابي حاتم : كان احمد يوهنه قليلا . وقال ابو
حاتم : صالح لا بأس به . وقال دحيم : لا اعلمه الا مستقيم
الحديث . وذكره ابو زرعة الدمشقى فى نفر ثقات . وقال
ابو القاسم الطبرانى : كان ينزل بالطبرية ، من ثقات
المسلمين . وقال النسائى : ضعيف . وذكره ابن حبان فى
الثقات . قال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا . اخرج له
اصحاب السنن الاربعة . له ترجمة فى :

التعذيب ٩٤/٧ ، التقريب ٤/٢ ، ت/ابن معين ٣٨٩/٢ ،
الجرح ٣٧٠/٦ ، ت/الكبير ٥٢٨/٦ ، الضعفاء للنسائى
ص ٧٥ ، الكامل لابن عدى ١٩٩٥/٥ ، الميزان ٢٨/٣ ،
الكاشف ٢٤٤/٢ .

ووجدنا ممن رواه أيضا عن عمر هذا عبد ربه بن سعيد
الانصارى :

(٦٦٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن شعيب قال :
أبانا محمد بن عبد الله بن الحكم قال : حدثنا أبو
عبد الرحمن المقرئ قال : حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عبد ربه بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب الانصارى
- ولم يرفعه - أنه قال : من صام شهر رمضان ثم اتبعه
بسته أيام من شوال فكأنما صام السنة .^(١)
^(٢)

(٥) عبد الملك بن أبي بكر : هو ابن عبد الرحمن المخزومى
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥٠) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق (٦٥٤) .
ويحيى بن سعيد الانصارى : ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٦٢) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات والشواهد الواردة فى الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الصيام .
كذا قال الحافظ المزي فى تحفة الأشراف ١٠٠/٣ . فذكر
هذا السند وقال : فيه قمة . وهو ما وقع فى هذه الغزوة

(١) فى (ط) : عمرو .

(٢) فى (ط) : ستة .

(٦٦٤) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ صاحب السنن . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٣) .
 - (٢) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : هو الفقيه المصرى .
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
 - (٣) أبو عبد الرحمن المقرئ : ثقة فاضل . أقر القرآن
نيفا وسبعين سنة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .
 - (٤) شعبة بن الحجاج : هو أمير فى الحديث . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٢) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق (٦٥٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . غير
النسائى وشيخه . وهما ثقتان .

ووجدنا هذا الحديث أيضا قد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٩٤/ب] ثوبان موله وجابر بن عبد الله الأنماري :

(٦٦٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا يحيى ابن حمزة قال : حدثني يحيى بن الحرث الذماري عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام سنة . يعنى رمضان وستة بعده .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، كذا قاله الحافظ المزي في تحفة الأشراف ١٠٠/٣ .

(١) في الأصل الدماري (بالدال) وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في (ط) .

(٦٦٥) رجاله :

- (١) سليمان بن شعيب الكيساني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .
- (٢) يحيى بن حسان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٣) يحيى بن حمزة : ثقة روى بالقدر . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨١) .

(٤) يحيى بن الحارث الذماري : أبو عمرو الشامي القاري المتوفى سنة ١٤٥هـ .

الذماري (بكسر الذاو وفتح الميم المخففة) نسبة الى دمار قرية باليمن قريبة من صنعاء .

قال أبو حاتم وأبو داود وابن معين ودحيم : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة عالم بالقراءة في دهره وكان قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :

التعذيب ١٩٣/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ١٦٨/٧ ، ت/ابن معين ٦٤١/٢ ، ت/الكبير ٢٦٧/٨ ، الجرح ١٣٥/٩ ، الثقات لابن حبان ٢٨٩/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٩ ، اللباب ٥٣١/١ ، الكاشف ٢٥٢/٣ .

(٦٦٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمود بن خالد قال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : أخبرنا يحيى بن الحرث قال : حدثني أبو أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥) أبو أسماء الرحبي : هو عمرو بن مرثد الدمشقي . ويقال اسمه عبد الله . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان . الرحبي (يفتح الراء والحاء آخرها باء) نسبة إلى بني ربيعة بطن من حمير . ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : شامي تابعي ثقة . وابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد له ترجمة في : التهذيب ٩٩/٨ ، التقريب ٧٨/٢ ، الجرح ٢٥٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٩ ، الباب ١٩/٢ ، الكاشف ٣٤٢/٢ .

(٦) ثوبان : هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم . سبي من أرض الحجاز ، فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وحفظ عنه علما كثيرا . أقام رضى الله عنه بحمص وبها مات سنة ٥٤هـ . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٤٠٠/٧ ، المشاهير ص ٥٠ ، الاستيعاب ٢١٨/١ ، الحلية ١٨٠/١ ، أسد الغابة ٢٩٦/١ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٣ ، التهذيب ٣١/٢ ، الإصابة ٢١٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨١/٣ .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه ابن ماجة في كتاب الميام ، باب صيام ستة أيام من شوال ٥٤٧/١ .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٠/٥ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الميام ، باب صيام الستة من شوال ٣٥٣/١ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الميام ٢٩٨/٣ .
* وأخرجه ابن حبان في كتاب الميام ، باب فيمن صام رمضان وستا من شوال ص ٢٣٢ .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الميام ٢٩٣/٤ .
* وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ .
(كلهم أخرجه من طريق يحيى بن حمزة عن يحيى بن الحارث الذمري بهذا الاسناد مثله) .

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : جعل
الله الحسنة بعشر ، شهر بعشرة اشهر ، وستة ايام بعد
الفطر تمام السنة .

(٦٦٦) رجاله :

(١) احمد بن شعيب : هو النسائي . سبقت ترجمته في الحديث
(١٣) .

(٢) محمود بن خالد : هو السلمى . ابو على الدمشقى ،
المتوفى سنة ٢٤٧هـ .
قال ابو حاتم : كان ثقة رضى . وقال النسائي : ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة .
أخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في
التهذيب ٦١/١٠ ، التقريب ٢٣٢/٢ ، الجرح ٢٩٢/٨ ،
المعجم المشتمل ص ٢٨٧ ، الكاشف ١٢٥/٣ .

(٣) محمد بن شعيب بن شابور : هو ابو عبد الله الدمشقى ،
المتوفى سنة ٢٠٠هـ .
قال احمد : ما ارى به بأسا ما علمت الا خيرا . وقال ابن
المبارك : ثقة من اهل العلم . وقال ابن عمار ودحيم :
ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال :
شامى ثقة . قال ابن حجر : صدوق . صحيح الكتاب . أخرج
له أصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٢/٩ ، التقريب ١٧٠/٢ ، ت/الكبير ١١٣/١ ،
الجرح ٢٨٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٥ ، الكاشف ٥٢/٣ .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في
الحديث السابق (٦٦٥) .

اسناده : حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات
والشواهد الواردة في هذا الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الميام ،
كذا قاله الحافظ المزي في تحفة الاشراف ١٠٠/٣ .
* وأخرجه المنذرى في الترغيب والترهيب ، باب
الترغيب فى صوم ست من شوال ٧٥/٢ . وعزاه لابن ماجة
والنسائي .
قلت : وهو عند ابن ماجة في الحديث السابق .

(٦٦٧) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا الربيع المرادى قال :
حدثنا عبد الله بن وهب قال : اخبرنى ابن لهيعة وبكر
ابن مفر وسعيد بن ابي ايوب عن عمرو بن جابر الحضرمى
قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : (من صام رمضان وستا من
شوال فكانما صام السنة كلها) .

(٦٦٧) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى ثقة .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) ابن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٠٩) .
- (٤) بكر بن مفر : هو ابن محمد بن حكيم الممرى ، ابو محمد
المتوفى سنة ١٧٤هـ .
قال احمد : ثقة . ليس به باس . وقال ابن معين
والنسائى وابو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى
الثقات وكذا العجلي وقال : ممرى ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ١/٤٨٧ ، التقريب ١/١٠٧ ، ت/الكبير ٢/٩٥ ،
الجرح ٢/٣٩٢ ، الثقات للعجلي ص ٨٥ ، الثقات لابن حبان
١٠٤/٦ ، الكاشف ١/١٦٢ .
- (٥) سعيد بن ابي ايوب : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث
(١٩٠) .
- (٦) عمرو بن جابر الحضرمى : هو ابو زرعة المصرى ،
المتوفى بعد سنة ١٢٠هـ .
قال احمد : بلغنى ان عمرو بن جابر كان يكذب وروى عن
جابر احاديث مناكير . وقال ابو حاتم : صالح الحديث .
وقال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحتج
بخبره . قال الذهبي : هالك كان يقول : على فى السحاب
قال ابن حجر : ضعيف . شيعى . اخرج له الترمذى وابن
ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١١/٨ ، التقريب ٢/٦٦ ، ت/الكبير ٦/٣١٩ ،
الجرح ٦/٢٢٣ ، المجروحين ٢/٦٨ ، الضعفاء للعقيلي
٣/٢٦٣ ، الميزان ٣/٢٥٠ ، الكاشف ٢/٣٢٥ .
- (٧) جابر بن عبد الله : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٤) .

(٦٦٨) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا سليمان بن شعيب قال :
 حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا ابن لهيعة وبكر بن
 مضر كلاهما عن عمرو بن جابر الحضرمي عن جابر بن عبد
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .
 فقال قائل :

اسناده : ضعيف ، فيه عمرو بن جابر الحضرمي . ولكنه
 يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في
 الأحاديث السابقة ، وكذا أحاديث أخرى من طريق أبي
 هريرة وابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم
 أخرجهما العيثمي في المجمع ٣/١٨٣-١٨٤ ، وكذا المنذرى
 في الترغيب والترهيب ٧٥/٢ .

تخریجه :

* أخرجه البيهقي في السنن كتاب الميام ٢٩٢/٤ بهذا
 الإسناد واللفظ .
 انظر مزيد تخریجه في الحديث الذي يليه .

(٦٦٨) رجاله :

- (١) سليمان بن شعيب : هو الكيساني : ثقة . سبقت ترجمته
 في الحديث (٢) .
 - (٢) يحيى بن حسان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
 - (٣) ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق اختلط بعد احتراق
 كتبه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٩) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
 السابق (٦٦٧) .

اسناده : ضعيف . فيه عمرو بن جابر الحضرمي ، ولكنه
 يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث
 الباب .

تخریجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣/٢٤٤، ٣٠٨ من طريق
 ابن لهيعة بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه البزار في كتاب الميام ، باب ميام ستة
 أيام من شوال ٤٩٦/١ من طريق بكر بن مضر بهذا الاسناد
 مثله .
 * وأورده الحافظ العيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٨٣
 وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه
 عمرو بن جابر . وهو ضعيف .

وكيف يجوز لكم أن تقبلوا مثل هذا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما فيه أن صوم غير رمضان يعدل صوم
رمضان [١/١٩٥] ؟ ولا اختلاف (أن لا صوم أفضل من صوم
رمضان) .^(٢)

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أن صوم رمضان فضله كما ذكر ، ولكن الله عز وجل قد
يعطى على أداء فرائضه من الثواب مايجود به على عباده^(٣)
من ذلك ما روينا فيما تقدم منا في كتابنا هذا من
حديث سعيد بن المسيب عن الأنصاري الذي لم يسمه من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قوله : (أن العبد إذا توفأ فأحسن
الوضوء ثم عمد إلى المسجد لم يرفع رجله اليمنى إلا
كتب له بها حسنة ولم يفع اليسرى إلا حظ عنه بها خطيئة
فإن أدرك الصلاة في جماعة مع القوم غفر له ماتقدم من^(٤)
ذنبه) .

وإذا كان ذلك كذلك لم يكن مستنكرا أن يكون عز وجل
يكفر عمن صام رمضان إيمانا واحتسابا ما كان منه قبل
ذلك من الذنوب :

(٦٦٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الربيع بن سليمان
المرادي قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني

(١) في الأصل : أن الصوم (بالتعريف) واشتبه بالتنكير كما
في (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) في (ط) : فريضة .
(٤) في (ط) : مايجوز به . وهو خطأ .
(٥) سبق برقم (٦٣٦) .

اسامة بن زيد الليثي قال : سمعت عمر بن اسحاق مولى
 زائدة قال : سمعت ابي يقول : لقي ابو هريرة رضى الله
 عنه كعب الاحبار فقال : كيف تجدون رمضان في كتاب
 الله ؟

فقال كعب : بل كيف سمعت صاحبك يقول فيه ؟ [١٩٥/ب]
 قال : سمعته يقول : من صام رمضان ايمانا واحتسابا
 غفر له ماتقدم من ذنبه . فقال كعب : وانا والذي نفسى
 بيده انى لاجده في كتاب الله عز وجل : حطة يحط الله
 به الخطايا .

(٦٦٩) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : ثقة . سبقت ترجمته في
 الحديث (١٤) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت
 ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) اسامة بن زيد الليثي : صدوق يعم . سبقت ترجمته في
 الحديث (٥٣٦) .
- (٤) عمر بن اسحاق مولى زائدة : هو المدني .
 ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدنى
 ثقة . قال ابن حجر : مقبول . اخرج له مسلم حديثا
 واحدا . له ترجمة في :
 التهذيب ٤٢٦/٧ ، التقريب ٥١/٢ ، ت/الكبير ١٤٠/٦ ،
 الجرح ٩٧/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٥٥ ، الكاشف ٣٠٥/٢ .
- (٥) (ابوه) هو : اسحاق مولى زائدة . يقال : اسحاق بن عبد
 الله المدني والد عمر .
 قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا
 العجلي . وقال : مدنى تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة
 اخرج له مسلم وابوداود والنسائي . له ترجمة في :
 التهذيب ٢٥٨/١ ، التقريب ٦٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٥ ،
 ت/الكبير ٢٩٦/١ ، الجرح ٢٢٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٢
 الثقات لابن حبان ٢٣/٤ ، الكاشف ١١٥/١ .
- (٦) ابو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في
 الحديث (٩) .
- (٧) كعب الاحبار : هو الحبر العلامة . سبقت ترجمته في
 الحديث (٣٠) .

(١)
(٦٧٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع بن سليمان
المرادى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن
يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان : من قامه
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

أسناده : ضعيف ، فيه أسامة بن زيد الليثى وبقية
رجاله ثقات غير عمر بن أسحاق فهو مقبول
ولم أجد متابعا على هذا الحديث . أما شطره الأول فهو
صحيح . وهو قوله : (من قام رمضان إيماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه) وسوف يأتي بعد هذا .

تخریجه :

لم أعثر على تخریجه .

(١) ابن سليمان المرادى . زيدت من (ط) .

(٦٧٠) رجاله :

(١)، (٢) الربيع بن سليمان وابن وهب . سبقت الإشارة إليهما
في الحديث السابق .
(٣) يونس بن يزيد : هو الأيلي . ثقة . في غير الزهري .
سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
وباقى رجال هذا الأسناد ثقات . سبقت ترجمتهم في
الحديث (٩) .

أسناده : صحيح رجاله ثقات . وفي يونس بن يزيد بعض
الخطأ عن الزهري . وقد تابعه عقيل عن ابن
شهاب عند البخاري .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من
قام رمضان ٢٥١/٢ من طريق عقيل عن ابن شهاب بهذا
الأسناد واللفظ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الميام ، باب شواب من قام
رمضان وصامه إيماناً واحتساباً ١٥٥/٤ بهذا الأسناد
واللفظ .

(٦٧١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع قال : حدثنا

ابن وهب قال : أخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة

وحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله

(١)

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٢)

هكذا روى هذا الحديث مالك بن أنس ويونس بن يزيد عن

الزهري .

أما ابن عيينة فرواه عن الزهري بخلاف ذلك :

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢) ابن أنس . زيدت من (ط) .

(٦٧١) رجاله :

سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .
ومالك بن أنس : إمام دار الهجرة الفقيه المشهور .
سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
وحميد بن عبد الرحمن بن عوف : الزهري . ثقة . سبقت
ترجمته في الحديث

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ
الطحاوي وهو ثقة .

تخریجه :

* أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب الصلاة في
رمضان باب الترغيب في الصلاة في رمضان ١١٣/١ عن مالك
من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة (وحده) مع بعض
الزيادات في أول الحديث . وهي رواية يحيى بن يحيى .
* أخرجه البخاري في كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من
قام رمضان ٢٥١/٢ . من طريق مالك عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن بهذا الإسناد مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب
الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٢٣/١ من طريق
مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بهذا الإسناد
مثله .
* وأخرجه النسائي في كتاب الصيام ، باب شواب من قام
رمضان وصامه إيماناً واحتساباً ١٥٦/٤ من طريق مالك عن
ابن شهاب عن أبي سلمة وحميد بن عبد الرحمن عن أبي
هريرة مثله .

(٦٧٢) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

(وقد يجوز أن تكون [١/١٩٦] حقيقة الحديث على الميام والقيام جميعاً . فنظرنا هل نجد ما يدل على ذلك :

(٦٧٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن إبراهيم قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام شهر رمضان

(٦٧٢) رجاله :

(١)، (٢) المزني : هو اسماعيل بن يحيى . وشيخه الإمام الشافعي . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٥٣) .
(٣) سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه إمام حجة . تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
وباقى رجال الأسناد ثقات سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده (بدائع المنن) ٢٥٠/١ بهذا الإسناد واللفظ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الميام . الباب السابق ١٥٧/٤ من طريق سفيان بهذا الإسناد مثله .

(٦٧٣) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) حجاج بن إبراهيم : هو الأزرق . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٣) .

وقامه ايماننا واحتمابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، ومن
قام ليلة القدر ايماننا واحتمابا غفر له ماتقدم من
ذنبه .

فدل ذلك ان حقة الحديث عليهما جميعا اذ كان رمضان
(١)
مفروفا صيامه ومسئونا قيامه :

- (٣) اسماعيل بن جعفر : هو الانماري . ثقة ثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٤٦) .
(٤) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة . صدوق له اوهام . سبقت
ترجمته في الحديث (١٥٧) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات في الاحاديث (٦٧٢-٦٧٥) والحديث
مخرج في الصحيحين .

تخرجه :

- * أخرجه البخاري في كتاب فضل ليلة القدر . باب فضل
ليلة القدر ٢٥٣/٢ .
* وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب
الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٢٣/١-٥٢٤ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في قيام
رمضان ١٠٣/٢ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٩٥/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل
شهر رمضان ٥٨/٣ .
* وابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب
ما جاء في قيام شهر رمضان ٤٢٠/١ .
(أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق محمد بن عمرو بهذا
الاسناد مثله) .
وأخرجه الباقون من طريق سفيان عن الزهري عن أبي سلمة
بهذا الاسناد نحوه بدون قوله : (قامه) وانما أفردوها
برواية .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٦٧٤) حدثنا أحمد قال : فوجدنا يونس قد حدثنا قال : حدثنا
(١)
ابن عياض عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر
له ما تقدم من ذنبه .

(٦٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسين بن نصر قال : حدثنا
يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي
سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

(١) في (ط) : أنس بن عياض .

(٦٧٤) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
(٢) ابن عياض : هو أنس بن عياض الليثي . ثقة . سبقت
ترجمته في الحديث (١٢٢) .
وباقى رجال الأسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث
السابق .

أسناده : ضعيف ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره
بالمتابعات في الأحاديث (٦٧٢-٦٧٥) .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

(٦٧٥) رجاله :

- (١) الحسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
(٩٤) .
(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في
الحديث (١٢٩) .
وباقى رجال الأسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث
السابق (٦٧٣) .

أسناده : ضعيف ويرتقى إلى الحسن لغيره كسابقه .

(١)
قال ابو جعفر :

ويكون الله عز وجل يكفر عنه مع ذلك ما يكون منه في
بقية عشرة الا شهر من سنته . ثم حض رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بعد ذلك على صوم ستة ايام من شوال
فيكون بعشرة امثالها كما قال عز وجل : {من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها} (٢)
فيكون ذلك مع ما قد جاد به عز وجل بصوم شهر رمضان
كفارة للسنة كلها .
والله عز وجل نسأله التوفيق .

تخریجه :

* أخرجه الامام احمد في المسند ٥٠٣/٢ من طريق يزيد
ابن هارون بهذا الاسناد مثله .

- (١) في (ط) : انس بن عياض .
(٢) في (ط) : من سنة .
(٣) سورة الانعام : ١٦٠

الباب (٩١)

باب بيان مشكل ماروى [١٩٦/ب] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التى كان لا يقسم لها من نساءه التسع
اللاتى توفى عنهن (من هى منهن ؟) (١)

(٦٧٦) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبى خلفه
الرعينى قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الازدى قال) : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا
أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال : حضرت جنازة
ميمونة رضى الله عنها مع ابن عباس . فقال : هذه زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة . فلاتزعزعوها
وارفقوا بها ، فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسع . فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة . والتى
لا يقسم لها صفية .

(١) ، (٢) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٣) فى (ط) : وارفقوا لها . وهو تحريف .
(*) قوله : كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع
نساء : هذه من خمائمه صلى الله عليه وسلم فى الزواج
بأكثر من أربع ، وقد خاب المبطلون والمرجفون الذين
يرمون الى النيل من صاحب النبوة الشريفة بإشارة
الشبه والاتاويل حول هذه الخاصية التى كان من ورائها
ما كان من الخير العميم فى ايواء الأرامل واليتامى
ونشر العلم والحكمة من بيوتات النبى صلى الله عليه
وسلم .
أما نساؤه التسع فهن :
عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب ، وأم سلمة وأم حبيبة
وميمونة وجويرية وصفية . رضى الله عنهن جميعا .

(٦٧٦) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ
ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

-
- (٢) أبو عامر : هو الضحاك بن مخلد النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
- (٣) ابن جريج : هو عبد العزيز . ثقة فقيه فاضل ، يدلّس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٤) عطاء : هو ابن أبي رباح . ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٥) ميمونة : هي بنت الحارث . أم المؤمنين . زوج الرسول صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٢١)
- (٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل حبر الامة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

(٧) صفية بنت حيى بن اخطب . أم المؤمنين زوج النبی صلی الله عليه وسلم .

كانت تحت سلام بن ابى الحقيق . ثم خلف عليها كنانة بن ابى الحقيق ، وكانا من شعراء يهود . فقتل كنانة يوم خيبر عنها وسبيت وصارت في ستم دحية الكلبي ، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم عنها وانها لا ينبغي ان تكون الا لك . فاخذها من دحية وعوضه عنها سبعة رؤس . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها مداقها . وكانت رضى الله عنها شريفة عاقلة ذات حسب ودين . لها ترجمة في :

ط/ابن سعد ١٢٠/٨ ، الاستيعاب ١٨٧١/٤ ، اسد الغابة ١٦٩/٧ ، سير اعلام النبلاء ٢٣١/٢ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . غير ان المتن فيه علة خفية وهي الخطأ في اسم احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يكن يقسم لها . وهي قوله صفية . والصواب : انها سودة كما سيأتى .

تخريجه :

* أخرجه البخارى في كتاب النكاح ، باب كثرة النساء ١١٧/٦ من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله . بدون الزيادة الاخيرة : (والتي لا يقسم لها صفية) .

* وأخرجه مسلم في كتاب الرضاع ، باب جواز هبتها نوبتها لفرتها ١٠٨٦/٢ من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج بهذا الاسناد نحوه . وفيه الزيادة المذكورة من قول عطاء .

* وأخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النكاح وأزواجه ٥٣/٦ من طريق جعفر بن عون عن ابن جريج عن عطاء ... نحوه . بدون الزيادة الاخيرة كلفظ البخارى .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١/٢٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مثله .

قال أبو جعفر :

قد كان اشكل على المعنى الذى به لم يكن يقسم لمصيبة حتى سألت عنه غير واحد ممن يمال عن مثله فما وجدت عندهم فيه شيئا . حتى وقفت أنا على أن ابن جريج غلط فى المرأة التى كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها من نسائه بأن ذكر أنها صغية ولم تكن صغية ولكنها سودة .

(٦٧٧) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبى مريم قال : حدثنى [جدى] سعيد بن أبى مريم قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنى عمرو بن دينار عن عطاء [١/١٩٧] بن أبى رباح عن عبد الله بن عباس رضى الله عنها قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده تسع نسوة يميهن الا سودة ، فأنها وهبت يومها وليلتها لعائشة رضى الله عنهن جميعا .

(١) فى الأصل : فان . واشتبه ما فى (ط) .
(٢) جدى : ساقطة من الأصل وهو خطأ والمواب ايرادها كما فى (ط) .

(٦٧٧) رجاله :

- (١) ابن أبى مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٢) سعيد بن أبى مريم : هو أبو محمد المصرى . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
- (٣) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الثقة الحافظ الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
- (٤) عمرو بن دينار : هو أبو محمد المكي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
- (٥) ، (٦) عطاء وابن عباس . سبقت الإشارة إليهما فى الحديث السابق .

(٧) سودة : هى بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن نمر بن مالك بن عامر بن لؤى القرشية .

قال أبو جعفر :

فوقفت بذلك على أن المرأة التي كان لا يقسم لها انما كانت سودة ، وأن ذلك انما كان منه بطيب نفسها (١) وبتحويلها عنها الى عائشة ، وكان ذلك الاولى أن يحمل (٢) تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها عليه اذ كان من سنته صلى الله عليه وسلم العدل بين نسائه (٣) وتوفيتهن حقوقهن من نفسه ، وتحذير أمته من خلاف ذلك من الميل الى بعض نساكهم دون البعض .

أم المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة رضى الله عنها قبل عائشة وقيل بعدها . توفيت رضى الله عنها في آخر خلافة عمر رضى الله عنه . وفيها نزل قوله تعالى : {وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعرافا فلا جناح عليهما أن يملحا بينهما ملحا والصلح خير} سورة النساء : ١٢٨ . لها ترجمة في : ط/خليفة ص ٣٣٥ ، جمهرة ابن حزم ص ١٦٦ ، الاستيعاب ١٨٦٧/٤ ، أسد الغابة ١٥٧/٧ ، الاصابة ٢٧٣/٨ ، التهذيب ٤٢/١٢ .

(٨) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوى وبقيّة رجاله ثقات . وقد تابعه النسائي في السنن فالحديث حسن لغيره بهذه المتابعة .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب النكاح . الباب السابق ٥٣/٦ من طريق سعيد بن أبي مريم عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله .

- (١) هكذا في الأصل : (أى تحويلها ليلتها) وفى (ط) تحريكها وهو تحريف عجيب .
 (٢) فى الأصل : تركها . وهو خطأ واشتت الصواب من (ط) .
 (٣) فى (ط) : توفيهن .

(٦٧٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا همام بن يحيى
(١)
عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي
هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٢)
قال : من كانت له امرأتان يميل مع أحدهما على الأخرى
(٣)
جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل .

-
- (١) فى الأصل : عبادة بن النضر . وهو خطأ فى الإسناد
والصواب ما أثبتته كما فى (ط) والتراجم .
(٢) فى الأصل : بشر . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى (ط)
(٣) فى (ط) : عن .

(٦٧٨) رجاله :

-
- (١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) أبو الوليد الطيالسي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٢٧) .
(٣) همام بن يحيى : ابن دينار . ثقة ربما وهم . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . ثقة ثبت . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٥) النضر بن أنس : هو ابن مالك الأنصارى أبو مالك البصرى
أحد فلاء التابعين . متفق على توثيقه . أخرج له
الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٥/١٠ ، التقريب ٣٠١/٢ ، ط/ابن سعد ١٩١/٧ ،
ت/الكبير ٨٧/٨ ، الجرح ٤٧٣/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٩
الكشاف ٢٠٣/٣ .
(٦) بشير بن نهيك : هو السدوسى . أبو الشعثاء البصرى
المتوفى بعد سنة ٧٥هـ .
قال النسائى وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : لا يحتج
بحديثه . وذكره خليفة بن خياط فى قراء البصرة .
وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي . وقال :
تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة .
له ترجمة فى :
التهذيب ٤٧٠/١ ، التقريب ١٠٤/١ ، ط/ابن سعد ٢٢٣/٧ ،
ت/ابن معين ٦١/٢ ، ط/خليفة ص ٢٠٤ ، الجرح ٣٧٩/٢
الثقات للعجلي ص ٨٢ ، الثقات لابن حبان ٧٠/٤ ، الكشاف
١٥٩/١ .

(١)
قال أبو جعفر :

والنبي صلى الله عليه وسلم أولى الناس بتركه لما
ينهى عنه .

وفيما ذكرنا ما قد دل على أن المواب لما قد رويها ،
في هذه الزوجة التي كان لا يقسم لها صلى الله عليه
وسلم [ب/١٩٧] من هي والسبب الذي كان لا يقسم لها من

(٧) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٩) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب النكاح ، باب القسم بين
النساء ٦٠٠/٢-٦٠١ من طريق أبي الوليد الطيالسي بهذا
الاسناد مثله .
* وأخرجه الترمذي في كتاب النكاح ، باب ما جاء في
التسوية بين الفرائر ٤٣٨/٣ .
* وأخرجه النسائي في كتاب عشرة النساء ، باب ميل
الرجل الى بعض نسائه دون بعض ٦٥/٧ .
* وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح ، باب القسمة بين
النساء ٦٣٣/١ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب النكاح ، باب في العدل
بين النساء ٦٧/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٤٧/٢-٤٧١ .
(كلهم أخرجه من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس
بهذا الاسناد مثله) .

غريبه :

قوله : يميل مع احدهما على الاخرى :
قال الخطابي في معالم السنن ٦٠١/٢ :
في هذا دلالة على تأكيد وجوب القسم بين الفرائر
والحرائر وانما المكروه من الميل هو ميل العشرة الذي
يكون معه بخس الحق دون ميل القلوب ، فان القلوب
لا تملك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي في
القسم بين نسائه ويقول : (اللهم هذا قسمي فيما أملك
فلاتؤاخذني فيما لا أملك) .

(١) ليست في الاصل . زيدت من (ط) .

أجله ماهو أن ذلك كما فى حديث عمرو بن دينار عن عطاء
لا كما فى حديث ابن جريج عن عطاء . والله نسأله
التوفيق .

وقد روى عن عائشة رضى الله عنها فى هبة سودة لها
يومها وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم
لها بيومها وباليوم الذى وهبته سودة لها :

(٦٧٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا فهد قال : حدثنا أبو
غسان قال : حدثنا زهير بن معاوية قال : حدثنا هشام
ابن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها : أن سودة
ابنة زمعة وهبت يومها لعائشة . فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة الى
آخره .

والله نسأله التوفيق .

(١) فى (ط) : يومها .

(٦٧٩) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو غسان : ثقة متقن عابد صحيح الكتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
- (٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
- (٤) هشام بن عروة : فقيه ثقة ربما دلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
- (٥) عروة : هو ابن الزبير . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٦) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- * أخرجه البخاری فی کتاب النکاح ، باب المرأة تهب يومها من زوجها لفرتها ١٥٤/٦ من طريق زهير بن معاوية بهذا الاسناد مثله .
- * وأخرجه مسلم فی کتاب الرضاع ، باب جواز هبتها نوبتها لفرتها ١٠٨٥/٢ من طريق زهير بهذا الاسناد مثله .
- * وأخرجه ابن ماجة فی النکاح ، باب المرأة تهب يومها لصاحبها ٦٣٤/١ من طرق عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثله .
- * وأخرجه الامام احمد فی المسند ٧٦٠٦٨/٦-٧٧ من طرق عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثله . وفي احدى روايته بزيادة : (وكانت اول امرأة تزوجها) .
- وقد جاء فی سبب اعطاء سودة يومها لعائشة :
- قال الحافظ فی فتح الباری ٢٦٦/٨ : (باب : وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا) :
- روى الترمذی من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل . ونزلت هذه الآية . وقال : حسن غريب . قلت (أي الحافظ) : وله شاهد فی الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر نزول الآية . اهـ
- انظر كذلك تحفة الاخوذی شرح الترمذی ٤٠٣/٨ .

الباب (٩٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوصية بقبض ممر واخباره فى ذلك بأن لهم ذمة ورحما

(٦٨٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :
(١) أخبرنا عبد الله بن وهب قال : حدثنى حرملة بن عمران
عن عبد الرحمن بن شماس المهرى قال : سمعت أبا ذر
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انكم
ستفتحون أرضا [١/١٩٨] يذكر فيها القيراط فاستوصوا
(٢) بأهلها خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما . فإذا رأيت أخوين
يقتتلان فى موضع لبننة فأخرج منها فمر بربيعة وعبد
الرحمن ابنى شرحبيل بن حسنة وهما يقتتلان فى موضع
لبننة فخرج منها .
قال أبو جعفر :
فكان فى هذا الحديث اخباره أن لهم رحما . فطلبنا
ماروى عنه فى تلك الرحم ماهى ؟

(١) ابن عمران : ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : القباط . وهو تحريف .

(٦٨٠) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) حرملة بن عمران : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠٠)
(٤) عبد الرحمن بن شماس . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث
(٤٥٦) .
(٥) أبو ذر : هو الغفارى الصحابى الجليل . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٢٩) .

(٦٨١) حدثنا أحمد قال: فوجدنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس
 البغدادي قد حدثنا قال: حدثنا محمد بن المباح قال: ^(١)
 حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن ^(٢)
 لكعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال: (ان دخلتم مصر فاستوصوا بقبط مصر خيرا ،
 فان لم ذمة ورحما) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن
 عبد الأعلى فقد تفرد به مسلم .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب فضائل المحابة ، باب وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر ١٩٧٠/٤ من طرق عن
 حرملة بن عمران بهذا الاسناد مثله . وفي رواية له :
 (يتنازعان وفي أخرى : يختصمان) بدل : (يقتتلان) وهما
 تفسير لمعنى الاقتتال .
 * وأخرجه الامام احمد في المسند ١٧٤/٥ من طريق ابن
 وهب بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ١٣ من طريق
 ابن وهب بهذا الاسناد مثله .

غريبه :

قوله ذمة : الذمة والذمام هما بمعنى العهد والامان
 والضمان والحرمة والحق . النهاية ١٦٨/٢ .
 قلت : ففي هذا الحديث سبب صريح في خروج ابي ذر
 الغفاري رضي الله عنه من المدينة ونزوله بالربذة الى
 ان مات بها . على عكس ما يتقوله المتقولون من ان
 عثمان رضي الله عنه قد نفاه عن المدينة الى الربذة
 لكائفة كانت بينهما ، فحاشى لله ان يقع هذا من عثمان
 في صحابي جليل كابي ذر . فالسبب في خروجه واضح هنا
 فلاداعي لاتباع الهوى وقول المفرضين .

- (١) في الاصل : المباح . وهو تصحيف . والمواب ما اثبتته كما
 في (ط) .
 (٢) في (ط) : عن عبد الرحمن بن كعب .
 (٣) في (ط) : بالقبط .

(٦٨١) رجاله :

- (١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : ثقة حافظ . سبقت ترجمته
 في الحديث (١٨) .

(٢) محمد بن الصباح : هو الدولابي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٧) .

(٣) الوليد بن مسلم : هو القرشي مولى بنى أمية أبو العباس الدمشقي عالم الشام ، المتوفى سنة ١٩٤هـ . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : ثقة . قال ابن حجر ثقة كثير التدليس والتسوية . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١١/١٥١ ، التقريب ٢/٣٣٦ ، ط/ابن سعد ٧/٤٧٠ ، الجرح ٩/١٦ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٦ .

(٤) الأوزاعي : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) ابن لكعب بن مالك : هو عبد الله كما سيأتي في الحديث (٦٨٣) . وفي رواية : عبد الرحمن . وكلاهما صحيح ، فهما أخوان .

(٧) كعب بن مالك : هو ابن أبي كعب ، عمرو بن القين بن كعب الأنصاري الخزرجي العقبي .

صحابي جليل ، شهد العقبة وأحدا وما بعدها . وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك . فقاطعهم الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته حتى فاقت عليهم الأرض بما رحبت ثم تاب الله تعالى عليهم . وهو أحد شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم الذين نافحوا عن دعوته باللسان والبيان . مات رضى الله عنه في خلافة علي رضى الله عنه . له ترجمة في :

ط/خليفة ص ١٠٢ ، الاستيعاب ٣/٢٨٦ ، أسد الغابة ٤/٤٨٦ ، الإصابة ٥/٣٠٨ .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٦١ رقم ١١٣ من طرق الوليد بن مسلم بهذا الإسناد مثله .

* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بقبض مصر ٦/٥٩ من طريق سفيان عن الزهري بهذا الإسناد مثله .

* وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ١٣ من طريق مالك عن الزهري بهذا الإسناد مثله .

(٦٨٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم ايضا قال

حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد قال : حدثني الوليد

ابن مسلم ثم ذكر باسناده مثله .

(٦٨٣) حدثنا أحمد قال : وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ايضا قال

حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال : حدثني محمد بن

موسى بن اعين قال : حدثنا ابي عن اسحاق بن راشد عن
(١) (٢)

الزهري عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي

* واورده العيشي في المجمع باب ماجاء في مصر
واهلها ٦٣/١٠ .

وقال : رواه الطبراني باسنادين ، رجال احدهما رجال
الصحيح .

(٦٨٢) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في
الحديث (١٨) .

(٢) الوليد بن شجاع بن الوليد : هو ابن قيس الكندي
الكوفي ، المتوفى سنة ٢٤٣هـ .

قال أحمد : يكتب عنه . وقال ابن معين : لا بأس به ليس
هو ممن يكذب . وقال ابو حاتم : شيخ صدوق يكتب حديثه
ولا يحتج به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي
وقال : لا بأس به . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم
وابوداود والترمذي . له ترجمة في :

التهذيب ١١/١٣٥ ، التقريب ٢/٣٣٣ ، ط/ابن سعد ٧/٣٣٤ ،
الجرع ٩/٧ ، المعجم المشتمل ص ٣٠٤ ، ت/بغداد ١٣/٤٤٣
الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣٩ ، الكاشف ٣/٢٣٨ .
وباقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الإشارة اليهم في
الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(١) عن الزهري . ليست في (ط) .

(٢) في روايات أخرى : عبد الرحمن بن كعب . وهو صحيح كذلك
لأن كلا من عبد الله وعبد الرحمن أخوان وقد روي عن
أبيهما كعب بن مالك .

صلى الله عليه وسلم نحوه . وزاد فيه (يعنى أن أم
اسماعيل صلى الله عليه وسلم كانت منهم .

(٦٨٣) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٨) .

(٢) محمد بن مسلم بن وارة : الرازى . المتوفى سنة ٢٧٠هـ .
قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة من الحفاظ ومن أئمة
المسلمين . صاحب سنة . قال ابن حجر : ثقة حافظ .
أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥١/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، الجرح ٧٩/٨ ،
ت/بغداد ٢٥٦/٣ ، الكاشف ٩٧/٣ .

(٣) محمد بن موسى بن أعين : هو الجزرى ، أبو يحيى
الحرانى ، المتوفى سنة ٢٢٣هـ .
ذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . قال
ابن حجر : صدوق . أخرج له البخارى والنسائى . له
ترجمة فى :
التهذيب ٤٧٩/٩ ، التقريب ٢١١/٢ ، الجرح ٨٣/٨ ،
ت/الكبير ٢٣٧/١ ، الكاشف ١٠١/٣ .

(٤) (أبوه) هو : موسى بن أعين الجزرى : ثقة عابد . سبقت
ترجمته فى الحديث (٢٨٠) .

(٥) اسحاق بن راشد : هو الجزرى أبو سليمان الحرانى .
قال ابن معين والمفضل بن غسان الغلابى : ثقة . وقال
أبو حاتم : شيخ . وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره
ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وابن شاهين . قال
ابن حجر : ثقة . فى حديثه عن الزهرى بعض الوهم .
أخرج له الجماعة إلا مسلما . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٠/١ ، التقريب ٥٧/١ ، ت/الكبير ٣٨٦/١ ،
الجرح ٢١٩/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٥ ، الكاشف ١٠٩/١ .

(٦) الزهرى : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٧) عبد الله بن كعب بن مالك : الأنصارى السلمى ، المدنى
المتوفى سنة ٩٨هـ .
قال ابن حجر : ثقة . يقال له رؤية . أخرج له الجماعة
عدا الترمذى . له ترجمة فى :

(١)

قال أبو جعفر :

فعللنا بذلك أن تلك الرحم [١٩٨/ب] التي ذكرها صلى
الله عليه وسلم أنها من قبل هاجر أم إسماعيل صلى
الله عليه وسلم .

فقال قائل :

فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الذمة التي ذكر
لهم وهم حينئذ أهل حرب لازمة لهم ؟
فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أن الذمة التي أرادها صلى الله عليه وسلم في ذلك هي

التهذيب ٣٦٩/٥ ، التقريب ٤٤٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٢/٥ ،
الجرح ١٤٢/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٣ ، الثقات لابن
حبان ٦/٥ ، الكاشف ١٢١/٢ .

(٨) (أبو) هو كعب بن مالك : الصحابي الجليل . سبقت
ترجمته في الحديث (٦٨١) .

أسناده : حسن رجاله ثقات غير محمد بن موسى فهو صدوق
ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في
الحديثين السابقين (٦٨١، ٦٨٢) .

تخریجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦١/١٩ من طريق
موسى بن موسى بن أعين عن إسحاق بن راشد بهذا الإسناد
مثله .

* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف الباب السابق ٥٨/٦
من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن
أبيه مثله .

* وأخرجه ابن عبد الحكم في فتح مصر ص ١٣ من طريق
الليث عن الزهري بهذا الإسناد مثله .

* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التاريخ ٥٥٣/٢ من
طريق معمر عن الزهري بهذا الإسناد مثله . وقال : صحيح
الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١) ليست في الأصل .

(٢) في (ط) : هاجرة .

(١)
الحق لهم برحمتهم ، فكان ذلك ذماما لهم تجب رعايته
لهم كممثل ماقد قيل في قوله عز وجل : {لا يرقبون في
(٢)
مؤمن إلا ولا ذمة} .

قال : الذمة هاهنا هي التذمم .

(٦٨٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ولاد النحوى قال : حدثنا

المصادرى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى التميمى في قول
الله عز وجل : {لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة} (٣) .

قال : الذمة هاهنا من التذمم . فمثل ذلك ماقد ذكرنا
في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان لهم ذمة والله
(٤)
سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

(١) في (ط) : زمانا .

(٢) ، (٣) سورة التوبة : ١٠ .

(٤) ذمة . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٦٨٤) رجاله :

(١) ولاد النحوى : هو الوليد بن محمد التميمى أبو القاسم
المصادرى . المعروف بولاد النحوى ، المتوفى سنة ٢٦٣هـ -
ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : كان نحويا
مجودا ، وكان ثقة . له ترجمة في :
المنتظم لابن الجوزى ٤٥/٥ ، بغية الوعاة ٣١٨/٢ ،
إنباه الرواة ٣٥٤/٣ .

(٢) المصادرى : لم أعثر له على ترجمة .

(٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى : هو التميمى مولاهم البصرى
النحوى اللغوى ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .
قال يعقوب بن شيبه : سمعت على بن المدينى ذكر أبا
عبيدة فأحسن ذكره وصح رواياته . وقال : كان لا يحكى
عن العرب إلا الشيء الصحيح . وقال أبو العباس المبرد
كان عالما بالشعر والغريب والنسب . قال ابن حجر :
صدوق أخبارى ، وقد رمى براءى الخوارج . أخرج له
البخارى تعليقا وأبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٦/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٤/٢
شذرات الذهب ٢٤/٢ ، الميزان ١٥٥/٤ ، الكاشف ١٦٥/٣ .

.....

اسناده : صحيح الى ابي عبيدة . لولا المصادري فاني لم
أدر عن حاله اذ لم أجد له ترجمة .

تخرجه :

* أخرجه أبو عبيدة معمر بن المثنى في مجاز القرآن
٢٥٣/١ .

غريبه :

قوله : التذمم . هو أن يحفظ لصاحبه ذمامه ويطرح عن
نفسه ذم الناس له أن لم يحفظه .
انظر النهاية في غريب الحديث ١٦٩/٢ .

الباب (٩٣)

باب بيان مشكل ماروى عن ابن عباس انه لم ياخذ الا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى بيان مشكل قول الله عز وجل :
{ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم} (١)

قال الله عز وجل : [١/١٩٩] : {ياايها الذين آمنوا ان
من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم} الآية . (١)
(٦٨٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى
ابن أبى بكير الكرماني عن إسرائيل بن يونس عن سماك
ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله عز وجل :
{ياايها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم
فاحذروهم} . (٣)
قال : هؤلاء قوم من أهل مكة أسلموا فأبوا أزواجهم
وأولادهم ان يدعوهم يهاجروا فلما قدموا المدينة فرأوا
الناس قد تفقهوا فى الدين - هموا ان يعاقبوهم فنزلت
هذه الآية : {وان تعفوا وتمفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم} . (٨)

(١)، (٣)، (٨) سورة التغابن : ١٤
(٢) فى الأصل : ابن أبى كثير . وهو تصحيف والمواب ما اشبهت
كما فى (ط) .
(٤) فى (ط) : فاتى . وهو تصحيف .
(٥) فى (ط) : فهاجروا .
(٦) فى (ط) : راوا .
(٧) فى (ط) : فهموا .

(٦٨٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت
ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) يحيى بن أبى بكير . واسمه : نسر الاسدى الكرمانى المتوفى سنة ٢٠٩هـ .
قال ابن المدينى وابن معين والعجلى وغيرهم : ثقة .
وقال ابو حاتم : مدوق . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التعذيب ١٩٠/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ ، الجرح ١٣٢/٩ ،
الثقات للعجلى ص ٤٦٨ ، الكاشف ٢٥١/٣ .

- (٣) اسراييل بن يونس : هو ابن ابى اسحاق . ثقة . تكلم فيه بلاحة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٦) .
(٤) سماك بن حرب : مدوق . روايته عن عكرمة خاصة مفطرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
(٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
(٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل حبر الامة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى وكذلك هو من رواية سماك بن حرب عن عكرمة ففى مفطرة كما سبق فى ترجمته . ولكنه لم ينفرد به عن ابن عباس بل تابعه عليه العوفى عن ابن عباس . نحوه . أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٢٤/٢٨ . أما شيخ الطحاوى فقد تابعه شيخ آخر له . ثقة فى الحديث الذى بعد هذا . بهذا يرتقى الى الحسن لغيره .

تخريجه :

- * أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب (ومن سورة التغابن) ٤١٩/٥ من طريق الفريابى عن اسراييل بهذا الاسناد مثله . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسير (سورة التغابن) ١٢٤/٢٨ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ٤٩٠/٢ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
* وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول (سورة التغابن) ص ٤٦٢ . وذكر اقوالا أخرى قريبة منه .
* وأخرجه القرطبى فى تفسيره (سورة التغابن) ١٤١/١٨ .
* وأخرجه ابن الجوزى فى زاد المسير ٢٨٤/٨ وذكر قولين آخرين قريبين من هذا القول .
* وأخرجه ابن كثير فى تفسيره (سورة التغابن) ٣٧٦/٤ (كلهم أخرجه من طريق اسراييل بن يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(٦٨٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا أبو عامر العقدي عن اسرائيل ثم ذكر بأسناده
مثله .

(٦٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : حدثنا
الغريابي قال : حدثنا اسرائيل ثم ذكر بأسناده مثله .

* وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة التغابن)
١٨٤/٨ وزاد نسبه للغريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما .

(٦٨٦) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ
ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) أبو عامر : هو عبد الملك بن عمرو العقدي . ثقة .
سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
السابق .

أسناده : ضعيف . فهو من رواية سماك بن حرب عن عكرمة
وهي مفتربة . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات . كما سبق في التعليق على الاسناد السابق .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٦٨٧) رجاله :

- (١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي
مريم . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
(٢) الغريابي : هو محمد بن يوسف : ثقة فاضل . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
السابق (٦٨٥) .

أسناده : ضعيف كسابقه (٦٨٥) ولكنه يرتقى الى الحسن
لغيره بالمتابعة . انظر التعليق على
الاسناد السابق .

(١)
قال أبو جعفر :

فبان بهذا الحديث الوجه الذي أخبر الله عز وجل في
الآية التي تلونها بالمعنى الذي به كان من أزواجهم
وأولادهم عدوا لهم ، وأن منعمهم إياهم من الهجرة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكونوا كغيرهم ممن
سبقهم بالهجرة حتى نال بها الفقه في دين الله ثم
أمره بالعفو والمفح عنهم والغفران لهم . لما هموا
بعقوباتهم على ذلك ، إذ كانت عقوبات لا يستدركون بها
شيئا . وكان في ذلك مما قد دل على أنه أراد من أمة
نبيه أن لا يطيعوا زوجا ولا ولدا في صد عن طاعة الله ،
وأخبرهم أن من حاول ذلك منهم عدو لهم .
والله عز وجل نسأله التوفيق . [١٩٩/ب]

تخریجه :

* أخرجه الفريابي في تفسيره . كذا قال السيوطي في
الدر المنثور ١٨٤/٨ .
قلت : ومن طريقه أخرجه الترمذي كما سبق .

- (١) ليست في الأصل .
(٢) في الأصل : منعه . وأثبت ما في (ط) .
(٣) في الأصل : كان من الهجرة .
(٤) في (ط) : التفقه .
(٥) في (ط) : جاءك . وهو تحريف .

الباب (٩٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
اقالة ذى الهيآت عشراتهم الا فى حد من حدود الله عز وجل

(٦٨٨) حدثنا احمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى^(١)
قال : حدثنا اسد بن موسى قال : حدثنا ابوبكر بن نافع^(٢)
المدنى مولى العمريين قال : سمعت محمد بن ابي بكر بن
حزم يقول : قالت عمرة ابنة عبد الرحمن قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقبلوا ذوى
الهيآت عشراتهم) قال : وقضى بذلك محمد بن ابي بكر فى
رجل من آل عمر رضى الله عنه شج رجلا وضربه . فارسله
وقال : انت من ذوى الهيئة .

(١) ابن سليمان . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : بزيادة : ابن عمرو .

(٦٨٨) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : هو ابو محمد الاعرج . ثقة
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .
(٢) اسد بن موسى : هو اسد السنة . مدوق يغرب . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٣) ابوبكر بن نافع المدنى مولى زيد بن الخطاب ، القاضى
قال ابن معين : ليس بشئ . وقال ابو داود : لم يكن
عنده الا حديث واحد : (وذكر حديث الباب) . وقال ابو
احمد : ليس بالقوى عندهم . وذكره يعقوب بن سفيان فى
باب من يرغب عن الرواية عنهم . قال ابن حجر : ضعيف ،
أخرج له البخارى فى التاريخ . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢/١٢ ، التقريب ٤٠٠/٢ ، ت/ابن معين ٦٩٦/٢ ،
الجرع ٣٤٣/٩ ، ت/الكبير ١٤/٩ ، المعرفة والتاريخ
٤٠/٣ .

(٤) محمد بن ابي بكر بن حزم : الانصارى المدنى ، ابو
عبد الملك القاضى ، المتوفى سنة ١٣٢ هـ .

أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . كان على قضاء المدينة ، وكان من فقهاء الأنصار . قال أبو حاتم : صالح ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
 التهذيب ٨٠/٩ ، التقريب ١٤٨/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٨١ ، ت/الكبير ٤٦/١ ، المشاهير ص ١٢٨ ، الكاشف ٢٥/٣ .

- (٥) عمرة بنت عبد الرحمن : ثقة . سبقت ترجمتها في الحديث (٣٦٦) .
 (٦) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

أسناده : ضعيف . فيه أبو بكر بن نافع . وبقية رجاله ثقات غير أسد بن موسى فهو مدوق يغرب وقد تابعه كل من : عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن حزم وعبد العزيز بن عبد الله بن عمر ، وعبد الملك بن زيد المدني كلهم عن محمد بن أبي بكر بن حزم في الأحاديث اللاحقة .

وكذا واصل ابن عبد الرحمن أبو حرة عند ابن عدي ٢٥٤٩/٧ مما يقطع أن لهذا الحديث أصلا عنه . وبهذا يرتقى هذا الحديث إلى الحسن لغيره .
 وله شاهد من حديث ابن مسعود :

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢٣٤/٢ .
 وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨٦-٨٥/١٠ .
 كلاهما من طريق عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي الكوفي ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عياش عن عامر عن زر عن عبد الله . مثل اللفظ الأول دون قوله : (إلا الحدود) .

وهذا أسناد حسن رجاله ثقات مدوقون غير محمد بن يزيد الكوفي فهو ليس بالقوي . كما ذكر الحافظ في التقريب ٢١٩/٢ . وهو من رجال مسلم فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن . وهذا شاهد حسن لحديث عائشة المذكور .
 وشاهد آخر عن ابن عمر رضى الله تعالى في نهاية هذا الباب .

تخريجه :

* لم أجد من خرجه بهذا اللفظ بتمامه ، ولكنه عند النسائي بلفظ قريب من هذا والقصة نفسها سيأتي في الحديث (٦٩٤) .

(٦٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الحرث قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا أبو بكر بن نافع مولى العمريين ثم ذكر مثله . غير أنه لم يذكر فيه ما كان من محمد بن أبي بكر في إرساله العمري وفي قوله ما قاله له .

(٦٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا أبو بكر بن نافع قال : سمعت محمد بن أبي بكر بن حزم يقول : قالت عمرة قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقبلوا ذوى الهيئات زلاتهم) .

(٦٨٩) رجاله :

- (١) صالح بن عبد الرحمن بن الحرث : محله الصدق . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
 - (٢) سعيد بن منصور : هو الحافظ الثقة صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٧) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو بكر بن نافع . وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب . انظر التعليق على الاسناد السابق .

تخریجه :

- * أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) كتاب الحدود ، باب التعزير وسقوطه عن ذوى الهيئات ص ٣٦٤ رقم ١٥٢٠ .
- * وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحدود ٣٣٤/٨ .
- (كلاهما من طرق عن أبي بكر بن نافع بهذا الاسناد مثله)

(٦٩٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذه الآثار فوجدناها كلها ترجع الى أبى بكر
ابن نافع . فاحتمل أن يكون أبوبكر هذا هو [١/٢٠٠]
أبوبكر بن نافع مولى عبد الله بن عمر الذى حدث عنه
مالك بن انس ، فان كان كذلك فهو رجل مقبول الرواية
فنظرنا فى ذلك .

(٦٩١) حدثنا أحمد قال : فوجدنا محمد بن سليمان الباغندى
قد حدثنا قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجرى
قال : حدثنا أبوبكر بن نافع مولى زيد بن الخطاب قال
سمعت محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم قال : قالت
عمرة : قالت عائشة رضى الله عنها : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : (أقبلوا ذوى الهيئة زلاتهم) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق (٦٨٨) .

اسناده : ضعيف . فيه أبوبكر بن نافع . وبقية رجاله
ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات . انظر التعليق على الاسناد السابق (٦٨٨)

تخریجه :

سبق تخریجه فى الحديث السابق .

(٦٩١) رجاله :

(١) محمد بن سليمان الباغندى : هو ابن الحارث . أبو بكر
المتوفى سنة ٢٨٣هـ .
الباغندى (بفتح الباء والغين وسكون النون آخرها دال)
نسبة الى باغند قرية من قرى واسط .
قال الدارقطنى : هو مدلس ، كثير الخطأ . وقال : لا بأس
به . وقال الخطيب : رأيت كافة شيوخنا يحتجون به
ورواياته كلها مستقيمة . وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر فى اللسان : لا بأس به . له ترجمة فى :
الميزان ٥٧١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٣٦/٢ ، لسان الميزان
١٨٦/٥ ، البداية والنهاية ٧٥/١١ ، الباب ١١١/١ ،
مغنى الاختيار ج ١ ل ٧٤ .

قال أبو جعفر :

فعقلنا بذلك أنه غير أبي بكر بن نافع الذي روى عنه مالك ، وأنه في الحقيقة مولى زيد بن الخطاب لامولى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

(٦٩٢) حدثنا أحمد قال : ثم وجدنا نصر بن مرزوق قد حدثنا

قال : حدثنا يحيى بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا أبو

بكر بن نافع المدنى عن أبى الرجال محمد بن عبد

الرحمن عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أقيلوا ذوى

العيثة عشرا تم) .

(٢) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى : هو أبو محمد البمرى المتوفى سنة ٢٢٨هـ .

الحجبى (يفتح الحاء والجيم آخرها باء) نسبة الى حجابة بيت الله الحرام .

قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى والنسائى . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٠٤/٥ ، التقريب ٤٣٠/١ ، الجرح ١٠٦/٥ ، اللباب ٣٤٢/١ ، الكاشف ١٠٦/٢ .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٦٨٨) .

اسناده : ضعيف . فيه ابوبكر بن نافع وبقيّة رجاله _____ ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب . أنظر التعليق على أول أحاديث الباب (٦٨٨) .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، باب الرفق ٥٥٢/١ رقم ٤٦٥ عن عبد الله بن عبد الوهاب بهذا الاسناد واللفظ .

(١) فى (ط) : ابن عمرة . وهو خطأ فى الاسناد .

(٦٩٢) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

فكان فى هذا الحديث مكان محمد بن أبى بكر فيما
رويناه قبله أبو الرجال . وقد خالف يحيى هذا فيه أبو
عامر وسعيد بن منصور وأسد بن موسى ، وعبد الله بن
عبد الوهاب الحبيبى . فذكروا أنه عن محمد بن أبى بكر
وأربعة أولى بالحفظ [٢٠٠/ب] من واحد . ثم نظرنا هل
روى فيه شيء من غير هذا الوجه :

(٦٩٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا فهذا وابن أبى مريم حدثانا
قالا : حدثنا سعيد بن أبى مريم قال : أخبرنى العطار

(٢) يحيى بن مسلمة بن قعنب : ضعيف . سبقت ترجمته فى
الحديث (١١٠) .
(٣) أبوبكر بن نافع المدنى . ضعيف . سبقت ترجمته فى
الحديث السابق (٦٨٨) .

(٤) أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن : هو محمد بن عبد
الرحمن بن حارثة الأنصارى . مشهور بكنيته .
روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن .
قال ابن معين وأحمد وأبو داود والنسائى وغيرهم : ثقة
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال البخارى
هو ثبت وابنه حارثة منكر الحديث . وذكره ابن حبان فى
الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا
أبا داود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٥/٩ ، التحريب ١٨٣/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٨٧ ،
ت/الكبير ١٥٠/١ ، ت/ابن معين ٥٢٧/٢ ، الكاشف ٦٧/٣ .

(٥)، (٦) عمرة وعائشة : سبقت الإشارة اليهما فى الحديث
السابق (٦٨٨) .

أسناده : ضعيف ، فيه يحيى بن مسلمة وأبوبكر بن نافع
وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن
لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

لم أجد من خرجه من هذه الطريق .

(١) فى (ط) : ما يحفظ .

ابن خالد المخزومي قال : أخبرني عبد الرحمن بن محمد
ابن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أقيلوا ذوى الهيئات
عشراتهم) .

(٦٩٣) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) ابن أبي مريم : هو عبد الله . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٣) سعيد بن أبي مريم : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
- (٤) العطاء بن خالد المخزومي : هو ابن عبد الله بن العاص أبو صفوان المدني .
قال ابن معين : ليس به بأس ثقة صالح الحديث . وقال أبو زرعة : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح ليس بذاك . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن عدى لم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة . وذكره العجلي فى الثقات . وضعفه العقيلي وابن حبان . قال ابن حجر : مدوق يهم . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود فى القدر والترمذى والنسائي . له ترجمة فى :
التهذيب ٢/٢٢١ ، التقريب ٢/٢٤ ، ط/ابن سعد ص ٤٦١ ،
ت/ابن معين ٢/٤٠٦ ، الضعفاء للعقيلي ٣/٤٢٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٥ ، المجروحين ٢/١٩٣ ، الميزان ٣/٦٩ ،
الكاشف ٢/٢٦٩ .
- (٥) عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن حزم : الأنصارى المدني .
قال البخارى : روى عنه الواقدي عجائب . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود فى المراسيل والنسائي . له ترجمة فى :
التهذيب ٦/٢٦٤ ، التقريب ١/٤٩٧ ، ط/ابن سعد ص ٤٦٣ ،
ت/الكبير ٥/٣٤٤ ، الضعفاء الكبير ٢/٣٤٣ .
وبناقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٦٨٨) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات فى أحاديث الباب .

(١)

قال أبو جعفر :

فكان هذا الحديث قد جاء من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر من رواية العطاء اياه عنه ولم نسمع لعبد الرحمن هذا ذكرا في غير هذا الحديث ، ثم نظرنا هل روى هذا الحديث من غير هذه الوجوه :

(٦٩٤) حدثنا أحمد قال : فوجدنا على بن عبد الرحمن بن محمد

ابن المغيرة قد حدثنا قال : حدثنا عبد الله بن يوسف

قال : حدثنا ابن أبي الرجال - قال أبو جعفر : وهو

عبد الرحمن بن أبي الرجال وهو محمود في روايته عن

ابن أبي ذئب - عن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد

الله بن عمر بن الخطاب قال : استاذن على مولى لي^(٢)

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الرجم بهذا الاسناد واللفظ . كذا ذكره المزى في تحفة الاشراف ٤١٣/١٢ .

* وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٤٣/٢ من طريق سعيد بن أبي مريم بهذا الاسناد واللفظ . وقال : قد روى بغير هذا الاسناد وفيه أيضا لين . وليس فيه شيء يثبت . اهـ

* وأخرجه ابن حزم في المحلى ٥٢٤/١٠ من طريق سعيد بن أبي مريم بهذا الاسناد مثله . وقال عقبه :

وليس فيه اسقاط حد ولا قصاص . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المؤمنون تتكافؤ دماؤهم) . فلو صح هذا . وهو لا يصح لكان ذلك محمولا على ظاهره في العشرة تكون مما لا يوجب حدا ولا حكما في قود أو قصاص . اهـ

قلت : وقوله : وهو لا يصح . مردود لأن الحديث صحيح وثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت لقول أحد وإنما ذلك منتهى علمه . وقد عمل بهذا الحديث الائمة الاربعة ماعدا مالكا .

(١) في (ط) : قال أبو بكر .

(٢) في الأصل وكذا في (ط) : عبید الله . وهو خطأ والصواب ما أثبتته من التراجم .

(٣) في الأصل : كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا (اسادی) وأثبت الذي في (ط) .

(١)
 جرحته يقال له : سلام البربري الى ابن حزم ، فاتاني
 فقال : جرحته ؟ فقلت : نعم . فقال : سمعت من خالتي
 عمرة تقول : قالت عائشة : قال النبي صلى الله عليه
 وسلم : (أقيلوا ذوى العيئات [١/٢٠١] عثراتهم) فخلى
 سبيله ولم يعاقبه .

(١) فى (ط) : العوبدى .

(٦٩٤) رجاله :

- (١) على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : هو علان .
 ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
- (٢) عبد الله بن يوسف : هو التنيسى . ثقة متقن . اثبت
 الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .
- (٣) عبد الرحمن بن أبى الرجال : واسمه : محمد بن عبد
 الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنمارى
 المدنى .
 قال ابن معين والدارقطنى : ثقة . وقال أبو داود :
 ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان
 فى الثقات وقال : ربما أخطأ . وكذا ابن شاهين فى
 الثقات وقال : ثقة . قال ابن حجر : كان ينزل بعض
 ثغور الشام . صدوق ربما أخطأ . أخرج له أصحاب السنن
 الأربعة . له ترجمة فى :
 التهذيب ١٦٩/٦ ، التقريب ٤٧٩/١ ، ط/ابن سعد ص ٤٦٧ ،
 الجرح ٢٨١/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٦ ، الكاشف
 ١٦٣/٢ .
- (٤) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن القرشى . فقيه
 ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .
- (٥) عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
 الخطاب : أبو محمد المدنى .
 قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال
 ابن حجر : ثقة . هو والد عبد الله الزاهد العمرى .
 أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
 التهذيب ٣٤٤/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٢٠ ،
 جمهرة ابن حزم ص ١٥٣ ، الكاشف ٢٠٠/٢ .
- (٦) سلام البربري : لم أعثر له على ترجمة .
- (٧) ابن حزم : هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . ثقة
 عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣٨) .
- (٨) عمرة : هى بنت عبد الرحمن . ثقة . سبقت ترجمتهما فى
 الحديث (٣٦٦) .

قال ابو جعفر :

فنظرنا هل خولف ابن ابي الرجال عن ابن ابي ذئب في اسناد هذا الحديث ام لا ؟

(٦٩٥) حدثنا احمد قال : فوجدنا يونس قد حدثنا قال : حدثنا
(١)
معن بن عيسى القزاز عن ابن ابي ذئب عن عبد العزيز بن
عبد الله عن ابي بكر بن حزم عن عمرة ابنة عبد الرحمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اقبلوا ذوى
العيثات عشرا تم) .

(٩) عائشة : هي ام المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث
(٢٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن ابي
الرجال فهو صدوق ربما أخطأ ، وله متابعات
في احاديث الباب تقوى ضبطه لهذا الحديث . وكذا هو من
روايته عن ابن ابي ذئب فهو محمود فيها .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الرجم بهذا
الاسناد واللفظ . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة
الاشراف ٤١٣/١٢ ، وقال : وفيه قمة . وهي ما في هذا
الحديث .

* وأخرجه ابن حزم في المحلى ٥٢٤/١٠ من طريق عبد
العزيز بن عبد الله بهذا الاسناد مثله . ولم يذكر
القمة .

(١) في الاصل : العرار (بدون اعجام) .

(٦٩٥) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الاعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .

(٢) معن بن عيسى القزاز . هو ابو يحيى المدنى ، المتوفى
سنة ١٩٨هـ .

القزاز (بفتح القاف وتشديد الزاى آخرها زاى) نسبة
الى بيع القز وعمله .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :
ثقة ثبت . قال ابو حاتم : هو أثبت اصحاب مالك . له
ترجمة في :

فوقفنا على أن معن بن عيسى قد خالف بن أبي الرجال في
اسناد هذا الحديث عن ابن أبي ذئب فرواه عنه مقطوعا
وموقوفا على عمرة .

ثم نظرنا هل روى من غير طريق ابن أبي ذئب عن الشيخ
الذي رواه عنه ابن أبي ذئب :

(٦٩٦) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال
أبانا محمد بن حاتم قال : حدثنا سويد بن نصر قال :
أبانا عبد الله يعني ابن المبارك عن عبد العزيز بن
عبد الله بن عمر عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حزم
عن أبيه عن عمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره .

التهذيب ٢٥٢/١٠ ، التقريب ٢٦٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٣٧/٥ ،
ت/الكبير ٣٩٠/٧ ، الجرح ٢٧٧/٨ ، اللباب ٣٣/٣ ،
الكاشف ١٦٦/٣ .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في
الحديث السابق (٦٨٨) .

اسناده : صحيح الى عمرة بنت عبد الرحمن وهو مرسل إذ
لم تذكر : (عائشة) رضى الله عنها .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الرجم بهذا
الاسناد واللفظ . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة
الأشراف ٤٣١/١٢ . وقال : لم يذكر : (عائشة) .
* وأخرجه الشافعي مسنده ، كتاب الحدود ٨٦/٢ بهذا
الاسناد بلفظ : (تجافوا لدى الهيئات عن عثرتهم) .

(٦٩٦) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت
ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن حاتم : هو ابن نعيم بن عبد الحميد ، أبو عبد
الله المروزي .
قال النسائي ومسلمة : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج
له النسائي . له ترجمة في :

فوقفنا بذلك على قطع ابن المبارك اياه وعلى موافقته فيه معن بن عيسى وعلى مخالفته فيه ابن ابي الرجال .
ثم نظرنا هل روى هذا الحديث من غير هذه الوجوه :
(٦٩٧) حدثنا احمد قال : فوجدنا يونس بن عبد الاعلى ومحمد ابن عبد الله بن عبد الحكم جميعا قد حدثانا قالا :
حدثنا محمد بن [٢٠١/ب] اسماعيل بن ابي فديك عن عبد الملك بن زيد عن محمد بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اقبلوا ذوى الهيئات عشرا ثم لا حدا من حدود الله عز وجل) .
(١)

التهذيب ١٠٢/٩ ، التقريب ١٥٢/٢ ، المعجم المشتمل ص ٢٣٢ ، تاريخ بغداد ٢٦٩/٢ ، الكاشف ٣٠/٣ .

- (٣) سويد بن نصر : هو راوية ابن المبارك ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢٦) .
(٤) عبد الله بن المبارك : هو الفقيه الفاضل الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٦٨٨) .

اسناده : صحيح الى عمرة بنت عبد الرحمن . وهو مرسل كسابقه .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب الرجم بهذا الاسناد بلفظ : (تجاوزوا عن زلة ذى الهيئة) .
كذا ذكره الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ٤٣١/١٢ .

- (١) فى الاصل : الا حد (بالرفع) والصواب بالنصب على الاستثناء كما فى (ط) .

(٦٩٧) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الاعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٣) محمد بن اسماعيل بن أبي فديك : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

(٤) عبد الملك بن زيد : هو ابن زيد بن سعيد بن عمرو بن نغيل العدوي المدني . قال ابن الجنيد المالكي : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : قال النسائي : لا بأس به . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣٩٣/٦ ، التقريب ٥١٩/٢ ، ت/الكبير ٤١٣/٥ ، الجرح ٣٥٠/٥ ، الكاشف ٢٠٩/٢ .

(٥) محمد بن أبي بكر بن حزم : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٨٨) .

(٦) (أبو) : هو أبو بكر بن محمد بن حزم . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣٨) . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٦٨٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير عبد الملك بن زيد فهو لا بأس به على قول النسائي وهو متشدد في نقد الرجال . اذن فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن . سيما وللحديث متابعات كثيرة كما سبق في أول احاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب الحد يشفع فيه ٥٤٠/٤ .

* وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٤٥/٥ .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨١/٦ .

* وأخرجه الدارقطني في سننه ٢٠٧/٣ رقم ٣٧٠ .

* وأخرجه البيهقي في كتاب الاثرية ، باب الامام يعفو عن ذوي الهيئات زلاتهم ما لم تكن حدا ٣٣٤/٨ .

(كلهم أخرجه من طرق عن اسماعيل بن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد بهذا الاسناد واللفظ) .

من احكام هذا الحديث :

قال الخطابي في معالم السنن ٥٤٠/٤ : وفيه دليل على أن الامام مخير في التعزير ، ان شاء عزر وان شاء ترك ولو كان التعزير واجبا كالحكم لكان ذو الهيئة وغيره في ذلك سواء . اهـ

ثم طلبنا الوقوف على عبد الملك بن زيد هذا من هو ؟
فوجدناه عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفييل .

(١)
كذلك ذكره دحيم عن ابن أبي فديك في غير هذا الحديث .
ثم نظرنا هل روى هذا الحديث عن عبد الملك هذا غير
ابن أبي فديك :

(٦٩٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال
حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال : حدثنا عبد الملك بن زيد المدني عن محمد بن أبي
بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها : أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقبلوا ذوى الهيئات
عشراتهم إلا الحدود .

(١) دحيم : هو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي . ثقة حافظ
متقن . أنظر ترجمته مفصلة في الحديث رقم (١٠٠١) .
(٢) في (ط) : عمرو بن خالد . وهو خطأ في الاسناد .

(٦٩٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت
ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) عمرو بن علي : هو ابن بحر بن كنيز الباهلي أبو حفص
البصري الميرفي الفلاس ، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .
هو الحافظ صاحب المسند والعلل والتاريخ . قال فيه
الدارقطني : كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث
يفضلونه على علي ابن المديني . وقال النسائي : ثقة
صاحب حديث حافظ . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له
الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٠/٨ ، التقريب ٧٥/٢ ، المعرفة والتاريخ
٦٤٠/١ ، ت/الكبير ٣٥٥/٦ ، الجرح ٢٤٩/٦ ، المعجم
المشتمل ص ٢٠٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٧/١ ،
الكاشف ٣٣٧/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي : هو امام الجرح والتعديل الثقة
الشبه . سبقت ترجمته في الحديث (٦٥) .

فوقفنا على رواية ابن أبي فديك وعبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبد الملك بن زيد هذا . فمار عن عدلين من أهل الحديث عنه وقوى هذا الحديث في قلوبنا . واحتجنا الى الوقوف على معناه فوجدنا المتقدمين من أهل العلم قد جعلوا المرادين بالتجافى عن تلك الزلات - الأئمة - وجعلوهم مأمورين بالتجافى عنها عن ذوي الهيئات ، ثم نظرنا في ذوي الهيئة :

(٦٩٩) فوجدنا [١/٢٠٢] الحسن بن عبد الله بن منصور البالى أبا على قد حدثنا قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١)
(تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة وهم ذووا الملاح) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبد الملك بن زيد فهو لابس به وله متابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الرجم بهذا الاسناد واللفظ . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٣١/١٢ .

(١) في الأصل : وهو ذو الملاح (بالافراد) . واشبته بالجمع كما في (ط) .

(٦٩٩) رجاله :

- (١) الحسن بن عبد الله بن منصور البالى أبو على : سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٩) .
(٢) موسى بن داود : صدوق فقيه زاهد له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٤٩٧) .

فعلقلنا بذلك أن ذوى الهيئة فى الأشار التى تقدمت

(٣) محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف : هو القاضى بالمدينة .

قال البخارى : منكر الحديث . ويقال : بمشورته جلد الامام مالك . وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى ضعيف . وقال ابو حاتم : هم ثلاثة اخوة : محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم . له ترجمة فى : التاريخ الكبير ١/١٦٧ ، الجرح ٨/٧ ، الضعفاء للنسائى ص ٩٣ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ص ٣٣٧ ، المجروحين ٢/٢٦٣ ، الميزان ٣/٦٢٨ ، اللسان ٤/٢٦٠ .

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن عمر : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق (٦٩٤) .

(٥) (ابوه) هو : عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن المدنى ، كان وصى ابيه . توفى سنة ١٠٥هـ .

متفق على توثيقه اخرج له الجماعة . عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :

التقريب ١/٤٢٦ ، التهذيب ٥/٢٨٥ ، ط/ابن سعد ٥/٢٠١ ، الثقات لابن حبان ٥/٦ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٦ .

(٦) (جده) : هو عبد الله بن عمر . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عبد العزيز بن عمر وموسى بن داود . ولهما متابعا عن ابن عمر : اخرجهم السنعمى فى "تاريخ جرجان" ص ١٦٤ . من طريق تمام محمد بن غالب حدثنا عبد الصمد بن النعمان حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . نحوه . وهذا اسناد حسن . رجاله ثقات غير عبد الصمد بن النعمان ، قال عنه الذهبى فى الميزان ٢/٦٢١ : وثقه ابن معين وغيره . وقال الدارقطنى ليس بالقوى ، وكذا قال النسائى . اهـ اذن فالحديث حسن لغيره بالمتابعة المذكورة وكذا بالشواهد الواردة فى الباب .

تخريجه :

* اورده الحافظ ابن حجر فى "التلخيص" ٤/٨٩ وقال : رواه ابو الشيخ فى كتاب الحدود باسناد ضعيف . اهـ

(١) روايتنا لهم هم ذووا الصلاح لامن سواهم . ثم طلبنا ما قال اهل العلم فى المرادين بذلك الامر فوجدنا منهم من يقول : انهم الائمة الذين اليهم اقامة العقوبات على الذنوب وانه ينبغى لهم ان يمتثلوا ذلك فيمن اتاها الا ما كان من ذلك من حدود الله عز وجل ، وممن قال ذلك منهم : ابو حنيفة رحمه الله وابو يوسف ومحمد ابن الحسن .

(٧٠٠) حدثنا احمد قال : كما حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ولم يحك فيه خلافا .

وقد روى عن الشافعى رحمه الله ما يدل على انه كان يذهب هذا المذهب ايضا . كما حكاه لنا الربيع عنه

(١) هم . ليست فى (ط) .

(٧٠٠) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب : هو ابن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .

(٢) (ابوه) هو : شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ . ذكره العينى فى مفانى الاخبار وقال : من اصحاب ابي يوسف ومحمد بن الحسن . له ترجمة فى : تراجم الاخبار ١٨٢/٢ ، مفانى الاخبار ج ١ ل ٣١٨ .

(٣) محمد بن الحسن : هو الشيبانى ، الفقيه صاحب ابي حنيفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

(٤) ابو يوسف : هو الفقيه القاضى ، صاحب ابي حنيفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

(٥) ابو حنيفة : هو الفقيه الامام المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

اسناده : صحيح الى ابي حنيفة - رحمه الله - .

(١)
 سماعا أو إجازة منه لنا فيما ذكره في سنن الشافعي .
 ومنهم من قد كان يدفع هذا الحديث منهم : مالك بن أنس
 رحمه الله كما ذكر عنه أشهب بن عبد العزيز من إنكاره
 هذا الحديث ومن نفيه إياه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم . [٢٠٢/ب]

ثم تأملنا نحن معنى هذا الحديث فوجدناه محتملا أن
 يكون المرادون بالأمر بالتجافى عن زلات الموصوفين فيه
 هم الذين وجبت لهم المطالبات بالعقوبات عن الآداب
 الواجبة بتلك الزلات عن ذوى الهيئات . إذ كانت ليست
 لهم خلقا ولاعادة وإنما كانت لهم هفوة . فكان الأحسن
 بهم المفتح عنها لهم وترك حقوقهم فيها عنهم ، كما لهم
 أن يعفوا عن سائر حقوقهم سواها إلا الأئمة الذين ليست
 تلك الحقوق لهم فيؤمرون بالتجافى عنها .

وقد شد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم :
 (٣)
 (ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) .

-
- (١) في الأصل : سير الواقدي وفي (ط) : سنن الترمذي .
 وكلاهما تصحيف والمواب ما أثبتته . وهو في سنن الشافعي
 ٨٧/٢ . وقال عقبه : سمعت من أهل العلم من يعرف هذا
 الحديث يقول : يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عشرته ما لم
 يكن حدا . اهـ
 (٢) أشهب بن عبد العزيز : هو الفقيه المالكي المشهور .
 سبقت ترجمته في الحديث (٢٠) .
 (٣) يأتي أسناده برقم (٧٠١) .

(٧٠١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حاتم ابن اسماعيل قال : حدثنا جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .

(٧٠١) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادي : هو صاحب الشافعي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . مدوق يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٣) حاتم بن اسماعيل : مدوق يهم . صحيح الكتاب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٤) جعفر بن محمد بن علي : هو جعفر الصادق . مدوق فقيه امام . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٥) (أبوه) هو : محمد بن علي بن الحسين الهاشمي أبو جعفر الباقر . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٦) جابر بن عبد الله : هو الصحابي الجليل . الانصاري . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد في الحديثين (٧٠٢، ٧٠٣) . وحاتم بن اسماعيل وان كان في حفظه كلام فهو صحيح الكتاب من رجال مسلم . وعنه أخرج مسلم هذا الحديث .

تخریجه :

- * أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٨٨٦/٢ .
- * وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك ، باب معة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٤٥٥/٢ .
- * وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك ، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٢٢/٢-١٠٢٧ .
- (ثلاثتهم من طرق عن حاتم بن اسماعيل بهذا الاسناد . مطولا بخطبه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) .
- * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٣/٣ من طريق الاعمش عن أبي صالح عن جابر بهذا اللفظ .
- * وأخرجه النسائي في كتاب الحج باب الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم ١٤٣/٥ من طريق يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد بهذا الاسناد مختصرا .

(٧٠٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا علي بن معبد قال :
(١)
حدثنا هودة بن خليفة أبو الأشهب البكراوي قال : حدثنا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن
أبي بكرة عن أبي بكرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك أيضا .

(١) فى الامل : هودة (بالدال) وهو خطأ والمواب ما أثبتته .
(٧٠٢) رجاله :

(١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٩٣) .

(٢) هودة بن خليفة أبو الأشهب البكراوي المتوفى سنة ٢١٦هـ
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن معين : ضعيف . قال ابن حجر : صدوق . أخرج
له ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٤/١١ ، التقريب ٣٢٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٩/٧ ،
ت/الكبير ٢٤٦/٨ ، الجرح ١١٩/٩ ، الكاشف ٢٢٦/٣ .

(٣) عبد الله بن عون : هو ابن أرتبان المزنى مولا هم أبو
عون البصرى المتوفى سنة ١٥٠هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفضلائهم بالبصرة . متفق
على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن مهدي :
ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة منه . وقال ابن حبان :
كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا
وملاحة فى السنة وشدة على أهل البدع . قال ابن حجر :
ثقة ثبت فاضل . من أقران أيوب فى العلم والعمل
والسنة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٦/٥ ، التقريب ٤٣٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٦١/٧ ،
ت/الكبير ١٦٣/٥ ، الجرح ١٣٠/٥ ، المشاهير ص ١٥٠ ،
الثقات للعجلي ص ٢٧٠ ، الحلية ٣٧/٣ ، الكامل لابن
الأثير ٤٨٨/٢ ، الكاشف ١١٦/٢ .

(٤) محمد بن سيرين : هو الفقيه الثقة الثبت العابد .
سبقت ترجمته فى الحديث (٢١١) .

(٥) عبد الرحمن بن أبي بكرة : نفيح بن الحارث الثقفى ،
المتوفى سنة ٩٦هـ .
أحد مشاهير التابعين بالبصرة ، وهو أول مولود ولد
بالبصرة من المسلمين . متفق على توثيقه أخرج له
الجماعة . له ترجمة فى :

(٧٠٣) وحدثننا أحمد قال : وحدثننا علي بن معبد قال : حدثنا

يونس بن محمد المؤدب قال : حدثنا [١/٢٠٣] حسين بن
(١) عازب عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأخوص
(٢)

التهذيب ١٤٨/٦ ، التقريب ٤٧٤/١ ، ط/ابن سعد ١٩٠/٧ ،
ت/ابن معين ٣٤٥/٢ ، المشاهير ص ٩٨ ، الثقات للعجلي ص
٢٨٩ ، الثقات لابن حبان ٧٧/٥ ، الكاشف ١٥٨/٢ .

(٦) ابوبكرة : هو نفيع بن الحارث وقيل : نفيع بن مسروح .
مولى النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ٥٩ هـ .
محبى جليل . نزل في حصار الطائف ببكرة من الحمين
ولحق بالرسول صلى الله عليه وسلم فأسلم في غلمان من
أهل الطائف فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كان يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقد عد في مواليه . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٥/٧ ، ط/خليفة ص ٥٤ ، المشاهير ص ٣٨ ،
الاستيعاب ١٦١٤/٤ ، أسد الغابة ٣٨/٦ ، الإصابة ٢٥٢/٦ ،
التهذيب ٤٦٩/١٠ .

أسناده : حسن ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد في
الحديثين (٧٠٣،٧٠١) .

تخرجه :

* أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب حجة الوداع
١٢٦-١٢٧ من طريق أيوب عن محمد بن سيرين بهذا
الاسناد مطولا .
* وأخرجه كذلك في كتاب العلم ، باب ليبلغ العلم
الشاهد الغائب ٣٥/١ من طريق أيوب عن محمد بن سيرين
بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه مسلم في كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم
الدماء والأعراض والأموال ١٣٠٦/٣ من طريق عبد الله بن
عون بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك ، باب الأشهر
الحرم ٤٨٣/٢ من طريق أيوب عن محمد بهذا الاسناد
مختصرا .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٠٣٧/٥ من طريق
أيوب عن محمد بهذا الاسناد مطولا .

- (١) في الأصل : ابن شبيب . وهو خطأ في الاسناد والمواب
(عن) كما في (ط) وأصول الحديث .
(٢) في الأصل : عرقدة (بالعين) وهو خطأ والمواب ما أثبتته
كما في (ط) .

عن عمرو بن الاحوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك أيضا . غير انه لم يقل فيه : (واموالكم) .

(٧٠٣) رجاله :

- (١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٢) يونس بن محمد المؤدب : هو ابن مسلم البغدادي ابو محمد الحافظ المؤدب ، المتوفى سنة ٢٠٧هـ . متفق على توثيقه اخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في : التهذيب ٤٤٧/١١ ، التقريب ٣٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٧/٧ ، الجرح ٢٤٦/٩ ، تاريخ بغداد ٣٥٠/١٤ ، الكاشف ٣٠٥/٣ .
- (٣) حسين بن عازب : ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال : روى عن شبيب بن غرقدة . ولم يذكر فيه شيئا . وكذا العيني في مغاني الاخير . له ترجمة في : الجرح والتعديل ٦١/٣ ، مغاني الاخير ج ١ ل ١/١٣٢ .
- (٤) شبيب بن غرقدة (بمعجمة وقاف) السلمى البارقى الكوفى المتوفى سنة ١٣٧هـ . متفق على توثيقه اخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٠٩/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ ، ط/خليفة ص ١٦٥ ، الجرح ٣٥٧/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢١٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١١٢ ، الكاشف ٤/٢ .
- (٥) سليمان بن عمرو بن الاحوص : هو الجشمى (بضم الجيم وفتح الشين) الكوفى . روى عن ابيه وامه ام جندب ولهما صحبة . ذكره البخارى في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . ونسبه الى بارق من الازد . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر مقبول . اخرج له اصحاب السنن الاربعة . له ترجمة في : التهذيب ٢١٢/٤ ، التقريب ٣٢٨/١ ، ت/الكبير ٢٨/٤ ، الجرح ١٣٢/٤ ، الكاشف ٣٩٩/٣ .
- (٦) عمرو بن الاحوص : هو ابن جعفر بن كلاب الجشمى ، الكلابى صحابى جليل . شهد حجة الوداع مع امه وامراته . وحديثه في الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح وقد شهد اليرموك زمن عمر وله مواقف . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٦٠/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٨٤ ، الاستيعاب ١١٦١/٣ ، اسد الغابة ١٨٩/٤ ، الاصابة ٢٨٣/٤ .

(١)
قال ابو جعفر :

وكان ماوجب من الحقوق فى الاموال المحرمة وفى الدماء
المحرمة من العقوبات العفو عنها الى اهلها الذين
وجبت لهم لا الى الائمة الذين يقيمونها لهم . فمثل ذلك
الحقوق فى الاعراض انما هى التجافى عنها والعفو عنها
هى الى اهلها الذين يأخذها الائمة لهم ، لا الى الائمة
الذين يأخذونها لهم .

قال قائل :

(٢)
فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (الا حدا من حدود

اسناده : رجاله ثقات غير سليمان بن عمرو فهو مقبول .
وحسين بن عازب لم أجد من ذكر فيه شيئا .
وقد تابعه أبو الأحوص عن شبيب به . عند أبي داود .
وكذا زائدة عن شبيب بن غرقدة به عند الترمذى .

تخریجه :

* أخرجه أبوداود فى كتاب البيوع ، باب وضع الربا
٦٢٨/٢ من طريق أبى الأحوص عن شبيب بهذا الاسناد مختصرا
* وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب ومن سورة
التوبة ٢٧٣/٥ من طريق زائدة عن شبيب بن غرقدة بهذا
الاسناد مطولا .
* وأخرجه ابن ماجة فى المناسك باب الخطبة يوم النحر
١٠١٥/٢ من طريق أبى الأحوص عن شبيب بن غرقدة بهذا
الاسناد مطولا .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب الحج ، كذا
ذكره الحافظ المذى فى تحفة الاشراف ١٣٢/٨ وقاله كذلك
المذرى .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١/١٧-٣٢ من
طرق عن أبى الأحوص عن شبيب بن غرقدة بهذا الاسناد مطولا
وكلهم أخرجه كلفظ حديث جابر وأبى بكر السابقين
أعنى وفيه قوله : (وأموالكم) .
ولم أجد من أخرجه بدونها ولعل هذه الرواية مما تفرد
به الطحاوى رحمه الله .

- (١) ليست فى الأصل زيدت من (ط) .
(٢) فى الأصل : الا حد . (بالرفع) والصواب بالنصب على
الاستثناء كما فى (ط) .

الله عز وجل أو إلا الحدود) ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان الذى امر بالتجافى عنه والمصحح عمن كان منه مما
ذكرنا من العفوات ومن الزلات انما هو عمن معه المروءة
أو الهيئة ، الذين لم يخرجهم ماكان منهم من الزلات
والعفوات عما كانوا عليه قبل ذلك من المروءات ومن
الهيئات التى هى الصلاح . فاستحقوا بذلك التجافى لهم
والعفو عنهم . فاما من أتى مايوجب حدا ، اما قذف
(١)
لمحمنة أو ماسوى ذلك من الأشياء التى توجب الحدود فقد
خرج بذلك عن المعنى [٢٠٣/ب] الذى امر ان يتجافى ، عن
زلات أهله وصار بذلك فاسقا راكبا للكبائر التى قد
تقدم وعيد الله عز وجل لراكبتها بالعقوبات عليها
(٢)
والزام الفسق اياهم لاجلها واسقاط العدل من الشهادات
منهم لها ، ومن صار كذلك ففرض الله عز وجل على الائمة
التعزير فى ذلك على ذوى الحقوق الواجبة لهم فيه
اقامة عقوباتهم عليهم ليكون ذلك زاجرا لهم ولغيرهم
عن اتيان مثل ذلك والمعاودة له ولاقامة الحجة لما

(*) اخرج البيهقى فى سننه ٣٣٤/٨ بسنده عن الشافعى رحمه
الله قال : وذوو الهيئات الذين يقالون عثراتهم ،
الذين ليسوا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة . اهـ
قلت : وهذا تفسير جيد من الشافعى رحمه الله فى معنى
ذوى الهيئة والى هذا التفسير جنح شيخنا الطحاوى رحمه
الله .

(١) فى (ط) : اما قذفا (بالنصب) .

(٢) فى (ط) : لراكبتها (بالافراد) .

(١)
يوجب تفسيق من يجب تفسيقه منهم حتى لا تقبل لهم شهادة
بعد ذلك على أحد من عباد الله عز وجل كما حكم الله
عز وجل فيهم .
والله نسأله التوفيق .

(١) في (ط) : تفسيق . وهو تحريف .

الباب (٩٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لمفوان بن أمية لما تمدق بردائه على سارقه منه بعد ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعه : (فحلا قبل أن تاتينى به)

(٧٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا هاشم بن عبد الواحد عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء مفوان بن أمية الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل سرق رداءه من تحت رأسه وهو [١/٢٠٤] نائم ، فلم ينكر ذلك الرجل فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع . فقال مفوان : فى هذا يقطع ؟! قد تمدقت عليه . قال : فحلا قلت هذا قبل أن تاتينى .

(١) فى (ط) : أفى هذا ؟

(٢) بين القوسين . ليست فى الأصل . زیدت من (ط) .

(٧٠٤) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .

(٢) أبو كريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٣) هاشم عبد الواحد : هو أبوبشر القيسى ، الكوفى ، الجشاش .

قال أبو حاتم : مدوق . له ترجمة فى : الجرح ١٠٦/٩ ، التاريخ الكبير ٢٣٤/٨ .

(٤) يزيد بن عبدالعزيز : هو ابن سياه (بكسر السين بعدها ياء) الاسدي الحماني .
قال أحمد وابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٤٦/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، ت/ابن معين ٦٧٤/٢
الجرح ٢٧٨/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٨ ، الكاشف ٢٨٢/٣ .

(٥) أشعث : هو ابن سوار الكندي النجار الاثري ، قاضي الاهواز ، المتوفى سنة ١٣٦هـ .
قال ابن معين : ثقة . وفي رواية : ضعيف . وقال أحمد ضعيف الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به .
وقال ابن عدي : وفي الجملة يكتب حديثه . ولم أجد له فيما يرويه متنا منكرا . وجرحه ابن حبان وذكره العقيلي في الضعفاء . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الجماعة الا البخاري وأبا داود . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٢/١ ، التقريب ٧٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٨/٦ ، ت/الكبير ٤٣٠/١ ، الجرح ٢٧١/٢ ، ت/ابن معين ٤٠/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٩ ، الكامل لابن عدي ٣٦٢/١ ، الضعفاء للعقيلي ٣١/١ ، المجروحين ١٧١/١ ، الميزان ٢٦٣/١ ، الكاشف ١٣٤/١ .

(٦) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

(٧) ابن عباس : هو الصحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف فيه أشعث بن سوار وبقية رجاله ثقات . ولكن كما قال ابن عدي في ترجمته لأشعث بن سوار : لم أجد له فيما يرويه متنا منكرا . وهذا الحديث قد وافقه عليه صفوان بن عبد الله بن صفوان في الحديث (٧٠٥) وهو ثقة . مما يقوى حفظه لهذا الحديث .
أذن فالحديث حسن لغيره بهذه المتابعة وكذا بالشواهد الواردة في هذا الباب .

تخريجه :

* أخرجه الدارمي في كتاب الحدود ، باب السارق يوهب منه بعدما سرق ٩٤-٩٣/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب قطع السارق ، باب ما يكون حرزا وما لا يكون ٦٢/٨ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٥/٨ .
(كلهم أخرجه من طرق عن أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(١)

قال أبو جعفر :

فإن أنكر منكر احتجاجنا بهذا الحديث لمكان أشعث بن سوار .

قيل له : إن أشعث ليس بمترك الحديث ومات خلف عنه أحد من أئمة الحديث في زمنه حتى حدث عنه منهم شعبة والثوري . وقد حدث عنه من هو أجل من هذه الطبقة وهو أبو إسحاق السبيعي . ولقد ذكره البخاري عن أبي بكر بن أبي الأسود عن عبد الرحمن بن مهدي قال : قال سفيان : أشعث أثبت عندي من مجالد . وهذه رتبة جليلة .

(٧٠٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن صفوان بن أمية قيل له : من لم يهاجر هلك . فقدم صفوان بن أمية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه . فجاء سارق فأخذ رداءه من تحت رأسه ، فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن تقطع يده . فقال صفوان : اني لم أرد هذا هو عليه صدقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فحلا قبل أن تأتيني به) .

-
- (١) ليست في الأصل زيدت من (ط) .
 (٢) ذكره في التاريخ الكبير ٤٣٠/١ وأورد فيه قول سفيان هذا .
 (٣) صفوان . ليست في (ط) .
 (٤) في الأصل : عن عبد الله وهو خطأ والصواب ابن عبد الله كما في (ط) .

٧٠٥) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ، (٣) ابن وهب : هو الفقيه الثقة ، وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
- (٤) ابن شهاب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) صفوان بن عبد الله بن صفوان : هو ابن أمية بن خلف الجمحي المكي القرشي .
- قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : مدني تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة أخرج له البخاري في الادب المفرد ومسلم والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
- التهذيب ٤/٢٧٧ ، التقريب ١/٣٦٨ ، ط/ابن سعد ٥/٤٧٤ ، ت/الكبير ٤/٣٠٥ ، الجرح ٤/٤٢١ ، الثقات لابن حبان ٤/٣٨٠ ، الثقات للعجلي ٣/٢٢٨ ، الكاشف ٢/٢٩ .
- (٦) صفوان بن أمية بن خلف القرشي ابو وهب .
- محابي جليل . أسلم بعد غزوة حنين وقد شهدا وهو على كفره ، فأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم من الغنائم مالا كثيرا يتألفه بذلك . وكان رضى الله عنه أحد أجواد قريش سخاء وكرما . مات سنة ٤٢هـ . له ترجمة في ط/ابن سعد ٥/٤٤٩ ، الاستيعاب ٢/١٨٣ ، اسد الغابة ٣/٢٣ الامابة ٢/١٨٧ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ويونس وصفوان بن عبد الله تفرد بهما مسلم .

تخریجه :

- * أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحدود ، باب ترك الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان ٢/٨٣٤ .
- * وأخرجه الشافعي في مسنده ، كتاب الحدود باب حد السرقة ٢/٨٤ من طريق مالك بهذا الاسناد مثله .
- * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/٥٤ من طريق مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده .
- * وأخرجه البيهقي في السنن كتاب السرقة ، باب مايكون حرزا ومايكون ٨/٢٦٥ من طريق مالك بهذا الاسناد مثله .
- قال ابن عبد البر في التمهيد : هكذا رواه جمهور اصحاب مالك مرسلا .

(١)
قال ابو جعفر :

هكذا روى ابن وهب واكثر الناس هذا الحديث عن مالك .
وقد رواه [٢٠٤/ب] شبابة بن سوار عنه بخلاف هذا الاسناد
(٧٠٦) حدثنا احمد قال : كما حدثنا محمد بن احمد بن جعفر
قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال : حدثنا شبابة
ابن سوار قال : حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن
عبد الله بن صفوان عن ابيه ان صفوان بن امية قيل له
انه من لم يهاجر هلك . فدعى براحلته فركبها حتى اتي
المدينة فساله النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قيل
لى انه من لم يهاجر هلك . فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : (ذهبت العجرة ارجع الى بطحاء مكة) فنام صفوان
فى المسجد . ثم ذكر هذا الحديث كما ذكره ابن وهب عن
مالك .

قلت : وقد وصله الامام احمد فى المسند ٤٠١/٣ من طريق
الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ابيه ان
صفوان بن امية ... وذكر مثله سواء .
وقد ورد متملا باسناد آخر عن مالك كما فى الحديث الذى
بعده .

- (١) ليست فى الاصل زيدت من (ط) .
(٢) فى الاصل : اذهب . واثبت ما فى (ط) .

(٧٠٦) رجاله :

- (١) محمد بن احمد بن جعفر : هو الذهلى . ثقة ثبت . سبقت
ترجمته فى الحديث (٧٧) .
(٢) ابوبكر بن ابي شيبة : ثقة حافظ مصنف . سبقت ترجمته
فى الحديث (٥٣٩) .
(٣) شبابة بن سوار : هو الفزارى ابو عمرو المدائنى اصله
من خراسان قيل اسمه : مروان ، توفى سنة ٢٥٦هـ .
قال احمد : تركته ولم اكتب عنه للارجاء . وقال ابن
معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة صالح الامر فى
الحديث وكان مرجئا . وقال ابو حاتم : صدوق يكتب حديث

(١)
ووافق شبابة على هذا الاسناد فى هذا الحديث ابو علقمة
الفروى ، واذا كان اسناد هذا الحديث كما ذكرنا احتمل
أن يكون الزهرى قد سمعه من عبدالله بن صفوان عن ابيه

ولا يحتج به . وقال ابن عدى : اما ذمه الناس للارجاء
الذى كان فيه واما فى الحديث فلا بأس به . وقال
ابوزرعة : كان يرى الارجاء ثم رجع عنه . قال ابن حجر
ثقة حافظ روى بالارجاء . اخرج له الجماعة . له ترجمة
فى :
التهذيب ٣٠٠/٤ ، التقريب ٣٤٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٠/٧ ،
الجرح ٣٩٢/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢١٤ ، الكامل لابن عدى
١٣٦٥/٢ ، الميزان ٢٦٠/٢ ، معرفة الرواة ص ١١٥ ،
الكاشف ٣/٢ .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى
الحديث السابق .

(٤) عبد الله بن صفوان : بن أمية بن خلف الجمحى ،
ابوصفوان المكى .
ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقتل مع ابن
الزبير وهو متعلق باستار الكعبة سنة ٧٣هـ وكان أحد
الاشراف العباد .
ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . اخرج له مسلم
والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٥/٥ ، التقريب ٤٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٥/٥ ،
ت/الكبير ١١٨/٥ ، الجرح ٨٤/٥ ، المشاهير ص ٨٣ ،
الاستيعاب ٩٢٧/٣ ، أسد الغابة ٢٧٩/٣ ، الاصابة ٦١/٥ ،
البداية والنهاية ٣٤٥/٨ ، الكاشف ٩٧/٢ .
اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* اخرج ابن ماجة فى كتاب الحدود ، باب من سرق من
حرز ٨٦٥/٢ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة بهذا الاسناد
مختصرا ، بدون ذكر قمة هجرته .

قوله : (ذهبت الحجرة ارجع الى بطحاء مكة) :
يعنى بالحجرة : الحجرة الشرعية التى يحمل لماحبها
شواب المهاجرين بهجرته من دار الكفر والشرك الى دار
الايمان والاسلام . أما بعد فتح مكة فقد أصبحت كل من
مكة والمدينة دار ايمان واسلام فلايجوز الحجرة من مكة
الى المدينة بقصد الحجرة الشرعية . ولذا قال عليه
الصلاة والسلام : (لا هجرة بعد الفتح) وقد كانت قمة
صفوان هذه بعد فتح مكة . والله اعلم .

(١) فى (ط) : واقتفى .

وسمعه من صفوان بن عبد الله فحدث به مرة هكذا ومرة
هكذا كما يفعل في أحاديثه عن غيرهما ممن يحدث عنه .

فان قال قائل :

(١)

أفيتها سنة لقاء عبد الله بن صفوان ؟

قيل له :

نعم . ذلك غير مستنكر ، لأن عبد الله بن صفوان قتل مع
عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه من سنة ثلاث
وسبعين . والزهرى يومئذ سنة أربع عشرة سنة ، لأن
مولده كان في السنة التي قتل فيها الحسين [١/٢٠٥] بن
على رضي الله عنهما . وهي سنة إحدى وستين .

فقال قائل :

(٢)

فقد يجوز أن يكون عبد الله بن صفوان هذا هو ابن عبد
الله بن صفوان .

قيل له :

مانعلم لمفوان بن عبد الله بن صفوان ابنا أخذ عنه
شيئا من العلم . وإنما عبد الله بن صفوان هو عبد الله
ابن صفوان بن أمية .

(٧٠٧) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا

حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة

(٣) (٤)

وقيس وحبيب المعلم وحميد وعمارة عن عطاء عن صفوان بن

(١) في الأصل : العبارة غير مفهومة . ورسمها هكذا :

(امسها سنة) وفي (ط) : أفيتها سنة وهو غير مستقيم .

لذا قد ضبطتها على مقتضى السياق .

(٢) هذا ليست في (ط) . زيد من (ط) .

(٣) في (ط) : عمارة بن زاذان .

(٤) في (ط) : ابن صفوان . وهو خطأ .

أمية . وحماد عن عمرو بن دينار عن طاووس أن صفوان بن أمية كان نائما في المسجد وتحت رأسه خميصة فجاء لم يفتزعها من تحت رأسه فأخذها فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقطعه . فقال : يا رسول الله لاتقطعه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فهلا قبل أن تأتيننا به كنت تركته) فنظرنا في هذا الحديث هل هو سماعا لعطاء من صفوان أم لا ؟

- (١) في (ط) : تأتينى .
(٢) في الأصل : لفظا . وهو تمحيف والصواب ما أثبت كما في (ط)

(٧٠٧) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٥) قيس : هو ابن سعد أبو عبد الملك المكي المتوفى سنة ١١٧هـ أو سنة ١١٩هـ .

قال أحمد وأبوزرعة ويعقوب بن شعبة وأبو داود وغيرهم ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : مكي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري تعليقا والباقون عدا الترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٣٩٧/٨ ، التقريب ١٢٨/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٣/٥ ، ت/ابن معين ٤٩١/٢ ، الجرح ٩٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٣ ، الثقات لابن حبان ٣٢٨/٧ ، الكاشف ٤٠٤/٢ .

(٦) حبيب المعلم : هو أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار اختلف في اسم أبيه قيل : زائدة وقيل : زيد ، توفي سنة ١٣٥هـ .

قال أحمد وابن معين وأبوزرعة : ثقة . وقال أحمد : ما أمح حديثه . وقال النسائي : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٩٤/٢ ، التقريب ١٥٢/١ ، العلل لأحمد ص ٣٤١
الجرح ١٠١/٣ ، ت/الكبير ٣٢٣/٢ ، الثقات لابن شاهين
ص ٦٤ ، الكاشف ٢٠٤/١ .

(٧) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في
الحديث (٧٤) .

(٨) عمارة : هو ابن ميمون البصري وقيل الحجازي .
قال الذهبي : فيه جمالة . قال ابن حجر : مجهول .
أخرج له البخاري في جزء القراءة ، وأبوداود . له
ترجمة في :
التهذيب ٤٢٤/٧ ، التقريب ٥١/٢ ، الميزان ١٧٨/٣ .

(٩) عطاء : هو ابن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل . لكنه كثير
الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
(١٠) عمرو بن دينار : هو المكي الأثرم . ثقة ثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٧) .
(١١) طاووس : هو ابن كيسان . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته
في الحديث (٢١٢) .
(١٢) صفوان بن أمية : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٧٠٥) .

اسناده : مرسل . رجاله ثقات غير عمارة بن ميمون فهو
مجهول . وقد تابعه في نفس الاسناد كل من :
قتادة وقيس وحبيب المعلم ، وحميد . فلاتضر اذن جهالته
فالاسناد صحيح بدونه الى طاووس ، لأنه لم يسمع من
صفوان بن أمية فبينهما أبوه كما سيأتي بعد هذا .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في كتاب قطع السارق باب ما يكون
حرزا وما لا يكون ٦٢/٨ من طريق حماد بن سلمة (وحده) عن
عمرو بن دينار عن طاووس عن صفوان نحوه .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب السرقة باب ما يكون
حرزا وما لا يكون ٢٦٥/٨ من طريق حبيب (وحده) عن عطاء عن
صفوان بن أمية . نحوه . (وهو مرسل بهذا الاسناد كذلك
لأن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من صفوان بن أمية
فبينهما رجل كما في الحديث الذي يليه) .

(٧٠٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال
حدثنا محمد بن جعفر عن سعيد - وهو ابن أبي عروبة عن
قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن طارق بن المرقع عن
صفوان بن أمية ثم ذكر هذا الحديث .

(٧٠٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت
ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) عبد الله بن أحمد بن حنبل : الشيباني أبو عبد الرحمن
البغدادي ، المتوفى سنة ٣٠٩ هـ .
سمع من أبيه المسند والتفسير والعلل وغيرها من
التمانييف . قال ابن أبي حاتم : ومازلنا نرى أكابر
شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء
والكنى والمواظبة على الطلب . وقال النسائي : ثقة .
وقال أبو بكر الخلال : كان رجلاً صالحاً صادق اللهجة كثير
الحياء . قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً . قال ابن
حجر : ثقة . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٤١/٥ ، التقريب ٤٠١/١ ، الجرح ٧/٥ ، تاريخ
بغداد ٣٧٥/٩ ، الكاشف ٧١/٢ .

(٣) (أبوه) هو الإمام أحمد بن حنبل الفقيه المشهور . سبقت
ترجمته في الحديث (١٤٤) .

(٤) محمد بن جعفر : هو غندر . ثقة . صحيح الكتاب . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٥) سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ . أثبت الناس في قتادة
سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٧) .
وباقى رجال الأسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث
السابق .

(٦) طارق بن المرقع : الحجازي .
قال أبو نعيم في المحابة : طارق بن المرقع ان كان
إسلامياً فهو تابعي . وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب
وقال : في صحبته نظر . قال ابن حجر : مقبول . أخرج
له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٧/٥ ، التقريب ٣٧٧/١ ، الاستيعاب ٧٥٦/٢ ،
الكاشف ٤١/٢ ، الإصابة ٢٨٣/٣ .

أسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره
بالمتابعات الواردة في هذا الباب .

فوقفنا بذلك على أن عطاء لم يأخذه عن صفوان وأنه
انما أخذه عن طارق هذا عن صفوان . وان كنا [٢٠٥/ب]
(١)
لنعرف طارقا هذا .

(٧٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن
عمرو عن طاووس قال : قيل لمفوان انه لادين لمن لم
يهاجر . قال : فقال : والله لا أمل الى شيء حتى أهاجر
الى المدينة ، فأتى المدينة فنزل على العباس ،
فبينما هو نائم في المسجد تحت رأسه خميمة له ثم ذكر
هذا الحديث . فنظرنا هل أخذه طاووس عن صفوان سماعا .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في كتاب قطع السارق ، باب الرجل
يتجاوز للسارق عن سرقة بعد أن يأتي به الامام ٦١/٨
بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠١/٣ بهذا الاسناد
واللفظ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٩/٨ من طريق
عبد الله بن أحمد بن حنبل بهذا الاسناد واللفظ .

غريبه :

قوله : خميمة : هي شوب خز أو صوف معلم . وقيل :
لاتسمى خميمة الا أن تكون سوداء معلمة . وكانت لباس
الناس قديما . النهاية في غريب الحديث ٨١-٨٠/٢ .

(١) قلت : طارق بن المرقع معروف كما سبق في ترجمته في
الحديث السابق .

(٧٠٩) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
- (٢) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة حافظ فقيه امام حجة .
سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
- (٣) عمرو : هو ابن دينار المكي . سبقت الإشارة اليه مع
باقي الاسناد في الحديث السابق (٧٠٧) .

(٧١٠) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال
حدثنا محمد بن داود المصممي قال : حدثنا معلى بن أسد
قال : حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن
صفوان بن أمية قال : قلت : يارسول الله هذا سرق
خميمة لى وجاء برجل معه . ثم ذكر هذا الحديث .^(١)

اسناده : مرسل . رجاله ثقات . وطاووس لم يسمع من
صفوان بن أمية كما سبق .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده ، باب حد السرقة ٨٤/٢ من
طريق سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله . مرسلا .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب السرقة ، باب
ما يكون حرزا وما لا يكون ٢٦٥/٨ من طريق الشافعى عن
سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مرسلا .

(١) فى الاصل : لرجل . واشت ما فى (ط) .

(٧١٠) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ صاحب السنن . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن داود المصممي : هو أبو جعفر .
المصممي (بكسر الميم والصاد المشددة) نسبة الى
المصميّة مدينة على ساحل البحر بالشام . ينسب اليها
كثير من العلماء . قال أبو داود : كان ينتقد الرجال
وما رأيت رجلا أعقل منه . قال الجعابى فى تاريخ الموصل
كان فاضلا ورعا . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له
أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٤/٩ ، التقريب ١٦٠/٢ ، المعجم المشتمل
ص ٢٣٩ ، اللباب ٢٢١/٣ ، الكاشف ٤١/٣ .

(٣) معلى بن أسد : هو أبو العيثم البصرى . ثقة ثبت .
سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠١) .

(٤) وهيب : هو ابن خالد . ثقة ثبت . لكنه تغير قليلا
بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .

(٥) عبد الله بن طاووس : ثقة فاضل عابد . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢١٢) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث
السابق (٧٠٧) .

ثم نظرنا هل فى سن طاووس مايجوز ان يكون اخذ هذا الحديث عن صفوان سمعا منه .

فوجدنا وفاة صفوان كانت بمكة عند خروج الناس الى الجمل . ووجدنا وفاة طاووس كانت بمكة سنة ست ومائة ، وسنه يومئذ بضع وسبعون سنة .

فعقلنا بذلك انه لايحتمل انه اخذه عن صفوان سمعا .

(٧١١) حدثنا احمد قال : وحدثنا ابوامية قال : حدثنا عمرو ابن طلحة القناد قال : حدثنا اسباط بن نصر الهمداني

عن سماك عن حميد [١/٢٠٦] ابن اخت صفوان بن امية عن صفوان بن امية قال : كنت نائما فى المسجد على خميمة

لى بثمن ثلاثين درهما ، فجاء رجل فاختمها منى فاخذ

الرجل فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم فامر به ان تقطع يده . فاتيته فقلت : اتقطعه من اجل ثلاثين درهما

انا ابيعه وانسته ثمنها . فقال : فعلا قبل ان تاتيى به .

اسناده : مرسل . رجاله ثقات . وطاووس لم يسمع من صفوان بن امية .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كذا ذكره الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ١٨٨/٤ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٤٠١/٣ من طريق عفان عن وهيب بهذا الاسناد مطولا .

(١) فى الاصل : الهمداني (بالذال) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .

(٢) عن صفوان بن امية . ليست فى الاصل وهو خطأ فى الاسناد اصلحته من (ط) .

(٣) فى الاصل : ثمن .

(٧١١) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهيم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) عمرو بن طلحة القناد : هو عمرو بن حماد بن طلحة أبو محمد الكوفى . وقد ينسب الى جده . توفى سنة ٢٢٢ هـ . القناد (يفتح القاف والنون المشددة آخرها دال) نسبة الى بيع القند ، وهو السكر . قال ابن معين وأبو حاتم : صدوق . وقال ابن سعد ومطين ثقة . وقال أبو داود : كان من الرافضة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق . روى بالرفق . أخرج له البخارى فى الأدب ومسلم وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٢٢/٨ ، التقريب ٦٨/٢ ، ت/الكبير ٣٢٣/٦ ، الجرح ٢٢٨/٦ ، اللباب ٥٦/٣ ، المعجم المشتمل ص ٢٠٢ ، الكاشف ٣٢٧/٢ .

(٣) أسباط بن نصر الهمداني : أبو يوسف ويقال : أبو نصر . قال البخارى : صدوق . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة ثقة . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال الساجى فى الضعفاء : روى أحاديث لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ يغرب . أخرج له البخارى تعليقا والباقون . له ترجمة فى : التهذيب ٢١١/١ ، التقريب ٥٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٦/٦ ، الجمع بين رجال المحيحين ٤٦/١ ، الكاشف ١٠٥/١ .

(٤) سماك : هو ابن حرب : صدوق . روايته عن عكرمة خاصة مفطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٥) حميد بن أخت صفوان بن أمية . المكى . قيل اسمه : جعيد . قال البخارى : هو حميد بن حجير . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن القطان : انه مجهول الحال . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٥٤/٣ ، التقريب ٢٠٤/٢ ، الجرح ٢٣٢/٢ ، ت/الكبير ٣٥٧/٢ ، الكاشف ٢٥٩/١ .

أسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية شيخ الطحاوى وكذا أسباط ابن نصر . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

(١)

قال أبو جعفر :

وكان حميد هذا ممن لا يعرف ولم نجد في هذا الباب غير ما ذكرناه فيه مما في أسانيدنا ما قد ذكرناه فيها غير أنا وجدنا أهل العلم قد احتجوا بهذا الحديث . فوقفنا بذلك على صحته عندهم ، كما وقفنا على صحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم : (لاوصية لوارث) وكما (*)

تخریجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب من سرق من حرز ٥٥٣/٤ .
* وأخرجه النسائي في كتاب قطع السارق ، باب ما يكون حرزا وما لا يكون ٦٢/٨ .
* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ٢٨١ رقم ٨٢٨ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب السرقة باب ما يكون حرزا وما لا يكون ٢٦٥/٨ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الحدود ٣٨٠/٤ .
وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٨/٨ .
(كلهم أخرجه من طرق عن عمرو بن طلحة عن أسباط بن نصر بهذا الإسناد مثله) .

غريبه :

قوله : وأسنه ثمنها : أي أخره ثمنها ولاعجله . من النسيئة وهو التأخير .

(*) حديث لاوصية لوارث صحيح روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو أمية الباهلي ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن خارجة ، وعلى بن أبي طالب ، وجابر بن عبد الله .
(١) أما حديث أبي أمية الباهلي :
* أخرجه أبو داود في كتاب الوصايا باب ما جاء في الوصية للوارث ٢٩٠/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الوصايا باب لاوصية لوارث ٤٣٣/٤ وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا باب لاوصية لوارث حديث رقم ٢٧١٣ .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٧/٥ .
(٢) أما حديث أنس بن مالك :
* أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا باب لاوصية لوارث حديث رقم ٢٧١٤ .
* وأخرجه الدارقطني في سننه حديث رقم ٤٥٤-٤٥٥ .

وقفنا على صحة قوله عندهم : (إذا اختلفا المتبايعان
(*)
فى الثمن والسلعة قائمة . تحالفا وترادا البيع) .

-
- (٣) أما حديث عمرو بن خارجة :
* أخرجه الترمذى فى كتاب الوصايا باب لاوصية لوارث
٤/ وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الوصايا باب لاوصية لوارث
حديث رقم ٢٧١٢ .
* وأخرجه الامام أحمد ١٣٨٠١٧٨٠١٨٦/٤ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده حديث رقم ١٢١٧ .
(٤) أما حديث على بن أبى طالب :
* أخرجه الدارقطنى فى سننه (٤٦٦) .
* وأخرجه البيهقى فى سننه ٢٦٧/٦ .
(٥) أما حديث جابر بن عبد الله :
* أخرجه الدارقطنى فى سننه (٤٦٦) .
(أكثرهم أخرجه بلفظ : ان الله أعطى كل ذى حق حقه
فلاوصية لوارث) .
ولننظر فى أسانيد هذه الطرق ودراستها انظر : نمب
الراية للزيلعى ٤٠٣/٤-٤٠٥ ، تلخيص الحبير لابن حجر
١٠٦/٣ .
(*) حديث إذا اختلفا المتبايعان فى الثمن والسلعة قائمة
تحالفا وترادا البيع .
* أخرجه ابوداود فى كتاب البيوع والاجارات ، باب اذا
اختلف البيعان والمبيع قائم ٧٨٠/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، باب البيعان
يختلفان ٧٣٧/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٦/١ .
* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب البيوع ٢٠/٣ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب البيوع باب اختلاف
المتبايعين ٣٣٣/٥ .
كلهم من طرق عن ابن مسعود رضى الله عنه . وجاء عند
أحمد وأبى داود وابن ماجة : اذا اختلفا المتبايعان
وليس بينهما بينة ، قالقول مايقول صاحب السلعة أو
يترادان .
قال الخطابى فى معالم السنن ٧٨٢/٣ :
هذا حديث قد اطلق الفقهاء على قبوله ، وذلك يدل على
أن له أصلا كما اطلقوا على قبول قوله : (لاوصية
لوارث) وفى اسناده ما فيه . اهـ
وقوله : (تحالفا)
قال ابن حجر فى التلخيص فى كتاب البيوع ، باب اختلاف
المتبايعين ٣٥/٣ :
أما رواية التحالف فاعترف الرافعى : انه لاذكر لها فى
شئ من كتب الحديث وانما توجد فى كتب الفقه .
قال ابن عبد البر : هذا الحديث عن ابن مسعود منقطع ،
الا أنه مشهور الاصل عند جماعة العلماء تلقوه بالقبول
وبنوا عليه كثيرا من فروعه . انتهى من التلخيص .
وقال الشيخ الالبانى فى إرواء الغليل ١٦٦/٥ : صحيح
دون اللفظ الأخير . يعنى : (تحالفا) .

(١) وان كان ذلك كله لايقوم من جهة الاسناد ، فغنوا بصحته عندهم عن طلب الاسناد له .

(فمثل ذلك حديث صفوان الذى ذكرنا لما احتجوا به جميعا غنوا بذلك عن الاسناد له) (٢) .

ثم تأملنا قول النبى صلى الله عليه وسلم فيه لمفوان (افلا قبل ان تأتينى به ؟) اذ كان اهل العلم يختلفون [٢٠٦/ب] فى هذه المسألة .

(٣) فطائفة منهم تقول : تقطع ولايلتفت الى ماكان من رب السرقة من المدقة بها على السارق منهم : مالك والشافعى وكثير من اهل الحجاز سواهما . وهو احد اقوال ابنى يوسف فى ذلك . ويختلفون فى ذلك لو كان قبل ان يؤتى به الامام :

(٤) فيقول الحجازيون الذين ذكرنا يقطع ويوافقهم على ذلك ابن ابنى ليلى ، ويقول ابو يوسف : لايقطع .

وطائفة منهم تقول : لايقطع فى شيء من ذلك مع وقوع ملكه على السرقة قبل ان يمار به الى الامام وبعد ان يمار به اليهم ومنهم :

ابو حنيفة ومحمد بن الحسن .

وكان قول النبى صلى الله عليه وسلم لمفوان : (افلا قبل ان تأتينى به) مما قد دل على ان المدقة عليه بالمسروق قبل ان يمار به إلى الامام حكمه خلاف حكم

(١) بصحته . ليست فى (ط) .
 (٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
 (٣) فى (ط) : ويلتفت الى التفرقة فيما وقع المدقة بها على السارق أو لا ؟
 (٤) فى (ط) : الذين ذكروا .

المدققة بها عليه بعد أن يمار إلى الامام ولولا أن ذلك
كذلك لما كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمفوان
- (أفلا قبل أن تأتيه به) - معنى .

وقد وجدنا أهل العلم لا يختلفون في السارق إذا أقر
بالسرقة عند الامام وذكر له مقدارها وسرقته إياها من
حرزها وأخراجه إياها من ذلك الحرز من رجل غائب عنه
لأرحم بينه وبينه أنه يقطع في ذلك وإن لم يخاصمه فيه
رب السرقة . [١/٢٠٧]

ويختلفون إذا ادعيت عليه سرقة شوب في يده يدعيه
لنفسه وينكر أن تكون سرقة . فيقول قائلون : لأخضومة
في ذلك بينه وبين من يدعى ذلك عليه حتى يكون الذي
يدعى ذلك عليه رب الشوب أو من يقوم فيه مقامه . وممن
يقول ذلك :

أبو حنيفة والشافعي .

وطائفة منهم تقول : من خاصمه في ذلك من الناس كان
خمساً له فيه منهم :
ابن أبي ليلى ومالك .

وكان القول عندنا في ذلك هو القول الأول ، لأنه لا يجوز
أن يقضى بالسرقة لغائب ، ولأنه إذا لم يقض بها له
كانت في الحكم لمن هي في يده فبطل أن يقطع فيها لذلك
وإذا خاصمه فيها مالكمها أو من يقوم مقامه فيها ،
وأقام عليه البينة بملكها لها وسرقته إياها منه قضى

(١) في الأصل : قبل أن يمار . وهو خطأ . والمواب ما أثبتته
كما في (ط) .

لربها وقضى بالقطع على سارقها منه ^(١) واغنى الامام عنه
بعد ذلك ، لان الحجة قد قامت عنده بوجوب القطع على
سارقها كقيامها عليه عنده باقراره بسرقة اياها فلم
يحتج بعد ذلك الى خصومته اليه فيها ، وكانت هبته
اياها لسارقها وصدقته بها عليه وملكه لها من حيث
ماملكها لايرفع القطع عليه فيها كما قاله أبو يوسف في
ذلك .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

(١) في الأصل : وعى الامام . وهو تمحيف والمواب ما اثبتته من
(ط) .

الباب (٩٦)

بسبب بيان مشكل ماروى [١/٢٠٨] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذه على اصحابه فى بيعته إياهم ان لايعضه بعضهم بعضا (١)

(٧١٢) حدثنا احمد قال : حدثنا اسماعيل بن يحيى المزنى قال حدثنا الشافعى قال : وانبأنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى الأشعث عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنىوا ولا تقتلوا اولادكم ولا يعضه بعضكم بعضا ولا تعصونى فى معروف امرتكم به . فمن اصاب منكم منهن واحدة فعجلت عقوبته فى كفارته ومن اخرت عقوبته فامر به الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له .

(١)، (٢) فى الاصل : يعصه (بالمصدر) وهو خطأ والمواب ما اثبتته كما فى (ط) واصل الحديث .
(٣) فى (ط) : ولا تعصون . وهو خطأ .
(٤) فى الاصل : فهو .

(٧١٢) رجاله :

(١) اسماعيل بن يحيى المزنى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .
(٢) الشافعى : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .
(٣) عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى : هو أبو محمد البصرى المتوفى سنة ١٩٤هـ .

قال ابن معين : ثقة اختلط بآخره . وقال ابن المدينى ليس فى الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الانصارى أصح من كتاب عبد الوهاب . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى ثقة . وأورده العجلي فى الضعفاء وقال : تغير فى آخر عمره . وتعقبه الذهبى فى الميزان فقال لكن ماضره تغيره ، فإنه لم يحدث بعد التغير بشئ . قال ابن حجر : ثقة . تغير قبل موته بثلاث سنين أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
 التهذيب ٤٤٩/٦ ، التقريب ٥٢٨/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٩/٧ ،
 ت/ابن معين ٣٧٨/٢ ، الجرح ٧١/٦ ، المشاهير ص ١٦٠ ،
 ت/بغداد ١٨/١١ ، الضعفاء للعجلي ٧٥/٣ ، الثقات للعجلي ص ٣١٤ ، الميزان ٦٨٠/٢ ، الكاشف ٢٢١/٢ .

- (٤) خالد الحذاء : ثقة يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨٧) .
 (٥) أبوقلابة : ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
 (٦) أبو الأشعث : هو شراحيل بن آدة . ثقة شهد فتح دمشق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨٧) .
 (٧) عبادة بن الصامت : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير المزنى وهو ثقة .

تخرجه :

- * أخرجه مسلم فى كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ١٣٣٣/٣ من طريق هشيم عن خالد الحذاء عن أبى قلابة بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ٨٦٨/٢ من طريق عبد الوهاب وابن أبى عدى عن خالد عن أبى قلابة بهذا الاسناد مختصرا .
 * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٢٠، ٣١٣/٥ من طرق عن خالد الحذاء عن أبى قلابة بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب الشهادات ، باب من عضه غيره بحد أو نفى نسب ردت شهادته ٢٤٥/١٠-٢٤٦ من طريق هشيم عن خالد بهذا الاسناد مثله .
 وجاء عند مسلم والبيهقى بزيادة : (فمن وفى منكم فأجره على الله) عقب قوله : ولا يعضه بعضكم بعضا) .
 * وأخرجه ابراهيم الحربى فى غريب الحديث ٩٢٣/٣ من طريق خالد عن أبى قلابة بهذا الاسناد مختصرا .

(١)
قال أبو جعفر :

فتأملنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث : ولا يعصه بعضكم بعضا لنقف على المراد به ان
شاء الله .

(٧١٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا المزني قد حدثنا قال : قال
الشافعي رحمه الله : من كذب على أخيه فقد عفاه .
(٣)

(٧١٤) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أبا قرّة محمد بن حميد قد
حدثنا قال : سمعت سعيد بن كشير بن عفير يقول :
العاصفة : الساحرة قال : وانشدنا في ذلك :
(٤)

أعوذ بربي من العاصفات في عقد المستعفه العاصه
(٥)

-
- (١) ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) في الأصل : يعصه (بالماد) وهو خطأ والصواب ما أثبتته
كما في (ط) وأصول الحديث .
(٣) في الأصل : عصفه . وهو خطأ . والصواب ما أثبتته كما في
(ط) .
(٤) في الأصل : العاصفة . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في
(ط) .
(٥) البيت في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٦٢/١ . وكذا في لسان
العرب مادة : (عفه) بدون نسبته لقائل .

(٧١٣) رجاله :

(١)، (٢) المزني والشافعي : سبقت ترجمتهما في الحديث
السابق (١٥٣) .

أسناده : صحيح إلى الشافعي .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده (بدائع المنن) باب
الترهيب من الغيبة والكذب ٤٦٧/٢ .

(٧١٤) رجاله :

(١) محمد بن حميد بن هشام : أبو قرّة . الرعياني .
قال ابن يونس : كان ثقة . وقال العيني : هو أحد

فكان فيما ذكرنا عن المزني عن الشافعي أن المراد به
الكذب .

وكان فيما ذكرناه عن أبي قرّة عن ابن عفير أن المراد
به هو : السحر .^(١)

ثم وجدنا في ذلك ما هو أعلى من هذين القولين :

(٧١٥) حدثنا أحمد قال : وهو ما قد حدثنا يزيد بن سنان قال

حدثنا بشر بن عمر الزهراني وأبو داود الطيالسي واللفظ

لبشر قالوا : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إسحاق يعني

السبيعي عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله يعني ابن

مسعود رضى الله عنه أن محمدا صلى الله عليه وسلم قال^(٢)

(ألا أنبئكم ما العفة ؟ قال : هي النميمة القالة بين

الناس) .

مشائخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة
في :

مغاني الأخيار ج ١ ل ٦٩ ب ، تراجم الأخبار ١٣/٤ .

(٢) سعيد بن كثير بن عفير : مدوق عالم بالانساب وغيرها .
سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

أسناده : صحيح إلى سعيد بن كثير .

تخریجه :

لم أجد من خرجه . وقد ذهب إلى معنى السحر كل من
عكرمة والكسائي والغراء .

كما أخرجه عنهم إبراهيم الحربي في غريب الحديث ٩٢٥/٣
وقال : أما عكرمة فقال : العفة : السحر بلسان قريش .

(١) في (ط) : السخرة .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٢٥٤/٣ : العفة ... هكذا
يروي في كتب الحديث (يعني بفتح العين واسكان الفاد)
والذي جاء في كتب الغريب بكسر العين وفتح الفاد .
أهـ

(٣) في (ط) : الفارقة .

(٧١٦) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أبا أمية قد حدثنا قال :
 حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي قال : حدثنا عبيد
 الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن
 أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله

(٧١٥) رجاله :

- (١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
- (٢) بشر بن عمر الزهراني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .
- (٣) أبوداود الطيالسي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
- (٤) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
- (٥) أبو إسحاق السبيعي : أكثر ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .
- (٦) أبو الأحوص : هو عوف بن مالك الجهمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
- (٧) عبد الله بن مسعود : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة ، باب تحريم
 النميمة ٢٠١٢/٤ من طريق شعبة عن أبي إسحاق بهذا
 الأسناد مطولا .
 * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٧/١ من طريق شعبة
 بهذا الأسناد مطولا كلفظ مسلم .
 * وأخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب في الكذب
 ٢١٠/٢ من طريق أبي إسحاق بهذا الأسناد نحوه مطولا كذلك
 * وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الشهادات ، باب من
 عذبه غيره بحد أو نفى نسب ورث شهادته ٢٤٦/١٠ . من
 طريق محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الأسناد مثله .
 * وأخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث ٩٢٣/٣ من
 طريق غندر عن شعبة بهذا الأسناد مثله .

- (١) في الأصل وكذا في (ط) : عبد الله . والمواب ما أثبتته
 كما في التراجم .
- (٢) في (ط) : عبيد بن عمير .

عليه وسلم : (ألا أنبئكم بالعضه هي النميمة الفارقة بين الناس) .

(٧١٧) حدثنا أحمد قال : ووجدنا يزيد قد حدثنا قال : حدثنا

حبان بن هلال قال : حدثنا عبدالعزیز بن مسلم القسملی^(١)

قال : حدثنا ابراهيم العجری عن أبی الاحوص عن عبدالله^(٢)

قال : كنا نقول في الجاهلية : إن العضه هو السحر وان

(٧١٦) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسی . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) سليمان بن عبيد الله الرقی : هو الانماري ابو ايوب الحطاب الرقی .

سمع منه ابوحاتم وقال عنه : صدوق مارايت الا خيرا . وقال النسائي : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده العقيلي في الضعفاء . قال ابن حجر : صدوق . ليس بالقوى . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٠٩/٤ ، التقريب ٣٢٨/١ ، ت/الكبير ٢٥/٤ ، الجرح ١٢٧/٤ ، الضعفاء للعقيلي ١٣١/٢ ، الكاشف ٣٩٨/١

(٣) عبيدالله بن عمرو : هو أبو وهب الرقی . ثقة فقيه ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢٧) .

(٤) زيد بن أبي أنيسة : ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوى . وبقيّة رجاله ثقات غير سليمان بن عبيد الله فهو صدوق ليس بالقوى ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق . وقد أورده الشيخ الألبانى في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٢٦/٢ وعزاه للطحاوى وحده .

(١) في (ط) : الحميرى .

(٢) في (ط) : السخر .

العضه فيكم اليوم القالة : قيل وقال . وحسب الرجل من
(١)
الكذب ان يحدث بكل ماسمع .

(١) فى (ط) : يسمع .

(٧١٧) رجاله :

- (١) يزيد : هو ابن سنان القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) حبان بن هلال . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢)
(٣) عبدالعزيز بن مسلم القسملى . ثقة عابد ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٣) .

- (٤) ابراهيم الهجرى : هو ابراهيم بن مسلم العبدى ابو اسحاق الكوفى المعروف بالهجرى .
الهجرى (يفتح الهاء والجيم) نسبة الى هجر وهى بلدة من بلاد اليمن .
قال ابن معين : ليس حديثه بشئ . وقال ابو زرعة : ضعيف . وقال ابو حاتم والبخارى والنسائى : منكر الحديث . وقال ابن عدى : انما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن عبد الله وعلتها مستقيمة .
قال ابن حجر : لين الحديث . رفع موقوفات . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٤/١ ، التقريب ٤٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٤١/٦ ، ت/الكبير ٣٢٦/١ ، الجرح ١٣١/٢ ، الكامل لابن عدى ٢١٤/١ ، الضعفاء للبخارى ص ١٤ ، الضعفاء للنسائى ص ١٤ ، الباب ٣٨١/٣ ، الميزان ٦٥/١ ، الكاشف ٩٣/١ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق (٧١٥) .

اسناده : ضعيف ، فيه ابراهيم الهجرى . وبقيّة رجاله ————— ثقات . وابراهيم مع كونه لين الحديث فهو ليس بمتهم وقد قال فيه ابن عدى : انما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن عبد الله وعامتها مستقيمة . وهذا الحديث بهذا الاسناد فليس فيه نكارة اذ وافقه عليه ابو اسحاق كما سبق وله شاهد من حديث انس كما سيأتى بعده . اذن فالحديث حسن لغيره بما سبق وهو هنا موقوف على ابن مسعود وهو فى حكم المرفوع كما سبق .
تخريجه :

هو مكرر ما قبله . وقد سبق تخريجه هناك .

(٧١٨) حدثنا أحمد قال : ووجدنا يونس بن عبد الأعلى قال :
 أنبأنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عبد الله بن
 لهيعة وعمرو بن الحرث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان
 ابن سعد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال : اتدرون ما العفة ؟ قالوا :
 الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم أعلم . قال :
 هو نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا بينهم .

(٧١٨) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) عبد الله بن لهيعة : مدوق . خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
- (٤) عمرو بن الحرث : هو الأنمارى . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
- (٥) يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، كان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
- (٦) سنان بن سعد : هو الكندى . مدوق له أفراد . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤٩) .
- (٧) أنس بن مالك : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير ابن لهيعة فقد اختلط
 بعد احتراق كتبه ولكن هذا الحديث من رواية
 أحد العبادلة عنه وهو عبد الله بن وهب . وكذا سعد بن
 سنان فهو مدوق له أفراد . وهذا الحديث ليس مما تفرد
 به إذ له شاهد صحيح كما سبق فى أول أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ٥١٣/١ رقم ٤٢٥ .
 * وأخرجه البيهقى فى السنن ، كتاب الشهادات ، باب من
 عفه غيره بحد أو نفى نسب ردت شهادته ٢٤٦/١٠-٢٤٧ .
 (كلاهما من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة بهذا
 الإسناد مثله) .

(٧١٩) حدثنا [٢٠٨/ب] أحمد قال : ووجدنا على بن عبد العزيز قد أجاز لنا ما ذكر لنا أنه سمعه من أبي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : ألا أنبئكم ما العفة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هي النميمة قال أبو عبيد وكذلك هي .

قال الشاعر :

(١) أعوذ بربى من النافثات في عقد العاضه المعفه
(٢) يقال : العفيضة والعفة .

فوقفنا بذلك على أن ما أريد به في حديث عبادة هو إلى ما قد ذكرناه في هذه الروايات . وأما أهل العربية سوى من ذكرناه منهم في هذه الروايات منهم : الخليل بن

-
- (١) في (ط) : العفه . والببيت أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤٦٢/١ وكذا في لسان العرب (عفه) .
(٢) في (ط) : العففة .
(٣) الخليل بن أحمد : هو أبو عبد الرحمن الفراهيدي . المتوفى سنة بضع وستين ومائة . أحد أعلام اللغة ، وهو منشئ علم العروض في الشعر ، وكان رأساً في لسان العرب ، ديناً ورعاً ، قانعاً متواضعاً ، وكان كثيراً ما ينشد :
وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
ذخراً يكون كماله الأعمال
وله كتاب جليل القدر عظيم الفائدة في اللغة سماه كتاب " العين " مات رحمه الله ولم يتمه . انظر ترجمته في :
سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ ، التهذيب ١٦٣/٣ ، ت/الكبير ١٩٩/٣ ، الجرح ٢٨٠/٣ ، وفيات الأعيان ٢٤٢/٢ .

(٧١٩) رجاله :

- (١) على بن عبد العزيز : هو راوية أبي عبيد . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٦) .
(٢) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام . ثقة فاضل ممنف . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٦) .
أسناده : صحيح إلى أبي عبيد .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٤٦٢/١ .

أحمد فكانوا يقولون :

عضفت فلانا عضفا . والعفة : الافك والبهتان وقول الزور

(١)

قال : ويقال : رماه بالعفيفة : أى بالزور .

(٢)

والعفة : شجر الشوك .

فكان مافى هذه الأحاديث التى روينها فى هذا الباب

على هذا المذهب . أعنى من حديث عبد الله ومن حديث

انس انما هو العفه لا العفه . والعفه : هو القطع .

والله أعلم بحقيقة الامر فى ذلك .

والله نسأله التوفيق .

(١) أخرجه ابراهيم الحربى فى غريب الحديث ٩٢٥/٣ عن الخليل بن أحمد .

(٢) قوله : العفة : شجر الشوك :

قال ابراهيم الحربى فى "غريب الحديث" ٩٢٦/٣ :
العفاه (بكسر العين) : كل شجر شوك ، الواحدة عفاهة
وهى ماعظم وماصغر من الشوك .
قلت : وفى حديث تحريم مكة قوله صلى الله عليه وسلم :
(... ولا يعضد عضاهها) أى لا يقطع ولا يفسد . انظر تهذيب
الآثار للطبرى ٢٥٧/١-٢٥٩ .

وقال ابن الاثير فى النهاية ٢٥٥/٣ : العفاهة : شجر أم
غيلان . وكل شجر عظيم له شوك . الواحدة : عفة
(بالتاء) . وأصلها عفة وقيل : واحده : عفاهة .
وعضفت العفاهة اذا قطعها . اهـ انظر كذلك لسان العرب
مادة (عفه) ومختار الصحاح نفس المادة .

قلت : والمراد من العفه : كل من النميمة والكذب
والسحر والبهتان وقول الزور التى وردت فى تفسيرها
فالعلة واحدة وهى الافساد ووقوع الشر بالآخرين ، بهذا
يمدق عليها جميعها هذا المعنى فلانخصمها لمعنى دون
آخر ، وأن كان الشارع قد حددها وأن المراد بها
الناميمة فهذا لا يمنع أن يكون السحر : من العفه وكذا
الكذب والبهتان وقول الزور . كما قسره العلماء فيما
ذكر .

الباب (٩٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
الواجب فيمن مات وعليه صيام هل هو الصيام أو الاطعام عنه ؟

(٧٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا [١/٢٠٩] بكار بن قتيبة قال
حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا
سليمان يعنى الأعمش عن مسلم البطيين عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة ركبت البحر
فندرت أن تصوم شهرا فماتت قبل أن تصوم . فأتت اختها
النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فأمرها أن تصوم
عنها .

(٧٢٠) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٤) سليمان الأعمش : ثقة حافظ ورع لكنه يدلّس . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٥) مسلم البطيين : هو أبو عبد الله الكوفى .
قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى وغيرهم : ثقة .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى
التهذيب ١٠/١٣٤ ، التقريب ٢/٢٤٦ ، الجرح ٨/١٩١ ،
الكاشف ٣/١٤١ .
- (٦) سعيد بن جبیر : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٣٤) .
- (٧) ابن عباس : هو عبد الله الصحابى الجليل . سبقت ترجمته
فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . والأعمش وإن كان مدلسا
وقد عنعن إلا أنه مروح بالسمع من مسلم
البطيين فى رواية النسائى .

(٧٢١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا عمران بن موسى الطائي قال حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة ركبت البحر فنذرت أن الله عز وجل نجاهما منه أن تصوم شعرا . فماتت قبل أن تصوم فسألت خالتها أو بعض قرابتها النبي صلى الله عليه وسلم فأمر أن يمام عنها .

تخریجه :

* أخرجه أبوداود في كتاب الايمان والنذور ، باب فيمن مات وعليه صيام عنه وليه ٦٠٥/٣ من طريق الأعمش بهذا الاسناد . بمعناه أتم منه .
* وأخرجه النسائي في كتاب الايمان والنذور ، باب من نذر أن يصوم ثم مات قبل أن يصوم ١٩/٧ .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الميام ، باب من قال يصوم عنه وليه ٢٥٥/٤ .
ثلاثهم من طريق شعبة عن الأعمش بهذا الاسناد مثله .

(٧٢١) رجاله :

- (١) عمران بن موسى الطائي : لم أجد من ذكر فيه شيئا . سبق في الحديث (١٦٩) .
 - (٢) سليمان بن حرب : ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .
 - (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
 - (٤) جعفر بن أبي وحشية : ثقة . أثبت الناس في سعيد بن جبير . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨٥) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : رجاله ثقات غير عمران بن موسى لم أجد من ذكر فيه شيئا . وله متابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه البيهقي في كتاب الميام ، باب من قال يصوم عنه وليه ٢٥٦/٤ من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد مثله .

(٧٢٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر قال : حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة ركبت البحر فنذرت أن الله عز وجل نجاها أن تصوم شهرا . فانجاها الله عز وجل فماتت قبل أن تصوم فأتت ذات قرابة لها النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تصوم عنها .

(١) لها . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٧٢٢) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) سعيد بن منصور : ثقة مأمون . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٧) .
(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين (٧٢١،٧٢٠) .
وأبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- * أخرجه أبوداود في كتاب الايمان والنذور ، باب قضاء النذر عن الميت ٦٠٤/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢١٦/١ .
* وأخرجه البيهقي في سننه ، الكتاب والباب السابق ٢٥٦/٤ .
(كلهم أخرجه من طريق هشيم عن أبي بشر بهذا الاسناد مثله) .

(٧٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا
 أصبغ بن الفرج قال : حدثني عبد الله بن وهب قال :
 حدثني [٢٠٩/ب] عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي^(١)
 جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة
 رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) .

(١) فى الأصل : عبد الله . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما
 فى (ط) .

(٧٢٣) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
 - (٢) أصبغ بن الفرج : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٣) .
 - (٣) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٥) .
 - (٤) عمرو بن الحرث : ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٧٢) .
 - (٥) عبيد الله بن أبي جعفر : ثقة فقيه عابد . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١٥٩) .
 - (٦) محمد بن جعفر بن الزبير : هو ابن العوام الاسدى
 المدنى ، المتوفى سنة ١١٥هـ .
 كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم . قال الدارقطنى
 مدنى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة .
 له ترجمة فى : التهذيب ٩٣/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ١١٢ ،
 ت/الكبير ٥٤/١ ، الجرح ٢٢١/٧ ، الكاشف ٢٨/٣ .
 - (٧) عروة : هو ابن الزبير : ثقة فقيه مشهور . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٨٦) .
 - (٨) عائشة : هى أم المؤمنين المديقة بنت المديق . سبقت
 ترجمتها فى الحديث (٢٣) .
- اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير فهد
 ابن سليمان وهو ثقة . وأصبغ بن الفرج تفرد
 به البخارى .

تخرجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الصوم باب من مات وعليه
 صيام ٢٤٠/٢ .

(٧٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

* أخرجه مسلم فى كتاب الصوم ، باب قضاء الصوم عن الحديث ٨٠٣/٢ .
 * وأخرجه أبوداود فى كتاب الايمان والنفور ، باب ما جاء فىمن مات وعليه صيام مام عنه وليه ٦٠٥/٣ .
 * وأخرجه الدارقطنى فى كتاب الصيام ١٩٥/٢ .
 * وأخرجه ابن حزم فى المحلى كتاب الصيام ٢/٧ .
 * وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصيام ، باب من قال يصوم عنه وليه ٢٥٥/٤ .
 (كلهم أخرجه من طريق ابن وهب بهذا الاسناد مثله) .

(٧٢٤) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادي : هو صاحب الشافعى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
 - (٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
 - (٣) ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق . خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
- وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن ، رجاله ثقات غير ابن لهيعة فقد اختلط بعد احتراق كتبه . وأسد بن موسى قديم السماع منه . وللحديث متابعات وشواهد فى أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٦٩/٦ من طريق ابن لهيعة بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه البزار فى كتاب الميام ، باب صيام الولي عن الميت ان شاء ٤٨١/١-٤٨٢ من طريق ابن لهيعة بهذا الاسناد واللفظ . وزاد فى آخره : (ان شاء) قال : وهو فى الصحيح خلا قوله : (ان شاء) .
 * وأورده الهيثمى فى المجمع ١٧٩/٣ وقال رواه البزار باسناد حسن . وهو فى الصحيح خلا قوله : (ان شاء) .

(٧٢٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا سعيد بن

أبي مریم قال : أنبأنا يحيى بن أيوب قال : حدثنا عبيد
الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله .

فقال قائل :

هذه سنة قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذه الوجوه المقبولة . فمن أين جاز لكم تركها والقول
بخلافها .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أنا تركنا إياها كان لنا لنعلم أنه قد روى عن^(١)

(١) فى الأصل : تركه . وأثبت ما فى (ط) .

(٧٢٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث
(٥٣) .

(٢) سعيد بن أبي مریم . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥١) .

(٣) يحيى بن أيوب : هو الفافقى . صدوق ربما أخطأ . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم فى
الحديث السابق (٧٢٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات ، غير يحيى بن أيوب فهو
صدوق ربما أخطأ من رجال الجماعة . وله
متابعات فى أحاديث الباب تقوى ضبطه لهذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطنى فى سننه كتاب الميام ١٩٥/٢ وقال
هذا اسناد صحيح .

* وأخرجه البيهقى فى كتاب الميام ، باب من قال :
يموم عنه وليه ٢٥٥/٤ .
(كلاهما من طريق يحيى بن أيوب بهذا الاسناد مثله) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الا من الجهتين
اللتين رويناهما عنه منهما . وهى من جهة ابن عباس
وعائشة رضى الله عنهما .

ثم وجدنا ابن عباس وعائشة بعد النبى [١/٢١٠] صلى
الله عليه وسلم قد تركا ذلك وقال بضده وهما
المؤمنان على مارويننا العدلان فيما قالا .

فعقلنا بذلك انهما لم يتركاهما قد سمعاه من النبى صلى
الله عليه وسلم فى ذلك الا الى ما هو أولى منه فما قد
سمعاه من النبى صلى الله عليه وسلم فيه .
والذى روى عنهما مما يخالف ذلك :

(٧٢٦) حدثنا أحمد قال : مما قد حدثنا يحيى بن عثمان بن
صالح قال : حدثنا سوار بن محمد العنبرى قال : حدثنا^(١)
يزيد بن زريع قال حدثنا الحجاج الأحول - قال أبو جعفر
وهو الحجاج بن الحجاج الباهلى قد حدث عنه يزيد^(٢)
وابراهيم بن طهمان وهو مقبول الرواية عند أهلها -
قال : حدثنا أيوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال : لا يملأ أحد عن أحد ولا يملأ أحد عن
أحد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مد حنطة .

(١) فى (ط) : ابن مجشر . وهو تصحيف .
(٢) يزيد : هو ابن زريع المذكور فى الاسناد .
(٣) ابراهيم بن طهمان : ثقة يفرغ . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٣) .

(٧٢٦) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح : مدوق . لينه بعضهم لكونه
حدث من غير أصله . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
(٢) سوار بن محمد العنبرى : هو سوار بن محمد بن قريش
العنبرى .

العنبري (بفتح العين وسكون النون وفتح الباء) نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم . ذكره العقيلي في الضعفاء وقال : لا يتابع على رفع حديثه . بصرى كان بمصر . وقال الذهبي في الميزان : محله الصدق . رفع حديثا فاطها . له ترجمة في : الضعفاء للعقيلي ١٦٩/٢ ، الباب ٣٦٠/٢ ، الميزان ٢٤٦/٢ ، المغنى في الضعفاء ٢٩٠/١ .

(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٤) الحجاج بن الحجاج الباهلي الاحول : البصري المتوفى سنة ١٣١هـ . قال احمد : ليس به بأس . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابوحاتم : ثقة من الثقات صدوق . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا الترمذي . له ترجمة في : التهذيب ١٩٩/٢ ، التقريب ١٥٢/١ ، الجرح ١٥٨/٣ ، تالكبير ٣٧٢/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٩ ، الكاشف ٢٠٦/١ .

(٥) ايوب بن موسى : هو ابو موسى المكي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٣) .

(٦) عطاء : هو ابن ابي رباح . ثقة فقيه فاضل كثير الارسال سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٧) ابن عباس : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات صدوقون . وهو موقوف على ابن عباس .

تخرجه :

* اورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢٠٩/٢ رقم ٩٢٣ ونسبه للنسائي في السنن الكبرى وقال : اسناده صحيح عن ابن عباس .
* وأورده كذلك الشوكاني في نيل الاوطار ٣١٧/٥ وقال : اخرجه النسائي باسناد صحيح . وروى عنه عبدالرزاق عن ابن عمر . اهـ

(٧٢٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا الربيع المرادي قال :
 حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحرث أن بكيرا
 حدثه أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس^(١) قال :
 يفتدى الكبير إذا لم يطق الصيام . فجعل ابن عباس
 ما يرجع إليه الكبير عند عجزه عن الصيام الفدية منه
 لصيام غيره عنه .

(٧٢٨) حدثنا أحمد قال : وما كتب به إلى الحسن بن عبد الأعلى
 المنعماني يحدثني عن عبد الرزاق بن همام عن سفيان عن
 معمر عن يحيى بن أبي كثير [٢١٠/ب] عن محمد بن عبد
 الرحمن بن ثوبان قال : سئل ابن عباس عن رجل مات

(١) ابن عباس . ليست في (ط) .

(٧٢٧) رجاله :

- (١) الربيع المرادي : هو ابن سليمان . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) عمرو بن الحارث : هو الأنصاري . ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
- (٤) بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٢) .
- (٥) كريبا مولى ابن عباس . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥٠) .
- (٦) ابن عباس : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : صحيح إلى ابن عباس ، وهو موقوف عليه .

تخریجه :

* أورده السيوطي في الدر المنثور ٤٣٣/١ عن ابن عباس نحوه . ونسبه لابن أبي شيبة . وسيأتي قول ابن عباس في هذه المسألة مفصلا في الباب الذي بعد هذا .

وعليه صيام شهر رمضان ونذر شهرا آخر فقال : يطعم عنه
ستين مسكينا .

(٧٢٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا روح بن الفرغ قال :
حدثنا يوسف بن عدي الكوفي قال : حدثنا عبيدة بن حميد^(١)
عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرة ابنة عبد الرحمن قالت^(٢)
سألت عائشة رضى الله عنها فقلت لها : ان أمي توفيت

(٧٢٨) رجاله :

- (١) الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني : لم أعثر له على ترجمة
الا قول الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٨٢٩/٢ : روى عن
عبد الرزاق بن همام .
 - (٢) عبد الرزاق بن همام : هو الامام الحافظ الثقة المشهور
سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .
 - (٣) سفيان : هو الثوري . الامام الحافظ الثقة . سبقت
ترجمته في الحديث (٦) .
 - (٤) معمر : هو ابن راشد . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في
الحديث (١٠٣) .
 - (٥) يحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت . يدلس ويرسل . سبقت
ترجمته في الحديث (٧٣) .
 - (٦) محمد بن عبد الرحمن بن شوبان : ثقة . سبقت ترجمته في
الحديث (١٩٤) .
 - (٧) ابن عباس : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨)
- اسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أعثر له على ترجمة وبقيّة
رجالته ثقات .

تخریجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب الصيام ، باب
المريض في رمضان وقضائه ٢٤٠/٤ رقم ٧٦٥٠ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصيام ، باب من قال
إذا فرط في القضاء بعد الامكان ٢٥٤/٤ . من طريق عبد
الرزاق عن معمر بهذا الاسناد مثله .
وجاء عند عبد الرزاق : (ستون) بدل ستين . على أنها
ناشب فاعل وكلاهما صحيح .

- (١) في (ط) : عبيد .
- (٢) ابنة عبد الرحمن . ليست في (ط) .

وعليها رمضان . ايملح ان اقضى عنها ؟ فقالت : ولكن
تمدقني عنها مكان كل يوم على مسكين (خير من صيامك
(١)
عنها) .

(٧٣٠) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا حسين بن نصر قال :
حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل
عن عمارة بن عمير قال : ماتت مولاة لابن ابي عمير
عليها صوم شهر فقالت عائشة رضى الله عنها : اطعموا
عنها .

(١) بين القوسين . ليس في (ط) ومكانه : نصف صاع .
(٧٢٩) رجاله :

-
- (١) روح بن الفرغ : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧) .
(٢) يوسف بن عدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
(٣) عبيدة بن حميد : صدوق نحوي ربما أخطأ . سبقت ترجمته
في الحديث (٤٧) .
(٤) عبد العزيز بن رفيع : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
(٥٣) .
(٥) عمرة بن عبد الرحمن : ثقة . سبقت ترجمتها في الحديث
(٣٦٦) .
(٦) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث
(٢٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير عبيدة بن حميد فهو
صدوق ربما أخطأ . وقد تابعه جرير بن عبد
الحميد في الحديث (٧٣١) . وهو ثقة صحيح الكتاب . كما
ذكر الحافظ في التقریب .
والحديث موقوف على عائشة رضى الله عنها .

تخریجه :

سيأتي تخریجه في الحديث اللاحق (٧٣١) .

- (٢) قال ابن حزم في الجمهرة ص ٤٦١ : بنو عمفور هو لقب ..
ومنهم سلمة بن كهيل بن الحصين .

(٧٣٠) رجاله :

- (١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤)

(٧٣١) (حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يحيى بن عثمان قال :
حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد
عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرة قالت : توفيت أُمِّي
وعليها من رمضان صوم فسألت عائشة عن ذلك فقالت
أقضيها عنها ثم قالت : بل تمدق مكان كل يوم على
(١)
مسكين نصف صاع) .

-
- (٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (١٠٠) .
(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت
ترجمته في الحديث (٦) .
(٤) سلمة بن كهيل : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٦٤) .
(٥) عمارة بن عمير : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
(٥٢٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وهو موقوف على عائشة
رضي الله عنها .

تخرجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق وقد سبق نحوه في الحديث
السابق .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٧٣١) رجاله :

- (١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح . مدوق روى بالتشيع .
سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
(٢) نعيم بن حماد : مدوق يخطئ كثيرا . فقيه عارف
بالفرائض . سبقت ترجمته في الحديث (١٣١) .
(٣) جرير بن عبد الحميد : ثقة . صحيح الكتاب . سبقت
ترجمته في الحديث (٣٣٦) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في
الحديث السابق (٧٢٩) .

اسناده : ضعيف فيه نعيم بن حماد وبقيّة رجاله ثقات .
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في
الحديث السابق (٧٢٩) والحديث موقوف على عائشة رضي
الله عنها .

(٧٣٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال :
حدثنا مؤمل بن اسماعيل [١/٢١١] وروح بن عبادة قالا :
حدثنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن
مولاة لآل بنى عميفير قالت : سألت عائشة رضى الله عنها
عن امرأة ماتت وعليها صوم شهر فقالت : أظعموا عنها .
واللفظ لروح .

تخریجه :

* أخرجه ابن حزم فى المحلى كتاب الميام ، باب حكم
من مات وعليه ميام قرص ٣/٧-٤ من طريق ابن أبى شيبة
عن جرير بن عبد الحميد بهذا الاسناد مثله .

(١) فى (ط) : عميفر .

(٧٣٢) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
 - (٢) مؤمل بن اسماعيل : صدوق سىء الحفظ . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٠٠) .
 - (٣) روح بن عبادة : ثقة فاضل . له تمانيف . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٥) .
 - (٤) الثوري : هو سفيان . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت
ترجمته فى الحديث (٦) .
- وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى
الحديث السابق (٧٣٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . غير مؤمل بن اسماعيل
فهو صدوق سىء الحفظ . وقد جاء مقرونا بروح
ابن عبادة فى هذا الاسناد . فلاتأثير لسوء حفظه هنا .
والحديث موقوف كالسابق .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٧٣٠) .

اقوال العلماء فى قضاء الصوم عن الميت :

قال النووى فى شرح مسلم ٢٥/٨ :
اختلف العلماء فىمن مات وعليه صوم واجب من رمضان او
قضاء او نذر او غيره هل يقضى عنه ؟

(١)

قال أبو جعفر :

فكان قول ابن عباس وعائشة هذا دليلا على انهما قالا
ماقالا فيما روينااه عنهما فى هذه الآثار والحكم عندهما
فيما قالاه فى ذلك ماقالاه فيه . ولايجوز ان يكون ذلك
(٢)
منهما الا بعد ثبوت نسخ ماسمعه من النبى صلى الله
عليه وسلم فيه . ولولا ذلك سقط عدلهما وكان فى سقوط

للشافعى فى المسألة قولان مشهوران أشهرهما لايمام عنه
ولايمح عن ميت صوم أصلا . والثانى يستحب لوليه أن يصوم
عنه ويمح صومه عنه ويبرا به الميت ولايحتاج الى اطعام
عنه وهذا القول هو الصحيح المختار الذى نعتقده وهو
الذى صححه محققوا أصحابنا الجامعون بين الفقه
والحديث .

وأما الحديث الوارد من مات وعليه صيام أطعم عنه .
فليس بثابت ولو ثبت أمكن الجمع بين هذه الأحاديث بأن
يحمل على جواز الأمرين . فان من يقول بالصيام يجوز
عنده الاطعام .

فثبت أن الصواب المتعين تجويز الصيام وتجويز الاطعام
والولى مخير بينهما .
والمراد بالولى : القريب سواء كان عمبة أو وارثا أو
غيرهما .

ولايجب على الولى الصوم عنه لكن يستحب . وهذا تلخيص
مذهبنا فى المسألة وممن قال به من السلف : طاووس
والحسن البصرى والزهرى وقتادة وأبو ثور . وبه قال
الليث وأحمد وإسحاق وأبو عبيد فى صوم النذر دون
رمضان وغيره .

وذهب الجمهور الى أنه لايمام عن ميت لائذر ولاغيره .
حكاه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ورواية
عن الحسن والزهرى . وبه قال مالك وأبو حنيفة .
قال القاضى : هو قول جمهور العلماء وتأولوا الحديث
على أنه يطعم عنه وليه . وهذا تأويل ضعيف بل باطل .
وأى ضرورة اليه وأى مانع يمنع من العمل بظاهره مع
تظاهر الأحاديث مع عدم المعارض .

(١) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

(٢) قلت : ليس فى أحاديث هذا الباب نسخ بل غاية ماهاك
أن الأمر فيه سعة ، فمن شاء صام ومن شاء أطعم وكلاهما
جائز . كما قرره الخوى فى شرح مسلم . (انظر تفصيل
قوله عقب الحديث ٧٣٢) .

عدلهما سقوط روايتهما . وحاشا لله عز وجل ان يكونا
كذلك ولكنهما على عدلهما وعلى انهما لم يتركا
ماسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى ماسمعه
منه مما قاله بعده .

ومما عندنا في ذلك كمثل ما قال محمد بن سيرين :
(٧٣٣) حدثنا احمد قال : مما قد حدثناه يونس قال : اخبرنا
ابن وهب قال : اخبرني جرير بن حازم عن محمد بن سيرين
في المتعة يعني متعة الحج قال : هم يعني اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم حضروها وهم نهوا عنها . فما في
(١)
مذهبهم مايتهم ولافي رأيهم مايستقمر .
والله نسأله التوفيق . [ب/٢١١]

(١) في (ط) : ولافي ايديهم مايستغفر . وهو تحريف عجيب .

(٧٣٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الاعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (٥) .
- (٣) جرير بن حازم : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف .
سبقت ترجمته في الحديث (٤٢) .
- (٤) محمد بن سيرين : ثقة ثبت عابد كبير القدر . سبقت
ترجمته في الحديث (٢١١) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وهو موقوف على ابن سيرين

تخريجه :

لم أعثر على تخريجه .

الباب (٩٨)

باب بيان مشكل ماروى عن ابن عباس وعن سلمة بن الاكوع رضى
الله عنهما مما نحيط علما انهما لم يقولاها الا باخذهما اياه
من النبى صلى الله عليه وسلم فى بيان مشكل قول الله عز
وجل : {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين} (١)

(٧٣٤) حدثنا احمد قال : حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا
روح بن عبادة قال : حدثنا زكريا بن اسحاق قال :
حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء انه سمع ابن عباس رضى
الله عنهما يقول : {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين} .

قال ابن عباس : ليست بمنسوخة . هو الشيخ الكبير
والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يموما فيطعمان مكان كل
يوم مسكينا .

(١) فى الاصل : {فدية طعام مساكين} (بالجمع) وهى قراءة
نافع وابن عامر . وقرا الباقر : مسكين (بالافراد) .
انظر : حجة القراءات ص ١٢٤ .

(٧٣٤) رجاله :

- (١) على بن شيبة : احاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٣) .
- (٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له ثمانيف . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٥) .
- (٣) زكريا بن اسحاق : ثقة روى بالقدر . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٣٥) .
- (٤) عمرو بن دينار : هو المكي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٧) .
- (٥) عطاء : هو ابن ابي رباح . ثقة فقيه فاضل . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٥) .
- (٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٨) .

(١)
 (٧٣٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو شريح محمد بن زكريا
 ابن يحيى قال : حدثنا الغريابى قال : حدثنا سفيان عن
 منصور عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية :
 {وعلى الذين يطيقونه ...} قال : هو الكبير يطعم عنه
 نصف صاع كل يوم .

اسناده : صحيح . رجاله شقات . رجال الشيخين غير شيخ
 الطحاوى وهو ثقة ، وهو موقوف على ابن عباس

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب السير ، باب قوله : {اياما
 معدودات فمن كان منكم مريضا فعدة من أيام آخر ...}
 ١٥٥/٥ .
 * وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب الشيخ الكبير
 ٢٢٢/٤ من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار بهذا
 الاسناد مثله .
 * وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٤٣٣/٣ رقم ٢٧٨٥
 * وأخرجه الدارقطنى فى سننه كتاب الميام ٢٠٥/٢ .
 * وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصوم ، باب الشيخ
 الكبير لا يطيق الصوم ويقدر على الكفارة ٢٧٠/٤-٢٧١ .
 * وأخرجه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص ١٧٥ .
 (وهو عند البخارى والبيهقى من طريق روح بن عبادة
 بهذا الاسناد مثله . وعند الباقيين : من طريق عمر بن
 دينار بهذا الاسناد نحوه) .
 * وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة البقرة)
 ٤٣٢/١ وزاد نسبه لوكيع وسفيان .
 * والغريابى وأبو داود فى ناسخه ، وابن المنذر وابن
 أبى حاتم وابن الأنبارى فى المصاحف والطبرانى عن ابن
 عباس رضى الله عنهما .
 وجاء فى مصنف عبد الرزاق وتفسير الطبرى وسنن
 البيهقى : (يطوقونه) بدل : (يطيقونه) .

(١) أبوشريح . ليست فى (ط) .

(٢) سورة البقرة : ١٨٤

(٧٣٥) رجاله :

- (١) أبوشريح محمد بن زكريا بن يحيى : أحد شيوخ الطحاوى .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٤) .
- (٢) الغريابى : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل . مقدم فى
 سفيان . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٣) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٦) .

(٧٣٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا
 مخول بن ابراهيم قال : أنبأنا اسرائيل بن يونس عن
 سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
 قول الله عز وجل : {وعلى [١/٢١٢] الذين يطيقونه ...}
 قال : الذين يتجشمونه ولا يطيقونه . يعنى الا بالجهد
 (١) كالحبلى ، والكبير والمريض وصاحب العطاش .
 (٢)

- (٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت . أحد الحفاظ
 الاعلام . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
 (٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة امام فى التفسير والعلم .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
 (٦) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وهو موقوف على ابن
 عباس . كذلك .

تخریجه :

* أخرجه الفريابى فى تفسيره ، كذا ذكره السيوطى فى
 الدر المنثور ٤٣٢/١ .
 * وأخرجه عبدالرزاق فى الممنف ٢٢١/٤ .
 * وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٣٠/٣ رقم ٢٧٦٨ نحوه .
 * وأخرجه الدارقطنى فى سننه كتاب الميام ، باب طلوع
 الشمس بعد الافطار ٢٠٧/٢ مثله .
 * وأخرجه البيهقى فى كتاب الصوم الباب السابق ٢٧١/٤
 (كلهم من طريق سفيان عن منصور بهذا الاسناد) وجاء عند
 ابن جرير والبيهقى : (يطوقونه) .

- (١) فى الاصل وكذا فى (ط) : الجبلى (بالجيم) وهو تمحيص
 والمواب ما أثبتته لمناسبة السياق .
 (٢) فى الاصل وكذا فى (ط) : العطاس (بالسين) وهو تمحيص
 والمواب ما أثبتته كما جاء عند عبدالرزاق .

(٧٣٦) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث
 (٥٣) .

- (٢) مخول : (بوزن محمد) ابن ابراهيم : هو ابن راشد
 النهدي الكوفى .
 قال ابو حاتم : صدوق . وقال الذهبى : رافضى بغيف .

.....

مدوق فى نفسه . له ترجمة فى :
الجرح ٣٩٩/٨ ، الميزان ٨٥/٤ .

(٣) اسرائيل بن يونس : ثقة تكلم فيه بلاحة . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٤٦) .

(٤) سالم : هو ابن عجلان الاقطس الاموى مولى مروان ،
ابومحمد الحراني ، المتوفى سنة ١٣٢هـ .
قال احمد : ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال
ابوحاتم : مدوق وكان مرجئا نقى الحديث . وقال
الدارقطنى : ثقة يجمع حديثه . وذكره العجلي فى
الثقات وقال : ثقة كان صالحا . قال ابن حجر : ثقة .
رمى بالارجاء . اخرج له الجماعة الا مسلما والترمذى .
له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤١/٣ ، التقريب ٢٨١/١ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٧ ،
الجرح ١٨٦/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٧٣ ، الميزان ١١٢/٢
الكاشف ٣٤٥/١ .

(٥) سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٣٤) .

(٦) ابن عباس : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨)

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير مخول بن ابراهيم فهو
مدوق . وهو موقوف كالسابق .

تخرجه :

* أخرجه ابوداود فى كتاب الصوم ، باب من قال هى
مثبتة للشيخ والحبلى ٧٣٨/٢ من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس نحوه .

* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٤٣١/٣ رقم ٢٧٧٥
من طريق سالم بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصوم ، الباب
السابق ٢٧١/٤ من طريق عطاء عن ابن عباس نحوه .

* وأورده الحافظ فى تلخيص الحبير ٢١٢/٢ وقال : رواه
ابوداود من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه .

وله طرق فى سنن البيهقى .

* وأخرجه الحاكم فى المستدرک من طريق عكرمة عنه
نحوه . وزاد : ولا قضاء عليه .

* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٤٣٣/١ وعزاه لابن
جرير .

قلت : وجاء عندهم بدون الزيادة الاخيرة : يعنى الا
بالجهد كالحبلى والكبير ... الخ

ولعلها تفسير من الطحاوى رحمه الله او من شيخه .

(٧٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا
 معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن عزرة عن
 سعيد بن جبير أن ابن عباس كانت له جارية ترفع فجهدت
 فقال لها : أظري فانك بمنزلة الذين يطيقونه .

أظري

غريبه :

قوله : وصاحب العطاش : العطاش (بضم العين آخرها شين)
 شدة العطش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .
 النهاية ٢٥٧/٣ .
 قلت : وأخرج عبد الرزاق في مصنفه ٢٢٣/٤ عن عكرمة بن
 عمار قال : سألت طاوسا عن أمي وكان بها عطاش فلم
 تستطع أن تصوم رمضان فقال : تطعم كل يوم مسكينا .

(١) في الأصل وكذا في (ط) : عروة . وهو تمحيف والمواب
 ما أثبتته من أصول الحديث .

(٧٣٧) رجاله :

- (١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
- (٢) معاذ بن هشام : صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته في
 الحديث (٢٤٥) .
- (٣) (أبو) هو هشام الدستوائي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته
 في الحديث (١٩٤) .
- (٤) قتادة : هو دعامه . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
 (٥٧) .

(٥) عزرة (بفتح العين وسكون الزاي) هو ابن عبد الرحمن بن
 زرارة الخزاعي الكوفي الأعور .
 روى عن سعيد بن جبير وعنه قتادة . قال الدوري عن ابن
 معين : عزرة الذي يروى عنه قتادة ثقة . وقال ابن
 المديني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن
 حجر : ثقة . أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي . له ترجمة في :
 التهذيب ١٩٢/٧ ، التقريب ٢٠/٢ ، ت/الكبير ٦٥/٧ ،
 الجرح ٢١/٧ ، الكاشف ٢٦٤/٢ .
 وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
 السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير معاذ بن هشام فهو
 صدوق ربما وهم ، وله متابعات في أحاديث
 الباب . تقوى ضبطه لهذا الحديث وعدم وهمه فيه .
 والحديث موقوف على ابن عباس .

فدل مارويناه عن ابن عباس في هذا الباب أنه مختلف عنه في : (يطوقونه) و (يطيقونه) وان عطاء ومجاهدا رويًا عنه : (يطوقونه) .^(١)

وان سعيد بن جبير روى عنه : (يطيقونه) .^(٢)

وفي جميع مارويناه عنه في ذلك إعادة البدل من الميام الى الاطعام لا الى الميام .

(٧٣٨) حدثنا احمد قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد

ابن المغيرة قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال :

حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن

عبد الله بن الاشج عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة

ابن الاكوع انه قال : لما نزلت هذه الآية : {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين} .^(٣)

الذين يطيقونه فدية طعام مساكين} .

تخرجه :

* أخرجه عبد الرزاق في مصنفه باب الحامل والمرفع ٢١٩/٤ من طريق قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله .

* وأخرجه الطبري في تفسيره ٤٢٨/٣ رقم ٢٧٥٩ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس . مثله . بزيادة : (عليك أن تطعمي مكان كل يوم مسكيناً ، ولاقضاء عليك) .

* وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الميام ٢٠٦/٢ من طريق قتادة عن عزة بهذا الاسناد نحوه وقال : اسناده صحيح .

* وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة البقرة) ٤٣٤/١ ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني ومصححه .

(١) هي رواية عبد الرزاق والبيهقي وابن جرير . كما سبق في الحديثين السابقين : (٧٣٥،٧٣٤) . وفي تفسير مجاهد ٩٧/١ {يليقونه} وقال : يتكلفونه ولا يستطيعونه .

(٢) هي ماجاء في الحديثين السابقين (٧٣٧،٧٣٦) .

(٣) سورة البقرة : ١٨٤

(٧٣٨) رجاله :

(١) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .

كان من أراد أن يفطر ويفتدي فعل ، حتى نزلت التي بعدها فنسختها .

- (٢) عبدالله بن صالح : صدوق كثير الغلط . ثبت في كتابه . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
 (٣) بكر بن مضر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٦٦٧) .
 (٤) عمرو بن الحارث : هو الأنصاري . ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
 (٥) بكير بن عبدالله بن الأشج : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٢) .

- (٦) يزيد مولى مسلمة بن الأكوع : هو يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، المتوفى سنة ١٤٦هـ .
 أحد مشاهير التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه .
 أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
 التهذيب ٣٤٩/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٥٩ ،
 ت/ابن معين ٦٧٥/٢ ، ت/الكبير ٣٤٨/٨ ، الثقات للعجلي
 ص ٤٧٩ ، ذكر أسماء التابعين ٤١٣/١ ، المشاهير ص ٧٨ ،
 الكاشف ٢٨٣/٣ .

- (٧) سلمة بن الأكوع : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .

اسناده : ضعيف . فيه عبدالله بن صالح فهو صدوق كثير الغلط وبقيّة رجاله ثقات لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بمتابعة قتيبة بن سعيد له عند البخاري ومسلم وغيرهما . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

- * أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب فمن شهد الشهر فليصمه ١٥٥/٥ .
 * وأخرجه مسلم في كتاب الصوم باب بيان نسخ قوله تعالى : {وعلى الذين يطيقونه فدية ...} ٨٥٢/٢ .
 * وأخرجه أبو داود في كتاب الصوم ، باب نسخ قوله تعالى : {وعلى الذين يطيقونه فدية} ٧٣٧/٢ .
 * وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب وعلى الذين يطيقونه ١٥٣/٣ . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .
 * وأخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" ص ٢٦ .
 * وأخرجه البيهقي في سننه ٢٧٠/٤ .
 (كلهم أخرجه من طريق قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر بهذا الاسناد مثله) .
 * وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٢٣/٣ رقم ٢٧٤٧ من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بهذا الاسناد مثله .

* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٣١/١ وزاد نسبه لابن خزيمة وأبى عوانة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني كلهم عن سلمة بن الأكوع .
أما قراءة : {وعلى الذين يطوقونه} السابقة :
قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨/٣ عن هذه الآية من سورة البقرة :

فإن قراءة كافة المسلمين : {وعلى الذين يطيقونه} وعلى ذلك خطوط مصاحفهم ، وهي القراءة التي لا يجوز لأحد من أهل الإسلام خلافها . لنقل جميعهم تصويب ذلك قرنا عن قرن .

إلى أن قال في ص ٢٨٤ من نفس الجزء :
وغير جائز لأحد من أهل الإسلام الاعتراض بالرأي على ما نقله المسلمون وراثة عن نبيهم صلى الله عليه وسلم نقلا ظاهرا قاطعا للعدر ، لأن ما جاءت به الحجة من الدين هو الحق الذي لا شك فيه أنه من عند الله ولا يعترض على ما قد ثبت وقامت به حجة أنه من عند الله . بالأراء والظنون والأقوال الشاذة . اهـ

قال ابن النحاس في "الناسخ والمنسوخ" في شأن هذه الآية : {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين} :
والصواب أن يقال : أن الآية منسوخة بقول الله عز وجل {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} لأن من لم يجعلها منسوخة جعلها مجازا . قال : المعنى يطيقونه جهدا . وقد اعترض قوم بقراءة من قرأ : {يطوقونه} (بضم الياء وفتح الطاء مع الواو المشددة المفتوحة) .
{يطوقونه} (بفتح وتشديد الطاء المفتوحة) .
ولا يجوز لأحد أن يعترض بالشذوذ على ما نقلته جماعة المسلمين في قراءتهم وفي مصاحفهم ظاهرا مكشوفاً .
وما نقل على هذه الصورة فهو الحق الذي لا يشك فيه أنه من عند الله .

والعلماء قد احتجوا بهذه الآية وإن كانت منسوخة ، لأنها ثابتة في الخط وهذا لا يمتنع ، وقد أجمع العلماء على أن قوله تعالى : {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم} سورة النساء : الآية ١٥ .

أنه منسوخ وتبينوا منها شهادة أربعة في الزنا . فكذا {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين} فإن كانت منسوخة ففيها حجة أنه قد أجمع العلماء على أن المشايخ والعجائز الذين لا يطيقون الصيام أو يطيقونه على مشقة شديدة فلهم الإفطار .

قال ربيعه ومالك : لا شيء عليهم إذا أفطروا . غير أن مالكا قال : لو أطعموا عن كل يوم مسكينا أحب إلي . وقال انس بن مالك وابن عباس وقيس بن السائب وأبو هريرة : عليهم الفدية .

قال أبو جعفر :

يعنى قول الله عز وجل : { فمن شهد منكم الشهر فليصمه
(١)
ومن كان مريضا [٢/٢١٢] أو على سفر فعدة من أيام أخر }

قال أبو جعفر :

فرد الله عز وجل البذل من الصوم الى الفدية بالاطعام
لما كان الحكم على ما فى الآية الاولى لالى ما سواه من
صيام عن وجب عليه . ثم نسخ الله عز وجل ذلك بما فى
الآية الثانية . وبقي ما فى الآية الاولى مما يفعله من
عجز عن الصيام وهو الفدية بالاطعام لاغيره عنه .

وقد يحتمل أن يكون فى الآثار التى رويها فى الباب
الذى قبل هذا الباب من الصيام عن الموتى كان قبل
نزول هذه الآية المذكورة فى حديثى ابن عباس وسلمة
الذين ذكرنا ، ثم استعمل أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاطعام فى ذلك لاالصيام مكانه .

وهو قول الشافعى اتباعا منه لقول الصحابة . وهذا أصل
من أصوله .

وحجة أخرى فيمن قال عليهم الفدية أن هذا ليس بمرض
ولا هم مسافرون فوجب عليهم الفدية لقول الله تعالى :
{ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين } .
والحجة لمن قال لاشئ عليهم أنه من أفطر ممن أبيح له
الفطر فأنما عليه القضاء إذا وصل اليه وهؤلاء لا يملكون
الى القضاء ، وأموال الناس محظورة الا بحجة يجب
التسليم لها ولم يأت ذلك .

ومما وقع فيه الاختلاف : الحبل والمرضع إذا خافتا على
ولديهما فأفطرتا فمن الناس من يقول عليهما القضاء بلا
كفارة .

وهذا قول الحسن وعطاء والفحاك وإبراهيم وهو قول أهل
المدينة .

وقال ابن عمر ومجاهد عليهما القضاء والكفارة ، وهو
قول الشافعى .

وقال ابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة : عليهم الفدية
ولا قضاء عليهما .

انتهى من الناسخ والمنسوخ لابن النحاس ص ٢٧-٢٩ .

(١)

منهم : أنس بن مالك (وقيص بن السائب) .

(٧٣٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يزيد بن سنان قال :

(٢)

حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبى عن قتادة عن

أنس بن مالك رضى الله عنه أنه ضعف عن الصوم سنة قبل

موته ، فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٧٣٩) رجاله :

سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٧٣٧) .
 وأنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير معاذ بن هشام فهو
 صدوق ربما وهم وقد تابعه مسلم بن إبراهيم
 عند الطبرانى - وهو ثقة مأمون - فصح ضبطه لهذا
 الحديث وسلم من الوهم فيه .

تخریجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٤٢/١ رقم ٦٧٥
 من طريق مسلم بن إبراهيم عن هشام بهذا الاسناد مثله .
 * وأخرجه الدارقطنى فى كتاب الصيام ، باب طلوع
 الشمس بعد الافطار ٢/٢٠٧-٢٠٨ من طريق روح عن سعيد
 وهشام بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه البيهقى فى سننه ٢٧١/٤ من طريق هشام بهذا
 الاسناد مثله .

* وأورده العيشمى فى مجمع الزوائد ١٦٤/٣ وقال :

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .
 * وأورده كذلك السيوطى فى الدر المنثور ٤٣٣/١ ونسبه
 للطبرانى فى الكبير .

قال الحافظ ابن حجر فى "التلخيص الحبير" : وأما اثر
 أنس : فرواه الشافعى عن مالك ، ورواه البيهقى من
 حديث قتادة عن أنس موصولا . قلت وعلقه البخارى فى
 صحيحه وذكرته من طرق كثيرة فى "تغليق التعليق" . قال
 ابن عبد البر : رواه الحمادان ومعمّر عن ثابت قال :
 كبر أنس حتى كان لا يطيق الصوم فكان يفطر ويطعم .
 انتهى من التلخيص ٢/٢٢٥ .

قلت : قوله : وعلقه البخارى فى صحيحه وذلك :
 فى كتاب الصيام ، باب قوله : {أيام معدودات فمن كان
 منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر} ١٥٥/٥ بلفظ
 (فقد أطعم أنس بعدما كبر عاما أو عامين كل يوم
 مسكينا خبزا ولحما وأفطر) .

(٧٤٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا

(١)

شريح بن النعمان الجوهري قال : حدثنا محمد بن مسلم

(٢)

الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قيس بن السائب

(٣)

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شريكا

فخير شريك لايمارى ولايدارى .

وكان قيس قد كبر . فكان يطعم عن الانسان فى شهر رمضان

اذا كبر مدين كل يوم - فاطعموا عنى [١/٢١٣] ما عا .

(٤)

قال أبو جعفر :

وفيما ذكرنا من هذا ما قد دل على استعمال الاطعام عن

الصيام ، لاصيام غير من وجب عليه عمن وجب عليه .

والله نسأله التوفيق .

(١) فى (ط) : شريح (بالسين) وهو تصحيف .

(٢) فى (ط) : الطالقانى .

(٣) فى (ط) : شريكى فى الجاهلية فكان خير شريك ... الخ .

(٤) ليست فى الاصل زيدت من (ط) .

(٧٤٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) شريح بن النعمان الجوهري : ثقة يهم قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث

(٣) محمد بن مسلم الطائفي : واسم جده : سوس ، وقيل : سوسن بزيادة نون ، توفى سنة ١٩٠هـ .

قال أحمد : ما أضعف حديثه ، وضعفه جدا . وقال ابن

معين : ثقة لابأس به وقال البخارى عن ابن مهدي : كتبه

صحيح . وقال أبو داود : ليس به بأس . وذكره ابن حبان

فى الثقات وقال : يخطئ . قال ابن عدي : له أحاديث

حسان غرائب وهو صالح الحديث لابأس به ولم أر له حديثا

منكرا . قال ابن حجر : مدوق يخطئ . أخرج له الجماعة

عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة فى :

التهمذيب ٤٤٤/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، ط/ابن سعد ٥٥٢/٥ ،

ت/ابن معين ٥٣٧/٢ ، العلل لأحمد ص ٣٢ ، الجرح ٧٧/٨ ،

الثقات لابن حبان ٣٩٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤١٤ ،

الكامل لابن عدي ٢١٣٨/٦ ، الميزان ٤٠/٤ .

- (٤) ابن أبى نجيع : هو عبد الله . ثقة . رمى بالقدر .
سبقته ترجمته فى الحديث (٦٠٩) .
(٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة . امام فى التفسير والعلم
سبقته ترجمته فى الحديث (٥٧) .

- (٦) قيس بن السائب : هو ابن عويمر بن عائذ بن عمران بن
مخزوم القرشى المخزومى .
محبى جليل . كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الجاهلية . وفيه نزلت : {وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين} . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٤٤٦/٥ ، نسب قريش ص ٣٤٣ ، جبهة ابن حزم
ص ١٤١ ، الاستيعاب ١٢٨٨/٣ ، أسد الغابة ٤٣٢/٤ ،
الاصابة ٢٤٨/٣ .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشاهد
فى الحديث السابق .

تخرجه :

- * أخرجه الدارقطنى فى كتاب الصوم ، باب طلوع الشمس
بعد الافطار ٢٠٨/٢ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٦٣/١٨ رقم ٩٢٩
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الصوم ، الباب السابق
٢٧١/٤ .
كلهم من طرق عن محمد بن مسلم الطائفى بهذا الاسناد
مثله . وجاء عند الدارقطنى والبيهقى : (أطعموا عنى
مسكينين) بدل قوله : (أطعموا عنى صاعا) وكلاهما سواء
اذ لكل مسكين مدان وهو نصف صاع فالمسكينان بماع .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ١٦٤/٣ وقال : رواه
الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .
قلت : ويظهر من لفظ هذا الاثر أن مجاهدا قد رواه
بالمعنى عن قيس بن السائب ولهذا أحببت أن أورده
بلغظه كما رواه الطبرانى عن مجاهد قال : سمعت قيس بن
السائب يقول : ان شهر رمضان يفتدى به الانسان ، يطعم
فيه لكل يوم مسكينا ، فأطعموا عنى لكل يوم مسكينا
لكل يوم صاعا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شريكا لى فى الجاهلية فخير شريك لايمارى ولايسارى . اهـ

الباب (٩٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما أجاب به من سأل عن ميراث رجل من الأزد لما فى يده
لما ذكر له أنه لم يجد أزديا

(٧٤١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال
حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد
المحاربى عن جبريل بن أحمد عن عبد الله بن بريدة عن
أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله ان عندى ميراث رجل من الأزد وإنى ملأجد أحداً
أزديا أدفعه اليه . قال : انطلق ابتغى أزديا عاما او
قال : حولا . فانطلق ثم رجع فى العام الثانى فقال :
يا رسول الله والله ما وجدت أزديا أدفعه اليه . قال :
انطلق فانظر أول خزاعى فادفعه اليه .

(١) فى (ط) : البخارى .

(٧٤١) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق روى بالتشيع ولينه
بعضهم لكونه حدث من غير أصله . سبقت ترجمته فى
الحديث (٣٠) .

(٢) يوسف بن عدى : هو ابن زريق التيمى . نزيل مصر . ثقة
سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٣) عبد الرحمن بن محمد المحاربى : هو أبو محمد الكوفى ،
المتوفى سنة ١٩٥هـ .

قال ابن معين والنسائى والبزار والدارقطنى وغيرهم :
ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق اذا حدث عن الثقات .
وقال أحمد : بلغنا أنه كان يدلس . وقال ابن معين مرة
يروى المناكير عن المجهولين . وذكره العجلي فى
الثقات وقال : لا بأس . وكذا ابن شاهين وقال : ثقة .

قال ابن حجر : لباس به . وكان يدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
 التهذيب ٢٦٥/٦ ، التقريب ٤٩٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٢/٦ ،
 ت/الكبير ٣٤٧/٥ ، ت/ابن معين ٣٥٧/٢ ، الجرح ٢٨٢/٥ ،
 المشاهير ص ١٧٣ ، الثقات للمجلى ص ٢٩٩ ، الثقات لابن
 شاهين ص ١٤٦ ، الضعفاء للعقيلي ٣٤٧/٢ ، الميزان
 ٥٨٥/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٦ ، الكاشف ١٨٤/٢ .

(٤) جبريل بن أحمـر : هو أبوبكر الجملى (بفتح الجيم والميم) الكوفى .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : شيخ . وقال النسائى : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى الثقات . وكذا ابن شاهين . وقال ابن حزم : لا تقوم به حجة . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :

التهذيب ٦٠/٢ ، التقريب ١٢٥/١ ، الجرح ٥٤٩/٢ ،
 الثقات لابن شاهين ص ٥٧ ، الميزان ٣٨٨/١ ، الكاشف ١٧٩/١ .

(٥) عبدالله بن بريدة : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٨) .

(٦) (أبوه) هو بريدة بن الحبيب الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه جبريل بن أحمـر ، فهو صدوق يهم والراوى عنه مدلس وقد عنعن ، ولكنه قد توبع فى الأحاديث التى بعده ، وأما جبريل بن أحمـر فلم أجد له متابعا على هذا الحديث .

ولكن له شاهد من حديث عائشة رضى الله عنها :

* أخرجه أبوداود فى كتاب الفرائض باب ميراث ذوى الارحام ٣٢٣/٣ .

* وأخرجه الترمذى فى الفرائض ٤٢٢/٤ . وقال : حسن .

* وأخرجه ابن ماجة فى الفرائض باب ميراث الولاة ، ٩١٣/٢ .

* وأخرجه البغوى فى شرح السنة باب الرجل يموت ولا وارث له ٢٦١/٨ .

* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ١١٧/٢ .

ولفظ الحديث عن عائشة رضى الله عنها :
 (أن مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع ولدا ولا حميما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته) .

(٧٤٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا

نعيم بن حماد . (ح)

قال : وحدثنا محمد بن سنان الشيزرى قال : حدثنا عيسى
ابن سليمان الشيزرى قال : حدثنا عباد بن العوام
- قال يحيى عن جبريل بن أحمـر أبى بكر وقال محمد عن
جبريل بن أحمـر ثم اجتمعا فقالا - : عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه ثم ذكر مثله . غير أنه قال : انطلق
فادفعه الى أول خزاعى [٢١٣/ب] تلقاه . فلما قفا قال^(١)
على به . قال : فرجع قال : انطلق فادفعه الى أكبر
خزاعة .

تخريجه :

* أخرجه أبوداود فى كتاب الفرائض ، باب ميراث ذى
الأرحام ٣٢٣/٣ من طريق المحاربى عن جبريل بن أحمـر
بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى سننه ، كتاب الفرائض ، باب من
جعل ميراث من لم يدع وارثا ولامولى فى بيت المال
٢٤٣/٦ من طريق المحاربى بهذا الاسناد مثله مطولا .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الفرائض ،
من طريق المحاربى بهذا الاسناد . كذا ذكره الحافظ
المزى فى تحفة الأشراف ٧٩/٢ . وقال النسائى عقبه :
جبريل بن أحمـر ليس بالقوى والحديث منكر .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٣٦١/٨ .
قال الشوكانى فى نيل الأوطار ٧٤/٦ :
فيه دليل على جواز صرف ميراث من لا وارث له معلوم الى
واحد من اهل بلده . وظاهر قوله : (ادفعوه الى أكبر
خزاعة) ان ذلك من باب التوريث لأن الرجل اذا كان
يجتمع هو وقبيلته فى جد معلوم ولم يعلم له وارث منهم
على التعيين فأكبرهم سنا أقربهم اليه نسبا ، لأن كبر
السن مظنة لعلو الدرجة . اهـ

(١) فى (ط) : غدا .

(٧٤٢) رجاله :

- (١) يحيى بن عثمان : سبق ذكره فى الحديث السابق .
(٢) نعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض
سبقت ترجمته فى الحديث (١٣١) .

قال أبو جعفر :

ومعنى أكبر خزاعة عندنا - والله أعلم - أكبرها فى
(١)
النسب ومنه الولاء للكبيرة .

(٧٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا
أبو غسان مالك بن اسماعيل قال : حدثنا موسى بن محمد
الانصارى قال : أنبأنا جبريل بن أحمد عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه قال : جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقال : عندي ميراث رجل من الأزد . لا أجد
أزديا أدفعه اليه . قال : تربص به حولا . قال : ففعل
ثم أتاه . فقال : اذهب فادفعه الى أكبر خزاعة .

(٣) محمد بن سنان الشيزرى : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٨٨) .

(٤) عيسى بن سليمان الشيزرى :
ذكره العيني فى مغانى الأخيار . وقال : روى عن محمد
ابن سنان الشيزرى ، ولم يذكر عنه شيئا . له ترجمة فى
مغانى الأخيار ج ١ ل ٧٥ .

(٥) عباد بن العوام : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٢)
وباقى رجال الأسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق .

أسناده : ضعيف ، كسابقه .

تخریجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الفرائض ،
من طريق هلال بن العلاء عن أبيه عن عباد بن العوام
بهذا الأسناد مثله . كذا ذكره الحافظ المزي فى تحفة
الأشراف ٧٩/٢ .

(١) فى (ط) : للكبيرة .

(٧٤٣) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث
(٥٣) .

قال ابو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الذي يسأله عمن سأله عنه فيه من ابتغاء أزديا حولا ، قد أمر في ذلك كمثله ما أمر به في اللقطة وفي ابتغاء صاحبها حولا . ثم يصرّف فيما يجب صرفها فيه بعد الحول . فجعل مثل ذلك ما أمر به السائل له في الحديث الذي رويناه من طلب أزديا حولا . ومن رد ذلك الميراث ان لم يجده حتى يمضي الحول الى الأكبر من خزاعة ، لانهم من الأزدي وانما انزعوا منهم لما خرجوا من اليمن فصاروا الى مكة ، وهم بنوا مازن بن الأسود ابن الغوث بن نبت [١/٢١٤] ابن مالك بن زيد بن كهلان ابن سنان بن يشجب بن يعرب بن قحطان . فحالفوا بمكة من حالفوه بها ، فصاروا بذلك حلفاء بني هاشم .

(٢) ابوغسان مالك بن اسماعيل : ثقة متقن صحيح الكتاب عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .

(٣) موسى بن محمد الانماري : الكوفي . قال يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين : ثقة . وقال ابو حاتم : لا بأس به . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٨٩/٦ ، ت/الكبير ٢٩٤/٧ ، الجرح ١٦٠/٨ . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٧٤١) .

اسناده : ضعيف ، فيه جبريل بن أحمر وباقى رجاله ثقات

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق (٧٤١) .

(١)، (٢) في (ط) : أزدي (بالإضافة) .

(٣) في (ط) : خرجوا .

(٤) في (ط) : ابن الأسد . ولعله الصواب كما جاء في "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" ص ٩٢ .

فقال قائل :

فكيف يجوز أن يكون مافى هذا الحديث كما ذكر فيه من عدم - الذى كان ذلك الميراث عنده - وجود أزدى يستحقه حتى يطلبه من خزاعة . والانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم من الأزد وهم اقرب الى ذلك المتوفى من خزاعة ، لأن خزاعة لما انخرعت سميت بذلك (١) وهى من بطن بعينه من الأزد ومن سواها من الاسد ليس من ذلك البطن . فنسبت هى الى مانسبت اليه وبانت بذلك من الاسد وبقي من سواها من بطون الأزد على ماكانوا عليه قبل ذلك من النسبة الى الاسد ، كما قد بان افخاذ قريش من قريش بما هى منه من افخاذ قريش .

فقليل الهاشميون للهاشميين والعبشميون لعبد شمس حتى قيل فى بطون قريش كذلك وقريش تجمعها كلها .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذا يحتمل أن يكون كان بمكة قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الى المدينة ، وقبل اسلام الانصار . ومما يقرب ان ذلك كذلك فى القلوب ، ان الذى روى هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم هو [٢١٤/ب] بريدة بن الحصيب . وهو رجل من أسلم واسلم من خزاعة . واسلام أسلم واسلام خزاعة كان والنبى صلى الله عليه وسلم بمكة .

(١) قال ابن الاثير : وفى حديث انس فى الاضحية "فتوزعوها او تخزعوها" أى : فرقوها . وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة . انظر النهاية ٢٨/٢ ، اللباب ١/٤٣٨ .

فكان ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سأل عما سأل عنه في حديثه . وجواب النبي صلى الله عليه وسلم إياه بما أجابه به فيه . ولا أنصار حينئذ ولا أحد أقعد حينئذ بالأسد الذين منهم ذلك المتوفى إلا خزاعة .

وفى ذلك ما قد دل على أن ذلك ممن قد كان أسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه إلى الأتعد من مسلمي خزاعة . وقد روى شريك بن عبد الله النخعي عن جبريل بن أحمـر فخالف فيه موسى بن محمد الأنصاري وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعباد بن العوام :

(٧٤٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن خزيمة قالا : حدثنا عمرو بن خالد قال أنبأنا شريك بن عبد الله قال : حدثنا جبريل بن أحمـر عن ابن بريدة عن أبيه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراث رجل من خزاعة . فقال : اطلبوا له وارثا فطلبوه فلم يجدوه . فقال : اطلبوا له قرابة . فطلبوا فلم يجدوا . فقال : اطلبوا له ذا رحم . فطلبوا فلم يجدوا . فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خزاعة .

(١) في (ط) : الأقرب .

(٢) في (ط) : البخاري . وهو تمحيص .

(٧٤٤) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٣) عمرو بن خالد : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤١) .
(٤) شريك بن عبد الله : صدوق . يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

(قال ابو جعفر :

ماكان عند يونس عمرو [١/٢١٥] بن خالد الا حديثين :
(١)
هذا الحديث وآخر :

(٧٤٥) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا فهد حدثنا محمد بن
سعيد بن الاصمغاني قال : انبانا شريك قال : حدثنا
جبريل بن احمر عن ابن بريدة عن ابيه قال : اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بميراث رجل من خزاعة ثم ذكر مثله

باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث
السابق (٧٤١) .

اسناده : ضعيف . فيه جبريل بن احمر ، وكذا شريك بن
عبد الله ، وباقى رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه ابوداود فى كتاب الفرائض ، باب ميراث ذوى
الأرحام ٣/٣٢٤ .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٥/٣٤٧ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الفرائض ، الباب
السابق ٦/٢٤٣ .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الفرائض .
كذا ذكره الحافظ المزي فى تحفة الأشراف ٢/٧٩ رقم ١٩٥٥
(كلهم أخرجه من طرق عن شريك بن عبد الله بهذا الاسناد
مثله) .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٧٤٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٣) .

(٢) محمد بن سعيد بن الاصمغاني : ثقة ثبت . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٣٩) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين
السابقين (٧٤١، ٧٤٤) .

اسناده : ضعيف كسابقه .

قال أبو جعفر :

فكان مارواه سوى شريك هذا الحديث عليه أولى عندنا
مما رواه شريك عليه لعددهم ، ولأن ثلاثة أولى بالحفظ
من واحد ولاستحالة بعض ما في حديث شريك ، مما ذكر فيه
من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (اطلبوا له ذا
رحم) وهذا لا يجوز في العرب ، لأن العرب لا تورث بالأرحام
وإنما تورث بالعصبات . إلا حيث ورث الله عز وجل ذوى
الفرائض المسماة منهم ، والأخوات للاب والام ، أو لآب مع
البنات ، لأنهم إذا لم يوجد عصباتهم من أفخاذهم وجدت^(١)
من الأفخاذ التى تتلو أفخاذهم كما يفعل فيهم فى عقول^(٢)
جناياتهم بحمل أفخاذهم الذين يحملون أروش الجنايات ،
فإن قصر عددهم عن احتمال أروشها رد ذلك الى من
يتلوهم من الأفخاذ ، وإنما التوارث بالأرحام المخالفة
لما ذكرنا فى غير العرب من العجم الذين لا يرجعون الى
شعوب ولا الى قبائل ، وإنما يرجعون الى بلدان ، لا الى
ماسواها .

كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد
حمله من رواه عن أصحابه على ذلك :

تخریجه :

سبق تخریجه فى الحديث السابق من طريق شريك بن
عبدالله كذلك .

(١) فى الأصل : حدث . وهو تمحيف . وأثبت المواب من (ط) .
(٢) أروش الجنايات : جمع أرش بوزن عرش . وهو دية
الجراحات . مختار الصحاح ص ١٣ .

(٧٤٦) حدثنا [٢١٥/ب] أحمد قال : كما حدثنا حسين بن نصر

قال : سمعت يزيد بن هارون . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا علي بن شيبه وابوامية

جميعا قالا : حدثنا يزيد بن هارون ثم اجتمعوا فقالوا
(١)

انبأنا الجريري عن ابي العلاء بن الشخير عن عبد

الرحمن بن صحر العبدى عن ابيه قال : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : لاتقوم الساعة حتى يخسف

بقبائل حتى يقال : من بقى من بنى فلان ، فعرفت انه

يعنى العرب لأن العجم انما تنسب الى قراها .

(١) فى لاصل : الجريري (بالحاء) وهو تصحيف والصواب ما أثبتته كما فى (ط) والتراجم .

(٧٤٦) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤)

(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٣) علي بن شيبه : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٤) ابو أمية : هو الطرسوسى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٥) الجريري : هو سعيد بن اياس ، ابو مسعود البصرى المتوفى سنة ١٤٤هـ .

الجريري (بضم الجيم وفتح الراء الاولى) نسبة الى جرير ابن عباد .

قال أحمد : الجريري محدث أهل البصرة . وقال ابن معين والفسائى وابن سعد : ثقة . وقال ابو حاتم : تغير حفظه

قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح ، وهو حسن الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وابن

شاهين . قال ابن حجر : ثقة . اختلط قبل موته بثلاث سنين . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهذيب ٥/٤ ، التقريب ٢٩١/١ ، ط/ابن سعد ٢٦١/٧ ،

ت/الكبير ٤٥٦/٣ ، الجرح ١/٤ ، المشاهير ص ١٥٣ ،

الثقات للعجلي ص ١٨١ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٧ ،

اللباب ٢٧٦/١ ، الميزان ١٢٧/٢ ، الكاشف ٣٥٦/١ .

(٦) أبو العلاء بن الشخير : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين وتشديد الخاء) العامري ، المتوفى سنة ١١١هـ .

أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . مولده في خلافة عمر ، فوهم من زعم أن له رؤية . له ترجمة في التهذيب ٣٤١/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢ ، ط/ابن سعد ١٥٥/٧ ، ت/ابن معين ٦٧٤/٢ ، ت/الكبير ٣٤٥/٨ ، الجرح ٢٧٤/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٩ ، المشاهير ص ٩١ ، أسد الغابة ٤٩٩/٥ ، الكاشف ٢٨١/٣ .

(٧) عبد الرحمن بن صحر العبدى : ذكره البخارى في التاريخ وقال : روى عن أبيه وعنه يزيد بن الشخير . يعد في البصريين ، ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . له ترجمة في : ت/الكبير ٢٩٧/٥ ، الجرح والتعديل ٢٤٥/٥ .

(٨) (أبوه) هو : صحر بن صخر ، ويقال : ابن عباس - ابن شراحبيل العبدى من عبد القيس ، وكان في وفدهم . محابى جليل . له صحبة ورواية . يعد في أهل البصرة . وكان بليغا لينا مطبوع البلاغة . مشهورا بذلك ، وهو القائل لمعاوية لما سأل عن البلاغة ؟ قال : لاتخطيء ولا تبطيء . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٥٦٢/٥ ، الاستيعاب ٧٣٥/٢ ، أسد الغابة ٩/٣ ، الإصابة ٢٣٥/٣ .

أسناده : رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن صحر لم أجد من ذكر فيه شيئا .
أما أبو أمية شيخ الطحاوى فقد جاء في هذا الأسناد مقرونا بغيره ، فلا يضر ضعفه .

تخريجه :

* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٨٣/٣ ، وكذا ٣١/٥ من طرق عن الجريري بهذا الأسناد مثله .
* وأخرجه البزار في كتاب الفتن ، باب الخسف والقذف والمسخ ١٤٥/٤ من طريق الجريري بأسناده مثله .
* وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ٨٧/٨ من طريق سعيد الجريري بهذا الأسناد مثله .
* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٩/٣ من طريق سعيد ابن أياس الجريري بهذا الأسناد مثله .
* وأخرجه ابن حجر في الإصابة ٢٣٥/٣ .
* وأورده العيثمى في مجمع الزوائد ٩/٨ ، وقال : رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجالهم ثقات .

وقد روى فى قول الله عز وجل : {وجعلناكم شعوبا
(١)
وقبائل لتعارفوا ...} .

(٧٤٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبى مريم قال :
حدثنا الغريابى قال : حدثنا قيس بن الربيع عن أبى
حمين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
(١)
قول الله عز وجل : {شعوبا وقبائل} قال : الشعوب :
(٢)
الجماع . والقبائل : الاقخاذ التى يتعارفون بها .

(١) سورة الحجرات : ١٣
(٢) فى الأصل : يتعارفوا (بحذف النون) والمواب اثباتها
كما فى (ط) .

(٧٤٧) رجاله :

(١) ابن أبى مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد . ضعيف
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٢) الغريابى : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل . سبقت
ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٣) قيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر . أدخل عليه ابنه
ماليس من حديثه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٤) أبو حمين (بفتح الحاء) هو عثمان بن عامر بن حمين أبو
حمين الأسدى المتوفى سنة ١٢٧هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالكوفة . متفق على
توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : أجمعوا
على أنه ثقة حافظ . قال ابن حجر : ثقة ثبت سنى .
وربما دلس . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٦/٧ ، التقريب ١٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢١/٦ ،
ت/ابن معين ٣٩٣/٢ ، الجرح ١٦٠/٦ ، المشاهير ص ١٦٦ ،
الثقات للعجلي ص ٣٢٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٩ ،
الكاشف ٢٥١/٢ .

(٥) سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٣٤) .
(٦) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوى ، وبقيّة رجاله ثقات
غير قيس بن الربيع فهو صدوق تغير لما كبر ،
لكن الغريابى قديم السماع منه . ولشيخ الطحاوى متابع
عند ابن جرير بهذا يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .
والاثر موقوف على ابن عباس .

(٧٤٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبي مريم قال :
 حدثنا الغريابي قال : حدثنا اسرائيل قال : حدثنا
 ابويحيى عن مجاهد فى قوله عز وجل : {شعوبا
 (١)
 وقبائل } .
 قال : الشعوب : النسب البعيد . والقبائل دون ذلك .
 [٢١٦/ب]

تخریجه :

* أخرجه ابن جریر الطبری فى تفسیره ١٣٥/٢٦ (سورة
 الحجرات) .
 * وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة الحجرات)
 ٥٧٨/٧ ونسبه للغريابى وابن جریر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس مثله .

(١) الحجرات : ١٣

(٧٤٨) رجاله :

(١)، (٢) ابن أبي مريم والغريابى . سبقت ترجمتهما فى
 الحديث (٢٦) .
 (٣) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة . تكلم فيه بلاحة .
 سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .

(٤) ابويحيى : هو الققات الكوفى ، قيل اسمه عبد الرحمن .
 وقيل اسمه زاذان وقيل : دينار وقيل غيرها .
 الققات (بفتح القاف وتشديد التاء الأولى) نسبة الى
 بيع القت وهو الغمة .
 قال أحمد : روى عنه اسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدا
 وقال ابن معين : فى حديثه ضعف ، وفى رواية له : ثقة
 وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن عدى : فى
 حديثه بعض ما فيه الا انه يكتب حديثه . وقال ابن حبان
 فحش خطؤه وكثر همه حتى سلك غير مسلك العدول فى
 الروايات . قال ابن حجر : لين الحديث . أخرج له
 البخارى فى الادب المفرد وأبوداود والترمذى وابن ماجة
 له ترجمة فى :

التهذيب ٢٧٧/١٢ ، التقريب ٤٨٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٩/٦
 ت/ابن معين ٧٣١/٢ ، الكامل لابن عدى ١٠٩٢/٣ ، اللباب
 ١٤/٣ ، الكاشف ٣٩٠/٣ .

(٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة . امام فى التفسير والعلم
 سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٧٤٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال

حدثنا أبو حذيفة عن سفيان عن أبي حمين عن سعيد بن
(١)

جبير في قوله عز وجل : {وجعلناكم شعوبا وقبائل ...}

قال : الشعوب : نحو تميم وبكر . والقبائل الافخاذ .

اسناده : ضعيف ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات في تفسير مجاهد والطبرى .

تخریجه :

* أخرجه مجاهد في تفسيره ٦٠٨/٢ وزاد : (يقول : جعل
هذا لتعرفوا فلان بن فلان من كذا وكذا) .

* أخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره (سورة الحجرات)
١٣٩/٢٦ .

* وأورده السيوطى في الدر المنثور (سورة الحجرات
آية ١٣) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير الطبرى عن
مجاهد مثله .

(١) في الاصل : ابن أبى جبير . وهو خطأ والمواب ما أثبتته
كما في (ط) .

(٢) الحجرات : ١٣

(٧٤٩) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ
فليرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود . صدوق سء الحفظ . كان
يصحف . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .

(٣) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت
ترجمته في الحديث (٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
السابق (٧٤٧) .

اسناده : ضعيف ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالشواهد الواردة في الباب .

تخریجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ١٣٩/٢٦ (سورة
الحجرات) .

* وأورده السيوطى في الدر المنثور ٥٧٨/٧ .

(٧٥٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ولاد النحوى قال :

حدثنا الممادري عن أبى عبيدة معمر بن المثنى :

{شعوبا وقبائل} .

يقال : من شعب من أنت ؟ فيقول : من مضر من ربيلة .

والقبائل دون ذلك .

(١)

قال ابن احمر :

(٢)

من شعب همدان أو سعد العشيرة

أو من شعب مذحج قد هاجوا له نظراه

قال أبو جعفر :

والعرب ترجع الى الشعوب والى القبائل والى الافخاذ

وبها يتوارثون . والعجم لا ترجع الى ذلك وانما يجمعهم

(١) ابن احمر : هو عمرو بن احمر الهمداني . أحد الشعراء الاسلاميين .

انظر ترجمته فى : ط/الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى ٥٧١/٢ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٥٦/١ .

(٢) البيت فى مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى ٢٢٠/٢ وجاء فى شطره الأخير : أو خولان أو مذحج هاجوا له طربا .

وكذا جاء عند الطبرى ١٣٨/٢٦ مثل لفظ أبى عبيدة .

(٧٥٠) رجاله :

(١) ولاد النحوى : هو الوليد بن شجاع بن الوليد . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٨٤) .

(٢) الممادري : لم أعثر له على ترجمة .

(٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى : صدوق اخبارى لغوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٨٤) .

اسناده : صحيح الى أبى عبيدة لولا الممادري فانى لم أعثر له على ترجمة .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيدة معمر بن المثنى فى "مجاز القرآن" ٢٢٠/٢ .

بلدانهم لاسواها ، وكذلك كان ابويوسف يقول في
التوارث بالارحام التي ليست عمابات انما تكون هي في
العجم لافى العرب . فاستحال بذلك ما في حديث شريك مما
أضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم من طلب ذى الرحم
ليدفع اليه ميراث الازدي الذي نسبته شريك فيه الى
خزاعة .

والله نعلمه التوفيق . [٢١٦/ب]

الباب (١٠٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله : (لايمنع احدكم جاره ان يغرس خشبه فى جداره)

(٧٥١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن سعيد اللمبهماني قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لايمنع احدكم جاره ان يضع خشبة على جداره) .

(١) فى (ط) : ان يغرز .
(٢)، (٣) فى (ط) : خشبته (بالافراد) .

(٧٥١) رجاله :

- (١) محمد بن سليمان : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) محمد بن سعيد بن اللمبهماني . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٩) .
- (٣) حسين بن علي الجعفي : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٧) .
- (٤) زائدة بن قدامة : ثقة ثبت صاحب سنة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) .
- (٥) سماك بن حرب : صدوق . روايته عن عكرمة مضطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
- (٦) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
- (٧) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير سماك بن حرب فهو صدوق وفى روايته عن عكرمة اضطراب ، وهذا الحديث من روايته عنه ، ولكنه سلم من الاضطراب فيه اذ وافقه عليه غيره كما فى احاديث الباب وهى له شواهد .

(٧٥٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال : حدثنا أسد قال : حدثنا قيس بن الربيع عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ابتنى فليدعم جدوعه على حائط جاره) .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ٢٥٠/٢ رقم ١٦٤٨ من طريق حسين الجعفى عن زائدة بهذا الاسناد نحوه وجاء فى أوله : (إذا اختلفتم فى الطرق فاجعلوها سبع أذرع ، لا يمنع أحدكم ... الخ) .

(١) فى (ط) : فليضع .

(٧٥٢) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادي : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
 - (٢) أسد : هو ابن موسى . مدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
 - (٣) قيس بن الربيع : مدوق تغير لما كبر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . وهو من رواية سماك بن حرب عن عكرمة . وقد سبق الكلام فيه فى الاسناد السابق .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٢٩/١٠ من طريق أسد ابن موسى بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣٥/١ من طريق سفيان عن سماك بهذا الاسناد . مطولا بالزيادة التى ذكرتها فى الحديث السابق .

* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى التهذيب ٢٥١/٢ رقم ١٦٥٠ من طريق اسراييل عن سماك بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٨٠/١١-٢٨١ من طريق أبى خالد الدلائى عن سماك بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه البيهقى فى سننه ٦٩/٦ من طريق سفيان عن سماك بهذا الاسناد مطولا كلفظ أحمد .

* وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٦٠/٤ ونسبه للطبرانى فى الكبير وقال : رجاله ثقات .

(٧٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :
 (١)
 حدثنا أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن عمرو بن دينار
 عن هشام بن يحيى أن عكرمة بن سلمة بن أبي ربيعة
 (٢)
 أخبره أن أخوين من بنى المغيرة أعتق أحدهما أن وضع
 (٣)
 الآخر خشبه في جداره . فلقيا مجمع بن يزيد وناسا من
 الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 (٤)
 (لا يمنع أحدكم أخاه أن يضع خشبه في جداره) .
 (٥)
 وقد علمت أنك [١/٢١٧] مقضى لك على [وقد حلفت] فضع
 (٦)
 الأساطين وراء الحائط وضع خشبك فيها .
 قال عمرو بن دينار : فأننا أدركت تلك الأساطين .

غريبه :

قوله : فليدعم : الدعامة (بالكسر) أمل البيت . وقد
 أدعم : إذا اتكأ عليها . مختار الصحاح ص ٢٠٥ .

- (١) في الأصل : التبتل . وهو تمحيف .
- (٢) في (ط) : منع .
- (٣) في الأصل : ابن زيد . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في
 (ط) والتراجم .
- (٤) في (ط) : خشبته (بالافراد) .
- (٥) بين القوسين ليست في الأصل ولا في (ط) زيدت من نص
 الحديث عند ابن ماجة .
- (٦) في (ط) : أمنع أساطين .

(٧٥٣) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطيء
 ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) أبو عاصم النبيل : هو الفحاك بن مخلد . ثقة ثبت .
 سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
- (٣) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فقيه فاضل ، كان يرسل
 ويدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٤) عمرو بن دينار : هو المكي الأثرم . ثقة ثبت . سبقت
 ترجمته في الحديث (٢٧) .

(٥) هشام بن يحيى : هو ابن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، المدنى . ذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه ابن أبى حاتم . قال ابن حجر : مستور . وأخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٥٦/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، الجرح ٧٠/٩ ، الكاشف ٢٢٤/٣ .

(٦) عكرمة بن سلمة بن ربيعة : قال ابن حجر : مجهول . من الرابعة . أخرج له ابن ماجة هذا الحديث الواحد . له ترجمة فى : التهذيب ٢٦٠/٧ ، التقريب ٣٠/٢ ، الكاشف ٢٧٦/٢ .

(٧) مجمع بن يزيد : هو ابن جارية الانصارى من بنى عمرو بن عوف بن مالك . صحابى جليل . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٨٤/٥ ، ط/خليفة ص ٨٢ ، الاستيعاب ١٣٦٣/٣ ، أسد الغابة ٦٨/٥ ، الاصابة ٤٦/٦ .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة فى الباب .

تخرجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب الاحكام ، باب الرجل يرفع خشبة على جدار جاره ٧٨٣/٢ من طريق أبى عاصم بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٨٠/٣ .

* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى التهذيب ٢٥٦/٢ رقم ١٦٧٠ .

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٤٤٧/١٩ .

* وأخرجه ابن الاثير فى أسد الغابة ٦٨/٥ .

(كلهم من طرق عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله) . وعند الطبرانى : (حلف أحدهما بالعتق على صاحبه) .

قلت : وهو معنى اعتق الواردة فى الحديث .

وقال فى زوائد ابن ماجة : فى اسناده هشام بن يحيى بن

العاص ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى :

مختلف فيه . وعكرمة بن سلمة ، لم أر من تكلم فيه

لابتجريح ولا توثيق . وقال : وليس لمجمع هذا عند المصنف

ولابقية الكتب سوى هذا الحديث . اهـ

(٧٥٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا
مكي بن ابراهيم قال : حدثنا ابن جريج فذكر بأسناده
مثله .

(٧٥٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب
أن مالكا حدثه عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(١)
(لايمنع أحدكم جاره أن يغرس خشبة في جداره) .

(١) في (ط) : خشبته .

(٧٥٤) رجاله :

- (١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في
الحديث (١٩٣) .
(٢) مكي بن ابراهيم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
(٥٣٣) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
السابق (٧٥٣) .

أسناده : ضعيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد
الواردة في الباب .

تخریجه :

- * أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٧٩/٣-٤٨٠ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في " التهذيب " ٢٥٧/٢ رقم
١٦٧١ .
* وأخرجه البيهقي في سننه ٦٩/٦ .
(ثلاثتهم من طريق مكي بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله) .

(٧٥٥) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في
الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو ابن أنس . امام دار الهجرة . سبقت ترجمته
في الحديث (٥) .
(٤) ابن شهاب : هو الزهري . الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته في الحديث (٩) .
(٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم .
سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .

(٧٥٦) حدثنا أحمد قال : وحدثناه يونس مرة أخرى قال :
أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب
فذكر بأسناده مثله . وزاد : (ثم يقول أبو هريرة :
مالى أراكم عندها معرضين ؟! والله لأرمين بها بين
أكتافكم) .

(٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٩) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، ويونس بن
عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه ابن وهب فى روايته لموطئ مالك . كذا ذكره
ابن عبد البر فى التمهيد ٢١٥/١٠ .
* وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٦٣/٢ من طريق مالك
بهذا الأسناد نحوه .

(٧٥٦) رجاله :

ثقات سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .
ويونس : هو ابن يزيد الأيلى . ثقة الا فى روايته عن
الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه مالك فى الموطئ كتاب الاقضية ، باب القضاء
فى المرفق ٧٤٥/٢ .
* وأخرجه البخارى فى كتاب المظالم ، باب لا يمنع جار
جاره أن يغرز خشبة فى جداره ١٠٢/٣ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب المساقاة ، باب غرز الخشب فى
جدار الجار ١٢٣٠/٣ .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٢٥٤/٢
من طريق مالك ويونس بهذا الأسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب الملح ، باب ارتفاق
الرجل بجدار غيره بوضع الجذوع عليه ٦٨/٦ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢١٥/١٠ .
(كلهم من طرق عن مالك (وحده) بهذا الأسناد مثله) .

(٧٥٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا خالد
ابن مخلد القطواني قال : حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله . غير أنه قال : (أن يفرز
خشبه في جداره . مكان مقالته يونس : خشبة في جداره) .^(١)
^(٢)

غريبه :

قوله : خشبة وفي رواية : خشبه (بالجمع) .
قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٢١/١٠ :
قال أبو جعفر الطحاوي : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول
سألت ابن وهب عن خشبة - أو خشبه - في هذا الحديث
فقال : سمعت من جماعة : (خشبة) يعنى على لفظ الواحدة
قال أبو عمر : قد روى اللفظان جميعا في الموطأ عن
مالك ، والمعنى واحد ، لأن الواحد يقوم مقام الجمع في
هذا المعنى إذا أتى بلفظ النكرة عند أهل اللغة
والعربية . اهـ

(١)، (٢) في (ط) : خشبته .

(٧٥٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت
ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) خالد بن مخلد القطواني : أبو العيثم البجلي مولاهم
الكوفي ، المتوفى سنة ٢١٣هـ .
القطواني (يفتح القاف والطاء والواو) . نسبة الى
قطوان وهو موضعان بالكوفة وسمرقند .
قال أحمد بن حنبل : له أحاديث مناكير . وقال أبو
حاتم : يكتب حديثه . وقال أبو داود : صدوق لكنه
يتشيع . وقال ابن معين : ماله بأس . وقال ابن عدي :
هو من المكثرين وهو عندي أن شاء الله لا بأس به . وقال
صالح جزرة : ثقة في الحديث إلا أنه كان متهما بالغلو
وقال العجلي : ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير الحديث .
وأورده العقيلي في الضعفاء من أجل تلك المناكير .
وقال الحافظ في هدى الساري : من كبار شيوخ البخاري .
أما التشيع : فقد قدمنا أنه كان ثبت الأخذ والآداء
لا يفره لاسيما ولم يكن داعية الى رأيه . أما المناكير
فقد تتبعها أبو أحمد ابن عدي في كامله فليس فيها شيء
مما أخرجه البخاري . اهـ
قال ابن حجر : صدوق يتشيع وله أفراد . أخرج له
الجماعة إلا أبا داود . له ترجمة في :

(٧٥٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا [٢١٧/ب] إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير عن أبيه قال : سمعت الزبير ابن الخريت يحدث عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس للرجل^(١) أن يمنع جاره أن يضع خشبة في جداره) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده ١٦٥/٢ رقم ٥٧٦ بهذا الاسناد مطولا .

(١) فى (ط) : خشبته .

(٧٥٩) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ، فلا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
- (٣) (أبوه) هو : جرير بن حازم الأزدي : ثقة . له أوهام اذا حدث من حفظه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٢) .
- (٤) الزبير بن الخريت : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٦) .
- (٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
- (٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٢٥٣/٢ رقم ١٦٥٦ من طريق وهب بن جرير بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الصلح ، الباب السابق ٦٩/٦ عن الزبير بن الخريت بهذا الاسناد نحوه .

(٧٥٨) حدثنا احمد قال : وحدثنا المزنى قال : حدثنا الشافعى قال : حدثنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : (خشبة فى جداره كما قال ابو امية) .

التهذيب ١١٦/٣ ، التقريب ٢١٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٦/٦ ، الجرح ٣٥٤/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٢٤/٨ ، الثقات للعجلي ص ١٤١ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٧ ، الكامل لابن عدى ٩٠٥/٣ ، الضعفاء للعقيلي ١٥/٢ ، الميزان ٦٤٠/١ ، معرفة الرواة ص ٩٤ ، هدى السارى ص ٤٠٠ ، الباب ٤٧/٣ وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٧٥٥) .
وابو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .

اسناده : ضعيف ، فيه ابو امية شيخ الطحاوى لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة فى الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٢٥٤/٢ رقم ١٦٦١ .
* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٩٠٥/٣ . وقال : وهذا الحديث لا يعرف عن مالك ، عن ابي الزناد الا من رواية خالد عنه .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢١٥/١٠-٢١٦ وقال وقد يحتمل ان يكون عند مالك بالاسنادين جميعا .
(وكلهم أخرجه من طريق خالد بن مخلد بهذا الاسناد مثله) .

(١) فى (ط) : خشبته .

(٧٥٨) رجاله :

(١) المزنى : هو اسماعيل بن يحيى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .
(٢) الشافعى : هو الفقيه الثقة الامام المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٧٥٥) .

(٧٦٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد العزيز بن معاوية
(١)
العتابي قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال :
حدثنا هاشم الدستوائي قال : حدثنا معمر بن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : (لا يمتنع أحدكم جاره أن يفع
(٢)
خشبة في جداره) .

(١) في (ط) : الغساني . وهو تمحيف .
(٢) في (ط) : خشبته .

(٧٦٠) رجاله :

- (١) عبد العزيز بن معاوية العتابي : هو ابن عبد الله بن
أمية القرشي ، أبو خالد البصري المتوفى سنة ٢٨٤هـ .
قال الدارقطني : لا بأس به . وقال الخطيب : ليس بمدفوع
عن الصدوق . وقال مسلمة بن قاسم : كان قاضيا على
الشام . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي :
مدوق أن شاء الله . حمل عنه الناس . قال ابن حجر :
مدوق له أغلاط . أخرج له أبو داود في المراسيل . له
ترجمة في :
التهذيب ٣٥٨/٦ ، التقريب ٥١٣/١ ، الميزان ٦٣٦/٢ .
- (٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة مكثر مأمون . سبقت
ترجمته في الحديث (١٨٣) .
- (٣) هاشم الدستوائي : ثقة ثبت . رمى بالقدر . سبقت
ترجمته في الحديث (١٩٤) .
- (٤) معمر : هو ابن راشد . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في
الحديث (١٠٣) .
- (٥) الزهري : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في
الحديث (٩) .
- (٦) سعيد بن المسيب : هو الفقيه الجليل الثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (٣١) .
- (٧) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٩) .

إسناده : حسن . رجاله ثقات . غير عبد العزيز بن
معاوية ففيه كلام يسير من جهة حفظه وهو
مدوق وله متابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" ٢٥٦/٢
رقم ١٦٦٧ من طريق عبد الأعلى عن معمر بهذا الإسناد

(٧٦١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال :
 حدثنا المقدمى محمد بن أبي بكر قال : حدثنا يزيد بن
 زريع قال : حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهرى عن
 حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا سأل أحدكم
 جاره أن يضع خشبة على جداره فلا يمنعه) .^(١)

مثله . مع زيادة أبي هريرة : (مالى أراكم معرضين
 ... الخ) .

* وأخرجه ابن أبي حاتم فى العلل ٧١/١ وقال : قال
 أبو حاتم وأبو زرعة : وهم فيه معمر . إنما هو الزهرى
 عن الأعرج عن أبي هريرة ، كذا رواه جماعة وهو
 الصحيح . اهـ

* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢١٦/١ من طريق
 مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائى بهذا الإسناد مثله
 قلت : ولعل الزهرى لكثرة شيوخه وسعة علمه وإطلاعه
 يكون قد تلقاه من جهة شيوخ آخر غير عبد الرحمن الأعرج
 منهم : سعيب بن المسيب ، وحميد بن عبد الرحمن ، وهذا
 غير مستبعد عن مثل الزهرى . ولهذا قال ابن عبد البر
 فى التمهيد ٢١٧/١ : قال يعقوب : سمعت على بن
 المدينى يقول : قال لى معن بن عيسى : أتفكر الزهرى
 - وهو يتمرغ فى أصحاب أبي هريرة - أن يروى الحديث عن
 عدة ؟!

* وقد أخرجه مسلم فى كتاب المساقاة ، الباب السابق
 ١٢٣٠/٣ من طريق معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن هرمز
 عن أبي هريرة مثله .

* وكذا الإمام أحمد فى المسند ٢٧٤/٢ من طريق معمر عن
 الزهرى كذلك .

ولهذا قال ابن أبي حاتم فى "العلل" هو وهم من معمر .
 قلت : ليس فيه وهم من معمر ، بل أتى بالإسناد على
 وجهه ، حيث وافقه عليه : عقيل بن خالد الأيلى كما فى
 الحديث (٧٧٢) ، وهو الثقة الثبت . إذن لم يتفرد به
 معمر وبالتالى لم يهم فيه . والله أعلم .

(١) فى (ط) : خشبته .

(٧٦١) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٣٨) .

(٢) محمد بن أبي بكر المقدمى : ثقة . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٣٨) .

قال أبو جعفر :

فكان هذا الحديث على سؤال الجار جاره أن يضع خشبة على جداره . وقد وافق محمد بن حفصة على ذلك عن الزهري غير احد . منهم : عقيل بن خالد :

(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٤) محمد بن أبي حفصة : ميسرة . أبو سلمة البصري . قال ابن معين : ثقة . وفي رواية له : صالح . وقال أبو داود : ثقة غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأى . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدى : هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ وكذا ابن شاهين وقال : ثقة . وأورده العقيلي في الضعفاء . قال الذهبي : روى له الشيخان في المطبوعات . وما أظن أن واحدا منهما جعله حجة وبالجهد أن يعد حديثه حسنا . قال ابن حجر : مدوق يخطئ . أخرج له الجماعة إلا أبا داود والترمذي . له ترجمة في :

التهذيب ١٢٣/٩ ، التقريب ١٥٥/٢ ، ت/الكبير ٢٢٦/١ ، ت/ابن معين ٥١١/٢ ، الجمع بين رجال المحيحين ٤٥٢/٢ . ذكر أسماء التابعين ٣١٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٨/٧ ، الكاشف ٣١/٣ .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) حميد بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث

(٧) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢١٦/١٠ من رواية ابن أبي حفصة . مثله . وقال : لم يتابع على ذلك عن ابن شهاب . والله أعلم .
* وأورده الحافظ في الفتح ١١٠/٥ .

(١)
(٧٦٢) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن عزيز الأيلي قال
حدثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن
المسيب أخبره أن أباهريرة أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : (من سأل جاره أن يضع في جداره
خشبة فلا يمنع) قال أبو هريرة : مالى أراكم عنها
معرفين ؟! والله لأرمين بها بين اكتافكم .

(١) الأيلي . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) فى (ط) : خشبته .

(٧٦٢) رجاله :

(١) محمد بن عزيز الأيلي : هو أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٦٧هـ .

قال ابن أبي حاتم : كان مدوقا . قال النسائي : لباس
به . وقال مرة : صويلح . ومرة : ليس ثقة ضعيف . وقال
مسلمة : ثقة . قال ابن حجر : فيه ضعف . وقد تكلموا
فى سماعه من عمه سلامة . أخرج له النسائي وابن ماجة .
له ترجمة فى :

التهذيب ٣٤٤/٩ ، التقريب ١٩١/٢ ، الجرح ٥٢/٨ ،
الكاشف ٧٨/٣ ، تراجم الاحبار ٦٧/٤ .

(٢) سلامة بن روح : هو ابن خالد . أبو روح الأيلي . ابن
أخى عقيل بن خالد ، المتوفى سنة ١٩٨هـ .

قال أبو حاتم : ليس بالقوى عندى محله الغفلة . وقال
أبوزرعة : ضعيف منكر الحديث يكتب حديثه على الاعتبار
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث .
قال ابن حجر : مدوق له أوهام . قيل : لم يسمع من عمه
وإنما يحدث من كتبه . أخرج له النسائي وابن ماجة .
له ترجمة فى :

التهذيب ٢٨٩/٤ ، التقريب ٣٤٣/٢ ، الجرح ٣٠١/٤ ،
الميزان ١٨٣/٢ ، الكاشف ٤١٤/١ .

(٣) عقيل : هو ابن خالد الأيلي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٠٩) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الإشارة اليهم فى
الحديث السابق (٧٦٠) .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن عزيز الأيلي وكذا سلامة
ابن روح ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره
بالمتابعات فى الأحاديث (٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٤) .

ومنهم سفيان بن عيينة :

(٧٦٣) حدثنا [١/٢١٨] أحمد قال : حدثنا المزني قال : حدثنا

الشافعي قال : حدثنا سفيان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه سمعه يقول ثم ذكر
مثله .

تخریجه :

* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢١٦/١٠ من طريق
عقيل بهذا الاسناد مثله .

(٧٦٣) رجاله :

ثقات سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٧٥٨) .
وسفيان : هو ابن عيينة . فقيه ثقة حافظ حجة . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير
المزني وهو ثقة .

تخریجه :

* أخرجه الشافعي فى مسنده ، باب ما جاء فى الملح
١٩٣/٢-١٩٤ بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه أبو داود فى كتاب الاقضية ، ابواب من
القضاء ٤٩/٤ .

* وأخرجه الترمذي فى كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى
الرجل يضع على حائط جاره خشبا ٦٢٦/٣ . وقال : حديث
أبي هريرة حديث حسن صحيح .

* وأخرجه ابن ماجه فى الأحكام ، باب الرجل يضع خشبة
على جدار جاره ٧٨٣/٢ .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٤٠/٢ .

* وأخرجه الحميدى فى مسنده ٤٦١/٢ .

* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢١٨/١٠ من طريق
أبي جعفر الطحاوى بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه البيهقي فى سننه كتاب الملح ٦٨/٦ .

(كلهم أخرجه من طريق سفيان بهذا الاسناد مثله) . وجاء
عند أبى داود وأحمد وابن عبد البر : (إذا استأذن .
بدل : إذا سأل) .

ومنهم سليمان بن كثير :

(٧٦٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سعيد

ابن سليمان سعدويه قال : حدثنا سليمان بن كثير قال :

سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي

هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . غير

أنه لم يقل : (والله لأرmin بها بين اكتافكم) .

قال أبو جعفر :

فكانت هذه الأحاديث على السؤال من الجار لجاره وفيها

ما قد دل على أن الجار ليس له وضع خشبة على جدار جاره

(٧٦٤) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) سعيد بن سليمان سعدويه : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨٧) .

(٣) سليمان بن كثير : هو العبدى أبو داود البصرى المتوفى سنة ١٣٣هـ .

قال ابن معين : ضعيف . وقال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ كثيرا . وكذا العجلي وقال : لا بأس به . قال ابن حجر : لا بأس به في غير الزهري . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٢/٢١٥ ، التقريب ١/٣٢٩ ، ت/الكبير ٤/٣٣ ، الجرح ٤/١٣٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٠ ، الكاشف ١/٣٩٩ .

وباقى رجال هذا الإسناد سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق (٧٥٥) .

أسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وكذا هو من رواية سليمان بن كثير عن الزهري . لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة في الباب .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق رقم (٧٥٥) وقد سبق تخريجه هناك

الا بعد سؤاله اياه ذلك . وانتظاره مايكون منه اليه
فى ذلك . وفى ذلك ماقد دل ان ذلك السؤال عند حاجة
الجار اليه من جاره وان الاباحة لذلك قد تحتمل ان
تكون على الاختيار لاعلى الوجوب .

كمثل قوله عز وجل : {والذين يبتغون الكتاب مما ملكت
ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا} (١) وكان اهل
العلم جميعا لا يختلفون ان ذلك على النذب والحض على
الخير ، لاعلى الوجوب ولاعلى الحتم . فمثل ذلك عندنا
- والله اعلم - قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا
استاذن احدكم جاره ان يفرز خشبة فى جداره [٢١٨/ب]
فلا يمنعه . هو ايضا على الحض والنذب لاعلى الحتم .

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (اذا استاذنت
احدكم امراته الى المسجد (فلا يمنعه)) (٢) (٣) ليس ذلك على

-
- (١) سورة النور : ٣٣
(٢) فلا يمنعه ليست فى الامل زيدت من (ط) .
(٣) هذا الحديث صحيح وقد أخرجه :
* البخارى فى كتاب النكاح ، باب استئذان المرأة
زوجها فى الخروج ١٦٠/٦ بهذا اللفظ .
* ومسلم فى كتاب الصلاة ، باب خروج النساء الى
المساجد (اذا لم يترتب عليه فتنة ، وانها لاتخرج
مطيبة) ٣٢٦/١ بهذا اللفظ .
* وابوداود فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى خروج
النساء الى المسجد ٣٨٢/١ .
* والنسائى فى كتاب المساجد ، باب النهى عن منع
النساء من اتيانهن المساجد ٤٢/٢ .
* وابن ماجة فى المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٨/١ .
* والامام أحمد فى المسند ٩/٢ .
* والامام مالك فى الموطأ ، كتاب القبلة باب ماجاء
فى خروج النساء الى المساجد ١٩٧/١ عن ابن عمر .
* والدارمى فى كتاب الصلاة ، باب النهى عن منع
النساء عن المساجد ٢٣٥/١ .
(وكلهم أخرجه من طرق عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر
رضى الله عنهما . وهو عند أبى داود والامام مالك بلفظ
(لاتمنعوا اماء الله مساجد الله) وعند ابن ماجة بلفظ
(لاتمنعوا اماء الله ان يملين فى المسجد) ورواه
الباقون بهذا اللفظ) .

الايجاب عند اهل العلم جميعا ولكنه على الحفظ والندب
وعلى مايرى فى ذلك الأزواج من الصلاح واصابة الخير مما
يدخل عليهم معه من أزواجهم مالا يملح .
وقد روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضا بخلاف ماقد
رويناه عليه .

(٧٦٥) حدثنا احمد قال : كما حدثنا الربيع بن المرادى قال
حدثنا اسد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن
عكرمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى أن يمنع الرجل جاره أن يضع خشبة
على جداره .

(٧٦٥) رجاله :

- (١) الربيع المرادى : هو ابن سليمان . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) اسد : هو ابن موسى . مدوق يغرب فيه نصب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٤) أيوب : هو السخثياني . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
- (٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
- (٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير اسد بن موسى فهو مدوق يغرب وله متابعات فى أحاديث الباب يرتقى بها الى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الاشربة ، باب الشرب من قم السقاء ٢٥٠/٦ من طريق أيوب عن عكرمة عن أبى هريرة مثله بزيادة فى أوله : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من قم القربة أو السقاء ، وأن يمنع جاره ... الخ) .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٢٣٠/٢ نحوه .

- * وأخرجه الحميدى فى مسنده ٤٦٢/٢ نحوه .
 * وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٢٥٢/٢ نحوه .
 * وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٢٩/١٠ من طريق
 أسد بن موسى بهذا الاسناد واللفظ .
 * وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الملح ٦٩/٦ نحوه .
 (كلهم أخرجه من طرق عن أيوب عن عكرمة عن أبى هريرة)

من أحكام احاديث هذا الباب :

قال ابن عبد البر فى التمهيد ٢٢٢/١٠ :
 اختلف الفقهاء فى معنى هذا الحديث فقال منهم قوم :
 معناه النذب الى بر الجار والتجاوز له والاحسان اليه
 وليس ذلك على الوجوب . وممن قال ذلك : مالك وأبو
 حنيفة ومن حجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : (لا يحل
 مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه) .
 وأخرج بسنده الى عبد الله بن عبد الحكم عن مالك قال
 ليس يقضى على رجل أن يفرز خشبه فى جداره لجاره ،
 وإنما نرى أن ذلك كان من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الوصاة بالجار . اهـ
 وقال آخرون :
 ذلك على الوجوب ، اذا لم تكن فى ذلك مضرة على صاحب
 الجدار ، وممن قال بهذا : الشافعى وأحمد بن حنبل ،
 وداود بن علي ، وأبو ثور وجماعة من أهل الحديث .
 وحجتهم قول أبى هريرة : والله لأرmeen بها بين أكتافكم
 وأبو هريرة أعلم بمعنى ماسمع وماكان ليوجب عليهم غير
 واجب . وهو مذهب عمر بن الخطاب . وحكى مالك عن
 المطلب - قاضى كان بالمدينة - كان يقضى به .
 أما قوله من قال فى حديث أبى هريرة : لا يحل لامرئ أن
 يمنع جاره . ونهى أن يمنع الرجل جاره أن يفع خشبة فى
 جداره :
 يحتمل أن يكون : لا يحل فى حقوق الجار منعه من ذلك ،
 لأن منع ما لا يضر ليس من أخلاق الكرام من المؤمنين .
 ويدل على صحة ماذهب اليه مالك ومن قال بقوله ،
 والدليل على ذلك ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) يعنى :
 أموال بعضكم على بعض ، ودماء بعضكم على بعض ، وأعراض
 بعضكم على بعض حرام . وقوله : (أن الله حرم من
 المؤمن دمه وماله وعرضه ، وأن لا يظن به الا الخير) .
 والاصول فى هذا كثير جدا ، لهذا الامول الجسام ولمثلها
 من الكتاب والسنة ، حمل أهل العلم هذا الحديث على
 النذب والغفل والاحسان ، لاعلى الوجوب لتستعمل أخباره
 وسننه صلى الله عليه وسلم كلها ، وهكذا يجب على
 العالم - ما وجد الى ذلك سبيلا .
 انتهى ملخصا من التمهيد .

(٧٦٦) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع قال : حدثنا
 أسد قال : حدثنا قيس بن الربيع عن منصور بن دينار عن
 عكرمة المخزومي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لامرء مسلم أن
 يمنع جاره خشباته يضعها على جداره) ثم يقول أبو
 هريرة : لأضربن بها بين أعينكم وأن كرهتم .

(١) فى (ط) : ابن الزبير .

(٧٦٦) رجاله :

(١)، (٢) الربيع بن سليمان وأسد بن موسى . سبقت الإشارة
 إليهما فى الحديث السابق .

(٣) قيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٩٧) .

(٤) منصور بن دينار : التميمي الكوفي .
 قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : ليس
 به بأس . وقال أبو زرعة : كوفي صالح . وذكره العقيلي
 فى الضعفاء . له ترجمة فى :
 ت/ابن معين ٥٨٧/٢ ، ت/الكبير ٣٤٧/٧ ، الجرح ١٧١/٨ ،
 الضعفاء الكبير ١٩١/٤ ، الميزان ١٨٤/٤ ، اللسان ٩٥/٦ .

(٥) عكرمة المخزومي ، هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام
 ابن المغيرة المخزومي القرشي ، المتوفى سنة ١١٥هـ .
 قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم : ثقة .
 وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال أحمد : لم يسمع من
 ابن عباس ولا من عمرو وسمع من ابنه . قال ابن حجر :
 ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :
 التهذيب ٢٥٨/٧ ، التقريب ٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٥/٥ ،
 ت/الكبير ٤٩/٧ ، الجرح ٩/٧ ، الثقات لابن شاهين ١٧٨ .

(٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٩) .

أسناده : ضعيف ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره
 بالمتابعات الواردة فى الباب .

تخریجه :

* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٢٩/١٠ من طريق
 أسد بن موسى بهذا الأسناد واللفظ .

قال ابو جعفر :

ومافى هذين الحديثين غير مخالف عندنا لما قد روينا
قبله فى هذا الباب والله اعلم .

اما مافى الاول منهما فعلى المنع مما لا يضر .

واما الثانى منهما فعلى مثل ما [١/٢١٩] قد روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم : (لاتحل الصدقة لذى مرة
(١)
سوى) .

* وأخرجه الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٢٥٦/٢ رقم ١٦٦٩
من طريق وكيع عن منصور بن دينار نحوه . بدون شطره
الاخير .

(١) حديث لاتحل الصدقة لغنى ولأذى مرة سوى . صحيح رواه
جماعة من المحابة منهم : ابو هريرة وعبد الله بن
عمرو ، وحبشى بن جنادة ، وجابر بن عبد الله وغيرهم
(١) اما حديث أبى هريرة :

* أخرجه النسائى فى كتاب الزكاة ، باب اذا لم يكن
له درهم وكان له عدلها ٩٩/٥ .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الزكاة ٢٠٧/٣
* وابن ماجه فى كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر
غنى ٥٨٩/١ .
* والامام أحمد فى المسند ٣٧٧/٢ .

* والدارقطنى فى سننه ١١٨/٢ .
* وابن الجارود فى المنتقى ص ١٣١-١٣٢ .
* وابن حبان فى صحيحه ، باب لاتحل الصدقة لغنى ص ٢٠٦
رقم ٨٠٦ .

* والبيهقى فى سننه كتاب الصدقات ، باب الفقير أو
المسكين له كسب أو حرفة تغنيه فلا يعطى بالفقر
والمسكنة شيئا ١٤/٧ .

(٢) وأما حديث عبد الله بن عمرو :
* أخرجه أبو داود فى كتاب الزكاة ، باب من يعطى من
الصدقة وحد الغنى ٢٨٥/٢ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الزكاة ، باب من لاتحل له
الصدقة ٣٣/٣ وقال : حسن .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الزكاة ، باب من تحل له
الصدقة ٣٢٤/١ .

* وأخرجه الدارقطنى فى سننه ١١٩/٢ (كتاب الزكاة) .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ، كتاب الزكاة
٢٠٧/٣ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الصدقات ، الباب السابق
١٣/٧ .

لم يعين بذلك أنها تكون حراما عليه عند حاجته اليها
كما تكون حراما على الأغنياء عنها ، ولكن لاتحل له من
جميع جهاتها ، كما يحل للعاجز عن الاكتساب بقوته
ما يغنيه عنها . (اذا لاضرر في تركها والاكتساب بقوته
(١)
ما يغنيه عنها) .

فمثل ذلك قوله : (لايحل لامرء مسلم ان يمنع جاره) هو
على ذلك أيضا ، لانه قد يستطيع ان يبيحه ذلك فيرجع
بعد ذلك الى ان لاضرر عليه فيما اباحه اياه كما لاضرر
عليه فيه لو لم يباحها اياه .

ومثل ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٧٦٧) حدثنا احمد قال : مما قد حدثنا ابن ابي عمران ومحمد
ابن علي بن داود قالا : حدثنا عبد الرحمن بن صالح
الازدي قال : حدثنا ابو المحياة يحيى بن يعلى الاسلمي
عن الأعمش عن انس قال : استشهد منا غلام يوم احد فجعلت
أمه تمسح التراب عن وجهه وتقول : ابشر هنيئنا بالجنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (وما يدريك ؟ لعله
(٢)

-
- (٣) وأما حديث حبشي بن جنادة :
* أخرجه الترمذي في كتاب الزكاة باب من لاتحل له
المدقة ٣٤/٣ وقال : حديث غريب .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/٤ .
(٤) أما حديث جابر بن عبد الله :
* أخرجه الدارقطني في سننه ١١٩/٢ .
* وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٦٧ .
(كلهم بلغظ : لاتحل المدقة لغنى ولالذى مرة سوى) .

غريبه :

قوله : ذي مرة سوى : المرة : القوة والشدة . والسوى
المحيح الاعفاء . النهاية ٣١٦/٤ .

- (١) بين القوسين ليس في الأصل . زيد من (ط) .
(٢) في الأصل : لانه . واثبت ما في (ط) .

كان يتكلم فيما لايعنيه ويمنع ما لايفرّه) .
والله عز وجل نساله التوفيق .

(٧٦٧) رجاله :

- (١) ابن أبي عمران : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٧) .
 - (٢) محمد بن على بن داود : البغدادى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
 - (٣) عبد الرحمن بن صالح الأزدي . صدوق يتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
 - (٤) يحيى بن يعلى الأسلمى أبو المحياة (بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء) الكوفى ، المتوفى سنة ١٨٠هـ . قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى وأبا داود . له ترجمة فى : التهذيب ٣٠٣/١١ ، التقريب ٣٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٤/٦ ، ت/الكبير ٣١١/٨ ، الجرح ١٩٦/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٠ ، الكاشف ٢٧٢/٣ .
 - (٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه مدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
 - (٦) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
- اسناده : ضعيف ، لأنه منقطع بين الأعمش وأنس ، والأعمش مدلس وقد عنعنه ولايمح سماعه من أنس .

تخرجه :

- * أخرجه الترمذى فى كتاب الزهد ٥٥٨/٤ من طريق حفص ابن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أنس نحوه . وقال : هذا حديث غريب .
- * وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٢٨/١٠ عن الأعمش بهذا اللفظ . وقال : وهذا الحديث ليس بالقوى ، لأن الأعمش لايمح له سماع من أنس ، وكان مدلسا عن الضعفاء . اهـ

الباب (١٠١)

باب بيان مشكل ماروى [٢١٩/ب] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السبب الذى به قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان المشركون عليه من تحريمهم العمرة فى الوقت الذى كانوا يحرمونها فيه من الزمان

(٧٦٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا معلى بن اسد العمى قال : حدثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس (عن أبيه) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور . وكانوا يسمون المحرم : صغرا . وكانوا يقولون : اذا برا الدبر وعفا الأثر ودخل صغر حلت العمرة لمن اعتمر .

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة رابعة من ذى الحجة وهم يلبون بالحج فأمروهم أن يجعلوها عمرة

(١) عن أبيه . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) وهو الصواب .
(٢) فى (ط) : وهم ملبون .

(٧٦٨) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
- (٢) معلى بن اسد : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠١) .
- (٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت تغير قليلا بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .
- (٤) عبد الله بن طاووس : ثقة فاضل عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٢) .
- (٥) (أبوه) : هو طاووس بن كيسان . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٢) .

(٧٦٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن
الغريابى قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال^(١)
حدثنا وهيب ثم ذكر باسناده مثله .

(٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد
ابن خزيمة وهو ثقة .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الحج ، باب التمتع والاقران
والافراد وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى ١٥٢-١٥١/٢ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الحج ، باب جواز العمرة فى
أشهر الحج ٩٠٩/٢ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج ، باب اباحة فسخ
الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى ١٨٠/٥ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج ، باب العمرة فى
أشهر الحج ٣٤٥/٤ .
(كلم أخرجه من طرق عن وهيب بن خالد بهذا الاسناد
مثله . بزيادة : فتعاضم ذلك عندهم فقالوا : يا رسول
الله ! أى الحل ؟ قال : الحل كله . وعندهم : انسلخ
مفر . بدل : دخل مفر .

(١) فى الاصل وكذا فى (ط) : الشامى (بالسين) وهو تصحيف
والصواب ما أثبتته كما فى التراجم .

(٧٦٩) رجاله :

(١) جعفر بن محمد بن الحسن الغريابى . ثقة مأمون . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .
(٢) ابراهيم بن الحجاج السامى : ثقة يهمل قليلا . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤٧١) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخریجه هناك .

(١)
قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث أن الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمره الناس بترك الحج الذين كانوا أحرموا به وأحرامهم مكانه بالعمرة . كان لنقض ماكانت العرب عليه من تحريمهم العمرة فى شعور الحج .
وقد روى هذا الحديث من جهة غير هذه الجهة بزيادة على ما فى هذا الحديث من الوقت الذى كانوا يحرمون العمرة فيه . وبأن السبب الذى نقض به رسول الله [١/٢٢٠] صلى الله عليه وسلم ماكانوا عليه من ذكر فى هذا الحديث .
(٧٧٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا إبراهيم بن أبى داود قال : حدثنا يوسف بن عدى الكوفى قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن ابن جريج عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : والله ماأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فى ذى الحجة إلا ليقطع بذلك أمر الجاهلية فإن هذا الحى من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون : إذا عفا الوبر وبرأ الدبر ودخل مغر فقد حلت العمرة لمن اعتمر . فكانوا يحرمون (العمرة) حتى تنسلخ ذو

-
- (١) ليست فى الأصل زيدت من (ط) .
(٢) فى (ط) : مكانهم .
(٣) فى (ط) : لبعض .
(٤) فى (ط) : الأثر .
(٥) العمرة . ليست فى الأصل وفى (ط) زدتها من نص الحديث عند أبى داود والبيهقى .

(٧٧٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

الحجة والمحرم . فما أعمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليقطع ذلك من فعلهم .

- (٢) يونس بن عدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
 (٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة . ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦٦) .
 (٤) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فاضل فقيه . يدلّس ويرسل به . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
 (٥) محمد بن اسحاق : امام المغازي . مدوق يدلّس . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .
 وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث (٧٦٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير محمد بن اسحاق فهو مدوق يدلّس وقد عنعن ولكن قد تابعه ابن جريج في الحديث الذي بعده .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب المناسك ، باب العمرة ٥٠٢/٢ من طريق هناد بن السرى عن ابن أبي زائدة بهذا الاسناد مثله وسكت عنه .
 * وأخرجه البيهقي في كتاب الحج باب العمرة في أشعر الحج ٣٤٤/٤-٣٤٥ من طريق أبي داود بهذا الاسناد مثله .

غريبه :

قوله : اذا عفا الوبر : معناه كثر نباته يقال : عفا القوم اذا كثر عددهم ومنه قوله تعالى : {حتى عفوا ...} الاعراف : ٩٥
 معالم السنن للخطابي ٥٠٢/٢ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٨/٢ .

قوله : وبرأ الدبر : الدبر (بالتحريك) الجرح الذي يكون في ظهر البعير . يقال : دبر يدبر دبرا . وقيل : هو أن يقرح خف البعير . النهاية ٩٧/٢ .
 ودخل مفر : أى دخل المحرم ، حيث كانوا يجعلون المحرم مفرأ ، ويجعلون مفرأ هو الشعر الحرام ، وهو النسئ ، الذى ذكره فى القرآن الكريم : {انما النسئ زيادة فى الكفر يفلوا به الذين كفروا يحلونہ عاما ويحرمونه عاما} سورة التوبة : ٢٧
 والنسئ : هو تأخير المحرم الى مفر .
 بتمصرف من النهاية فى غريب الحديث ٣٥/٣ .

(٧٧١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا جعفر بن محمد الفريابي

قال : حدثنا الحسن بن سهل الخياط وكان يلقب خربوش^(١)

قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة قال : حدثنا ابن جريج

وابن اسحاق عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن

عباس رضى الله عنهما ثم ذكر مثله .

غير أنه قال فى آخره : (الا لنقض ذلك من قولهم) .

قال أبو جعفر :^(٢)

فاختلف يوسف بن عدى والحسن بن سهل فى اسناد هذا

الحديث :

فقال يوسف فيه عن ابن جريج عن محمد بن اسحاق [٢٢٠/ب]

وقال الحسن فيه عن ابن جريج وابن اسحاق .

وفى هذا الحديث أنهم كانوا يحرمون العمرة فى المحرم

وليس من شهور الحج كما كانوا يحرمون فيما قبله من

شهور الحج . وذلك عندنا - والله أعلم - وهم من محمد

ابن اسحاق ، لأن المستفيض عند الناس من تحريم العرب

العمرة إنما كان فى شهور الحج لافئما سواها ، وكذلك

هو منصوص فى حديث وهيب الذى قد روينا فيه أيضا أنهم

كانوا يسمون المحرم صفرا .

(١) فى (ط) : حرقوس .

(٢) ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .

(٧٧١) رجاله :

(١) جعفر بن محمد الفريابي : ثقة مأمون . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .

(٢) الحسن بن سهل الخياط : لم أعثر له على ترجمة .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٧٧٠، ٧٦٨) .

ففى ذلك ماقد دل على أنهم انما كانوا يريدون بقولهم
ودخل صفر . أى دخل المحرم الذى كانوا يسمونه صفرًا ،
لا يريدون بذلك صفر الذى يعقب المحرم .

وقد روى عن عبد الرزاق هذا الحديث عن معمر وابن جريج
(٧٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا جعفر الفريابى قال : حدثنا
العباس بن عبد العظيم العنبرى قال : حدثنا عبد الرزاق
قال : حدثنا معمر وابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه
ولم يذكر ابن عباس فيه قال : قدموا بالحج خالما
لايخالطه شيء - يعنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانوا يرون العمرة فى اشهر الحج أفجر الفجور ،
وكان يعجبهم من أمر الاسلام ماكان فى الجاهلية ،
وكانوا يقولون : اذا برأ الدبر وعفا الوبر وانسلخ
[١/٢٢١] صفر حلت العمرة لمن اعتمر .

اسناده : فيه الحسن بن سهل لم أعثر له على ترجمة
وبقية رجاله ثقات غير ابن اسحاق فهو صدوق

تخريجه :

لم أقف على تخريجه بهذا الاسناد ، وقد سبق نحوه فى
الحديث الذى قبله .

(٧٧٢) رجاله :

(١) جعفر بن محمد الفريابى : ثقة مأمون . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٤٠) .

(٢) العباس بن عبد العظيم العنبرى : أبو الفضل البصرى
الحافظ ، المتوفى سنة ٢٤٦هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : ثقة مأمون
وقال محمد بن المثنى السمسار : كان من سادات
المسلمين . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له
الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة
فى :

التهذيب ١٢١/٥ ، التقريب ٣٩٧/١ ، الجرح ٢١٦/٦ .

قال أبو جعفر :

فكان فى هذا الحديث أنهم كانوا يقيمون بتحريم العمرة الى شعور الحج خاصة . وفى ذلك موافقة معمر وابن جريج لما رواه وهيب فى ذلك ومخالفتها لابن اسحاق فيمارواه فيه ، غير أن فيه (وانسلخ مفر) وذلك عندنا - والله أعلم - وهم وانما هو : (ودخل مفر) يريدون بذلك دخول المحرم الذى كانوا يسمونه صفرا والله أعلم .

وفى حديث محمد بن اسحاق أن الذى قصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نقر ماكانوا عليه فى الجاهلية مما ذكرناه هو اعماره عائشة رضى الله عنها وفى ذى الحجة ، وهذا عندنا محال ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس قبل ذلك أن يفسخوا احرامهم بالحج وأن يحرموا مكانه بعمرة وفيهم عائشة .

المعجم المشتمل ص ١٤٩ ، الجمع بين رجال المحيحين ٣٦١/١ ، الكاشف ٦٦/٢ .

(٣) عبد الرزاق : الثقة الحافظ المصنف المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .

(٤) معمر : هو ابن راشد . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٧٧٠،٧٦٨) .

اسناده : صحيح الى طاووس بن كيسان . وهو مرسل من حديثه . وقد سبق موصولا عن ابن عباس فى الأحاديث السابقة .

تخریجه :

لم أقف على تخریجه بهذا الاسناد . ولم أقف عليه فى مصنف عبد الرزاق فلعله فى تفسيره .

(٧٧٣) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانذكر إلا الحج ، فلما جئنا سرفا طمشت ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : لوددت أنى لم [٢٢١/ب] أحج العام ، أو أخرج العام . قال : لعلك نفست ؟ قلت : نعم . قال ان هذا أمر كتب الله على بنات آدم صلى الله عليه وسلم . فافعل ما يفعل الحاج غير أن لاتطوفى بالبیت . قالت : فلما جئنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : اجعلوها عمرة ، فحل الناس إلا من معه هدى فكان الهدى معه ومع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وذى اليسارة . ثم أهلوا بالحج فلما كان يوم النحر طهرت . فأرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفقت فأتى بلحم بقر ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : أهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر . حتى اذا كانت ليلة الحمبة قلت : يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة فأمر عبد الرحمن بن أبى بكر فأردفنى خلفه فأنى لأذكر أنى كنت أنعم ففرب وجهى مؤخرة الرجل . حتى جئنا التنعيم فأهللت بعمرة حذاء عمرة الناس التى اعتمروها .

(١) فى الأمل : كتب . وأثبت ما فى (ط) .

.....

(٧٧٣) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) أبونعيم : هو الغفل بن دكين ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
- (٣) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ثقة فقيه ممنف سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٩) .
- (٤) عبد الرحمن بن القاسم : ثقة جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .
- (٥) (أبوه) هو القاسم بن محمد . ثقة أحد الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .
- (٦) عائشة : هي أم المؤمنين سبقت ترجمتهما في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب العمرة ، باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع ٢/٢٠١ . من طريق القاسم عن عائشة . نحوه .

* وأخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب بيان وجوه الاحرام وأنه يجوز افراد الحج والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ٢/٨٧٣-٨٧٤ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك ، باب في افراد الحج ٢/٣٨٢-٣٨٣ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . نحوه . باختصار بعض الجمل .

* وأخرجه الطيالسي في مسنده باب جواز العمرة في أشهر الحج ١/٢٠٤ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . نحوه .

وجاء عند مسلم : (جزاء بعمرة الناس) .

غريبه :

قوله : سرف (بفتح السين وكسر الراء) موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل أو أكثر . النهاية ٢/٣٦٢ .

قوله : ليلة الحمبة (بفتح الحاء وسكون الصاد) هي الليلة التي نزلوا فيها في المحصب ، وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر من منى خارج مكة . فتح الباري ١/٤١٧ والمحصب (بالضم ثم الفتح) من الحصب أو الحمباء وهي

قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث عن عائشة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى منهم ولا يذكرون إلا الحج وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدى ، وأنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحصة : أيرجع الناس [١/١٢٢] بحجة وعمرة وأرجع بحجة ؟ وهذا مما يجب أن يوقف عليه وأن يكشف معناه ، لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا فسخوا الحج الذى كانوا أحرموا به وأحرموا مكانه بعمرة . فكشفنا ذلك فوجدناه محتملا أن تكون عائشة أحرمت بالحج كما أحرمت الناس به ثم عاد إحرامها إلى العمرة التى عاد إحرام الناس إلى مثلها ثم أدركها الحيف فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم برفضها والإحرام بالحج مكانها فاتسع لها بذلك رضوان الله عليها أن قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحصة : أيرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة ؟ وقد بين ذلك غير واحد عنها .

منهم الأسود بن يزيد :

صغار الحمى وكباره . سمي بذلك للحمباء التى فى أرضه (قلت : ويعرف الآن بالأبطح على يمين الذهاب إلى منى قبل المعابدة) .
ويطلق الحمب أيضا : على موضع رمى الجمار بمنى . وهذا من رمى الحمباء .
انظر معجم البلدان ٦٢/٥ .

(٧٧٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا ولانرى الا انه الحج ، فلما قدم مكة طاف ولم يحل وكان معه العدى طاف من معه من نسائه واصحابه فحل منهم من لم يكن معه العدى . قال : وحاضت هى قالت : فقضينا مناسكنا من حجا فلما كانت ليلة الحمصة ليلة النفر . قلت : يارسول الله ايرجع اصحابك بحج وعمرة وارجع [١٢٢/ب] انا بحج ؟ قال : اما كنت طفت بالبیت ليال قدمنا ؟ قالت : قلت : لا . قال : انطلقى مع اخيك إلى التنعيم فاهلى بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا .

قال أبو جعفر :

(٧٧٤) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . وفيه نصب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٣) أبو عوانة : هو الواح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
- (٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت أحد الحفاظ الاعلام . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٥) إبراهيم : هو النخعى . فقيه ثقة . يرسل كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .
- (٦) الأسود : هو ابن يزيد النخعى . مخفوم ثقة مكث فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٦) .
- (٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أسد بن موسى فهو صدوق يغرب . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث التى بعده .

ففى هذا الحديث ماقد دل على أنها قد كانت خرجت من عمرتها التى صارت مكان حبتها بتركها الطواف لها حتى تشاغل بماتشاغلت به من أمر حبتها وقد ورى عروة بن الزبير هذا الحديث عن عائشة فبين فيه معنى غير هذا المعنى . كان هو السبب لخروجها من العمرة .

(٧٧٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة ومحمد بن خزيمة قالا : حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم قال : أخبرنى ابن جريج قال : حدثنى هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نهل بالحج ومن شاء فليهل بالعمرة . قالت : فكنت ممن أهل بعمرة . فحلفت فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فأمرنى أن

تخريجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب الحج . الباب السابق ١٥١/٢ من طريق جرير عن منصور بهذا الاسناد نحوه .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الحج . الباب السابق ٨٧٧/٢ من طريق جرير عن منصور بهذا الاسناد مثله .
- * وأخرجه أبو داود فى كتاب المناسك باب فى افراد الحج ٣٨٣/٢ .
- * وأخرجه النسائى فى كتاب الحج ، باب اباحة فسح الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى ١٧٧/٥ من طريق جرير عن منصور بهذا الاسناد مختصرا .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٩١/٦ من طريق منصور عن ابراهيم به مختصرا كذلك .

غريبه :

قوله : التنعيم (بالفتح ثم السكون) : موضع بمكة فى الحل وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل : على أربعة ، وسمى بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له : نعيم وآخر عن شماله يقال له : ناعم ، والوادى نعيان ، وبالتنعيم مسجد عائشة رضى الله عنها على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة . اهـ معجم البلدان ٤٩/٢ .

انقضى راسى وامتشط وادع عمرتى .
وقد وافق عروة فيما رواه من ذلك عن عائشة رضى الله
عنها : ابن ابنى مليكة وعكرمة مولى ابن عباس فرويا
عنها مثل ذلك :

(٧٧٥) رجاله :

- (١) ابو بكرة بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٢) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
- (٣) عثمان بن العيثم بن الجهم : هو ابو عمرو البصرى المؤذن ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ . قال ابو حاتم : كان صدوقا غير انه بآخره كان يتلقن مايلقن . وقال الساجى : صدوق . وقال الدارقطنى : صدوق كثير الخط . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . تغير فمار يتلقن . أخرج له البخارى والنسائى فى عمل اليوم والليلة . له ترجمة فى : التهذيب ١٥٧/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، الجرح ١٧٢/٦ ، تالكبير ٢٥٦/٦ ، المعجم المشتمل ص ١٨٦ ، الجمع ٣٥١/١ ، الميزان ٥٩/٣ ، معرفة الرواة ص ١٤٤ ، الكاشف ٢٥٧/٢ ، هدى السارى ص ٤٢٤ .
- (٤) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فقيه فاضل . كان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
- (٥) هشام بن عروة : ابن الزبير . ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
- (٦) عروة : هو ابن الزبير . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب العمرة ، باب العمرة ليلة الحمية ٢٠٠/٢ .
- * وأخرجه كذلك فى باب الاعتماد بعد الحج فى نفس الكتاب ٢٠١/٢ فى الموضوعين عن طريق هشام عن أبيه عن عائشة نحوه .

(٧٧٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا ابن أبي زائدة عن

[١/٢٢٣] نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن

عائشة رضى الله عنها ثم ذكر مثله .

* وأخرجه مسلم فى كتاب الحج باب بيان وجوه الاحرام ٨٧٢/٢ من طريق هشام عن أبيه عن عائشة نحوه بنفس زيادة البخارى .

* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج باب المهلة بالعمرة للمرأة تحييز وتخاف فوت الحج ١٦٥/٥-١٦٦ من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة نحوه .

* وأخرجه ابوبكر السجستاني فى مسند عائشة ص ٧٣ من طريق هشام عن أبيه عن عائشة نحوه .

* وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج ، باب العمرة قبل الحج والحج قبل العمرة ٣٥٥/٤ من طريق هشام عن أبيه عن عائشة بنحوه .

وكلفهم أخرجه مطولا بزيادة : (واهل بالحج ففعلت فلما كان ليلة الحمصة أرسل معى عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتى) .

(٧٧٦) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) يوسف بن عدي : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٣) ابن أبي زائدة : هو يحيى . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦٦) .
- (٤) نافع بن عمر الجمحي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢٦) .
- (٥) ابن أبي مليكة : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
- (٦) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله . لم أقف على تخريجه بهذا الاسناد .

(٧٧٧) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبي داود قال :
 حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا ابن أبي زائدة عن
 إسرائيل عن زيد بن الحسن عن عكرمة عن عائشة ثم
 ذكر مثله .

فكان في هذه الأحاديث أنها إنما خرجت من عمرتها بإذن
 النبي صلى الله عليه وسلم بنقض رأسها وامتناعها
 وتركها إياها . وهذه الأحاديث أولى من حديث القاسم ،
 لأنه قد بين فيها ما لم يبين في حديث القاسم وفي ذلك
 ما قد دل على أن نقض النبي صلى الله عليه وسلم لما
 كان عليه المشركون مما ذكرنا إنما كان بفسخهم الحج
 وأحرامهم بالعمرة ، لأبعمرة عائشة التي أحرمت بها
 ليلة الحمية ، لأن تلك العمرة إنما كانت قضاء من عمرة
 كانت فيها كسائر الناس كانوا في عمرهم التي كانوا
 فيها ، وخرجوا من الحج إليها ، وخرجت عائشة رضي الله
 عنها من تلك العمرة التي هي كعمرهم بالحيف الذي طرأ
 عليها قبل طوافها لعمرتها ، فلم يملح لها مع ذلك
 المعنى فيها بعد إحرامها بالحجة التي أحرمت بها كما
 أحرم سائر الناس بمثلها ، لأنها تكون لو فعلت ذلك
 واقفة بعرفة لحجتها ومحلة بعد ذلك من حجتها ومعها
 عمرة [١٢٣/ب] لم تكن طافت لها .

وقد دل على ما ذكرنا من ذلك ما خاطب به سراقه بن مالك
 ابن جعشم رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك
 العمرة التي أحرم الناس بها بأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إياهم مكان الحج الذي كانوا أحرموا به

وفسخوه اليها :

(٧٧٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حاتم ابن اسماعيل قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديثه في الحج قال : فاهل - يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم - بالتوحيد واهل الناس بهذا الذين يهلون به . ولم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . قال جابر : لسنا نرى الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا كنا آخر طواف على المروة قال : انى

(٧٧٧) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) ابن ابى داود ويوسف بن عدى وابن أبى زائدة : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .
(٤) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة تكلم فيه بلاحجة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٦) .

(٥) زيد بن الحسن : هو ابن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى ، المتوفى سنة ١٢٠هـ . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات بنى هاشم وكان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . قال ابن حجر : ثقة جليل . له ترجمة في : التهذيب ٤٠٦/٣ ، التقريب ٢٧٤/١ ، الجرح ٥٦٠/٣ ، المشاهير ص ٦٣ .

(٦) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله . وقد سبق تخریجه هناك .

(١) ابن اسماعيل . ليست في الاصل . زیدت من (ط) .

لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ماسقت الهدى وجعلتها
 عمرة ، فمن كان ليس معه هدى فليحلل وليجعلها عمرة
 فحل الناس وقمروا الا النبی صلی الله علیه وسلم ومن
 كان معه الهدى . فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال :
 يارسول الله عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للابد ؟ قال :
 فشبك رسول الله صلی الله علیه وسلم أصابعه فی الاخری
 فقال : دخلت العمرة هكذا فی الحج .

(١) فی الاصل : الاخرة . واثبت ما فی (ط) .

(٧٧٨) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادی : فقيه ثقة . سبقت ترجمته
 فی الحديث (١٤) .
- (٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . وفيه نصب . سبقت ترجمته
 فی الحديث (١٤) .
- (٣) حاتم بن اسماعيل : صدوق يتهم ، صحيح الكتاب . سبقت
 ترجمته فی الحديث (١) .
- (٤) جعفر بن محمد : هو المادق . صدوق فقيه امام . سبقت
 ترجمته فی الحديث (١٤) .
- (٥) (أبو) هو محمد بن علي . الباقر . ثقة فاضل . سبقت
 ترجمته فی الحديث (١٤) .
- (٦) جابر : هو ابن عبد الله . المحابى الجليل . سبقت
 ترجمته فی الحديث (١٤) .

(٧) سراقه بن مالك بن جعشم : ابن مالك بن عمرو بن تيم
 ... المدلجى الكناني .

صحابى جليل . هو الذى خرج إثر الرسول صلی الله علیه
 وسلم مع أبى بكر الصديق لما هاجرا ، ورأى من الآيات
 ما رأى . فرجع بعد ما أخذ كتابا من الرسول صلی الله
 علیه وسلم آية له ، وكتم أمر الرسول وقال فى ذلك
 شعرا جيدا لأبى جهل مبينا فيه صدق الرسول ودعوته ،
 وأسلم عام الفتح ووعده الرسول صلی الله علیه وسلم
 بسوارى كسرى . وقد ألبسهما إياه عمر بن الخطاب لما
 فتح فارس . مات رضى الله عنه فى خلافة عثمان وقيل
 بعده سنة ٢٤هـ . له ترجمة فى :

ط/خليفة ص ٣٤ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨٧ ، الاستيعاب
 ٥٨١/٢ ، أسد الغابة ٣٣١/٢ ، الاصابة ٦٩/٣ .

اسناده : حسن . وحاتم بن اسماعيل صدوق يهم ولكنه
 صحيح الكتاب ومن رجال مسلم وعنه أخرج هذا
 الحديث فى صحيحه . وله متابعة فى الحديث الذى بعده .
 اذن صح ضبطه لهذا الحديث .

(٧٧٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا محمد بن حميد بن هشام
 الرعيثي قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا موسى
 ابن أعيين [١/١٢٤] عن خميف عن عطاء عن جابر قال :
 قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في حجة
 الوداع . سأل الناس بماذا أحرمتم ؟ فقال الناس :
 أهللنا بالحج وقال آخرون : قدمنا متمتعين . وقال
 آخرون : أهللنا باهلاك يارسول الله . فقال لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : من كان قدم ولم يسق هديا
 فليحلل ، فأنى لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق
 الهدى حتى أكون حلالا . فقال سراقه بن مالك بن جعشم
 يارسول الله عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد ؟ (فقال : لا
 (١)
 بل الأبد الأبد) .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب حجة النبي صلى
 الله عليه وسلم ٨٨٦/٢ .
 * وأخرجه أبوداود في كتاب المناسك ، باب صفة حجة
 النبي صلى الله عليه وسلم ٤٥٥/٢ .
 * وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب حجة النبي
 صلى الله عليه وسلم ١٠٢٢/٢ .
 * وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الحج ، كذا
 ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٧١/٢ .
 * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٠/٣ من طريق جعفر
 عن أبيه بهذا الاسناد مطولا .
 * وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ١٦٥ .
 * وأخرجه الدارمي في كتاب المناسك ، باب في سنة
 الحج ٣٧٥/١ .
 (كلهم أخرجه من طريق حاتم بن اسماعيل عن جعفر بهذا
 الاسناد مطولا بحجة النبي صلى الله عليه وسلم كلها) .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(١)
قال أبو جعفر :

وهذا الحرف الذى فى هذا الحديث من قول جابر . وقال آخرون : قدمنا متمتعين يبعد فى القلوب ، لأن المتمتعين انما يبتدئون احرامهم بالعمرة ثم يعقبونها بالحج وهم لم يكونوا يعرفون العمرة فى أشهر الحج^(٢) حينئذ . فكيف يتمتعون التمتع الذى لا يكون الا بعمرة . وهذا عندنا وهم من خميف .

فأما غيره من أصحاب عطاء فرواه عن عطاء عن جابر بخلاف ذلك .

منهم قيس بن سعد :

-
- (١) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) فى الأصل : يعرفوا (بحذف النون) والمواب اثباتها كما فى (ط) .

(٧٧٩) رجاله :

- (١) محمد بن حميد بن هشام الرعينى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١٤) .
(٢) على بن معبد : هو ابن معبد بن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .
(٣) موسى بن أعين : هو الجزرى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٠) .

- (٤) خميف (بالخاء والصاد المهملة مصغرا) هو ابن عبد الرحمن الجزرى أبو عون ، المتوفى سنة ١٣٧هـ . قال أحمد : ليس بحجة ولا قوى فى الحديث . وقال مرة : ليس بذاك . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح يخلط وتكلم فى سوء حفظه وقال النسائى : صالح . وقال ابن عدى وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا فقيها عابدا ... يتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه وهو صدوق فى روايته . الا أن الانصاف فيه قبول ما وافق الثقات فى الروايات وترك ما لم يتابع عليه . اهـ قال ابن حجر : صدوق ساء الحفظ خلط بآخره ، ورمى بالارزاء أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٤٣/٣ ، التقريب ٢٢٤/١ ، ط/ابن سعد ١٨٠/٧ ، ت/الكبير ٢٢٨/٣ ، الجرح ٤٠٣/٣ ، المجروحين ٢٨٧/١ ،

(٧٨٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع خلون من ذى الحجة فلما طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٢٤/ب] : اجعلوها عمرة . فلما كان يوم التروية لبوا فلما كان يوم النحر قدموا فطافوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا والمروة .

الثقات للعجلي ص ١٤٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٩ ، الميزان ٦٥٣/١ ، الكاشف ٢٨٠/١ .

- (٥) عطاء : هو ابن أبي رباح المكي . ثقة فقيه فاضل . لكنه كثير الأرسال . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
 (٦) جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

إسناده : ضعيف . فيه خميف بن عبد الرحمن وبقيّة رجاله ثقات . لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخریجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الحج ، باب في الأفراد بالحج ٣٨٥-٣٨٦ من طريق الأوزاعي عن عطاء عن جابر نحوه .
 * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٣/٢ من طريق ابن جريج عن عطاء عن جابر مطولا .
 * وأخرجه النسائي في كتاب الحج ، باب إباحة فسخ الحج ... الخ ١٧٨/٥ من طريق ابن جريج عن عطاء عن جابر . مطولا .

(٧٨٠) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
 (٢) حجاج بن المنهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
 (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(١)

قال ابو جعفر :

فكيف يجوز أن يأمرهم جميعا أن يحلوا الى العمرة
وبعضهم فى عمرة ، وكذلك روى غير جابر هذا الحديث
انهم قدموا مكة ملبين بالحج خاصة .

منهم ابن عمر :

(٧٨١) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا

حجاج قال : حدثنا حماد قال : حدثنا حميد عن بكر بن (٢)

عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما : أن النبى صلى
الله عليه وسلم وأصحابه قدموا مكة ملبين بالحج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء أن يجعلها
عمرة الا من كان معه العدى .

(٤) قيس بن سعد : هو المكى . ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٧٠٧) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما فى الحديث
السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

* أخرجه ابو داود فى كتاب الحج ، باب فى افراد الحج
٣٨٦/٢ .

* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى فى كتاب الحج ،
كذا ذكره الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ٢٤١/٢ .
(كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء
عن جابر رضى الله عنه مثله) .

(١) ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .

(٢) فى الاصل : بن . وهو خطأ فى الاسناد والصواب : عن كما
فى (ط) .

(٧٨١) رجاله :

(١) ، (٢) ، (٣) محمد بن خزيمة وحجاج وحماد بن سلمة : ثقات .
سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

ومنهم أبو سعيد الخدرى :

(٧٨٢) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن خزيمة قال :
حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا يزيد بن زريع قال :
حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : خرجنا من
المدينة نصرخ بالحج مراخا ، فلما قدمنا طفنا . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوها عمرة ^١ إلا من
كان معه الهدى .

(٤) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى
الحديث (٧٤) .

(٥) بكر بن عبد الله : هو المزنى أبو عبد الله البصرى ،
المتوفى سنة ١٠٦هـ .
أحد مشاهير التابعين وفلاّتهم ، أدرك جمعا كثيرا من
المحابة وروى عنهم . متفق على توثيقه أخرج له
الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت جليل . له ترجمة فى
التهذيب ٤٨٤/١ ، التقريب ١٠٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٠٩/٧ ،
ت/الكبير ٩٠/٢ ، ت/ابن معين ٦٢/٢ ، المشاهير ص ٩٠ ،
الثقات للعجلي ص ٨٤ .

(٦) ابن عمر : هو عبد الله المحابى الجليل . سبقت ترجمته
فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير
شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الامام احمد فى المسند ٢٨/٢ من طريق حماد بن
سلمة عن حميد بهذا الاسناد مطولا .
* وأورده الحافظ الهيثمى فى "مجمع الزوائد" وقال :
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقال أيضا : هو فى
الصحيح باختصار .

(١) فى الاصل : (أبو نصر) بدون اعجام .

(٧٨٢) رجاله :

(١) ، (٢) محمد بن خزيمة وحجاج بن منهال : ثقات . سبقت
الإشارة اليهما فى الحديث السابق (٧٨٠) .

(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث
(٨٤) .

ومنهم أسماء ابنة أبى بكر :

(٧٨٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا
الخصيب بن ناصح قال : حدثنا وهيب عن منصور بن عبد
الرحمن عن أمه عن أسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما
قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

(٤) داود : هو ابن أبى هند . ثقة متقن . كان يتهم بآخره
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢٨) .

(٥) أبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ،
البصرى ، المتوفى سنة ١٠٨هـ .
قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائى وغيرهم : ثقة
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من فصحاء الناس
فلج آخر عمره وكان ممن يخطئ . وأورده العقيلى فى
الضعفاء . ولم يذكر فيه جرحا . قال ابن حجر : ثقة
أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا .
له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٢/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢ ، ط/ابن سعد ٢٠٨/٧ ،
ت/الكبير ٣٥٥/٧ ، الجرح ٢٤١/٨ ، المشاهير ص ٩٦ ،
الثقات لابن شاهين ص ٢٣٥ ، الضعفاء للعقيلى ١٩٩/٤ ،
الميزان ١٨١/٤ ، الكاشف ١٧٥/٣ .

(٦) أبو سعيد : هو الخدرى . المحابى الجليل . سبقت
ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج باب التقمير فى العمرة
٩١٤/٢ .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥/٣ .
(كلاهما من طرق عن داود عن أبى نضرة بهذا الاسناد مثله
بزيادة : "فلما كان يوم التروية ورحلنا الى منى
أهللنا بالحج") .

(٧٨٣) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٢) الخصيب بن ناصح : صدوق يخطئ . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٤٠) .

مهلين بالحج وكان مع الزبير الهدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : من لم يكن معه الهدى فليحلل .

(٣) وهيب : هو ابن خالد . ثقة ثبت . لكنه تغير قليلا بآخرة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٠) .

(٤) منصور بن عبد الرحمن : هو ابن طلحة بن الحارث العبدري الحنبل المكي ، المتوفى سنة ١٣٧هـ . سئل الإمام أحمد عنه فأحسن الثناء عليه . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال ابن عيينة : كان يبكي في وقت كل صلاة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخطأ ابن حزم في تضعيفه . أخرج له الجماعة عدا الترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٣١٠/١٠ ، التقريب ٢٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٧/٥ ، الجرح ١٧٤/٨ ، المشاهير ص ١٤٧ ، العقد الثمين ٢٨٥/٧ ، الكاشف ١٧٦/٣ .

(٥) (أمه) : هي صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قصى أم منصور الحنبلية القرشية . صحابية جلييلة لها رؤية ورواية . وهي الدارقطني رؤيتها . وتعقبه الحافظ في الإصابة فقال : وأبعد من قال : لارؤية لها ! فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري "تعليقا في الجناز" قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبه قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال : يا أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ... الحديث" وومله ابن ماجة من هذا الوجه . ومن هنا ثبت أنها صحابية لها رؤية ، كما قال ابن عبد البر وابن سعد . لها ترجمة في :

ط/ابن سعد ٤٦٩/٨ ، نسب قريش ص ٢٥٣ ، الاستيعاب ١٨٧٣/٤ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٢٢٠ ، أسد الغابة ١٧٢/٧ ، العقد الثمين ٢٥٨/٨ ، الإصابة ١٢٨/٨ ، التهذيب ٤٣٠/١٢

(٦) أسماء بنت أبي بكر المديق : هي الصحابية الجلييلة . سبقت ترجمتها في الحديث (١٢١) .

أسناده : حسن . رجاله شقات غير الخصيب بن ناصح فهو صدوق يخطئ ، ولكن تابعه روح بن عبادة عند مسلم وأحمد وأبو عاصم عند ابن ماجة . فثبت بهذا ضبطه لهذا الحديث وعدم خطئه فيه . والحديث مخرج في الصحيح

(١)
قال أبو جعفر :

وفيما ذكرنا من هذا دليل على ما وصفنا . غير أنه قد روى عن أنس بن مالك أيضا في ذلك ما يدخل في المعنى (٢) الذي أنكرناه من حديث خفيف :

(٧٨٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين ، وبات بها حتى أصبح . فلما صلى الصبح ركب راحلته ، فلما انبعثت به سبح وكبر حتى إذا استوت به على البيداء جمع بينهما . فلما قدمنا مكة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلوا . فلما كان يوم التروية أهلوا بالحج .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى ، من البقاء على الاحرام وترك التحلل ٩٠٧/٢ نحوه
* وأخرجه ابن ماجة في المناسك باب فسخ الحج ٩٩٣/٢ مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥١/٦ مطولا .
* وأخرجه النسائي في كتاب الحج باب ما يفعل من أهل العمرة وأهدى ٢٤٦/٥ من طريق وهيب عن منصور بهذا الاسناد نحوه .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٠/٢٤ مطولا .
(كلهم أخرجه من طرق عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها نحوه) .
وجاء عند مسلم بزيادة : (فلم يكن معي هدى فحللت ، وكان مع الزبير هدى فلم يحلل) .
وأخرجه الباقر بهذه الزيادة وزادوا عليها : (فلبست ثيابي ، ثم جئت فجلست الى جنب الزبير فقال : قومي عني ، فقلت : تخشى أن اثب عليك) .

(١) ليست في الاصل زيدت من (ط) .

(٢) في (ط) : خفيف .

قال ابو جعفر :

فذلك ايضا مما يبعد فى القلوب ان يكونوا اجمعوا بين الحج والعمرة وهم كانوا لا يعرفون العمرة فى اشهر الحج ويعدونها من افجر الفجور .

وكيف يجوز ان يؤمروا بالاحلال من الاحرام الذى كانوا فيه . وفيه عمرة الى عمرة . وقد كان ابن عمر انكر هذا على انس بن مالك . واخبر ان احرامهم انما كان بالحج لاعمرة معه .

(٧٨٤) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ فلا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) حبان بن هلال : هو ابو حبيب الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
- (٣) وهيب : هو ابن خالد . ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .
- (٤) ايوب : هو السخثيانى . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
- (٥) ابو قلابه : هو الجرمى . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
- (٦) انس : هو ابن مالك . المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب الحج ، باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الالهلال عند الركوب ١٤٧/٢ نحوه وكذلك فى باب : نحر البدن قائمة ١٨٥/٢ نحوه .
 - * وأخرجه ابو داود فى كتاب المناسك ، باب فى الاقران ٣٩٢-٣٩١/٢ مثله .
 - * وأخرجه الامام احمد فى المسند ٢٦٨/٣ .
 - * وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج باب من اختار القران ٩/٥ مثله .
 - * وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٧١/٧ نحوه .
- (كلهم أخرجه من طرق عن وهيب عن ايوب عن ابي قلابه عن انس رضى الله عنه بزيادة : ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع بدئات بيده قياما ، وضى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين) .

(٧٨٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا حسين بن نصر قال :
 حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس [٢٢٥/ب] قال : حدثنا
 زهير بن معاوية قال : حدثنا حميد قال : وحدثني بكر
 ابن عبد الله (عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه لبى بعمره وحجة قال : لبيك بعمره
 وحج) فذكر (بكر) بن عبد الله المزنى لابن عمر قول أنس
 فقال : ومالأنس ؟ إنما أهل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالحج وأهللنا معه . فلما قدمنا مكة قال : من
 لم يكن معه هدى فليحل . قال بكر : فرجعت الى أنس
 فأخبرته بقول ابن عمر . فلم يزل يذكر ذلك حتى مات .

- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .
 (٢) بكر . ليست فى الأمل زیدت من (ط) .

(٧٨٥) رجاله :

- (١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٩٤) .
 (٢) أحمد بن عبد الله بن يونس : هو اليربوعى . ثقة حافظ
 سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٧) .
 (٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث
 (٧٩) .
 (٤) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٧٤) .
 (٥) بكر بن عبد الله : هو المزنى . ثقة ثبت جليل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٧٨١) .
 (٦) أنس : هو ابن مالك . المحابى الجليل . سبقت ترجمته
 فى الحديث (٥٠) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج ، باب فى الأفراد والقران
 بالحج والعمرة ٩٠٥/٢ .
 * وأخرجه النسائى فى كتاب الحج باب فى القران ١٥٠/٥
 (كلاهما من طريق هشيم عن حميد عن بكر عن أنس نحوه)
 وفيه : (فقال أنس : ماتعدونا الا صبياننا . سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجا معا)
 بدل قوله : (فلم يزل يذكر ذلك حتى مات) .

(٧٨٦) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : أنبأنا حميد فذكر مثله باسناده . وزاد : (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لم يكن معه هدى فليحل وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدى فلم يحل) .

قال أبو جعفر :

وفيما روينا من هذه الآثار ما قد دل على أن الذي نقص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا عليه في الجاهلية من تحريمهم العمرة في شهور الحج إنما كان بفسخه الحج وأمره [١/١٢٦] أصحابه به وإحرامهم بالعمرة . لأبائهم عائشة بالاعتمار بعد الحج في ذي الحجة . (والله نسأله التوفيق) .

وقد ذكرنا في هذا الباب حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس : من شاء أن يهل بالحج ومن شاء فليهل

(١) في (ط) : ذي الحجة .

(٧٨٦) رجاله :

- (١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤)
(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث السابق (٧٥٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله . لم أقف عليه بهذه الزيادة .

بالعمرة . فذلك عندنا - والله أعلم - على قول كان
منه لهم بعد أن فسخوا الحج الذي كانوا أحرموا به
وقدموا مكة عليه . فقال لهم : من شاء فليهل بالعمرة
حتى يكون بها متمتعا . ومن شاء أن يهل بالحج بلاعمرة
معه ، لأنه قد قامت الحجة باحلالهم من الحج قبل ذلك .
فعقل عنهم أن ذلك لم يكن إلا لسبب أريد به إباحة
العمرة لهم حينئذ ، لأنها كانت محرمة عليهم ، ولأنه
لايصلح إدخال العمرة على الحج ويصلح إدخال الحج على
العمرة . فأمرهم بالخروج من الحج بذلك ليتسع لهم
الأحرام بالعمرة لمن شاء أن يحرم بها واستثناف حجه
لمن شاء أن يحرم بها بلا عمرة معها ، فيرجع بحجة
(١)
لابعمرة معها .
والله نسأله التوفيق .

(١) في (ط) : وعمرة .

الباب (١٠٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قوله : لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله عز وجل
وفى وجوب الاقتمار على ذلك ، وفيما روى عنه مما يوجب خلاف
ذلك وفى الاولى منهما ما هو ؟ [٢٢٦/ب]

(٧٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب قال
حدثنى بكير بن الأشج . (ح)
وحدثنا أحمد قال : وحدثنا الربيع المرادى قال :
حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث عن يزيد عن
بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن عبد
الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبى بردة بن نيار أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يجلد فوق
عشر جلدات الا فى حد من حدود الله .

(٧٨٧) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) عبد الله بن يوسف : ثقة متقن . من اثبت الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
- (٤) يزيد بن أبى حبيب : ثقة فقيه ، وكان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
- (٥) بكير بن الأشج : هو ابن عبد الله . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٢) .
- (٦) الربيع المرادى هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

- (٧) شعيب بن الليث : ثقة نبيل فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
- (٨) سليمان بن يسار : ثقة فاضل . أحد الفقهاء السبعة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٨) .

(٩) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله : السلمي أبو عتيق المدني .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وكذا العجلي وقال : مدني تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . لم يصب ابن سعد في تضعيفه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٥٣/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٥/٥ ، الثقات لابن حبان ٧٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٩٠ ، الكاشف ١٥٩/٢ .

(١٠) أبو بردة بن نيار : اسمه : هانيء بن نيار بن عبيد بن كلاب بن غنم البلوي .

صحابي جليل . شهد العقبة وبدرا واحدا وسائر المشاهد وكانت معه راية بني حارثة في غزوة الفتح . مات رضي الله عنه في أول خلافة معاوية . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ٣٥١/٣ ، الاستيعاب ١٦٠٨/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٤٣ ، أسد الغابة ٣٠/٦ ، الإصابة ١٧/٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

- * أخرجه البخاري في كتاب الحدود والمحاربين ، باب كم التعزير والادب ٣١/٨ .
- * وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب التعزير ٦٢٩/٤ .
- * وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود ، باب ما جاء في التعزير ٦٣/٤ .
- * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٦٦/٣ .
- * وأخرجه الدارمي في كتاب الحدود ، باب التعزير في الذنوب ٩٧/٢ .
- * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٦/٢٢ .
- * وأخرجه البيهقي في كتاب الاثرية والحد فيها ، باب ما جاء في التعزير وأنه لا يبلغ به أربعين ٣٢٧/٨-٣٢٨ .
- * وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الحدود ٣٨١/٤ وقال : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
- قلت : بل أخرجاه . انظر الحديث اللاحق (٧٩٠) .
- (وكلهم أخرجه من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الاسناد مثله) .

قال أبو جعفر :

فلم يذكر الليث عن يزيد فى هذا الحديث بين عبد الرحمن بن جابر وبين أبى بردة أحدا . وقد ذكر غيره بينهما أباه جابرا :

(٧٨٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن شعيب قال :

أخبرنى محمد بن وهب بن أبى كريمة قال : حدثنا محمد ابن سلمة عن أبى عبد الرحيم قال : حدثنى زيد بن أبى أنيسة عن يزيد بن أبى حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار قال : بينا أنا عند سليمان إذ جاءه عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان ثم أقبل عليهم سليمان فقال : حدثنى عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنمارى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يجلد فوق عشرة أسواط الا فى حد من حدود الله عز وجل) .

وقد وافق زيدا على ما روى من ذلك زيادة على [١/٢٢٧] مارواه الليث فيه أسامة بن زيد الليثى وعمرو بن الحارث الأنمارى فروياه عن بكير كذلك :

(٧٨٨) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .
 - (٢) محمد بن وهب بن أبى كريمة : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
 - (٣) محمد بن سلمة : هو الحرانى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
 - (٤) أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبى يزيد . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
 - (٥) زيد بن أبى أنيسة : ثقة له أفراد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

(١) (٧٨٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا صالح بن حكيم البصري
التمار أبو سعيد قال : حدثنا أبو يعلى محمد بن الملت
التوزي قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أسامة
ابن زيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن
يسار عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة بن
نيار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحل لرجل
أن يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله عز
وجل) .

(٦) جابر : هو ابن عبد الله الأنماري . المحابى الجليل .
سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٧) أبو بردة الأنماري : محابى جليل . روى عنه جابر بن عبد
الله .
قال ابن عبد البر : قال أحمد بن زهير : لا أدري هذا هو
الظفرى أو غيره . وقال غيره هذا الحديث رواه جابر عن
أبي بردة بن نيار . له ترجمة في :
الاستيعاب ١٦١٠/٤ ، أسد الغابة ٢٨/٦ ، الإصابة ١٨/٧ .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير محمد بن وهب فهو مدوق
ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في
أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الرجم بهذا
الأسناد واللفظ . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة
الأشراف ٦٦/٩ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٦/٢٢ من طريق
محمد بن سلمة بهذا الأسناد مثله .

(١) في الأصل : النمري (بالنون) وهو تمحيف . والمواب
ما أثبتته كما في (ط) .
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : أبو شعيب وهو خطأ والمواب
ما أثبتته كما في التراجم .

(٧٨٩) رجاله :

(١) صالح بن حكيم البصري التمار أبو سعيد : أحد شيوخ
البخاري .

(٧٩٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال : حدثنى عمرو بن الحارث الأنصارى عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال : كنت عند سليمان بن يسار إذ جاءه عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن

ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وقال : كتبت عنه مع أبى سامراء ولم يذكر فيه شيئا . وذكر هذا الحافظ البغدادى فى تاريخه . له ترجمة فى : الجرح والتعديل ٣٩٩/٤ ، تاريخ بغداد ٣١٧/٩ .

(٢) أبو يعلى محمد بن الملت التوزى : البصرى المتوفى سنة ٢٢٨هـ .
التوزى (بفتح التاء وتشديد الواو بعدها زاي) نسبة الى توز ويقال بالجيم . بلدة بفارس .
قال أبو حاتم : صدوق كان يملئ علينا وربما وهم .
وقال الدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له البخارى والنسائى له ترجمة فى :
التعذيب ٢٣٣/٩ ، التقريب ١٧٢/٢ ، الجرح ٢٨٩/٧ ،
المعجم المشتمل ص ٢٤٦ ، الجمع بين رجال المحيحين ٤٦٠/٢ ، الكاشف ٥٤/٣ .

(٣) عبد العزيز بن أبى حازم : صدوق فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٩٣) .

(٤) أسامة بن زيد : هو الليثى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٧٨٨-٧٨٧) .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو يعلى محمد بن الملت وكذا أسامة بن زيد الليثى ، ففى حفظهما كلام ولكن لهما متابعات فى أحاديث الباب تقوى حفظهما وضبطهما لهذا الحديث . وبهذا يرتقى الى الحسن لغيره وشيخ الطحاوى قد توبع كذلك .

تخرجه :

* أخرجه البيهقى فى الكتاب والباب السابق ٣٢٧/٨ من طريق أسامة بن زيد بهذا الاسناد (ولم يذكر لفظ الحديث) .

يسار فقال : حدثني عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة بن نيار يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله عز وجل) .

فقال قائل :

(١)
هذا الحديث قد تركوه أهل العلم جميعا ، لأنهم لم يختلفوا في التعزير أن للامام أن يتجاوز به عشرة أسواط ، وإنما يختلفون فيما لا يتجاوز به بعدها في ذلك : [٢٢٧/ب]

(٧٩٠) رجاله :

- (١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : صدوق تغير بآخيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩١) .
 - (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
 - (٣) عمرو بن الحارث الأنصاري : ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين (٧٨٧-٧٨٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أحمد بن عبد الرحمن فهو صدوق تغير أخيرا ، ولكن له متابعات في الأحاديث السابقة تقوى ضبطه لهذا الحديث . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الحدود والمحاربين باب كم التعزير والأدب ٣٢/٨ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب قدر أسواط التعزير ١٣٣٢/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب التعزير ٦٣١/٤ (ولم يذكر لفظ الحديث) .
* وأخرجه الدارقطني في سننه ٢٠٨-٢٠٧/٣ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الأشربة والحد فيها باب ماجاء في التعزير وأنه لا يبلغ به أربعين ٣٢٧/٨ .
(كلهم أخرجه من طريق عبد الله بن وهب بهذا الاسناد مثله) .

- (١) في (ط) : قد تركه . وجاء في الأمل على لغة أكلوني البراغيث .

(١)
فتقول طائفة منهم : لايتجاوز به تسعة وثلاثين سوطا ،
وممن قال ذلك : أبو حنيفة ومحمد بن الحسن والشافعى .
وتقول طائفة منهم : لايتجاوز خمسة وسبعين سوطا . وممن
قال ذلك منهم : ابن أبى ليلى .

وتقول طائفة منهم : لايتجاوز تسعة وسبعين سوطا وممن
قال ذلك منهم : أبو يوسف مرة .

وتقول طائفة منهم : أنه يتجاوز به الى مارأى وان
تجاوز ذلك أكثر الحدود التى حدها الله عز وجل لعباده
على قدر الجرم وممن قال ذلك منهم : مالك بن انس وأبو
يوسف مرة وقال مرة أخرى القول الذى ذكرناه عنه وقال
مرة أخرى بقول أبى حنيفة .
(٢)

وفى ذلك ماقد دل على تركهم هذا الحديث . فمن أين جاز
لهم تركه ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هؤلاء الذين ذكرنا من الفقهاء الذين سمينا ، وان
كانوا قد خالفوا ما فى الحديث وتركوه فقد قال به من
سواهم من فقهاء الاممار وهو : الليث بن سعد قال به مرة
وتركه مرة أخرى وقال فى قوله الذى قال به فيه يخالف
بين العشرة على مقدار الجرم ، فان كان غليظا غلظ فى
(٣)
العشرة وان كان خفيفا خفف فيها .
فقال هذا القائل :

(١) فى (ط) : فيقول .
(٢) انظر تفصيل الاقوال السابقة : فتح البارى ١٧٧/١٢
ومابعداها .
(٣) فى الاصل : الحرم (بالحاء) وهو تصحيف والصواب ما اثبتته
كما فى (ط) .

فهل للأخريين حجة فى خلافهم هذا الحديث ؟
فكان جوابنا [١/١٢٨] له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل
ومونه :

ان الحجة لهم فى اتساع خلافهم له ماقد روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى جلده فى الخمر :
(٧٩١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابن أبى داود قال :
حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا
(١)
سعيد بن أبى عروبة عن الداناج عن حفين بن منذر
الرقاشى أبى ساسان عن على رضى الله عنه قال : جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر أربعين
وأبوبكر رضى الله عنه أربعين وكملها عمر رضى الله
عنه ثمانين وكل سنة) .

(١) الداناج . ليست فى (ط) .

(٧٩١) رجاله :

- (١) ابن أبى داود : هو إبراهيم بن داود . ثقة حافظ .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) مسدد : هو مسدد . ثقة حافظ . أول من صنف المسند .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٠) .
- (٣) يحيى القطان : هو امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته
فى الحديث (٣٥) .
- (٤) سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ . كثير التدليس . سبقت
ترجمته فى الحديث (٣٩٧) .

(٥) عبد الله بن فيروز الداناج (بنون خفيفة وجيم) ومعناه
العالم بالفارسية . ويقال له : الدانا (بدون جيم)
وهو العالم كذلك .
قال أبو زرعة والعجلي : ثقة . وقال النسائى : ليس به
بأس . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . قال ابن
حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذى له ترجمة
فى :
التهذيب ٣٥٩/٥ ، التقريب ٤٤٠/١ ، ت/الكبير ١٦٧/٥ ،
الجرح ١٣٦/٥ ، الثقات لابن حبان ٣٩/٥ ، الثقات للعجلي
ص ٢٥٤ ، الكاشف ١١٨/٢ .

(٧٩٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصارى قال : حدثنا عبد الله الداناج قال : حدثنا حفيين بن المنذر الرقاشى قال : شهدت عثمان بن عفان رضى الله عنه وقد أتى بالوليد بن عقبة وقد صلى بأهل الكوفة المبح (١) وأربعاً وقال : أزيدكم ؟! قال : فشهد عليه حمران ورجل آخر ، فشهد أحدهما أنه رآه يشربها وشهد الآخر أنه رآه يقيئها . فقال عثمان : انه لم

(٦) حفيين (بضاد معجمة مصغرا) ابن المنذر بن الحارث الرقاشى أبو ساسان ، المتوفى على رأس سنة ١٠٠هـ . قال النسائى : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : كان من أمراء على بمغين ، وهو ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى : التهذيب ٣٩٥/٢ ، التقريب ٨٥/١ ، ط/خليفة ص ٢٠٠ . الجرح ٢٠٠/٣ ، الثقات لابن حبان ١٩١/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٢٤ ، الكاشف ٢٣٩/١ .

(٧) على : هو ابن أبى طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الحدود باب الحد فى الخمر ٦٢٣/٤ من طريق مسدد عن يحيى بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحدود باب حد السكران ٨٥٨/٢ نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٠،٨٢/١ مطولا .
* وأخرجه عبد الرزاق فى الممنف باب حد الخمر ٣٧٩/٧ مطولا كذلك .
(كلهم أخرجه من طرق عن سعيد بن أبى عروبة بهذا الاسناد) .

(١) المصح . ليست فى الأصل زيدت من (ط) .

يقننها حتى شربها . فقال عثمان لعلى رضى الله عنه :
 أقم عليه الحد . فقال على رضى الله عنه لابنه الحسن
 أقم عليه الحد . فقال الحسن : ^(١) ^(٢) ول حارها من تولى
 قارها . فقال على لعبد الله بن جعفر : أقم عليه الحد
 فأخذ السوط وجعل [١٢٨/ب] يجلده وعلى يعد حتى بلغ
 أربعين ثم قال : أمسك . ثم قال : ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حد أربعين (وجلد أبوبكر أربعين) وجلد عمر ^(٣)
 ثمانين وكل سنة . قال على رضى الله عنه : وهذا أحب
 الى .

قال أبو جعفر :

فكان فى هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلد فى الخمر أربعين ، فاحتمل أن يكون ذلك ، لأنه كان
 الحد فى الخمر ، واحتمل أن يكون ذلك لا لأنه كان حدا
 فيها ، ولا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قمد فى
 ذلك الى حد معلوم . فنظرنا فى ذلك :

-
- (١) فى الأصل : قال الحسن : أقم عليه الحد . قال الحسن
 ... وهو تكرار لامعنى له .
 (٢) فى الأصل : ولى (بأشبات الياء) والصواب حذفها كما فى
 (ط) .
 (٣) بين القوسين ليست فى الأصل ولا فى (ط) زيدت من صحيح
 مسلم .

(٧٩٢) رجاله :

-
- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث
 (١٣٢) .
 (٢) مسلم بن إبراهيم : ثقة مأمون مكثر . سبقت ترجمته فى
 الحديث (١٨٣) .
 (٣) عبد العزيز بن المختار الانصارى : أبو اسحاق الدباع
 البصرى .

قال ابن معين والدارقطني والعجلي وغيرهم : ثقة .
وقال أبو زرعة والنسائي : ليس به بأس . قال ابن حجر
ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٥/٦ ، التقريب ٥١٢/١ ، الجرح ٣٩٣/٥ ،
ت/الكبير ٢٤/٦ ، ت/ابن معين ٣٦٧/٢ ، الثقات للعجلي
ص ٢٨٤ .

(٤) ، (٥) عبد الله الداناج وحفيظ بن المنذر الرقاشي : سبقت
الإشارة إليهما في الحديث السابق .
(٦) عثمان بن عفان : هو الخليفة أمير المؤمنين . سبقت
ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٧) الوليد بن عقبة : هو ابن أبي معيط بن عبد شمس بن عبد
مناف . صحابي . أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن
عقبة . وقد ناهز الاحتلال . وهو أخو عثمان لأمه . وهو
الذي نزل فيه قوله تعالى : { ان جاءكم فاسق بنبأ ... }
الآية .

قال ابن عبد البر : له أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع
على سوء حاله وقبح أفعاله ، غفر الله لنا وله . فلقد
كان من رجال قريش ظرفاً وحلماً وشجاعة وأدباً . وأخباره
في شرب الخمر ومناذمته أبا زبيد الطائي مشهورة كثيرة
لايسمح بنا ذكرها هنا . مات عفى الله عنه بالرقعة . له
ترجمة في :

نسب قريش ص ١٣٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١١٥ ، الاستيعاب
١٥٥٢/٤ ، التبيين ص ١٨٢ ، أسد الغابة ٤٥١/٥ ، الكامل
لابن الأثير ٢٦/٢ ، الإصابة ٣٢١/٦ ، التهذيب ١٤٢/١١ .

(٨) حمران (بضم الحاء وسكون الميم) هو ابن أبان مولى
عثمان بن عفان ، توفي سنة ٧٥ هـ .
قال ابن معين : كان من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم .
وقال ابن عبد البر : كان أحد العلماء الجلة أهل
الوجاهة والشرف . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في
التهذيب ٢٤/٣ ، التقريب ١٩٨/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٥ ،
الجرح ٢٦٥/٣ ، البداية والنهاية ١٢/٩ ، تهذيب ابن
عساكر ٤٣٨/٤ ، الكاشف ٢٥٣/١ .

(٩) الحسن : هو ابن علي . سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٣) .

(١٠) عبد الله بن جعفر : هو ابن أبي طالب بن عبد مناف بن
عبد المطلب القرشي الهاشمي . ولد بالحبشة في هجرة
أبيه جعفر . صحابي جليل . عداؤه في صفار الصحابة .

الضم ١٣٨

استشهد أبوه جعفر الطيار يوم مؤتة ، فكفله النبي صلى الله عليه وسلم ، ونشأ في حجره . وكان رضى الله عنه كبير الشأن كريما جوادا فاضلا ، يملح للإمامة . له ترجمة في :

نسب قريش ص ٨١ ، ط/خليفة ص ١٢٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٦٨ الاستيعاب ٨٨٠/٣ ، أسد الغابة ١٩٨/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٣ ، الاصابة ٢٨٩/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في كتاب باب حد الخمر ١٣٣١/٣ من طريق عبد الله الداناج بهذا الاسناد مثله . وفيه : (ركعتين بدل أربع) وزيادة : (وجلد ابوبكر أربعين) .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب الحد في الخمر ٦٢٢/٤ من طريق عبد العزيز بن المختار بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود باب حد السكران ٨٥٨/٢ من طريق عبد العزيز بن المختار بهذا الاسناد مختصرا .

* وأخرجه الدارمي في كتاب الحدود باب في حد الخمر ٩٧/٢ من طريق مسلم بن ابراهيم بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٤٤/١-١٤٥ من طريق عبد الله الداناج بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الاشرية والحد فيها باب من وجد منه ريح شراب أو لقي سكران ٣١٦/٨ . من طريق عبد الله الداناج بهذا الاسناد نحوه .

غريبه :

قوله : وَلَـهُ حَارَّهَا من تولى قارها : الحار : الشديد المكروه . والقار البارد العنق الطيب .
وهذا مثل من أمثال العرب . قال الأصمعي وغيره : معناه ول شدتها وأوساخها من تولى هنيئها ولذاتها . والفمير عائد الى الخلافة والولاية . ومعناه : ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأدنى . اهـ شرح مسلم للنووي ٢١٩/١١ .

انظر كذلك مجمع الامثال للميداني ٤٣٦/٤ .

قوله : وجلد ابوبكر أربعين وعمر ثمانين . قال النووي وفيه أن فعل المحابي سنة يعمل بها وهو موافق لقوله صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء

(٧٩٣) فوجدنا سليمان بن شعيب قد حدثنا قال : حدثنا الخصيب

ابن ناصح قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن مطرف عن
(١)

عمير بن سعيد النخعي قال : قال علي رضي الله عنه :

من شرب الخمر فجلدناه فمات وديناه ، لانه شيء صنعناه

الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ .

قوله : ثم قال : كل سنة .

قال النووي : هذا دليل على أن عليا رضي الله عنه كان معظما لأشبار عمر وأن حكمه وقوله سنة وأمره حق وكذلك أبوبكر رضي الله عنه . خلاف ما يكذبه الشيعة عليه . اهـ

قلت :

وفى هذا الحديث بيان ما كان عليه السلف المالح من رسوخ العقيدة وتفقه في الدين وتعلل في معالجة الأمور والتروى فيها . أرايت لو شاروا على الوليد وبطشوا به لقامت فتنة هو جاء لاتخمد الا بالدماء والأرواح ، ولكنهم تريثوا ولم يحدثوا شيئا في المسجد أو غيره بل أتوا البيوت من أبوابها فأبلغوا أمير المؤمنين بشهود وأدلة قاطعة على ذلك فأقام عليه الحد كما سبق .

ليت شعري متى ينتبه شبابنا لهذا الأمر ويتعلل وينهج نهج سلف الأمة المالح ، فنجد وياللاسف أن كثيرا من الشباب قد أشاروا بعض الفتن والمقاطعات والتحزبات في بعض المساجد لأشياء إلا لكون الإمام قد ترك بعض المستحبات في الصلاة التي لا تؤثر على صحتها أو كمالها كجلسة الاستراحة أو غيرها مثلا . فتراهم يقيمون الدنيا ويقعدونها ويجعلون من الحبة قبة كما يقال . وكم سمعت مثل هذا كثيرا . نسأل الله أن يبصرنا بأمر ديننا ويجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن .

(١) في (ط) : عمر .

(٧٩٣) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .

(٢) الخصيب بن ناصح : صدوق يخطئ . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٠) .

(٣) عبد العزيز بن مسلم : ثقة عابد ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣٣) .

(٤) مطرف (بضم الميم وتشديد الراء المكسورة) هو ابن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين وتشديد الخاء) العامري البصري المتوفى سنة ٩٥هـ .

(٧٩٤) حدثنا أحمد قال : ووجدنا فهد بن سليمان قد حدثنا
 قال : حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال : حدثنا
 شريك عن أبي حمين عن عمير بن سعيد عن علي رضى
 الله عنه قال : ما حدثت أحدا حدا فمات فيه فوجدت في
 نفسي شيئا الا الخمر ، فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يسن فيها شيئا .

أحد مشاهير التابعين وخيارهم ، أبوه من صحابة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . لم ينج من فتنة ابن الأشعث
 بالبصرة الا رجلا : مطرف بن عبد الله ومحمد بن سيرين
 قال ابن عيينة : قال مطرف : ما سرنى انى كذبت كذبة وأن
 لى الدنيا وما فيها . قال ابن حجر : ثقة عابد فاضل .
 أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
 التهذيب ١٧٣/١٠ ، التقريب ٢٥٣/٢ ، ط/ابن سعد ١٤١/٧ ،
 ت/الكبير ٣٩٦/٧ ، ت/ابن معين ٥٦٩/٢ ، الجرح ٣١٢/٨ ،
 المشاهير ص ٨٨ .

(٥) . عمير بن سعيد النخعي : أبو يحيى الصهباني (بضم الصاد
 وسكون الهاء) المتوفى سنة ١١٥ أو ١١٧هـ
 قال ابن معين وابن حبان والعجلي وغيرهم : ثقة . قال
 ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان وأبو داود وابن
 ماجة . له ترجمة فى :
 التهذيب ١٤٦/٨ ، التقريب ٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ١٧١/٦ ،
 ت/الكبير ٥٣٢/٦ ، الجرح ٣٧٦/٦ ، المشاهير ص ١٠٦ ،
 الثقات للعجلي ص ٣٧٥ ، الباب ٢٥٢/٢ .

اسناده : ضعيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة
 فى الحديث الذى بعده .

تخريجه :

يأتى فى الحديث الذى بعده .

(١) فى (ط) : عمر .

(٧٩٤) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث
 (٥٣) .
- (٢) محمد بن سعيد بن الأصبهاني . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
 الحديث (١٣٩) .
- (٣) شريك : هو ابن عبد الله . صدوق يخطئ كثيرا . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٤) أبو حمصين : هو عثمان بن عامر ثقة ثبت سني . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤٧) .

(٥) عمير بن سعيد : هو النخعي الميهاني (بضم الصاد وسكون الهاء) نسبة الى ميهان بن سعد ، بطن من النخع ، المتوفى سنة ١١٥هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة ، متفق على توثيقه .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٦/٨ ، التقريب ٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ١٣٠/٦ ،
ت/الكبير ٥٣٢/٦ ، الجرح ٣٧٦/٦ ، المشاهير م ١٠٦ ،
الثقات لابن حبان ٢٥٢/٥ ، الثقات للعجلي م ٣٧٥ ،
اللباب ٢٥٢/٢ ، الكاشف ٣٥٢/٢ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف ، فيه شريك بن عبد الله وبقيّة رجاله ثقات . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

- * أخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب الضرب بالجريد والنعال ١٤/٨ .
- * وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب حد الخمر ١٣٣٢/٣ .
- * وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب اذا تتابع في شرب الخمر ٦٢٦/٤ .
- * وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود باب حد السكران ٨٥٨/٢ .
- * وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٣٠، ١٢٥/١ .
- * وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب حد الخمر ٣٧٨/٧ .
- * وأخرجه البيهقي في كتاب الاشربة والحد فيها ، باب الشارب يضرب زيادة على الاربعين فيموت ٣٢١/٨ .
- (كلهم أخرجه من طريق سفيان عن أبي حمصين بهذا الاسناد نحوه . غير أبي داود وابن ماجه فقد أخرجاه من طريق شريك بهذا الاسناد نحوه) .
- وجاء عند الشيخين : (...) الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) .

هذه ترجمة
مكررة
نسبة من
١٣٨٣

(١)

قال أبو جعفر :

فوقفنا بذلك على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن جلد شارب الخمر - على ما في حديث حميد بن عمار عن علي بن أبي طالب - إلا أربعين قمدا منه [١/١٢٩] إلى الأربعين ولكن قمدا منه إلى جلد لا توقيت فيه ودل على ذلك أيضا ما قد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من غير هذه الجهة :

(٧٩٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا علي بن شيبه قال :

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه قال : أتى علي بالنجاشي قد شرب الخمر في رمضان ففرضه ثمانين ثم أمر به إلى السجن ثم أخرجه من الغد ففرضه عشرين ثم قال : إنما جلدتك هذه العشرين لافطارك في رمضان وجراؤك على الله عز وجل .

-
- (١) ليست في الأصل زيدت من (ط) .
 (٢) النجاشي : هو الحارثي الشاعر واسمه : قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية . قال ابن حجر : له أدراك وكان في معسكر علي بمصيفين ، ووفد على عمر بن الخطاب ولازم علي ابن أبي طالب وكان يمدحه فجلبه في الخمر ففر إلى معاوية . اهـ وقال عنه ابن قتيبة : كان فاسقا رقيق الاسلام وذكر منادته الخمر لبعض المجان في رمضان .
 الاصابة ٢٦٣/٦ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٩/١-٣٣٣ ط/الشعراء لابن سلام ١٥٠/١ .

(٧٩٥) رجاله :

-
- (١) علي بن أبي شيبه : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
 (٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
 (٣) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة حافظ فقيه امام حجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
 (٤) عطاء بن أبي مروان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
 (٥) (أبو) هو أبو مروان الاسلمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
 (٦) علي : هو ابن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(١)
قال أبو جعفر :

فدل ذلك من تجاوز على الأربعين الى ما فوقها في الخمر
أن الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الجلد
فيها لم يكن طلبا منه لعدد معلوم . وفي ذلك ما قد دل
على أنه لم يكن حدا ، وإنما كان تعزيرا وقد دل على
ذلك أيضا ما قد رواه غير على رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك :
فمنهم عبد الرحمن بن أزهر :

(٧٩٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا على بن شيبة قال :
حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا أسامة بن زيد قال :
حدثنا ابن شهاب قال : حدثني عبد الرحمن بن أزهر
الزهري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد ،
فأتى بسكران فأمر من كان عنده ففربوه بما في أيديهم

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب الشراب في رمضان
وحلق الرأس ٣٨٣/٧ ، ٢٣١/٥ من طريق سفيان عن عطاء عن
أبيه مثله .
* وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحدود ، باب
ما جاء في السكران متى يضرب إذا صحا أو في حال سكره
٣٦/١٠ من طريق أبي مصعب عن عطاء عن أبيه مثله .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الأشربة والحد فيها ،
ما جاء في عدد حد الخمر ٣٢١/٨ من طريق سفيان عن عطاء
عن أبيه مثله .

(١) ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) في الأصل : يتخلل . وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما في
(ط) .

ثم حثا عليه التراب [١٢٩/ب] ثم أتى أبوبكر رضى الله
 عنه بسكران فتوخمى الذى كان من ضربهم عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضربه أربعين . ثم أتى عمر رضى
 الله عنه بسكران فضربه أربعين .
 (١)
 قال أبو جعفر :

أفلا ترى أن أبابكر رضى الله عنه إنما كان ضرب بعد
 النبى صلى الله عليه وسلم أربعين فى ذلك على التحرى
 لضرب النبى صلى الله عليه وسلم الذى كان فى مثله . لا
 لأن ذلك الضرب كان مقمودا به الى عدد معلوم .

-
- (١) فى الاصل كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا (موحا) .
 (٢) ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .

(٧٩٦) رجاله :

- (١) على بن شعبة : مستقيم الحديث . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٤٣) .
 (٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له ثمانيف . سبقت ترجمته فى
 الحديث (١٥) .
 (٣) أسامة بن زيد : هو الليثى . مدوق يهم . سبقت ترجمته
 فى الحديث (٥٣٦) .
 (٤) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٩) .

- (٥) عبد الرحمن بن أزهر الزهرى : هو أبوجبير المدنى .
 ابن أخى عبد الرحمن بن عوف . صحابى مغير شهد مع
 النبى صلى الله عليه وسلم حنيناً . مات قبل الحرة .
 له ترجمة فى :
 ط/خليفة ص ١٦ ، نسب قريش ص ٢٧٤ ، الاستيعاب ٨٢٢/٢ .
 أسد الغابة ٤٢٤/٣ ، الاصابة ٢٦٠/٦ .

- (٦) خالد بن الوليد : هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى ، أبو سليمان
 القرشى المخزومى ابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت
 الحارث .
 صحابى جليل ، سيف الله تعالى ، وفارس الاسلام ، وليث
 المشاهد ، الأمير الكبير قائد المجاهدين . هاجر مسلماً
 فى مفر سنة ٨ هـ ثم سار غازياً ، شهد الفتح وحنينا
 وحارب أهل الردة ومسيلمة الكذاب وغزا العراق ، وشهد

ومنهم أبو سعيد الخدرى :

(٧٩٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن أبي التياح
عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال : لا شرب نبيذ الجر
بعد إذ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنشوان

حروب الشام ، ولم يبق فى جسده قيد شبر الا وفيه ضربة
بسيف أو طعنة برمح وله مواقف وبطولات يطول ذكرها .
مات رضى الله عنه سنة ٢١هـ . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٥٢/٤ ، نسب قريش ص ٣٢٠ ، جمهرة ابن حزم ص
١٤٧ ، الاستيعاب ٢٢٧/٢ ، أسد الغابة ١٠٩/٢ ، الإصابة
٤٧/٥ ، تهذيب ابن عساكر ٩٥/٥ .

اسناده : ضعيف فيه أسامة بن زيد الليثى . وبقية
رجاله ثقات . وفيه علة أخرى وهى الانقطاع
بين الزهرى وعبد الرحمن بن أزهر إذ لم يسمع منه
فبينهما عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الحدود ، باب إذا قتابع
فى شرب الخمر ٦٢٨/٤ مطولا .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الاشربة والحد فيها ، باب
ما جاء فى عدد حد الخمر ٣٢٠/٨ (بدون ذكر عمل عمر رضى
الله عنه) .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب الحدود ٣٧٤/٤ .
وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
(كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثى بهذا الاسناد ،
مثله) .
وقال ابن أبى حاتم فى "العلل" ٤٤٦/١ : سألت أبى
وأبازرعة عن هذا الحديث ؟ فقالا : لم يسمع الزهرى هذا
الحديث من عبد الرحمن بن أزهر ، يدخل بينهما عبد
الله بن عبد الرحمن بن أزهر . اهـ .
* وأورده الحافظ ابن حجر فى "التلخيص" ٧٥/٤ وقال :
رواه الشافعى وأيضا أبو داود والنسائى من طرق
والحاكم .

غريبه :

قوله : يتخلل (أى يسير فى خللهم أى وسطهم) .
معالم السنن ٦٢٨/٤ .

فقال : يارسول الله ما شربت خمرا انما شربت نبيذ تمر
وزبيب فى دباء . فامر به النبى صلى الله عليه وسلم
(١) (٢)
فنهز بالأيدي وخفق بالنعال .

(١) فى الأصل : فلهز والصواب ما أشبته كما فى (ط) وأصول
الحديث .

(٢) فى الأصل : حفص (بدون اعجام) .

(٧٩٧) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ ،
فليرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) وهب بن جرير : هو ابن زيد الأزدي . ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (٤٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) أبو التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي (بضم المعجمة
وفتح الباء) نسبة الى ضبيعة بن قيس ، المتوفى سنة
١٢٨هـ .

أحد مشاهير التابعين بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج
له الجماعة . قال ابن حجر : مشهور بكنيته . ثقة ثبت
له ترجمة فى :

التهذيب ١١/٣٢٠ ، التقريب ٢/٣٦٣ ، ط/ابن سعد ٧/٢٣٨ ،
ت/ابن معين ٢/٦٦٩ ، الجرح ٩/٢٥٦ ، المشاهير ص ٩٧ ،
الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، الباب ٢/٢٦٠ ، الكاشف ٣/٢٧٦ .

(٥) أبو الوداك : هو جبر بن نوف . صدوق يهم . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٠٠) .

(٦) أبو سعيد : هو الخدرى . المحابى الجليل . سبقت
ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير أبى
الوداك . فهو صدوق يهم تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣/٣٤ من طرق شعبة
بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب الحدود ٤/٣٧٤ من
طريق إبراهيم بن مرزوق بهذا الاسناد مثله . وقال :
حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .

* وأخرجه البيهقى فى كتاب الأشربة والحد فيها ، باب
ما جاء فى إقامة الحد فى حال السكر أو حتى يذهب سكره
٣١٧/٨ . من طريق إبراهيم بن مرزوق بهذا الاسناد مثله

(١) (٧٩٨) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا محمد بن بحر بن مطر

قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا المسعودي عن

زيد العمري عن أبي المديق وأبي نضرة عن أبي سعيد
(٢)
الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

(كلهم بزيادة : ونهى عن الدباء ونهى عن الزبيب
والتمر يعني أن يخلطاً) .
* وأورده الحافظ في الفتح ٦٧/١٢ وقال : رواه
النسائي بإسناد صحيح . قلت : وهو في سننه الكبرى .

غريبه :

قوله : نبيد الجر ... : الجر والجرار : جمع جرة .
وهو الاناء المعروف من الفخار ، وأراد بالنهى عن
الجرار المدهونة ، لأنها أسرع في الشدة والتخمير .
النهاية ٢٦٠/٢ .

قوله : أتى بنشوان . رجل نشوان : أى بين النشوة ،
وهو أول السكر ومقدماته ، وقيل هو السكر نفسه
النهاية ٦٠/٥ .

قوله : فنهز : النهز : الدفع . يقال : نهزت الرجل
أنهزه ، إذا دفعته ، ونهز رأسه إذا حركه . النهاية
١٣٦/٥ .

قوله : إنما شربت نبيد تمر وزبيب في دباء : قال ابن
الأثير في النهاية ٩٦/٢ :

أنه نهى عن الدباء والحنتم : الدباء : القرع ،
واحدها : دبأة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في
الشراب ، وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر
الاسلام ثم نسخ ، وهو المذهب . وذهب مالك وأحمد إلى
بقاء التحريم . اهـ

قوله في الزيادة : نهى عن الزبيب والتمر ، أن يخلطاً
قال ابن الأثير :

أنه نهى عن الخليطين أن ينتبذا : يريد ماينبذ من
البسر والتمر معا ، أو من العنب والزبيب أو من الزبيب
والتمر ونحو ذلك مماينبذ مختلطاً ، وإنما نهى عنه
لأن هذه الأنواع إذا اختلقت في الانتباز ، كانت أسرع
للشدة والتخمير . اهـ النهاية ٦٣/٢ .

(١) في الأصل : ابن يحيى ، وهو تمحييف والصواب ما أثبتته كما
في (ط) والتراجم .

(٢) في الأصل : أو . على الشك وهو خطأ والصواب ما أثبتته
كما في (ط) .

وسلم ضرب فى الخمر بنعلين أربعين . فجعل عمر رضى
الله عنه لكل نعل سوطا .

(٧٩٨) رجاله :

(١) محمد بن بحر بن مطر : هو البغدادي أبو بكر البزار
المتوفى سنة ٢٥٢هـ .
قال الحافظ فى اللسان : قال مسلمة : مجهول . قلت :
فليس بمجهول العين فقد روى عنه الطحاوى ووجيه بن
الحسن وأبو عمرو عثمان السمرقندى .
وقال العينى : هو أحد مشايخ الطحاوى الذين روى عنهم
وكتب وحدث . له ترجمة فى :
لسان الميزان ٩٠/٥ ، مغنى الأختيار ج ١ ل ٦٨ .

(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٢٩) .

(٣) المسعودى : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الكوفى المتوفى سنة ١٦٠هـ .
قال أحمد : هو ثقة . وقال ابن معين : ثقة لكنه يغلط
إذا حدث عن عاصم بن بهدلة وسلمة بن كهيل . وقال
النسائى : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى المجروحين .
والعجلى فى الثقات . وقال : ثقة إلا أنه تغير بآخره .
قال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من
سمع منه ببغداد فبعد الاختلال . أخرج له الجماعة عدا
البخارى فقد علق له . له ترجمة فى :
التهذيب ٢١٠/٦ ، التقريب ٤٨٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٦٦/٦ ،
ت/ابن معين ٣٥١/٢ ، ت/الكبير ٣١٤/٥ ، الجرح ٢٥٠/٥ .
الثقات للعجلى ص ٢٩٤ ، المجروحين ٤٨/٢ ، ت/بغداد
٢١٨/١٠ ، الميزان ٥٧٤/٢ ، الكاشف ١٧١/٢ .

(٤) زيد العمى : هو زيد بن الحواري أبو الحواري العمى
البصرى . قاضى هراة .
قال أحمد وابن معين : صالح . وفى رواية لابن معين :
لا شيء وأخرى : يكتب حديثه وهو ضعيف . وقال أبو حاتم :
ضعيف الحديث يكتب حديثه . وقال النسائى : ضعيف .
وأورد له ابن عدى والذهبي بعض المناكير التى أخذت
عليه . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له أصحاب السنن
الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٠٧/٢ ، التقريب ٢٧٤/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٠/٧ ،
الجرح ٥٦٠/٣ ، الضعفاء للعقيلي ٧٤/٢ ، الكامل لابن
عدى ١٠٥٥/٣ ، المجروحين ٣٠٩/٢ ، الباب ٣٥٩/٢ ،
الثقات لابن شاهين ص ٩١ ، الميزان ١٠٢/٢ ، الكاشف
٣٣٨/١ .

ومنهم أبو هريرة :

(٧٩٩) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا [١/٢٣٠] يونس قال :
حدثنا أنس بن عياض عن يزيد بن الهاد عن محمد بن
ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب فقال :
اضربوه . فمنهم من ضربه بيده وبثوبه ونعله .

(٥) أبو الصديق : هو بكر بن عمرو وقيل ابن قيس ، أبو
الصديق الناجي (بالنون والجيم) البصرى المتوفى سنة
١٠٨هـ .

أحد مشاهير التابعين بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج
له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٨٦/١ ، التقريب ١٠٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٢٦/٧ ،
الجرح ٣٩٠/٢ ، المشاهير ص ٩٣ ، الثقات لابن شاهين ص
٤٨ ، اللباب ٢٨٧/٣ ، الكاشف ١٦٢/١ .

(٦) أبو نفرة : هو المنذر بن مالك . ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (٧٨٢) .

(٧) أبو سعيد الخدرى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٣٣) .

اسناده : ضعيف . فيه زيد العمى فهو ضعيف باتفاقهم
ولم أجد له متابعا على هذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الحدود ، باب ما جاء فى حد
السكران ٤٧/٤ من طريق مسعر عن زيد العمى بهذا الاسناد
نحوه .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٢/٣ من طريق مسعر
عن زيد العمى بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف باب حد الخمر ٣٧٩/٧
من طريق الثورى عن زيد العمى بهذا الاسناد نحوه .

* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب الحدود بهذا
الاسناد . كذا قال الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ٣٣٤/٣
كلهم أخرجه بدون الزيادة الاخيرة : (فجعل عمر رضى
الله عنه لكل نعل سوطا .

(٧٩٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (١) .

ومنهم عقبة بن الحارث :

(٨٠٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا عفان . (ح)

وحدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا سليمان بن حرب . (ح)

وحدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا

المعلّى بن أسد قالوا : أخبرنا وهيب عن أيوب عن ابن

أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال : أتى بالنعمان إلى

(٢) أنس بن عياض : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٢) .
(٣) يزيد بن الهاد : ثقة مكثّر . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

(٤) محمد بن إبراهيم : هو ابن الحارث التميمي . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢٣) .

(٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة مكثّر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) أبو هريرة : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩)

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس
تفرد به مسلم .

تخریجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب الضرب بالجريد والنعال ١٤/٨ من طريق أنس بن عياض بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب الحد في الخمر ٦٢٠/٤ من طريق أبي ضمرة عن يزيد بن الهاد بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٩-٣٠٠ من طريق أنس بن عياض بهذا الاسناد مثله .

وجاء عند البخاري وأبي داود بزيادة : (فلما انصرف قال بعض القوم : أخزأك الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتقولوا هكذا ، لاتعينوا عليه الشيطان) .

وزاد عليهما الإمام أحمد : (... ولكن قولوا : رحمك الله) وفي رواية لأبي داود : (ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه) .

النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران فشق على النبي
صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة فأمر من كان في البيت
أن يضربوه ، فضربوه بالنعال والجريد قال عقبة : ^(١) وكنت
فيمن ضربه .
غير أن ابن أبي داود قال في حديثه (بالنعيمان أو ابن
النعيمان) .

(١) في الاصل : على عقبه . وهو تمحيف والصواب ما أثبتته كما
في (ط) .

(٨٠٠) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
- (٢) عفان : هو ابن مسلم . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في
الحديث (١١٧) .
- (٣) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته
في الحديث (٤٠) .
- (٤) سليمان بن حرب : ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته في
الحديث (١٩٥) .
- (٥) محمد بن خزيمة . ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث
(١٣٩) .
- (٦) المعلى بن اسد : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
(٦٣٧) .
- (٧) وهيب : هو ابن خالد . ثقة ثبت تغير قليلا بآخره .
سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .
- (٨) أيوب : هو السخثياني . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء
العباد . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٩) .
- (٩) ابن أبي مليكة : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت
ترجمته في الحديث (١٠٠) .

(١٠) عقبة بن الحارث : هو ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصى القرشى . صحابى جليل أسلم يوم الفتح . له
ترجمة في :
نسب قريش ص ٢٠٤ ، ط/ابن سعد ٣٣١/٥ ، الاستيعاب ١٠٧٢/٣
أسد الغابة ٥٠/٤ ، الاصابة ٢٤٩/٤ .

(١١) النعمان . أو النعيمان . أو ابن النعيمان .
قال ابن عبد البر : هو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن
الحارث بن النجار . صحابى جليل . وكان من قدماء
الصحابة وكبرائهم وكانت فيه دعاية ، وكان رجلا صالحا
على ما كان فيه من دعاية . وكان له ابن قد انهمك في
شرب الخمر فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال

ومنهم أنس بن مالك رضى الله عنه :

(٨٠١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصرى قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم جلد فى الخمر بالجريد والنعال وجلد أبوبكر رضى الله عنه أربعين . فلما ولى عمر رضى الله عنه دعا الناس فقال : (لئن الناس قد دنوا من الريف والقرى) فما ترون فى حد الخمر ؟ فقال له (١)

ابن سعد : شهد بدرا والمشاهد كلها . قال ابن حجر أتى بالنعيمان أو ابن النعيمان كذا بالشك . والراجح النعيمان بدون شك . هكذا رواه أحمد . ومن زعم أنه ابن النعيمان فيكون ذلك وقع للنعيمان وابنه ، ومن يشابه أباه فما ظلم . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٤٩٣/٣ ، الاستيعاب ١٥٢٦/٤ ، أسد الغابة ١٥١/٥ ، الإصابة ٢٥٠/٦ .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الحدود باب الضرب بالجريد والنعال ١٣/٨-١٤ من طريق سليمان بن حرب عن وهيب بهذا الاسناد مثله . وفيه : أتى بنعيمان أو ابن نعيمان .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب الشرب والحد فيه ، باب ماجاء فى إقامة الحد فى حال السكر أو حتى يذهب سكره ٣١٧/٨ من طريق سليمان بن حرب بهذا الاسناد مثله
* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب الحدود ٣٧٣/٤ من طريق أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة بهذا الاسناد نحوه . وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . قلت : بل خرجه البخارى كما سبق .

(١) بين القوسين ليس فى الاصل ولا فى (ط) زيد من نص الحديث عند مسلم وأبى داود وأحمد .

(١)
عبدالرحمن بن عوف : أرى أن تجعله كأخف الحدود وتجعل
فيه ثمانين .

(١) فى الأصل : كأحد . وهو تصحيف . والمواب ما أثبتته كما
فى (ط) .

(٨٠١) رجاله :

- (١) عبد الله بن محمد بن خشيش : لم أجد من ذكر فيه شيئا
سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
- (٢) مسلم بن إبراهيم : هو الفراهيدى . ثقة مأمون مكثر .
سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٣) .
- (٣) هشام : هو الدستوائى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٩٤) .
- (٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٧) .
- (٥) أنس : هو ابن مالك : المحابى الجليل . سبقت ترجمته
فى الحديث (٥٠) .

اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ الطحاوى لم أجد من
ذكر فيه جرحا أو تعديلا ، وله متابع فى
الحديث الذى بعده . والحديث مخرج فى المحيحين .

تخريجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب الحدود ، باب فى الضرب
بالجريد والنعال ١٤/٨ مختصرا . بدون قوله : (فلما
ولى عمر ... الخ) .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الحدود ، باب حد الخمر
١٣٣٠/٣ مثله .
- * وأخرجه أبو داود فى الحدود باب الحد فى الخمر
٦٢١/٤ مثله .
- * وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحدود باب حد السكران
٨٥٨/٢ مختصرا .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١١٥/٣ .
- * وأخرجه البيهقى فى كتاب الاثربة والحد فيها ، باب
ما جاء فى عدد حد الخمر ٣١٩/٨ نحوه .
- (كلهم أخرجه من طريق هشام عن قتادة عن أنس) .
- وجاء عند مسلم وأحمد : (فلما ولى عمر دنا الناس من
الريف والقرى) فقال : ماترون ... الخ .

غريبه :

قوله : ان الناس قد دنوا من الريف والقرى :
الريف : هو كل أرض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قارب
الماء .

(٨٠٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا [٢٣٠/ب] فهد قال :

حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا همام . (ج)
وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الكيساني قال : حدثنا
عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنا شعبة قالوا جميعا عن
قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فأمر به ف ضرب
بالجريد نحواً من أربعين ثم منع أبوبكر مثل ذلك فلما
كان عمر رضى الله عنه استشار الناس فقال عبد الرحمن
ابن عوف : يا أمير المؤمنين أخف الحدود ثمانين ففعل
ذلك .

ومعناه : لما كان زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،
وفتحت الشام والعراق وسكن الناس فى الريف ومواقع
الخمب وسعة العيش وكثرة الأعباء والشمار أكثروا من
شرب الخمر ، فزاد عمر فى حد الخمر تغليظاً عليهم
وزجراً لهم عنها .
النهاية فى غريب الحديث ٢٩٠/٢ ، حاشية صحيح مسلم
١٣٣١/٣ .

(١) فى (ط) : بجريدين .

(٨٠٢) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٣) .
 - (٢) موسى بن داود : صدوق فقيه زاهد له أوهام . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤٩٧) .
 - (٣) همام : هو ابن يحيى . ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٢٨) .
 - (٤) الكيساني : هو سليمان بن شعيب . ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢) .
 - (٥) عبد الرحمن بن زياد : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث
 - (٦) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهما فى الحديث
السابق .

قال أبو جعفر :

أفلاترى الى ماقد رويناه عن على من قوله فى حد الخمر انه شيء منعه . وما فى حديث غيره من التحرى المذكور فيه . وفى ذلك ماقد دل انه لم يكن فى الخمر فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم حد معلوم ، ولا من بعده . حتى كان من أصحابه رضوان الله عليهم فى ذلك ماكان منهم فيه .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات الواردة فى الباب .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الحدود ، باب ما جاء فى ضرب شارب الخمر ١٣/٨ نحوه مختصرا .
 * وأخرجه مسلم فى كتاب الحدود ، باب حد الخمر ١٣٣٠/٣ مثله .
 * وأخرجه أبو داود فى كتاب الحدود ، باب الحد فى الخمر ٦٢١/٤ مختصرا .
 * وأخرجه الترمذى فى كتاب الحدود ، باب ما جاء فى حد السكران ٤٨/٤ مثله .
 * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٧٦/٣ مثله .
 * وأخرجه الدارمى فى كتاب الحدود ، باب فى حد الخمر ٩٧-٩٦/٢ مثله .
 * وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، باب فى حد الشارب ص ٢٨٢ رقم ١٣٠ .
 * وأخرجه البيهقى فى الكتاب والباب السابق ٣١٩/٨ مثله .
 (كلهم أخرجه من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه) .
 وقال أبو عيسى الترمذى عقبه : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن حد السكران ثمانون . اهـ

(*) من احكام هذه الاحاديث :

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٧٣-٧٢/١٢ :
 وجمع القرطبى بين الاخبار بأنه لم يكن أولا فى شرب الخمر حد وعلى ذلك يحمل حديث ابن عباس فى الذى استجار بالعباس ، ثم شرع فيه التعزير على ما فى سائر الاحاديث التى لاتقدير فيها ، ثم شرع الحد ولم يطلع

وكان الذى قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى ذلك لم يكن حداً كان تعزيراً ، وفيه تجاوز العشرة ،
(الى ما فوقها مما ذكر فى تلك الأحاديث ، وفيها عن على
ما كان منه فى النجاشى بتعزير العشرين وفى ذلك ما قد
(١)
تجاوز العشرة) .

وفيما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد
دل على أن للإمام أن يتجاوز العشرة فى التعزير الى

على تعيينه صريحاً مع اعتقادهم أن فيه الحد المعين ،
ومن توخى أبوبكر ما فعل بحضرة النبى صلى الله عليه
وسلم فاستقر عليه الأمر ، ثم رأى عمر ومن وافقه
الزيادة على الأربعين ، أما حداً بطريق الاستنباط
وأما تعزيراً . اهـ

وحديث ابن عباس المذكور هنا هو ما أخرجه أبو داود
والنسائى بسند قوى عن ابن عباس أن النبى صلى الله
عليه وسلم لم يوقت فى الخمر حداً ، قال ابن عباس :
وشرب رجل فسكر فأنطلق به الى النبى صلى الله عليه
وسلم فلما حاذى دار العباس انقلت فدخل على العباس
فالتزمه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضحك ولم
يأمر فيه بشئ . اهـ فتح البارى ٧٢/١٢ .
أما قدر حد الخمر فقد اختلف فيه العلماء :

قال الشافعى وأبو ثور وداود وأهل الظاهر وآخرون :
حده أربعون . قال الشافعى : وللمام أن يبلغ به
ثمانين وتكون الزيادة على الأربعين تعزيرات على تسببه
فى إزالة عقله وفى تعرضه للقذف والقتل وأنواع الأذى
وترك الصلاة وغيرها .

وقال الجمهور من السلف والفقهاء منهم : مالك
وأبو حنيفة والأوزاعى والثورى وأحمد وإسحاق رحمهم الله
حده ثمانون واحتجوا بأنه الذى استقر عليه إجماع
المحابة وأن فعل النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن
للتحديد ولهذا قال فى الرواية الأولى : (نحو أربعين)
وحجة الشافعى وموافقيه أمر النبى صلى الله عليه وسلم
(أنما جلد أربعين) كما صرح به فى الرواية الثانية ،
وأما زيادة عمر فهي تعزيرات والتعزير الى رأى الإمام
أن شاء فعله وأن شاء تركه . اهـ
شرح مسلم للنووى ٢١٧/١١ .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

ما فوقها مما يجوز أن يتجاوزها اليه .
وفى ذلك ما قد عارض حديث أبى بردة الذى ذكرنا . وفى
معارضته اياه ما قد تكافأ الحديثان [١/٢٣١] اذ لانعلم
المنسوخ منهما من الناسخ ، فاذا تكافأ اتسع النظر
للمختلفين فى ذلك وطلب الاولى من ذينك المعنيين
فوسعهم بذلك ترك حديث أبى بردة الى خلافه مما قد كان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقوبة فى شرب
الخمير بل لوقال قائل : انه أولى من حديث أبى بردة
لعمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده به
(١)
فكان غير معنف فى ذلك .
والله عز وجل نسأله التوفيق .

(١) فى (ط) : يعمل .

الباب (١٠٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تحسينه لعمر بن العاص من صلاته بالناس جنبا عند خوفه
الموت على نفسه من البرد ان اغتسل

(٨٠٣) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي
خليفة قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الازدي قال) : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا أبو
الاسود النخعي بن عبد الجبار قال : أخبرنا ابن لهيعة عن
ابن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن
جبير - قال أبو جعفر - وهو مولى نافع بن عبد عمرو
القرشي عن عمرو بن العاص رضى الله عنه : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمره على جيش ذات السلاسل وفى
الجيش نفر من المهاجرين والانصار وفيهم عمر بن الخطاب
[٢٣١/ب] رضى الله عنه . فاحتلم عمرو بن العاص فى ليلة
شديدة البرد فاشفق أن يموت ان اغتسل فتوضأ ثم
أم أصحابه . فلما قدم تقدم عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فشكى عمرو بن العاص حتى قال : وأمنا جنبا .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢) فى (ط) : عمرو .

(٣) غزوة ذات السلاسل كانت فى جمادى الآخرة سنة ثمان وهى
وادی القرى ، وبينها وبين المدينة عشرة أيام ، وقد
نزلوا على ماء لجذام يقال له : السلسل فيما قاله ابن
اسحاق ، ولذلك سميت ذات السلاسل .
انظر تفصيلها فى سيرة ابن هشام ٢٩٨/٤ ، ط/ابن سعد
١٣١/٢ ، مغازى الواقدي ٧٦٩/٣ ، شرح المواهب ٢٧٧/٢ .

فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر . فلما قدم عمرو دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يخبر بما صنع في غزاته . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصليت جنبا ياعمرو ؟ فقال : نعم يا رسول الله . أصابني احتلام في ليلة باردة لم يمر على وجهي مثله قط فخبرت نفسي بين أن أغتسل فأموت أو أقبل رخصة الله عز وجل . فقبلت رخصة الله عز وجل . وعلمت أن الله عز وجل أرحم بى . فتوضأت ثم صليت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسنت ما أحب أنك تركت شيئا صنعته لو كنت في القوم لمصنعت كما صنعت .

قال أبو جعفر : فذهب بعض الناس ممن ينتحل الحديث في هذا إلى ما في هذا الحديث من استعمال الوضوء مكان التيمم وذهب إلى أن ذلك فوق التيمم . وممن كان يذهب إلى هذا منهم : أحمد بن صالح .^(٢)

(١) في (ط) : جنابة .
(٢) سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٨٠٣) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
- (٢) أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤٧) .
- (٣) ابن لهيعة : صدوق . خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .
- (٤) ابن أبي حبيب : هو يزيد . ثقة فقيه كان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .
- (٥) عمران بن أبي أنس : هو القرشي العامري المدنى نزيل الاسكندرية المتوفى سنة ١١٧هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة ، متفق على توثيقه .
قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن ماجه . له ترجمة في :

التهذيب ١٢٣/٨ ، التقريب ٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٧٢ ،
ت/الكبير ٤٢٣/٦ ، الجرح ٢٩٤/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٧٣
المشاهير ص ٧٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٨ ، ذكر أسماء
التابعين ١٨٧/٢ ، الكاشف ٣٤٧/٢ .

(٦) عبد الرحمن بن جبير : مولى نافع بن عبد عمرو القرشي
الفقيه الفرضي المؤذن العامري ، المتوفى سنة ٩٨ هـ .
قال النسائي ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال ابن يونس
كان فقيها عالما بالقراءة شهد فتح مصر وذكره ابن
حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة عارف بالفرائض .
أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن ماجة . له ترجمة
في :
التهذيب ١٥٤/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ ، ت/الكبير ٢٦٧/٥ ،
الجرح ٢٢١/٥ ، الكاشف ١٥٩/٢ ، حسن المحاضرة ٢٦٠/١ .

(٧) عمرو بن العاص : ابن وائل أبو عبد الله السهمي
القرشي .
المصابي الجليل داهية قريش ، ورجل الحروب والفتوحات
البطل المشهور . هاجر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أوائل سنة ثمان ، مرافقا لخالد بن الوليد ،
وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة ، ففرج النبي صلى الله
عليه وسلم بقدمهم واسلامهم . توفي سنة ٤٢ هـ . له
ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٥٤/٤ ، نسب قريش ص ٤٠٩ وما بعدها ،
ت/الكبير ٣٠٣/٦ ، الاستيعاب ص ١١٨٤ ، أسد الغابة
١١٥/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٤/٣ ، النجوم الزاهرة
١١٣/١ ، الإصابة ٢/٥ ، حسن المحاضرة ٢٢٤/١ .

اسناده : ضعيف ، فيه ابن لهيعة قد اختلط ، وهذا ليس
من رواية أحد العبادلة عنه ، لكن قد تابعه
يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عند أبي داود بهذا
يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب اذا خاف
الجنب البرد أيتيمم ؟ ٢٣٨/١ من طريق ابن المثنى . عن
وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي
حبيب بهذا الاسناد نحوه . وسكت عنه .
قال الخطابي في معالم السنن ٢٣٨/١ :
فيه من الفقه أنه جعل عدم امكان استعمال الماء كعدم
عين الماء ، وجعله بمنزلة من خاف العطش ومعه ماء ،
فأبقاه لشفته ، وتيمم خوف التلف .

قال أبو جعفر :

فتأملنا نحن هذا الحديث ومقاله الذاهبون اليه أن
الوضوء في هذه الحادثة عندهم فوق التيمم . هل هو
كما قالوا أم لا ؟

فوجدنا ذلك من قولهم فاسدا ، لأن الله عز وجل [١/١٣٢]
الوضوء طهارة من الأحداث غير ما أوجب الاغتسال فيه منها
وهو الجنابات ، وجعل الطهور من الجنابات الاغتسال .
ووجدنا الله عز وجل قد جعل التيمم بالمعبد عند
عدم الماء بدلا من الوضوء للملوات عند الحاجة الى ذلك
ووجعله بدلا من الاغتسال من الجنابات .

فوقفنا بذلك على أن التيمم يكون به الطهارة من
الجنابات ، ويكون كالغسل ويكون فوق الوضوء عند وجود
الماء . وما كان ذلك كذلك في الجنابات عن عدم الماء
استحال بذلك أن يكون الوضوء الذي جعل طهارة من
الأحداث التي دون الجنابات يكون طهورا من الجنابات في
حال من الأحوال ، لأن الأشياء التي تكون أبدالاً من الأشياء
إنما هي غيرها لأجزاء من أجزائها .

قد اختلف العلماء في هذه المسألة ، فشدد فيه عطاء
ابن أبي رباح . وقال : يغتسل وان مات واحتج بقوله
تعالى : {وان كنتم جنبا فاطهروا} سورة المائدة : ٦
وقال الحسن نحوه من قول عطاء .
وقال مالك وسفيان : يتيمم وهو بمنزلة المريض ،
وأجازه أبو حنيفة في الحضر . وقال صاحباه : لا يجزيه
في الحضر . وقال الشافعي : إذا خاف على نفسه من شدة
البرد تيمم وصلى وأعاد كل صلاة ملاحا كذلك . ورأى أنه
من العذر الفادر ، وإنما جاءت الرخصة القائمة في
الأعذار العامة . اهـ

ثم التمسنا الوضوء الذى كان من عمرو عند حاجته الى
 الغسل من الجنابة عند اعوازه الماء لم كان ذلك ؟
 فوجدنا محتملا أن يكون كان منه (ولاطهارة حينئذ عند
 عدم الماء بصعيد) ولا بما سواه فكان الحكم عند ذلك
 ج ١٣٢/ب] (جواز أدائه تلك الملة بلاغتال اذ كان فى
 حكم) من لاجنابة به توجب عليه الاغتسال (اذا كان لاماء
 معه يغتسل به فسقط عنه بذلك فرض) الاغتسال وصار هو
 كمن لم يكن (جنباً فأجزأ الوضوء كما يجزى المستيقظ من
 نومه ولا) جنابة به الوضوء وكما يجزى من لاسترة معه أن
 يملأ عريانا لسقوط فرض السترة عنه .

وقد وجدنا من أفعال أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فرض
 التيمم ملاتهم وهم محدثون على غير وضوء .

(٨٠٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن عمرو بن يونس
 الشعلبى الكوفى المعروف بالسوس قال : حدثنا أبو
 معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله
 عنها قالت : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد
 ابن خفيروا أناساً معه يطلبون قلادة نسيها عائشة فى
 منزل نزلناه فحضرت الملة فلم يجدوا ماء فصلوا بغير
 وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت آية

(١) بين الأقواس ساقط من الأصل . ومكانه بياض وقد زدته من
 (ط) .

(*) التيمم فقال أسيد بن خضير : جزاك الله خيرا فوالله
 مائزل بك أمر قط تكرهينه الا جعل الله عز وجل لك
 (**) وللمسلمين فيه خيرا .

(*) وهى قوله تعالى : {ياأيها الذين آمنوا اذا قمتم الى
 الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
 برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا
 وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط
 أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
 فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه . مايريد الله ليجعل
 عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
 لعلكم تشكرون} . سورة المائدة : ٦
 (**) وقول أسيد بن خضير رضى الله عنه لعائشة رضى الله عنها
 جزاك الله خيرا فوالله مائزل بك أمر تكرهينه الا جعل
 الله عز وجل لك وللمسلمين فيه خيرا .
 قد كان هذا فى عدة مواقع وقعت لأمنا عائشة رضى الله
 عنها ، منها هذه ومنها قمة الافك الذى براها الله
 تعالى منه من فوق سبع سموات ، وظهر حال المنافقين
 ومرضى القلوب الذين أرجفوا فى المدينة بهذه المقولة
 الشنعاء ، فكان ماكان من فضحهم على رؤوس الأشهاد
 وتبرأة الصديقة بنت الصديق . رضى الله عنها .
 ومنها ماوقع لها فى حبتها فى حجة الوداع لما حبسها
 عذر النساء حيث حاضت ولم تتمكن من اتمام عمرتها ،
 فشكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعمرها بعد
 الحج من التنعيم ، فأصبحت سنة لذوى الأعذار وغيرهم
 ممن أراد أن ينشئ عمرة من مكة ان يتوجه الى التنعيم
 اذ هو أقرب حل الى مكة . وبه مسجدها المعروف باسمها
 مسجد عائشة .
 الى غير لك من بركات هذا البيت الكريم . ولذا قال
 أسيد بن خضير فى رواية مالك :
 (ماهى بأول بركتكم يا آل أبى بكر) .

(٨٠٤) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن يونس الثعلبى السوسى : كان ينسب الى
 الرضى وحدث بمناكير . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .
- (٢) أبو معاوية : هو الضير . ثقة . أحفظ الناس لحديث
 الأعمش وقد يهم فى حديث غيره . سبقت ترجمته فى الحديث
 (٦٠) .
- (٣) هشام بن عروة : هو ابن الزبير . ثقة فقيه ربما دلس .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
- (٤) (أبوه) هو عروة بن الزبير . الفقيه الثقة المشهور .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

قال أبو جعفر :

فكان (ما فعله المسلمون حينئذ) ^(١) هو فرض الله عز وجل عليهم فيما يؤدون صلواتهم عليه ، لأنه لما اسقط عنهم

(٥) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٦) أسيد بن حضير (بضم المهملة وفتح الصاد) هو ابن سماك ابن عتيك الأنصاري الأشعري أبو يحيى . صحابي جليل . ممن شهد العقبة الثانية وهو من النقباء ليلة العقبة . شهد أحدا وما بعدها من المشاهد . وكان رضى الله عنه أحد العقلاء الكلمة من أهل الرأي . كما كان من أحسن الناس موتا بالقرآن . مات رضى الله عنه سنة ٢٠هـ وصلى عليه عمر رضى الله عنه ودفن بالبقيع . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ٦٠٣/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٣٩ ، الاستيعاب ٩٢/١ ، أسد الغابة ١١١/١ ، الإصابة ٤٨/١ .

أسناده : ضعيف فيه محمد بن عمرو شيخ الطحاوى فقد حدث بمناكير ، وباقي رجاله ثقات . والحديث مخرج في المحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى في كتاب التيمم باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا ٨٧-٨٦/١ .

* وأخرجه مسلم في كتاب الحيض باب التيمم ٢٧٩/١ .

* وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب التيمم ٢٢٣/١ .

* وأخرجه النسائي في كتاب الطهارة باب بدء التيمم ١٦٤-١٦٣/١ .

* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب ماجاء في السبب ١٨٨/١ .

* وأخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب الطهارة باب في التيمم ٥٤-٥٣/١ .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٧/٦ .

* وأورده السيوطى في الدر المنثور ٣١/٣ واقتصر في عزوه للبخارى ومسلم وعبد بن حميد .

(كلهم أخرجه من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه بهذا الإسناد مثله . عدا الامام مالك فقد أخرجه من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه ، ومن طريق مالك أخرجه له النسائي نحوه) .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) ومكانه بياض قدر كلمة .

فرض الوضوء بالماء لاعوازهم [١/٢٣٣] الماء لها . لم يسقط عنهم فرض الصلاة ، فكان الغرض عليهم أن يملوها على ما هم عليه من الحدث الذي هم فيه . وشدد ذلك وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فعلوا من ذلك فلم ينكره عليهم . فكيف ينكره عليهم وهو فرضهم الذي مثله فرض من عجز عن الصلاة الى الكعبة التي افترض الله عز وجل على الخلق أن يملوا اليها - أن يملوا الى غيرها .

وكمثل ما ذكرنا في عدم اللباس الذي يوارى العورة في الصلاة أن من نزل به ذلك أن يملأ مكشوف العورة . فان مثل ذلك من عدم الماء وهو جنب ولا بدل له يخرج من الجنابة الى الطهارة من صعيد ولامن غيره أن يملأ بلاغتال من الجنابة التي هو فيها .

ومثل ذلك اذا كان في جنابة في حين بارد يخاف أن اغتسل لها أن يموت من ذلك الاغتسال سقط عنه حكم الاغتسال لها وعاد بذلك حكمه الى حكم من لاغسل عليه من الجنابة التي هي به . ووجب عليه أن يملأ بجنابته التي لا طهارة عليه له . كما يملأها لو اغتسل لها . فهذا المعنى الذي استعمله عمرو بن العاص في هذا الحديث وحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من وضوئه ذلك ليس بطهور من الجنابة ولكنه طهور من النوم الذي استيقظ منه .

(١) هم . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) في (ط) : ويؤيد .

فأما الحكم فيما بعد الوقت الذى كان من عمرو فيه
ماكان مما حسنه رسول الله [٢٣٣/ب] صلى الله عليه
وسلم له لما انزلت الرخصة فى التيمم بالصعيد . فهو
الذى لايجزى معه وضوء من الغسل ولابد فيه من التيمم .
وفيما كشفنا من هذه المعانى ماقد دل على فساد قول من
قاله لما حكيناه عن هؤلاء القائلين الذين ذهبوا الى
ماحكيناه عنهم فى هذا الباب . وشبوت ضد أقوالهم فى
ذلك والله عز وجل نسأله التوفيق .

(١) فى الأصل : (الذى) . وأثبت ما فى (ط) .

الباب (١٠٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
جوابه لأبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لما قال له : هل
أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ بقوله له : نعم
قوم من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى

(٨٠٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا
(١)
يحيى بن عبد الله (بن الضحاك البابلتي قال) . (ح)
(٢)
وحدثنا محمد بن سنان الشيرزى قال : حدثنا عبد الوهاب
(٣)
ابن نجدة الحوطى قال : حدثنا أبوالمغيرة قال : حدثنا
(٤)
يحيى قال : حدثنا الأوزاعى قال : (حدثنى أسيد بن عبد
(٥)
الرحمن) عن خالد بن دريك عن ابن محيريز قال : قلت
لأبى جمعة حبيب بن سباع رجل من الصحابة : حدثنا حديثا
سمعتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نعم
أحدثك حديثا جيدا : تفدينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم [١/٢٣٤] ومعه أبو عبيدة بن الجراح رضى
(٦)
الله عنه . فقال يارسول الله هل أحد خير منا أسلمنا
معك وجاهدنا معك ؟ قال : نعم . قوم من بعدكم يؤمنون
بى ولم يرونى .

(١)، (٣)، (٥) بين الأقواس ساقط من الأمل ومكانه بياض . وقد
أصلحته من (ط) ومن أصول الحديث .
(٢) فى (ط) : القسورى . وهو تحريف .
(٣) فى الأصل : وقال أبوالمغيرة . وهو خطأ والصواب
ما أثبتته كما فى (ط) وأصول الحديث .
(٦) هل . ليست فى الأمل وهو خطأ أصلحته من (ط) .

.....

(٨٠٥) رجاله :

(١) **فهد بن سليمان** : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) **يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي** : هو أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي ، توفي سنة ٢١٨ هـ . البابلتي : بفتح الباء وسكون الباء الثانية وضم اللام نسبة الى بابلت . موضع بالجزيرة أو الرى . قال أبو زرعة وغيره : ضعيف . وقال ابن معين : لم يسمع من الأوزاعي شيئا . وقال ابن عدى في الكامل : له عن الأوزاعي أحاديث صالحة وفي تلك الأحاديث أحاديث يتفرد بها عن الأوزاعي ، والضعف على حديثه بين . قال ابن حجر : ضعيف أخرج له البخارى تعليقا والنسائى في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في : التهذيب ٢٤٠/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٧/٧ ، الجرح ١٦٤/٩ ، الكامل لابن عدى ٢٧٠٥/٧ ، اللباب ١٠١/١ ، الميزان ٣٩٠/٤ ، الكاشف ٢٦١/٣ .

(٣) **محمد بن سنان الشيزرى** : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته في الحديث (١٨٨) .

(٤) **عبد الوهاب بن نجدة الحوطي** : أبو محمد الشامي الجبلى المتوفى سنة ٢٣٢ هـ . الحوطي (بفتح الحاء وكسر الطاء بينهما واو ساكنة) نسبة الى حوط والظن أنها من قرى حمص . قال يعقوب بن شيبه : ثبت ثقة . وقال ابن أبى عاصم : ثقة ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة في : التهذيب ٤٥٣/٦ ، التقريب ٥٢٩/١ ، المعجم المشتمل ص ١٧٨ ، الجرح ٧٣/٦ ، اللباب ٤٠٢/١ ، الطائف ٢٢٢/٢ .

(٥) **أبو المغيرة** : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى ، المتوفى سنة ٢١٢ هـ . قال أبو حاتم : كان صدوقا . وقال الدارقطنى : ثقة . وقال النسائى : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٦٣/٦ ، التقريب ٥١٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٢/٧ ، ت/الكبير ١٢٠/٦ ، الجرح ٥٦/٦ ، الكنى لأحمد ص ١٢٩ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٧ ، الكاشف ٢٠٤/٢ .

-
- (٦) يحيى : هو ابن سعيد القطان امام الجرح والتعديل .
سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
- (٧) الازاعي : هو الفقيه الثقة الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٧٣) .
- (٨) اسيد بن عبد الرحمن : هو الخشعمي الرملي ، المتوفى
سنة ١٤٤هـ .
قال يعقوب بن سفيان : شامي ثقة . وقال احمد بن صالح
من وجوه اهل خثعم من ثقات اهل الشام . وذكره ابن
حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة
أخرج له أبوداود . له ترجمة في :
التهذيب ٣٤٦/١ ، التقريب ٧٧/١ ، الجرح ٣١٧/٢ ،
المشاهير ص ١٨٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٤٣ ، الكاشف
١٣٢/١ .
- (٩) خالد بن دريك (بوزن فعيل) الشامي الرملي .
قال ابن معين : مشهور . وقال مرة : ثقة . وقال
النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع
التابعين . قال ابن حجر : ثقة يرسل . أخرج له أصحاب
السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٦/٣ ، التقريب ٢١٢/١ ، الجرح ٣٢٨/٣ ، ت/ابن
معين ١٤٣/٢ ، الكاشف ٢٦٧/١ .
- (١٠) ابن محيريز (بضم الحاء وكسر الراء) مصفرا . هو عبد
الله بن محيريز ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ،
توفي سنة ٩٩هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلهم بالشام . متفق على
توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٢/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٧/٧ ،
ت/الكبير ١٩٣/٥ ، الجرح ١٦٨/٥ ، المشاهير ص ١١٧ ،
الثقات للعجلي ص ٢٧٧ ، أسد الغابة ٣٧٨/٣ ، البداية
والنهاية ١٨٥/٩ ، الكاشف ١٢٨/٢ .
- (١١) أبو جمعة حبيب بن سباع : هو الأنصاري ويقال : الكنانى
محابي جليل . يعد في الشاميين ، أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم عام الأحزاب . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ١٢٤ ، ط/ابن سعد ٥٠٨/٧ ، الاستيعاب ١٦٢٠/٤ ،
أسد الغابة ٥٢/٦ ، الامابة ٣٢/٧ .
- (١٢) أبو عبيدة بن الجراح : هو الصحابي الجليل . أمين
الامة . سبقت ترجمته في الحديث (٣١٦) .

فقال قائل :

كيف يجوز أن تقبلوا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله عز وجل يدفعه ، لأن الله قال في كتابه : {لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا (١) وعد الله الحسنى} .

وآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء تدفعه : (٢)

إسناده :

الطريق الأول : ضعيف فيه يحيى البابلي .
والطريق الثاني فيه شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا وباقى رجاله ثقات . والحديث صحيح بمجموع رجال طريقه .

تخریجه :

* أخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب فضل آخر هذه الأمة ٢١٧/٢ من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي بهذا الإسناد مثله .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٦/٤ بإسنادين : من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي بهذا الإسناد مثله . وكذا من طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن صالح بن محمد عن أبي محيريز عن حبيب بن سباع مثله .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٤ من طريق يحيى بن عبد الله البابلي ، وكذا من طريق عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي . كلاهما بهذا الإسناد مثله .
* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة ٨٥/٤ من طريق الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن صالح ابن محمد عن أبي جمعة . مثله . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢/٢ بسنده عن عبد الوهاب بن نجدة بهذا الإسناد مثله .
* وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع ٦٦/١٠ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بإسناد واحد أسانيد أحمد رجاله ثقات .

(١) سورة الحديد : ١٠

(٢) في الأصل : تتبعه . وهو خطأ والصواب ما في (ط) .

(٨٠٦) حدثنا أحمد قال : وذكر في ذلك ما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثني معاوية بن قرّة المزني قال : سمعت كهمسا يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم اليوم . فقال : احسنوا الى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسحوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لايسألها ، وحتى يحلف على اليمين لا يستحلف .

- (١) في الأصل : يزيد . وهو خطأ والمواب مافى (ط) .
(٢) في (ط) : بزيادة : (ثم الذين يلونهم) .

(٨٠٦) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) أبو داود الطيالسي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
(٣) حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤١) .
(٤) معاوية بن قرّة المزني : ثقة عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .
(٥) كهمس : هو ابن معاوية بن أبي ربيعة الغلابي . صحابي جليل . سكن البصرة . له ترجمة في : ط/خليفة ص ١٨٤ ، ط/ابن سعد ٤٦/٧ ، الجرح ١٧٠/٧ ، الاستيعاب ١٣٣٤/٣ ، أسد الغابة ٥٠٢/٤ ، الإصابة ٣١٤/٥ .
(٦) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

* أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، باب ماجاء في فضل القرون الأولى ١٩٩/٢ بهذا الاسناد نحوه .

(٨٠٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار أيضا قال :
حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا اسرائيل وابن يونس قال :
حدثنا عبد الملك بن عمير قال : حدثنا جابر بن سمرة
قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجابية ثم
ذكر [٢٣٤/ب] مثله .

* وأخرجه الترمذى فى كتاب الفتن ، باب ماجاء فى لزوم
الجماعة ٤٦٩/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨/١ .
(وهو عند أحمد والترمذى : من طريق عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن أبيه مطولا) .

(٨٠٧) رجاله :

- (١) بكار : هو ابن قتيبة ، قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٢) أبو أحمد : هو الزبيرى . ثقة ثبت . الا انه يخطئ فى
حديث الثورى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٣) اسرائيل بن يونس : ثقة تكلم فيه بلاحة . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٤٦) .

(٤) عبد الملك بن عمير : هو ابن سويد بن حارثة اللخمي
أبو عمرو الكوفى المتوفى سنة ١٣٦هـ .
قال أحمد : مضطرب الحديث جدا . وابن نمير : كان ثقة
ثبتا فى الحديث . وقال العجلي : صالح الحديث تغير
حفظه قبل موته . قال ابن حجر : ثقة فقيه تغير حفظه
وربما دلس . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١١/٦ ، التقريب ٥٢١/١ ، ط/ابن سعد ٣١٥/٦ ،
ت/ابن معين ٣٧٣/٢ ، الجرح ٣٦٠/٥ ، المشاهير ص ١١٠ ،
الثقات للعجلي ص ٣١١ ، الكاشف ٢١٢/٢ .

- (٥) جابر بن سمرة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث
(٥٨٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب الاحكام ، باب كراهية
الشهادة لمن لم يستشهد ٧٩١/٢ مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦/١ مثله مطولا .

وقال أبو جعفر :

وأخرنا بقية ما روى عن عمر رضى الله عنه فى هذا الباب
لنأتى به فى موضع من كتابنا هذا أولى به من هذا
الموضع ان شاء الله .

(٨٠٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا بكار قال : حدثنا أبو
عاصم قال : حدثنا شعبة عن منصور وسليمان عن إبراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله

* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ١٣٣/١ مطولا .
* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب لزوم الجماعة
٣٤١/١١ مطولا .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ١٧٧/١٢ نحوه .
* وأخرجه النسائى فى السنن ، كتاب عشرة النساء .
كذا قال الحافظ المزي فى تحفة الأشراف ١٥/٨ .
(كلهم أخرجه من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن
سمرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) .
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : رجال أسنده ثقات
إلا أن عبد الملك بن عمير ، وهو مدلس وقد وراه
بالعننة . اهـ
قلت : ولكنه قد مرّح بالتحديث فى رواية الطحاوى هذه
فانتفى تدليسه فى هذا الحديث .
أما من أخرجه مطولا فقد زاد فيه : (... من أحب أن ينال
منكم بحبوة الجنة فليزِم الجماعة ، فإن الشيطان مع
الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ألا يخلون رجل بامرأة
فان ثالثهما الشيطان . من سرتة حسنته وساءتة سيئته
فهو مؤمن) .

غريبه :

قوله : بالجابية (بكسر الباء وياء مخففة) أصلها فى
اللغة : الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل .
وهى قرية من أعمال دمشق قرب تل يسمى باسمها ، واليهما
ينسب باب الجابية بدمشق ، وفيها خطب عمر بن الخطاب
هذه الخطبة .
معجم البلدان ٩١/٢ .

(١) عليه وسلم : خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم ي خلف قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم
(٢)
شهادتهم .

(١) خيركم قرنى . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : التقديم والتأخير : تسبق إيمانهم
شهاداتهم ... الخ .

(٨٠٨) رجاله :

- (١) بكار : هو ابن قتيبة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) أبو عامر : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٧) .
(٣) شعبة : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٢) .
(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٤) .
(٥) سليمان : هو التيمى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى
الحديث (٨٤) .
(٦) إبراهيم : هو النخعى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٦) .

(٧) عبدة : هو ابن عمرو السلماني . المرادى . أسلم قبل
موت النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره من
 كبار التابعين ومشاهيرهم وفقهائهم . متفق على توثيقه
أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، كان
شريح إذا أشكل عليه شيء سأل . له ترجمة فى :
التهذيب ٨٤/٧ ، التقريب ٥٧٤/١ ، ط/ابن سعد ٩٣/٦ ،
الجرى ٩١/٦ ، المشاهير ص ٩٩ ، الثقات للعجلي ص ٣٢٥ ،
الكاشف ٢٤٢/٢ .

(٨) عبد الله : هو ابن مسعود . الصحابى الجليل . سبقت
ترجمته فى الحديث (٤٠) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على
شهادة جور إذا شهد ١٥١/٣ .
* وكذا فى كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم ١٨٩/٤ . فى الموضوعين : من
طريق سفيان عن منصور بهذا الإسناد مثله .

(٨٠٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى

قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا شعبة عن قتادة

عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير امتى القرن
(١)

الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم)

- قال : والله أعلم اذكر الثالث أم لا ؟ - ثم يفشوا
(٢)

قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون

ولا يؤتمنون ويفشوا فيهم السمن) .

* وكذا فى كتاب الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا
والتنافس فيها ١٧٣/٧-١٧٤ من طريق الأعمش عن إبراهيم

عن عبيدة عن عبد الله مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل
الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٩٦٣/٤ من

طريق شعبة عن منصور بهذا الإسناد مثله .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب ما جاء فى
فضل من رأى النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه ٦٩٥/٥ من

طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله مثله .
وقال : هذا حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى . كتاب الشروط
وكذا فى كتاب القفاء . كذا قال الحافظ المزي فى تحفة

الأشراف ٩٢/٧ .
* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الأحكام ، الباب السابق
٧٩١/٢ من طريق جرير عن منصور بهذا الإسناد نحوه .
* وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١٧/١، ٤٣٤ من طريق

إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله مثله .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ، كتاب الفضائل
١٧٥/١٢ من طريق منصور بهذا الإسناد مثله .

* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، باب ما جاء فى فضل
القرون الأولى ١٩٩/٢ من طريق شعبة عن منصور بهذا
الإسناد مثله .

(١) بين القوسين . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) وهو
المواب .

(٢) فى (ط) : ينشأ .

(٨٠٩) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (١) .

(٨١٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار قال : حدثنا أبو

داود . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال
حدثنا أبو زيد الهروي قال : حدثنا هشام عن قتادة ثم
ذكر بأسناده مثله .

-
- (٢) أسد بن موسى : مدوق يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٥) زرارة بن أوفى : ثقة عابد . تأتي ترجمته في الحديث اللاحق (٩١٤) .
(٦) عمران بن حصين : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات ، غير أسد بن موسى فهو مدوق يغرب . وله متابعة في الحديث اللاحق .
بذلك يرتقى الأسناد إلى الصحيح لغيره .

تخریجه :

-
- * أخرجه البخاري في كتاب الرقاق ، الباب السابق ١٧٣/٧ مثله .
* وكذا في كتاب الشهادات ، الباب السابق ١٥١/٣ مثله .
* وكذا في فضائل الصحابة ، الباب السابق ١٧٩/٤ .
* وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، الباب السابق ١٩٦٥/٤ مثله .
* وأخرجه أبو داود في كتاب السنة ، باب في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤/٥ مثله .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الفتن ، باب في القرن الثالث ٥٠٠/٤ مثله . وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائي في كتاب الإيمان والنفور ، باب الوفاء بالنذر ١٧/٧ .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤٠/٤ .
(وجاء عند الشيخين والنسائي من طريق شعبة عن أبي جمرة عن زهد بن مضرب عن عمران بن حصين .
وأخرجه الباقر من طريق أبي عوانة عن قتادة عن زرارة ابن أوفى عن عمران بن حصين) .

(٨١٠) رجاله :

- (١) بكار : هو ابن قتيبة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(١)
 (٨١١) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا محمد بن سنان قال :
 حدثنا الحوطي قال : حدثنا عيسى [١/٢٣٥] بن يونس عن
 الأعمش عن هلال بن يساف قال : دخلت مسجد البصرة فإذا
 رجل في حلقة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

- (٢) أبو داود : هو الطيالسي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في
 الحديث (١٢٩) .
 (٣) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث
 (١١) .
 (٤) أبو زيد الهروي : هو سعيد بن الربيع العامري البصري
 المتوفى سنة ٢١١ هـ .
 الهروي (بفتح الراء والهاء) نسبة الى بيع الثياب
 الهروية .
 قال الامام أحمد : شيخ ثقة . وقال أبو حاتم : مدوق .
 قال ابن حجر : ثقة . هو أقدم شيخ للبخاري وفاة . أخرج
 له الجماعة عدا أبا داود وابن ماجه . له ترجمة في :
 التهذيب ٢٧/٤ ، التقريب ٢٩٥/١ ، الجرح ٢٠/٤ ، المعجم
 المشتمل ص ١٢٦ ، الجمع بين رجال المحيحين ١٦٥/١ ،
 اللباب ٣٨٦-٣٨٧ ، الكاشف ٣٦٠/١ .
 (٥) هشام : هو الدستواشي . ثقة ثبت رمى بالقدر . سبقت
 ترجمته في الحديث (١٩٤) .
 (٦) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في
 الحديث (٥٧) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، باب ماجاء في
 فضل القرون الأولى ١٩٨/٢-١٩٩ بهذا الاسناد واللفظ .
 * وأخرجه مسلم في الكتاب والباب السابق ١٩٦٥/٤ .
 مثله بزيادة : (ويحلفون ولا يستحلفون) .
 * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٦/٤ .
 * وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٣/١٨ .
 (كلهم من طريق هشام عن قتادة بهذا الاسناد مثله) .

- (١) في الاصل : أحمد . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في
 (ط) .
 (٢) في الاصل وكذا في (ط) : يسار (بالراء) وهو تصحيف .
 والمواب ما أثبتته كما في أصول التراجع .

يلونهم ثم يجيء قوم يسمنون ويحبون السمن يعطون
الشهادة قبل أن يسألوها .

فسالت عنه فقالوا : هذا عمران بن الحصين .

(٨١٢) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال
حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن
الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة قال : كنت
أمشي مع بريدة الأسلمي وهو يقول : اللهم الحقني بقرني
الذين أنا منهم ثلاثا . فقلت : وأنا فدعا لي ثم قال :

(٨١١) رجاله :

- (١) محمد بن سنان : هو الشيزري شيخ الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (١٨٨) .
- (٢) الحوطي : هو عبد الوهاب بن نجدة . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٠٥) .
- (٣) عيسى بن يونس : ثقة مأمون . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٣) .
- (٤) الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
- (٥) هلال بن يساف : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠٢) .
- (٦) عمران بن الحصين : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ الطحاوي ، لم أجد من ذكر فيه شيئا .

تخریجه :

- * أخرجه الترمذي في كتاب الشهادات ٤/٥٤٨ نحوه .
- * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٤٢٦ نحوه .
- * وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ، كتاب الفضائل ١٧٦/١٢ مختصرا .
- * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/٢٣٤ بهذا اللفظ .
- (كلهم أخرجه من طرق عن الأعمش عن هلال بن يساف) .

- (١) في الأصل : أبي نمرة (بالصاد) وهو تمحييف والصواب ما أثبتته كما في (ط) .
- (٢) في (ط) : أسير .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير هذه
الامة القرن الذى بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يخلف قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم
شهادتهم .

(١) فى (ط) : يكون .

(٨١٢) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ،
فلا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . ربما وهم . سبقت ترجمته فى
الحديث (١١١) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٤) الجريري : هو سعيد بن اياس . ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٧٤٦) .
- (٥) أبونضرة : هو المنذر بن مالك . ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٧٨٢) .
- (٦) عبد الله بن مولة : (بفتحات) القسيري .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه
شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى :
صدوق . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى . له
ترجمة فى :
التهذيب ٤٥/٦ ، التقريب ٤٥٤/١ ، ت/الكبير ١٩١/٥
الجرح ١٦٨/٥ ، الميزان ٥١١/٢ ، الكاشف ١٣٥/٢ .
- (٧) بريدة بن الحصيب : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٣٨) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن مولة فهو مقبول ، وله
شواهد فى أحاديث الباب تجعل الحديث يرتقى
الى الحسن لغيره .

تخرجه :

- * أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٧/٥ مثله .
- * وأخرجه ابن أبى شيبه فى مصنفه كتاب الغنائل
١٧٨-١٧٧/١٢ مختصرا .
- (كلاهما أخرجه من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة
بهذا الاسناد ...) .

(٨١٣) (حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد قال) : حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا الحسين الجعفي عن
 (زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن) بشير قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيركم قرني ثم
 الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلق قوم تسبق
 شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم .

(١)، (٢) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض .

(٨١٣) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ مصنف . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣٩) .
- (٣) الحسين الجعفي : هو ابن علي . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٧) .
- (٤) زائدة : هو ابن قدامة . ثقة ثبت صاحب سنة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) .
- (٥) عاصم : هو ابن أبي النجود . مدوق له أوهام . حجة في القرآن . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .
- (٦) خيثمة : هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي المتوفى سنة ٨٠هـ .
 أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال العجلي في الثقات : تابعي ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان سخياً ولم ينح من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي . قال ابن حجر : ثقة وكان يرسل . له ترجمة في :

التعذيب ١٧٨٠/٣ ، التقريب ٢٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٦/٦ ، ت/ابن معين ١٥٠/٢ ، الجرح ٣٩٣/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٤٥ .

- (٧) النعمان بن بشير : ابن سعد بن شعبة ، أبو عبد الله أو أبو محمد الأنصاري الخزرجي ابن أخت عبد الله بن رواحة ، ولد سنة ٢هـ .
 صحابي جليل يعد من صفار الصحابة . وكان مع معاوية ، فولاه الكوفة ثم ولاء قضاء دمشق ثم امرأة حمص . قتل رضي الله عنه بحمص سنة ٦٤هـ وهو أول مولود ولد للأنصار بعد الهجرة . له ترجمة في :

(٨١٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة (١) رضى الله عنه [٢٣٥/ب] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير الأمة قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم لا أدري أذكر الثالث أم لا ؟ ثم خلف من بعدهم خلوف تعجبهم السمانة ويشهدون ولا يستشهدون .

ط/ابن سعد ٥٣/٦ ، المشاهير ص ٥١ ، أخبار القضاة ٢٠١/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٦٤ ، الاستيعاب رقم ١٤٩٦ ، أسد الغابة ٣٢٦/٥ ، البدايات والنهاية ٢٤٤/٨ ، الإصابة ٢٤٠/٦ .

اسناده : ضعيف لأجل عامم بن بهدلة فهو صدوق له أوهام ولكن له شواهد في أحاديث الباب تقوى ضبطه لهذا الحديث . فالحديث اذن حسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الفضائل ١٧٧/١٢ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٦٧/٤ من طريق شيبان عن عامم بهذا الاسناد مثله بزيادة : (ثم الذين يلونهم) .
* وأورده الحافظ الميثمي في المجمع ١٩/١٠ . وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والوسط وفي طريقهم عامم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في (ط) : ابن سبرة .

(٨١٤) رجاله :

- (١) إبراهيم بن أبي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
- (٢) أبو الوليد الطيالسي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
- (٣) أبو عوانة : هو الواح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
- (٤) أبو بشر : هو جعفر بن اياس : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨٥) .

(٨١٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :
 حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا صدقة بن خالد قال :
 حدثني عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد عن أبيه قال :
 قلنا يارسول الله أي أمتك خير ؟ قال : أنا وأقراني .
 قال : قلنا : ثم ماذا ؟ قال : ثم القرن الثاني . قال
 قلنا : ثم ماذا ؟ قال : ثم القرن الثالث . قال :
 قلنا ثم ماذا ؟ قال : ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون
 ويحلفون ولا يستحلفون ويؤمنون فلا يؤدون . قال : ففي
 هذه الآثار تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن
 الذي بعث فيهم على جميع أمته .

(٥) عبد الله بن شقيق : هو العقيلي البصري سنة ١٠٨هـ .
 أحد مشاهير التابعين ومالحيهم بالبصرة . متفق على
 توثيقه . قال ابن حجر : ثقة . فيه نصب . أخرج له
 الجماعة . غير البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد .
 له ترجمة في :
 التهذيب ٢٥٣/٥ ، التقريب ٤٢٢/١ ، ط/ابن سعد ١٢٦/٧ ،
 ت/الكبير ١١٦/٥ ، الجرح ٨١/٥ ، المشاهير ص ٩٤ ،
 الثقات لابن شاهين ص ١٣٢ ، الميزان ٤٣٩/٢ ، الكاشف
 ٩٦/٢ .

(٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في
 الحديث (٩) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الطيالسي في مسنده . باب ما جاء في فضل
 القرون الأول ١٩٩/٢ من طريق هشام عن أبي بشر عن عبد
 الله بن شقيق عن أبي هريرة مثله .

(٨١٥) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته
 في الحديث (٣٨) .

- (٢) أبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨١) .
 (٣) صدقة بن خالد : الأموي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٦٣) .

- (٤) عمرو بن شراحيل : هو أبو المغيرة الشامي . ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣٤٢/٦ ، الجرح والتعديل ٢٤٠/٦ .

- (٥) بلال بن سعد : هو ابن تميم الأشعري أبو عمرو الدمشقي . المتوفى في حدود سنة ١٢٠هـ .
 أحد مشاهير التابعين وفضلائهم . قال ابن سعد : كان ثقة . وقال العجلي : تابعي ثقة . وقال أبو زرعة الدمشقي : كان أحد العلماء في خلافة هشام وكان قاصا حسن القمص ، وكان بالشام كالحسن البصري بالعراق . قال ابن حجر : ثقة عابد فاضل . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
 التهذيب ٥٠٣/١ ، التقريب ١١٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٦١/٧ ، الجرح ٣٩٨/٢ ، المشاهير ص ١١٥ ، الثقات للعجلي ص ٨٦ ، الثقات لابن حبان ٦٦/٤ ، الكاشف ١٦٥/١ ، ت/الكبير ١٠٨/٢ .

- (٦) (أبوه) هو : سعد بن تميم الأشعري أبو بلال الشامي الدمشقي .
 صحابي جليل له صحبة ورواية . روى أكثر حديثه عنه ابنه بلال . له ترجمة في :
 الاستيعاب ٥٨٣/٢ ، أسد الغابة ٣٤٠/٢ ، الإصابة ٧٢/٣ .

اسناده : رجاله ثقات ، غير عمرو بن شراحيل فقد سكت عنه كل من البخاري وابن أبي حاتم .
 والحديث صحيح بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

- * أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٤/٦ باسنادين عن صدقة بن خالد بهذا الاسناد مثله .
 * وأورده العيشمي في المجمع ١٩/١٠ وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .
 * وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (عند ترجمة سعد ابن تميم) ٣٤٠/٢ بسنده عن صدقة بن خالد بهذا الاسناد مثله .

(٨١٦) وذكر في ذلك أيضا :

ماقد حدثنا يونس قال : أخبرنا عبد الله بن وهب . قال
أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية . فقال
ليأتين اقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم (قلنا من هم
يارسول الله ؟ أو قريش ؟ قال : لا أهل اليمن أرق^(١)
افئدة والين قلوبا) قلنا : هم خير منا يارسول الله ؟
قال : لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد^(٢)
أحدكم ولا نصيفه ، ان فضل ما بيننا وبين الناس هذه الآية
{لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم
درجة من الذين أنفقوا من بعد [١/٢٣٦] وقاتلوا وكلا^(٣)
وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير} .

-
- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) في (ط) : وأنفقه .
(٣) سورة الحديد : ١٠

(٨١٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته
في الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) هشام بن سعد : صدوق له أوهام ورمى بالتشيع . سبقت
ترجمته في الحديث (٥١٩) .
(٤) زيد بن أسلم : هو مولى عمر . ثقة عالم ، وكان يرسل .
سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
(٥) عطاء بن يسار : ثقة فاضل . صاحب مواعظ . سبقت ترجمته
في الحديث (٩٤) .
(٦) أبو سعيد الخدري : هو محابى جليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٣٣) .

اسناده : ضعيف فيه هشام بن سعد فهو صدوق له أوهام
ولكن له متابع عند ابن جرير : حدثني ابن
البرقي حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر
أخبرني زيد بن أسلم عن أبي سعيد التمار عن أبي سعيد
الخدري . ثم ذكر نحوه . غير أنه لم يذكر فيه عام
الحديبية . ~~محمد بن عمرو~~ غندر . ثقة . إذن
الحديث حسن لغيره بهذه المتابعة .

تخرجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (سورة الحديد)
٢٢١/٢٧ .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور (سورة الحديد)
٥١/٨ . ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
وأبونعيم في الدلائل .
* وأخرجه ابن كثير في تفسيره (سورة الحديد) ٣٠٦/٤
ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم . وقال : وهذا الحديث
غريب بهذا السياق .
وجاء عندهم جميعا : (خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية ، حتى إذا كنا بعسفان قال :
.... الخ) .
وقال ابن كثير عقبه :
فإن كان هذا محفوظا كما تقدم فيحتمل أنه أنزل قبل
الفتح أخبارا عما بعده كما في قوله تعالى في
سورة المزمل وهي مكية من أوائل ما نزل : {وآخرون
يقاتلون في الله} الآية . فهي بشارة بما يستقبل وهكذا
هذه - والله أعلم - .

غريبه :

قوله : الحديبية (بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة
وياء مكسورة ثم ياء مشددة وقد تخفف) .
قرية متوسطة ليست بالكبيرة . سميت ببئر هناك عند
الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحتها . وبين الحديبية ومكة مرحلة . (قلت : وبالقياص
الحديث حوالى ٢٥ كلم) .
معجم البلدان ٢٢٩/٢
قوله : ولانصيفه : النصيف : هو النصف كالعشير من
العشر . النهاية ٦٥/٥ .

(٨١٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا هشام بن سعد ثم ذكر بأسناده مثله .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان الذي تلاه علينا من كتاب الله عز وجل والذي ذكره لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدفعان ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث الذي ذكرناه في صدر هذا الباب ، لأنه قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بما في الحديث الذي روينا في صدر هذا الباب قوما لم يأتوه الى أن قال ذلك القول المذكور فيه وقد تقدم إيمانهم وتمديقهم به رضوان الله عليهم قبل ذلك ، حال بينهم وبين إتيائه ما يحول بينهم وبين ذلك من العدو المانع منه ، ومن عدم ما يحملهم اليه ويبلغهم إياه ولم

(٨١٧) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . شقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
 - (٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . شقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
- وباقى رجال الأسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

أسناده : ضعيف . فيه هشام بن سعد . وبقي رجاله شقات لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة التي ذكرتها في الأسناد السابق .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله . وقد سبق تخريجه هناك .

يقطعهم ذلك عن التمديق له والايان به . ثم اتوه بعد ذلك فلحقوا^(١) بمن تقدمهم قبل ذلك فى الاتيان اليه وفى القتال معه وفى الانفاق فى ذلك وفى التصرف فيما يصرهم فيه ، كمثل ما عليه من كان معه قبل ذلك . وكان ذلك قبل الفتح الذى ذكر الله عز وجل فى الآية التى تلونا فتساووا جميعا فى هذه الاسباب غير الايمان به صلى الله عليه وسلم والتمديق [٢٣٦/ب] له بظهر الغيب فانهم فعلوا بذلك من آمن به سواهم ممن كان معه ، يرى اقامة الله عز وجل الحجج التى لا يتهيا معها لذى^(٢) الاتهام الرد لها ولا الخروج عنها . فهذا معنى يحمله الحديث الذى روينا فى اول هذا الباب . مما لا يخرج من الآية التى تلاها هذا القائل علينا ، ولان الآثار التى ذكرها لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله اعلم بحقيقة الامر فى ذلك غير ان هذا ما بلغه فهمنا منه والله نسأله التوفيق .

(١) فى الامل : فلحقوا . وهو خطأ والمواب ما أثبتته من (ط) .
 (٢) فى (ط) : يحتمله .

الباب (١٠٥)

باب بيان مشكل احكام من كان (فى هذه الامة) ^(١) بعد من حمده
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنهم من لم يحمد) ^(٢) (فى
الآثار التى روينها فى الباب الذى تقدم) ^(٣)

(٨١٨) حدثنا احمد قال : حدثنا احمد بن شعيب قال : انبانا
محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج قال : ^(٤) حدثنا خلف بن
خليفة ابواحمد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن
عباس قال : أصبح النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هل
من ماء ؟ هل من ماء ؟ هل من شئ ؟ فأتى بالشئ فوضع
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق أصابعه
فنبع الماء من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل مما موسى صلى الله عليه وسلم [٢٣٧/١] فامر
بلالا يهتف بالناس الوضوء . فلما فرغ صلى بهم المبح
ثم قعد قال : (ياايها الناس من أعجب الخلق ايماننا ؟
قالوا : الملائكة . قال : وكيف لاتؤمن الملائكة وهم
يعاينون الامر ؟ قالوا : النبيون يارسول الله . قال :
كيف لاتؤمن النبيون والوحى ينزل عليهم من السماء ؟ ^(٥)

(١) ، (٢) بين القوسين ساقط من الاصل ومكانه بياض وقد زدته

من (ط) .

(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٤) فى الاصل : صالح . وهو تصحيف والمواب ما أثبتته كما فى

(ط) .

(٥) ليست فى (ط) .

(٦) فى (ط) : يؤمن .

(١) قالوا : فأصحابك يارسول الله . قال : وكيف لاتؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ؟ ولكن أعجب الناس إيماننا قوما يخرجون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويمدقونى ولم يرونى أولئك لمخوانى) .

(١) فى (ط) : يؤمن .

(٨١٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن معاوية بن يزيد بن مالج (بالجيم) : الانماطى أبو جعفر البغدادى المعروف "بابن مالج" . قال النسائى ومسلمة : لابس به . وقال أبو بكر البزار ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما وهم . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له النسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٤٦٣/٩ ، التقريب ٢٠٨/٢ ، المعجم المشتمل ص ٢٧٢ ، ت/بغداد ٢٧٤/٣ ، الكاشف ٩٨/٣ .

(٣) خلف بن خليفة : هو ابن ماعد الاشجى مولاهم أبو أحمد الكوفى ، المتوفى سنة ١٨١هـ . قال ابن معين والنسائى : ليس به بأس . وقال ابن معين أيضا وأبو حاتم : صدوق . وقال ابن عدى : أرجو أنه لابس به ولا أبرئه من أن يخطئ فى بعض الأحاديث . وقال العجلي وابن سعد : ثقة . وقال عثمان بن أبى شيبه : صدوق ثقة لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه . قال ابن حجر صدوق . اختلط فى الآخر ، أخرج الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له فى الأدب المفرد . له ترجمة فى : التهذيب ١٥٠/٢ ، التقريب ٢٢٥/١ ، ط/ابن سعد ٣١٣/٥ ، الجرح ٣٦٥/٣ ، ت/ابن معين ١٤٥/٢ ، الثقات للعجلي ص ١٤٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٨ ، الميزان ٦٥٩/١ ، معرفة الرواة ص ٩٥ ، الكاشف ٢٨١/١ .

(٤) عطاء بن السائب : صدوق اختلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠٩) .
(٥) الشعبى : ثقة . مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .
(٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه خلف بن خليفة قد اختلط أخيرا وكذا عطاء بن السائب اختلط أيضا .

تخريجه :

- * رواية النسائي هذه لم أقف عليها في المجتبى من سننه ، فلعله أخرجها في سننه الكبرى حيث فيها كتاب الفضائل .
- * وأخرجه الامام أحمد في المسند ١/٢٥١، ٣٢٤ من طريق أبى كدينة عن عطاء عن أبى الضحى عن ابن عباس مختصرا .
- * وأخرجه البزار كتاب علامات النبوة ، باب نبع الماء بين أصابعه ٣/١٣٦ من طريق محمد بن معاوية بن صالح عن خلف بن خليفة بهذا الاسناد مختصرا .
- * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٨٧ من طريق محمد بن معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله .
- * وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩-٣٠٠ وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وكذا البزار وأحمد باختصار .

غريبه :

قوله : هل من شن؟ الشن والشنّة (بفتح الشين) جمع شنان وهي الأسقية الخليفة . وهي أشد تبريدا للماء من الجدد النهاية ٢/٥٠٦ .

قلت : وهذا الحديث وان كان في بعض روااته مقال كما سبق الا أنه يمكننا أن نجعله شطرين :
فأما الشطر الاول : وهو معجزة نبع الماء بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فهي شاذة ثبوتها متواترا ، فقد جاءت من رواية كثير من الصحابة بأسانيد صحاح متعددة منهم : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، والبراء ابن عازب وابن عباس وغيرهم رضى الله عنهم . انظر ذلك في دلائل النبوة للبيهقي ٤/١١٥-١٣٠ . وكذا البداية والنهاية لابن كثير ٦/٩٣-١٠١ .

أما الشطر الثانى : وهو منزلة إيمان من جاء بعده صلى الله عليه وسلم ولم يره ، فقد جاءت من رواية جماعة من الصحابة وبطرق متعددة وان كانت لا تخلوا من مقال ، وبألفاظ متقاربة منها : رواية عمر بن الخطاب ، وأنس ابن مالك ، وأبى جمعة الأنصاري ، وأبى ذر وأبى هريرة وغيرهم رضى الله عنهم . وبمجموع هذه الطرق وتعاضدها يمكننا القول بحسن هذا الحديث وثبوته . والله أعلم .

انظر ذلك في كشف الاستار عن زوائد البزار ، باب في من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .

وكذا مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٦٥ باب فضل من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ٣/٣١٧-٣١٩ .

(٨١٩) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا أبو
النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال : حدثنا يزيد بن
ربيعة عن زيد بن واقد عن بسر بن أبي أرطاة عن عبد
الله بن وقدان السعدي قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (ان خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك
شبح أعوج ليسوا من أمتي ولست منهم) .

- (١) في الأصل : بشر . وهو تمحيص .
(٢) ليست في الأصل .
(٣) في الأصل : شيخ . وهو تمحيص والمواب ما أثبتته كما في
(ط) وكتب الغريب .

(٨١٩) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب يهم . سبقت
ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) أبو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي : الفراديسي
المتوفى سنة ٢٢٧هـ .
قال أبو زرعة : كان من الثقات البكائين . وقال
أبو حاتم والدارقطني : ثقة . وقال النسائي : ليس به
بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خلف .
قال ابن حجر : صدوق ضعيف بلامستند . أخرج له البخاري
وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢١٩/١ ، التقريب ٥٥/١ ، الجرح ٢٠٨/٢ ،
الكامل لابن عدي ٣٣٢/١ ، المعجم المشتمل ص ٧٤ ، الجمع
بين رجال المحيحين ٣١/١ ، الميزان ١٩٧/١ ، الكاشف
١٠٦/١ .

(٣) يزيد بن ربيعة : هو الرحبي أبو كامل الدمشقي .
قال البخاري : أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف
الحديث . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال
النسائي : متروك . له ترجمة في :
الجرح ٢٦١/٩ ، ت/الكبير ٢٣٢/٨ ، الضعفاء للنسائي
ص ١١١ ، الكامل لابن عدي ٢٧١٤/٧ ، الضعفاء للدارقطني
ص ٣٩٨ ، الميزان ٤٢٢/٤ ، المغني في الضعفاء ٧٤٨/٢ .

(٤) زيد بن واقد : الدمشقي .
قال أحمد وابن معين ودحيم والدارقطني : ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . قال
ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة الا مسلما والترمذي .
له ترجمة في :

قال أبو جعفر :

(١)

الشيخ : الوسط .

فدل ما ذكرنا في هذا (الباب أن بعد الذين ذمهم رسول

(٢)

الله صلى الله عليه وسلم في الآثار التي رويها) في

التهذيب ٤٢٦/٣ ، التقريب ٢٧٧/١ ، ت/الكبير ٤٠٣/٣ ،
الجرح ٥٧٤/٣ ، المشاهير ص ١٧٩ ، الشقات لابن حبان
٣١٣/٦ ، الشقات للعجلي ص ١٧١ ، الميزان ١٠٦/٢ ،
الكاشف ٣٤٢/١ .

(٥) بسر (بضم الباء وسكون السين) ابن أبي أرطاة . واسمه
عمير بن عويمر القرشي العامري ، توفي سنة ٨٦ هـ .
قال ابن حجر : من مغار الصحابة . سكن الشام . قال
ابن معين : أهل المدينة ينكرون أن يكون سمع بسر بن
أرطاة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال أيضا : كان
رجل سوء . وقال الدارقطني : له صحبة ولم تكن له
استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم . له ترجمة في
ط/ابن سعد ٤٠٩/٧ ، ت/ابن معين ٥٨/٢ ، الجرح ٤٢٢/٢ ،
الكامل لابن عدي ٤٣٨/٢ ، الاستيعاب ١٥٧/١ ، أسد الغابة
٢١٣/١ ، الميزان ٣٠٩/١ ، التهذيب ٤٣٥/١ ، الاصابة
١٥٢/١ .

(٦) عبد الله بن وقدان السعدي : القرشي . قيل له السعدي
لأنه كان مسترضعا في بني بكر بن سعد . صحابي جليل .
أسلم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني
سعد . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٤٥٤/٥ ، ط/خليفة ص ٣٠٠ ، الاستيعاب ١٠٠٠/٣ ،
أسد الغابة ٤١٣/٣ ، الاصابة ١٤٠/٤ ، التهذيب ٢٣٥/٥ ،
الكاشف ٩١/٢ .

أسناده : ضعيف ، فيه يزيد بن ربيعة فهو متروك .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد الهروي في كتاب "الغريبين" ٢٧١/١
* وأخرج جزءا منه : ابن الجوزي في غريب الحديث ١١٧/١
وقال : والشيخ (بفتح الشاء وسكون الباء) هو الوسط .
* وابن الاثير في النهاية في غريب الحديث ٢٠٥/١ .
* وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ١٢٩/٣ .

(١) في الأصل : الشيخ . وهو تصحيف والمواب ما أثبتته .

(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

الباب الذى قبل هذا الباب - قوم من أمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمودة مذاهبهم من أهل الرتبة
التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فيما
رويناه في هذا الباب وأخير أنهم أهلها وجعلهم بذلك
أخوانا رضوان الله عليهم .

وذلك معقول إذ قد بقى من أمتة المهدي الذي قد روى
عنه فيه ما سنذكره في بقية كتابنا هذا إن شاء الله
والعصاة التي تقاتل [٢٣٧/ب] الدجال قبل نزول عيسى
ابن مريم صلى الله عليه وسلم الذين شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالإيمان بقوله : ويكون بقية
المؤمنين بالأردن والذين منهم من يختار التمسك بدين
الله والنصرة فيه حتى يقتله الدجال على ذلك لتكذيبه
به وتمديقه ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
والله نسأله التوفيق .

(١) في (ط) : على أن قوما .

(٢) في (ط) : أن .

الباب (١٠٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تزويجه المرأة التى وهبت له نفسها الرجل الذى سأل أن يزوجه اياه بغير رجوع منه اليها فى ذلك ولا مؤامرة منه اياها فيه

(٢) (٨٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنى مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت : يارسول الله . انى وهبت نفسى لك . فقامت قياما طويلا . فقام رجل فقال : يارسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل عندك من شيء تمدقها اياه فقال : ما عندى الا ازارى هذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك . فالتمس شيئا . فقال : ما أجد . فقال : التمس ولو خاتم حديد . فالتمس فلم يجد شيئا . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل معك من القرآن [١/٢٣٨] شيء ؟ قال : نعم . سورة كذا وسورة كذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد زوجتكها . بما معك من القرآن .

(١) فى (ط) : ولا مؤامرة .

(٢) فى (ط) : أخبرنا .

(٣) فى (ط) : ولو خاتما من حديد .

(٤) بما معك من القرآن ليست فى الاصل . زیدت من (ط) .

.....

(٨٢٠) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى ، فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٤) أبو حازم : هو سلمة بن دينار . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصارى الخزرجى الانصارى الساعدى أبو العباس . صحابى جليل ، له ولأبيه صحبة . عمر طويلا حتى أدرك الحجاج وامتحن به . مات رضى الله عنه سنة ٩١ هـ . وهو آخر من مات فى المدينة من الصحابة . له ترجمة فى : ط/خليفة ص ٩٨ ، المشاهير ص ٢٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٦٦ الاستيعاب ٦٦٤/٢ ، أسد الغابة ٤٧٢/٢ ، البدايية والنهاية ٨٣/٩ ، الاصابة ١٤٠/٣ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

- * أخرجه الامام مالك فى الموطأ ، كتاب النكاح باب ما جاء فى المداق والحباء ٥٢٦/٢ .
- * وأخرجه البخارى فى كتاب النكاح ، باب السلطان ولى بقول النبى صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن ١٣٤/٦-١٣٥ .
- * وكذا فى كتاب الوكالة ، باب وكالة الامراة الامام فى النكاح ٦٣/٣ مختصرا .
- * وأخرجه أبو داود فى كتاب النكاح ، باب فى التزويج على العمل يعمل ٥٨٦/٢ .
- * وأخرجه الترمذى فى كتاب النكاح باب ما جاء فى مهور النساء ٤١٢/٣ .
- * وأخرجه النسائى فى كتاب النكاح ، باب هبة المرأة نفسها لرجل بغير مداق ١٢٣/٦ .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٣٦/٥ .
- (كلهم أخرجه من طرق عن مالك بهذا الاسناد مثله . بزيادة : "بما معك من القرآن") .

فقال قائل :

كيف يجوز لكم قبول هذا فى تزويجه امرأة وهبت له
نفسها غيره ممن لم تسأله تزويجها اياه ذلك الرجل ^(١) .
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذا الحديث فى رواية (مالك) لازيادة فيه على
مارويناه عليه . ولكن سفيان بن عيينة قد رواه عن شيخ
مالك الذى رواه عنه بزيادة فيه على مارواه مالك .
عليه ^(٢) يوجب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تزويجها
الرجل الذى زوجها اياه بلا استثمار منه اياها فى ذلك .
(٨٢١) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا الربيع بن سليمان
المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا سفيان
ابن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه
قال : انى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءت
امراة فقالت : انما وهبت نفسها لك فراء فيها راىك ^(٣) .
فقام رجل فقال : انكحنيها . فسكت حتى قال ذلك مرتين
او ثلاثا . فقال : عندك شيء ؟ قال : لا . قال : اذهب
فاطلب . فذهب فطلب فلم يجد شيئا فاتاه فقال : لم أجد
شيئا فقال : اذهب اطلب ولو خاتما من حديد . فذهب
فطلب ثم جاءه فقال : لم أجد شيئا . فقال له النبى
صلى الله عليه وسلم : هل معك من القرآن شيء ؟ قال :

(١) ذلك الرجل . ليست فى (ط) .

(٢) فى (ط) : فجاز .

(٣) قال الحافظ فى الفتح ٢٠٦/٩ : للاكثر : فر . براء
واحدة مفتوحة بعدها فاء التعقيب ، وهى فعل أمر من
الرأى ولبعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء . وكل موافق .

نعم . سورة كذا وكذا . قال : اذهب فقد أنكحتك مع
بمامك من القرآن .

(٨٢٢) حدثنا [٢٣٨/ب] أحمد قال : وكما قد حدثنا أحمد بن
شعيب قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ
قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا أبو حازم عن سهل بن
سعد قال : أنا في القوم إذ قالت امرأة : اني وهبت
نفسى لك يا رسول الله فرا في رأيك . فقام رجل فقال :
(١)
زوجنيها . فقال : اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب

(٨٢١) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : صاحب الشافعى ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
 - (٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . وفيه نمب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
 - (٣) سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه حجة تغير بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
- باقى رجال الاسناد : سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير أسد بن موسى فهو
_____ صدوق يغرب ، وله متابعات في أحاديث الباب
يرتقى بها الحديث الى الصحيح لغيره .

تخریجه :

- * أخرجه البخارى في كتاب النكاح باب التزويج على القرآن بغير صداق ١٣٨/٦ .
 - * وأخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب المداق وجواز كونه قرآن أو خاتم من حديد وغير ذلك من قليل أو كثير ١٠٤١/٢ .
 - * وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣٠/٥ .
 - * وأخرجه ابن ماجة في كتاب النكاح باب مداق النساء ٦٠٨/١ .
 - * وأخرجه الحميدى في مسنده ٤١٤/٢ .
 - * وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ١٧٦/٦ .
- (كلهم أخرجه من طريق سفيان بن عيينة بهذا الاسناد نحوه) .

- (١) في الاصل : ولو خاتم من حديد . وأثبت ما فى (ط) .

فلم يجيء بشيء ولا بخاتم من حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معك من سور القرآن شيء ؟ قال : نعم فزوجه بما معه من سور القرآن .

(٨٢٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد قال : أنبأنا محمد ابن منصور عن سفيان قال : (سمعت أبا حازم قال : سمعت سهل بن سعد يقول : إني لفي القوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقامت امرأة فقالت : يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فراء فيها رأيك . فسكت فلم يجبهما (٢) بشيء حتى فعلت ذلك ثلاث مرات ثم ذكر بقية الحديث .

(٨٢٢) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ : هو القرشي العدوي المكي ، المتوفى سنة ٢٥٥هـ . قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو مدوق ثقة . وقال النسائي : ثقة وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٤/٩ ، التقريب ١٨١/٢ ، الجرح ٣٠٧/٧ ، المعجم المشتمل ص ٢٥٢ ، الكاشف ٦٦/٣ . وباقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين (٨٢٠، ٨٢١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه النسائي من السنن الكبرى كتاب التفسير بهذا الاسناد . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة الاشراف ١٠٧/٤ .

(١) بين القوسين ساقط من الاصل . زدته من (ط) .
(٢) في الاصل : شيء .

(١)

قال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث بما خاطبت به تلك المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلاقها له أن يرى فيها رأيه فكان في ذلك ما انطلق له أن يزوجه غير ، فزوجه الرجل الذي سأل أن يزوجه إياه . ومثل هذا ما قد استعمله أهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المضارب الممنوع من دفع المال للمضاربة الذي [١٣٩/أ] دفع إليه غيره إلا أن يقول له دافعه إليه : أعمل فيه برأيك فيكون له بذلك دفعه إلى من يرى ليحل به محله وليعمل فيه كما كان هو يعمل فيه لو عمل فيه وليكون له من ربحه ما يجعله له منه .

فمثل ذلك ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر تلك المرأة التي وهبت نفسها لما جعلت له في هبتها له نفسها أن يرى فيها رأيه .

والله تعالى نسأله التوفيق .

(١) ليست في الأمل .

(٢) قلت : وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لأنه ولي أمر المسلمين وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، حريم عليهم لا يختار لهم إلا الأملح في أمر دينهم ودنياهم من هنا رأى تزويجها غيره وبرغبتها وحضورها ولها حق الاعتراض فلم تعترض فتمت الموافقة .

(٨٢٣) رجاله :

(١) أحمد : هو ابن شعيب النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن منصور : هو ابن ثابت بن خالد الخزاعي أبو عبد الله المكي الجواز المتوفى سنة ٢٥٢ هـ . قال الدارقطني : ثقة . وقال النسائي في مشيخته : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائي . له ترجمة في :

.....

التعذيب ٤٧١/٩ ، التقريب ٢٣/٢ ، الجرح ٩٤/٨ ، المعجم
المشتمل ص ٢٧٣ ، الكاشف ٩٩/٣ .
بأقوال رجال الإسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديثين
السابقين (٨٢٠-٨٢١) .

أسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح ،
بهذا الإسناد . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف
١٠٧/٤ .

الباب (١٠٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على الوجه مما أهل العلم مختلفون فيه من الشيء يكون بين الشريكين هل لأحدهما أن يستعمله بحقه فيه أم لا ؟^(١)

(٢)
(٨٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن حماد التجيبي قال :
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله جئت لأهب نفسي لك . فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمعد النظر إليها وصوبه)^(٣) ثم طأطأ رأسه . فلما رأت المرأة أنه لم يقف فيها^(٤) شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال : أي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها . (فقال : هل عندك شيء ؟ قال : لا والله) يا رسول الله . قال : اذهب فانظر^(٥) (١/٢٣٩) هل تجد شيئا ؟ فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا ؟ فذهب ثم رجع فقال : والله يا رسول الله ولاخاتما من حديد . ولكن هذا ازاري - قال سهل : ماله رداء - فلها نصفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتمنع بازارك ؟ ان لبسته لم يكن

(١) في (ط) : لحقه .

(٢) في الأمل : اللحي .

(٣)، (٤)، (٥) بين الأقواس ساقط من الأمل ومكانه بياض . وقد أصلحته من (ط) .

عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء . فجلس الرجل حتى طال مجلسه . قال : فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فقال : مامعك من القرآن ؟ قال : معى سورة كذا وكذا عددها . فقال : اتقرا عن ظهر قلب ؟ قال : نعم . قال : اذهب فقد انكحتكما بما معك من القرآن .

(٨٢٤) رجاله :

- (١) أحمد بن حماد بن مسلم التجيبى : أبو جعفر المصرى المتوفى سنة ٢٩٦هـ .
التجيبى (بضم التاء وكسر الجيم) نسبة الى قبيلة تجيب قال ابن يونس : كان ثقة مأمونا . وقال النسائى : صالح قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥/١ ، التقريب ١٣/١ ، المعجم المشتمل من ٤٣ الباب ٢٠٧/١ ، الكاشف ٥٥/١ .
- (٢) يحيى بن عبد الله بن بكير : ثقة فى الليث . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٩) .
- (٣) يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى المدنى نزيل الاسكندرية المتوفى سنة ١٨١هـ .
قال أحمد وابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩١/١١ ، التقريب ٣٧٦/٢ ، ت/ابن معين ٦٨١/٢ الجرح ٢١٠/٩ ، الكاشف ٢٩٢/٣ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٨٢٠) .

اسناده : حسن رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوى فهو صدوق ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

- * أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن ، باب القراءة عن ظهر قلب ١٠٨/٦-١٠٩ .
- * وأخرجه مسلم فى كتاب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم من حديد وغير ذلك قليل أو كثير ١٠٤٠/٢-١٠٤١ .
- (كلاهما أخرجه من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد مثله) .

(٨٢٥) حدثنا أحمد قال : وحدنا أحمد بن شعيب قال : أنبأنا قتيبة بن سعيد قال : أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن ثم ذكر بأسناده مثله .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه قول الرجل المذكور فيه للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا صدقها نصف ازاري . وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له عند ذلك أما تمنع بازارك أن لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء . فكان في ذلك ما قد دل على أن الأمر لو جرى بينهما في ذلك [١/٢٤٠] الأزار كذلك أن لكل واحد منهما لبسه بكماله في حال ما يحق ملكه نصفه . ولولا ذلك لم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول . كما لم يقل له : أن لبسه سواك وسواها لم يكن عليك ولا عليها . فدل ذلك أن من حق كل

(٨٢٥) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٢) قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث وباقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين (٨٢٠، ٨٢١) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب فضائل القرآن ص ٤٥ ، وكذا في كتاب النكاح ٦٢ . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف ١٢٦/٤ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق النسائي بهذا الإسناد مثله .

واحد من مالكي مثل ذلك من الثياب ومما سواها مما
لا ينقسم أو مما ان قسم انقسم ان يستعمل كذلك . وان
يجرى فيه المهايأة ، فيستعمله كل واحد من مالكيه بحق
ملكه فيه وقتا معلوما حتى يعتدلا في منافعه وان كان
منطلقا فيه التجزئة جزئ بينهما فجعل جزء منه نفى
بحق أحدهما في يده لمدة ما وجعل جزء منه في يد الآخر
منهما تلك المدة يستعمله بحق ملكه الذي يملكه فيما
هو منه .

وهذا يوافق مذهب الذين يقولون في الدار تكون بين
رجلين فيطلب أحدهما سكنى نصيبه منها ويأباه الآخر أن
المهايأة تستعمل فيما بينهما . كما ذكرنا .
ومن يذهب الى ذلك من أهل العلم : أبو حنيفة رحمه
الله وأصحابه . ولهم في ذلك مخالفون من أهل العلم
ممن يقول : انه ليس ذلك لواحد منهما الا باطلاق صاحبه
ذلك له .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

-
- (١) في (ط) : مالكيه .
(٢) في الأصل : من الثبات . وهو تحريف .
(٣) المهايأة : هي اتفاق بين الشريكين في شيء بينهما
كحقل أو دار فيجعل لأحدهما بعض الدار يسكنها أو بعض
الحقل يزرعه ، ويسكن الآخر ويزرع الباقي ، أو يسكن
أحدهما ويزرع سنة ويسكن الآخر ويزرع سنة أخرى .
انظر المغنى لابن قدامة ١١٤/١٠ كتاب القسمة .
(٤) في (ط) : مطلقا .
(٥) في الأصل : التجربة حري ، وهو تحريف .
(٦) نفى . ليست في (ط) .

الباب (١٠٨)

باب بيان مشكل ماروى [٢٤٠/ب] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار للمشركين من نهى أو اباحه

(٨٢٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر العقدي عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الخليل عن علي بن رضى الله عنه قال : سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان . فقلت : أتستغفر لابويك وهما مشركان ؟ قال : ألم يستغفر ابراهيم لابيه ؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية : {وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه ...} . (١)

(١) سورة التوبة : ١١٤

(٨٢٦) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ، فلا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٤) أبو اسحاق : هو السبيعي . مكثر ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

- (٥) أبو الخليل : هو عبد الله بن الخليل أو ابن أبي الخليل الحضرمي الكوفي .
- فرق البخارى وأبو حاتم وابن حبان بين الراوى عن علي فقال : ابن أبي الخليل والراوى عن زيد بن أرقم فقال فيه : ابن الخليل . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٩٩/٥ ، التقريب ٤١٢/١ ، ت/الكبير ٧٩/٥ ، الجرح ٤٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٠٣/٢ ، الكاشف ٨٣/٢ .

(٨٢٧) حدثنا أحمد قال : وحدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا

محمد بن كثير العبدى قال : أخبرنا سفيان ثم ذكر

باسناده مثله .

(٦) على بن أبى طالب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته
فى الحديث (١) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبى الخليل فهو مقبول
وله شواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب ١٠ ، ٢٨١/٥
وقال : هذا حديث حسن .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٥١٤/١٤-٥١٥ .
* وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣٠،٩٩/١-١٣١ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده باب ماجاء فى سورة
التوبة ١٩/٢ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الجنائز ، باب النهى عن
الاستغفار للمشركين ٩١/٤ .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٨٠/١ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ٣٣٥/٢
وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه
الذهبى .
(كلهم أخرجه من طرق عن سفيان عن ابن اسحاق عن أبى
الخليل عن على رضى الله عنه مثله) .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة التوبة)
٣٠٠/٤ وزاد نسبته لابن أبى شعبة وابن المنذر وأبى
الشيخ وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب
الايمان والفضاء فى المختارة .
كلهم عن على رضى الله عنه .
* وأورده الشيخ الالبانى فى صحيح الترمذى ٥٧/٣ وقال
اسناده حسن .

(٨٢٧) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٧) .
(٢) محمد بن كثير العبدى : ثقة . لم يصب من ضعفه . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبى الخليل فهو مقبول
وله شواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله . وقد سبق تخريجه هناك .

(٨٢٨) حدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الخليل عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقال : اتستغفر لأبويك وهما مشركان؟! فقال : ألم يستغفر إبراهيم صلى الله عليه وسلم لأبيه؟ قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : {ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...} .
(١)
(٢)
قال أبو جعفر :

ففيما روينا من هذا الحديث انكار على رضي الله عنه (على الرجل المذكور فيه استغفاره) لأبويه وهما مشركان وذكر على ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ونزول ما ذكر نزوله من القرآن في ذلك أو تلاوته عليه ماتلاه من

-
- (١) سورة التوبة : ١١٣
(٢) ليست في الأصل .
(٣) بين القوسين ساقط من الأصل زيد من (ط) .

(٨٢٨) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٨٢٦) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبي الخليل فهو مقبول وله شواهد في أحاديث الباب .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٨٢٦) وقد سبق تخریجه هناك .

القرآن في ذلك ، ولم يتبين [١/٢٤١] لنا في هذا الحديث أن أبوى ذلك الرجل كانا حييين أو انهما كانا ميتين عند استغفاره لهما . غير أن إحدى الآيتين المذكورتين فيه معنى يوجب الوقوف عليه وهو قوله عز وجل الذي نهى به عن الاستغفار لهم من بعد ماتبين لهم أنهم أصحاب الجحيم . فكان في ذلك ما قد دل على أن الاستغفار لهم قبل أن يتبين لهم أصحاب الجحيم بخلاف ذلك . وفي ذلك يباح الاستغفار لهم . ما كان الايمان مرجوا منهما ومحرم عنهم بعد أن يؤأس منهم منه وذلك لا يكون الا بعد موتهم .

وقد روى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما قد دل على هذا المعنى :

(٨٢٩) حدثنا أحمد قال : (كما قد حدثنا ابن أبي داود - قال أبو جعفر : كذا في كتابي والمواب) : ابن أبي مريم قال حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لم يزل إبراهيم صلى الله عليه وسلم يستغفر لأبيه حتى مات . فلما مات تبين له أنه عدو لله فتبرأ منه .

-
- (١) في (ط) : منهم .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٨٢٩) رجاله :

-
- (١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد . ضعيف سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
(٢) الفريابي : ثقة فاضل يقال أخطأ في حديث سفيان وهو مقدم فيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .

(٨٣٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا محمد بن الحجاج الحفري وعلى بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل : {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد (١) ماتبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} .

فكانوا يستغفرون لهم [١/٢٤٢] حتى نزلت هذه الآية . فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا . ثم أنزل الله عز وجل : {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها

- (٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
 (٤) حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل . كثير الإرسال والتدليس . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
 (٥) سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٤) .
 (٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . وبقيّة رجاله ثقات ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بمتابعة ابن جرير الطبرى : ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن عن سفيان عنه به .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ٤٥/١١ بسنده عن سفيان عن حبيب بهذا الإسناد مثله .
 * وأورده السيوطى في الدر المنثور (سورة التوبة) ٣٠٥/٤ ونسبه للفرىابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعى في فوائده والضياء في المختارة كلهم عن ابن عباس مثله .

(١) اياه فلما تبين أنه عدو لله تبرأ منه { يعنى استغفر له ماكان حيا فلما مات أمسك عن استغفاره له .

(١) سورة التوبة : ١١٤

(٨٣٠) رجاله :

(١) محمد بن الحجاج الحضرمي : أبو جعفر المصري المتوفى سنة ٢٦٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوي الذين روى عنهم . قال أبو حاتم : صدوق ثقة . وذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : كان صالحا . له ترجمة في : الجرح ٢٣٥/٧ ، تراجم الأخبار ١٢/٤ ، مغاني الأخبار ج ١ ل ٧٠ .

(٢) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي : ثقة سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .
(٣) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
(٤) معاوية بن صالح : الحمصي . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٨٥) .

(٥) علي بن أبي طلحة : واسمه سالم بن المخارق الهاشمي ، أبو الحسن الحمصي المتوفى سنة ١٤٣هـ .
قال أحمد : له أشياء منكرات . وقال أبو داود : هو مستقيم الحديث إن شاء الله ولكن له رأى سوء . كان يرى السيف . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال دحيم لم يسمع التفسير من ابن عباس . قال ابن حجر : صدوق قد يخطئ . أرسل عن ابن عباس ولم يره . أخرج له الجماعة عدا البخاري والترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٣٣٩/٧ ، التقريب ٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٥٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٢٠/٢ ، الجرح ١٩١/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٨ ، المشاهير ص ١٨٢ ، الكاشف ٢٨٧/٢ .

(٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ، لأنه منقطع ، فعلى بن أبي طلحة لم يسمع التفسير من ابن عباس . فقد أرسل عنه ولم يره .

(١)
قال أبو جعفر :

فكان في ذلك ما قد دل على ما قد ذكرنا فما تناولنا عليه حديث على رضى الله عنه وقد شد ذلك قول الله عز وجل حكاية عن نبيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم : {واغفر لآبى انه كان من الضالين} (٢) . واحتملنا حديث على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما وان كان لم يطقه ، لانه عند اهل العلم بالاسانيد انما اخذ الكتاب الذى فيه هذه الأحاديث عن مجاهد وعن عكرمة .

وقد روى أن سبب نزول ما تلوناه في حديث على رضى الله عنه كان لغير المعنى الذكر ذكرنا نزول ما قد كان من أجله .

(٨٣١) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى قال أنبأنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم [١/٢٤٢] فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لآبى طالب : أى عم ! قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله . فقال

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره (سورة التوبة) ٤٢/١١ من طريق معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله .
* وأورده السيوطى في الدر المنثور (سورة التوبة) ٣٠٠/٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه .

(١) ليست في الأصل .
(٢) سورة الشعراء : ٨٦

(١) أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : أترغب عن ملة عبد
المطلب ؟ فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضها
عليه يعاندانه تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر
ما كنمهم : على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول : لا اله
إلا الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اما
والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك .

فأنزل الله عز وجل : {ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى} الآية .
(٤)
وأنزل في أبي طالب : {انك لاتهدى من أحببت ولكن الله
يهدى من يشاء} .
(٥)

- (١) أبو جهل : هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
ابن مخزوم القرشي المخزومي ، كنيته أبو الحكم إذ كان
أهل الجاهلية يحتكمون اليه ويمدرون عن حكمه . فكناه
الرسول صلى الله عليه وسلم أبا جهل فغلبت عليه هذه
الكنية . وكان من ألد خصوم الاسلام وأعداء الرسول صلى
الله عليه وسلم وأصحابه . وبقي مناصبا للعداوة حتى
أورد قومه دار البوار يوم بدر فقتل فيها مع من قتل
من مناديد قريش . له ترجمة في :
نسب قريش م ٣١٠-٣١١ . جمهرة ابن حزم م ١٤٥ .
(٢) عبد الله بن أمية : واسمه حذيفة . وقيل : سهل بن
المغيرة بن عمرو بن مخزوم .
صهر النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته عاتكة واخو
أم سلمة . كان شديدا على المسلمين شديد العداة
لرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم هداه الله تعالى الى
الاسلام فأسلم وهاجر قبل الفتح وشهد فتح مكة وحنينا
والطائف واستشهد بها رضى الله عنه . له ترجمة في :
الامابة ٣٦/٤ ، ت/الكبير ٧/٥ ، أسد الغابة ١٧٧/٣ .
(٣) في الأصل وكذا في (ط) : يعايدانه . وهو تمحيص للكلمة :
يعاندانه بتلك المقالة كما جاء عند البيهقي وأثبت
ما جاء في الصحيحين .
(٤) سورة التوبة : ١١٣
(٥) سورة القصص : ٥٦

(٨٣١) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث
(٥٣) .

- (٢) أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .
- (٣) شعيب بن أبي حمزة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .
- (٤) الزهري : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) سعيد بن المسيب : أحد العلماء الاثبات . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

- (٦) (أبوه) هو المسيب بن حزن (بفتح الحاء وسكون الزاي) بن أبر وهب بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . صحابي جليل هاجر مع أبيه : حزن بن أبر وهب . وكان ممن بايع تحت الشجرة . له ترجمة في : نسب قريش ص ٣٤٥ ، ط/خليفة ص ٢٠ ، جمهرة ابن حزم ص ١٤٧ ، الاستيعاب ١٤٠٠/٣ ، التبیین فی نسب القرشيين ص ٣٥٣ ، أسد الغابة ١٧٧/٥ ، الاصابة ٩٩/٦ .

- (٧) أبو طالب : اسمه :عبد مناف ، وقيل اسمه كنيته - ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفيله في صغره . كان شديد المناصرة للرسول صلى الله عليه وسلم ولدعوته وهو على كفره . ولم ينزل الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا يكرهه من قريش أو غيرها حتى مات أبو طالب . مات هو وخديجة رضى الله عنها في عام واحد وحضر الرسول احتفاره فحشه على الشهادة وحشته مناديد قريش وكفارها على الرغبة في ملة عبد المطلب . فكان آخر كلامه : على ملة عبد المطلب ! فحزن عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا واستغفر له وفيه نزل قوله تعالى : {انك لاتهد من أحببت} سورة القصص : ٥٦ وكذا قوله تعالى : {ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى من بعد ماتبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} سورة التوبة : ١١٣ . وقد هلك فيه الشيعة حيث يترضون عنه ويزعمون أنه مات مؤمنا !! ومنفوا في ذلك كتبوا فخالفوا بذلك مريح القرآن ومحيح السنة . نعوذ بالله من الزيغ والزلل . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ١١٩/١-١٢٠ ، جمهرة ابن حزم ص ١٤-١٥ ، التبیین فی نسب القرشيين ص ٨٧ ، الكامل لابن الاثير ٣٢/٢ ، البداية والنهاية ١٢٢/٣ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

(٨٣٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر
(١)
وعبيد بن رجال قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا
ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب (قال أخبرني
(٢)
سعيد بن المسيب عن أبيه) ثم ذكر مثله .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير ، باب قوله : {انك
لاتعدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء} ١٨-١٧/٦ .
* وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة باب وفاة أبى طالب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وماورد فى امتناعه
عن الاسلام ٣٤٢/٢ .
* وأخرجه القرطبى فى تفسيره ٢٧٢/٨ .
* وأخرجه أبو الحسن الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٦٣ .
* وأخرجه البغوى والخازن فى تفسيريهما ١٢٥/٣ .
(كلهم من طريق أبى اليمان عن شعيب بن أبى حمزة بهذا
الاسناد مثله) .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة التوبة)
٢٩٩/٤ وزاد نسبه لابن أبى شبة أحمد ومسلم والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن سعيد بن المسيب
عن أبيه مثله .

- (١) فى الأصل : ابن رجال (بالحاء) وهو تصحيف . والمواب
ما أثبتته من (ط) .
(٢) بين الأقواس ساقط من الأصل ومكانه بياض . وقد أصلحته
من (ط) .

(٨٣٢) رجاله :

- (١) محمد بن أحمد بن جعفر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٧٧) .
(٢) عبيد بن رجال : لم أجد فيه شيئاً . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٠٣) .
(٣) أحمد بن صالح : هو المصرى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته
فى الحديث (١٠٣) .
(٤) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت
ترجمته فى الحديث (٥) .
(٥) يونس : هو الأيللى . ثقة فى روايته عن الزهرى وهما
قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق .

(٨٣٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا مصعب بن إبراهيم

(١)

الزبيري قال : حدثنا الدراوردي قال : حدثنا محمد بن

(٢)

(عبد الله بن مسلم عن عمه عن سعيد بن المسيب) أن

أباطالب لما حضرته الوفاة ثم ذكر مثله . ولم يتجاوز

به سعيد بن المسيب .

أسناده : صحيح رجاله ثقات . ويونس وإن كان في روايته
عن الزهري بعض الوهم إلا أنه قد توبع كما في
الحديث السابق إذن صح ضبطه لهذا الحديث وعدم وهمه
فيه .

تخریجه :

* أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان ، باب الدليل
على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ،
وهو الفرغرة . ونسخ جواز الاستغفار للمشرکين ،
والدليل على أن من مات على الشرك فهو من أصحاب
الجحيم ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل ٥٤/١ من طريق
عبد الله بن وهب عن يونس بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الانصار باب قصة أبي
طالب ٢٤٧/٤ .

* وكذا في كتاب الجنائز ، باب اذا قال المشرک عند
موته : لا اله الا الله ٩٨/٢ .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣٣/٥ .

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢٢/١ .

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤١/١١ من طريق
ابن وهب عن يونس بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب النهي عن
الاستغفار للمشرکين ٩٠-٩١/٤ .

(كلهم من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
أبيه مثله) .

(١)، (٢) بين الاقواس ساقط من الاصل ومكانه بياض . وقد
أصلحته من (ط) .

(٨٣٣) رجاله :

(١) مصعب بن إبراهيم الزبيري : أحد شيوخ الطحاوي . سبقت
ترجمته في الحديث (٦١٧) .

(٢) الدراوردي : هو عبد العزيز صدوق . كان يحدث من كتب
غيره فيخطئ . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .

(٣) محمد بن عبد الله بن مسلم : صدوق له أوهام . سبقت
ترجمته في الحديث (٦١٧) .

(١)
قال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث أن الله عز وجل أنزل النهي
عن الاستغفار [٢٤٢/ب] للمشركين لسبب ما كان من أبي
طالب وأن ذلك كان من بعد موته على مامات عليه .
وقد روى أن سبب نزولها كان في خلاف ذلك :

(٨٣٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال
حدثني حرملة بن يحيى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب^(٢)
قال : أخبرني ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق بن
الأجدع عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وخرجنا معه حتى
انتهينا إلى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطى القبور
حتى انتهى إلى قبر منها فجلس فواجه طويلا . ثم ارتفع
نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا ، فبكينا
لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم أقبل إلينا فتلناه عمر بن الخطاب

-
- (٤) (عمه) هو ابن شهاب الزهري . الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٥) سعيد بن المسيب : أحد العلماء الأثبات والفقهاء
الكبار . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

أسناده : ضعيف لأجل محمد بن عبد الله بن مسلم . وهو
مرسل عن سعيد بن المسيب . وقد صح عنه
موصولا كما سبق .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٢/١١ من طريق
سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب نحوه .

- (١) ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : حدثنا .

رفض الله عنه فقال : ما الذى أبكاك يا رسول الله ؟
 فقد أبكنا وأفزعنا . فأخذ بيد عمر ثم أقبل إلينا
 فأتيناه فقال : أفزعكم بكائي ؟ قلنا : نعم يا رسول
 الله . فقال : ان القبر الذى رأيتمونى أناجى (فيه)
 قبر آمنة ابنة وهب ، وانى استأذنت ربي عز وجل فى
 الاستغفار لها فلم يأذن لى ونزل على : {ماكان للنبي
 والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...} حتى تنقضي
 الآية و{ماكان استغفار ابراهيم لابيه} فأخذنى ماياخذ
 الولد للوالدين من الرقة فذلك الذى أبكاني .

(١) فيه . ليست فى الأصل . زيدت من أسباب النزول للواحدى
 وجاء فى (ط) : أناجيه .
 (٢)، (٣) سورة التوبة : ١١٣-١١٤

(٨٣٤) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث
 . (٩٦)

(٢) حرملة بن يحيى : هو ابن عبد الله بن حرملة بن عمران
 التجيبى أبو حفص الممري . صاحب الشافعى المتوفى سنة
 ٢٤٤هـ .

قال ابن معين : كان أعلم الناس بابن وهب . وقال أبو
 حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال العقيلى : هو
 ثقة ان شاء الله . قال الذهبي : صدوق من أوعية العلم
 قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم والنسائى وابن
 ماجة . له ترجمة فى :
 التهذيب ٢/٢٢٩ ، التقريب ١/١٥٨ ، الجرح ٣/٢٧٤ ،
 ت/الكبير ٣/٦٩ ، الكاشف ١/٢١٣ .

(٣) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى
 الحديث (٥) .

(٤) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل . يدلس ويرسل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٥) أيوب بن هانىء : الكوفى .
 قال أبو حاتم شيخ صالح . وقال الدارقطنى : يعتبر به
 وقال ابن معين : ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات .
 قال ابن حجر : صدوق . فيه لين . أخرج له ابن ماجة .

(١)

قال أبو جعفر :

فأله أعلم بالسبب الذى كان فيه نزول ماقد تلونا غير
أنه قد يجوز أن يكون نزول ماقد تلونا بعد أن كان
جميع ماذكرنا من سبب أبى طالب ومن سبب على رضى الله
عنه فيما كان سمعه من المستغفر لأبويه ، ومن زيارة
النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه ومن سؤاله ربه عز

له ترجمة فى :

التهذيب ١/٤١٤ ، التقريب ١/٩١ ، الجرح ٢/٢٦١ ، ت/ابن
معين ٢/٥٢ ، الكاشف ١/١٤٨ .

(٦) مسروق بن الأجدع : ثقة فقيه عابد . مخضرم . سبقت

ترجمته فى الحديث (٦٥) .

(٧) عبد الله بن مسعود : هو المحابى الجليل . سبقت

ترجمته فى الحديث (٤٠) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير أيوب بن هانىء فهو
صدوق فيه لين . وله شاهد فى حديث أبى
هريرة (٨٣٦) .

تخريجه :

* أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ، باب وفاة عبد
الله أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاته أمه
آمنة بنت وهب ١/١٨٩-١٩٠ .

* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب التفسير ٢/٣٣٦
وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة .
وانما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان (يعنى الحديث
الآتى ٨٣٦) وقال الذهبى : صحيح . وأيوب بن هانىء ضعفه
ابن معين .

* وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٦٥-٢٦٦ .

* وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ٢/٢٧٩ وقال
غريب ولم يخرجه .

(كلهم أخرجه من طريق ابن وهب عن ابن جريج بهذا
الاسناد مثله) .

* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٤/٣٠٢ وزاد فى
نسبته لابن أبى حاتم وابن مردويه .

وجاء عند البيهقى والسيوطى (لوالدة) بدل :
(الوالدين) .

(١) ليست فى الأصل .

وجل عند ذلك الاذن له فى الاستغفار لها . فكان نزوله
ماثلونا جوابا عن ذلك كله .
وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم فى اباحة الاستغفار
لأحيائهم :

(٨٣٥) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن على بن داود
قال : حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى وابراهيم بن
المنذر الحزامى قالا : حدثنا محمد بن قليح عن موسى بن
عقبة عن الزهرى عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر
لقومى فانهم لا يعلمون .
ففى هذا الحديث استغفاره صلى الله عليه وسلم لقومه
الذين لا يعلمون وهم الذين لم يؤمنوا به ولم يصدقوه .

(٨٣٥) رجاله :

- (١) محمد بن على بن داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
- (٢) ابراهيم بن حمزة الزبيرى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٦١٧) .
- (٣) ابراهيم بن المنذر الحزامى : صدوق تحكم فيه أحمد لأجل القرآن . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٧) .
- (٤) محمد بن قليح : هو ابن سليمان . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٧) .
- (٥) موسى بن عقبة : ثقة فقيه امام فى المغازى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
- (٦) الزهرى : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٧) سهل بن سعد الساعدى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٢٠) .

اسناده : حسن . ومحمد بن قليح وان كان فى حفظه كلام
الدارقطنى وهو من رجال البخارى كما سبق فى ترجمته .
اذن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم مما يدخل فى هذا الباب :

(٨٣٦) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا [٢٤٣/ب] على بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا مروان ابن معاوية قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (استأذنت ربى عز وجل أن استغفر لوالدتى فلم يأذن لى واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لى) .
والله عز وجل نسأله التوفيق .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٢٠/٦ من طريق ابراهيم بن المنذر الخزاعى بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب المغازى والسير ، باب غزوة أحد ١١٧/٦ وقال : رجاله رجال الصحيح .
* وأخرجه الحافظ فى فتح البارى ٥٠٨/٨ وقال : وهذا الاستغفار خاص بالاحياء .
قلت : ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لقومه بالمغفرة والهداية ، قد ثبت فى عدة مواطن : وهذا دليل على فيض رحمته وحلمه عليه الصلاة والسلام ، هذا والقوم أحياء أملا أن يخرج الله تعالى من أملاهم من يعبدده حق عبادته وقد كان .

(٨٣٦) رجاله :

- (١) على بن عبد الرحمن : هو المخزومى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
- (٢) يحيى بن معين : هو امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤٨) .
- (٣) مروان بن معاوية : ثقة حافظ يدلس أسماء الشيوخ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٣) .

(٤) يزيد بن كيسان : هو أبو اسماعيل اليشكري . ويقال أبو منين .

قال أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه محله الصدق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ويخالف لم يفحش خطؤه . قال ابن حجر : صدوق . يخطئ . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد له ترجمة في :

التهذيب ٣٥٦/١١ ، التقريب ٣٧٠/٢ ، ت/الكبير ٣٥٤/٨ ، الجرح ٢٨٥/٩ ، الميزان ٤٣٩/٤ ، معرفة الرواة ص ١٩٠ ، الكاشف ٢٨٥/٣ .

(٥) أبو حازم : هو سلمان الأشجعي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير يزيد بن كيسان فهو صدوق يخطئ من رجال مسلم وعنه أخرج هذا الحديث في صحيحه . وله شاهد في الحديث السابق . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الجنائز ، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه ٦٧١/٢ .

* وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ٥٥٧/٣ .

* وأخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب زيارة قبر المشرك ٩٠/٤ .

* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤١/٢ .

* وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، الباب السابق ١٩٠/١ .

* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز باب ماجاء في زيارة قبور المشركين ٥٠١/١ .

* وأخرجه البغوي والخازن في تفسيريهما ١٢٧-١٢٦/٣ .

* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٠/٢ .

(كلهم أخرجهم عن طريق عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه) .

وجاء عند مسلم بزيادة : (فزوروا القبور ، تذكركم الموت) .

* وأخرجه الطبري في تفسيره (سورة التوبة) ٤٢/١١ بسنده عن بريدة نحوه .

الباب (١٠٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى مسحه على خفيه هل كان بعد نزول المائدة أو قبلها

(٨٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال :
حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : حدثنا أبو
عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال : مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الخفين ، فاسأل الذين يزعمون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد مسح على الخفين أقبل
(١)
(المائدة أو بعد المائدة ؟ فقال : والله مامسح) بعد
(٢)
المائدة . ولأن أمسح على ظهر غير بالفلاة أحب الى من
أن أمسح عليهما .

-
- (١) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد اصلحته من
(ط) .
(٢) فى الأصل : ولا أمسح . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما فى
(ط) .

(٨٣٧) رجاله :

-
- (١) محمد بن على بن داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى
الحديث (٣٥) .
(٢) عبيد الله بن محمد بن عائشة : ثقة جواد . سبقت
ترجمته فى الحديث (١٢٦) .
(٣) أبو عوانة : هو الواح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٦) .
(٤) عطاء بن السائب : صدوق اختلط . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٠٩) .
(٥) سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٣٤) .
(٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٨) .

قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث أن مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على خفيه كان قبل نزول المائدة ، وأنه لم يمسح عليهما بعد نزولها عليه . وفيه من قول ابن عباس : ولا مسح على ظهر عير بالفلاة أحب الى [١/٢٤٤] أن أمسح عليهما . فتعلق بهذا الحديث قوم فمنعوا به من المسح على الخفين .

فتأملنا هذا الحديث هل يوجب ما حملوه عليه أم لا ؟ فوجدنا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان مسح على الخفين قبل نزول المائدة عليه وليس فيه أنه قال للناس بعد نزولها عليه : (لا تمسحوا عليها) فإن الذى نزل على فى سورة المائدة من غسل الرجلين فى الوضوء للملاة قد منع من ذلك . ولو كان ذلك كذلك لكانت الحجة قد قامت بنسخ المسح على الخفين فى الوضوء وإنما فيه قول ابن عباس أنه لم يمسح عليهما بعد نزول المائدة . وقد يجوز أن يكون كان ذلك لأنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليهما وآه غيره مسح عليهما ، فإن كان ذلك كذلك كان من آه مسح

أسناده : ضعيف ، فيه عطاء بن السائب قد اختلط أخيرا وأبو عوانة قد روى عنه قبل اختلاطه وبعد اختلاطه فلم يميز حديثه هذا متى أخذه عنه . وهذا ما قرره الطحاوى رحمه الله . كما سيأتى عقب الحديث رقم (٨٣٨) .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٤٥٤/١١ من طريق أبى عوانة عن عطاء بهذا الإسناد مثله .

عليهما بعد نزولها أولى بما روى أنه لم يره مسح
عليهما بعد نزولها .

وتأملنا قول ابن عباس : (ولان أمسح على ظهر عير
بالفلاة أحب الى من أن أمسح عليهما) .

فوجدناه محتملا أن يكون ذلك منه لأنه من قوم قد اختصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس بأسباع
الوضوء على ما روينا فيهم مما قد تقدم في كتابنا هذا^(١)
[٢٤٤/ب] .

وهو قول ابن عباس : (ما اختصنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم دون الناس إلا بثلاثة : أسباع الوضوء وأن^(٢)
لناكل الصدقة وأن لاننزي حمارا على فرس)^(٣) .

(١) ورد في مشكل الآثار .

(٢) في (ط) : ننزى . وهو خطأ .

(٣) حديث صحيح .

* أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة
في صلاة الظهر والعصر ٥٠٧/١ مطولا .

* وأخرجه الترمذي في الجهاد باب في كراهية أن تنزى
الحمير على الخيل ٢٠٥/٤ مثله وقال : حسن صحيح .

* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل باب التشديد في حمل
الحمير على الخيل ٢٢٤/٦ مطولا .

* وأخرجه ابن ماجه في الطهارة باب ماجاء في أسباع
الوضوء ١٤٧/١ مختصرا .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠١/٣ - ٣٠٢ رقم ١٩٧٧
بهذا اللفظ .

(كلهم من طرق عن عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما) .

غريبه :

قوله : لاننزي حمارا على فرس :

قال الخطابي في معالم السنن ٥٨/٣ :

يشبه أن يكون المعنى في ذلك - والله أعلم - أن الحمير
إذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها
وانقطع نماؤها . والخيل يحتاج اليها للركوب والركض
والطلب وعليها يجاهد العدو وبها تحرز الغنائم ،
ولحمها مأكول ويسمى للفرس كما يسهم للفارس وليس

وكان اسباغ الوضوء هو المبالغة فيه وتبليغه أعلى مراتبه وفي ذلك غسل القدمين لاالمسح على الخفين الملبوسين عليهما ، ويكون المسح على الخفين عنده لغيره من الناس باق على حكمه قبل نزول المائدة . ويكون له مع ذلك أن يمسح على الخفين كما يمسح غيره من الناس ، وإن كان لزوم ما اختتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى به من غيره .

ثم نظرنا هل روى عنه مايدل على ذلك أم لا ؟

(٨٣٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا

قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث القشوري . (ح)

وحدثنا أحمد قال : ووجدنا بكار بن قتيبة قد حدثنا

قال : حدثنا أبو الونيد الطيالسي قال : حدثنا شعبة

عن قتادة عن موسى بن سلمة قال : سألت ابن عباس عن

المسح على الخفين فقال : للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن

وللمقيم يوم وليلة .

فكان تصحيح مارويناه عنه في هذا الباب اختياره لنفسه

ما اختتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم به واعلامه

الناس الذين هم في ذلك بخلافه وبخلاف بنى هاشم سواء أن

لهم أن يمسحوا على خفافهم على ما في حديث موسى بن

سلمة عنه .

وهذا أحسن ما [١/٢٤٥] توجه لنا في هذا الباب بعد

للبغل شيء من هذه الفضائل . فأحب النبي صلى الله عليه وسلم أن ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والملاح . اهـ

احتمالنا فيه حديث عطاء بن السائب الذي ذكرناه فيه ،
لأنه من حديث أبى عوانة عنه وهو ممن أخذ عنه فى حال
التغير وقبل حال التغير فلم يدر أكان هذا الحديث مما
أخذه قبل التغير أو بعد التغير . وإنما حديثه الذى
كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لأممن سواهم وهم :
شعبة ، والثورى ، وحمام بن سلمة ، وحمام بن زيد .

(٨٣٨) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ ،
فليرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى : صدوق . ثبت فى
شعبة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٧) .
- (٣) بكار بن قتيبة : هو قاضى ممر ومحدثها فى زمانه .
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٤) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٢٧) .
- (٥) شعبة : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٢) .
- (٦) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٧) .
- (٧) موسى بن سلمة : هو ابن المعبق (بوزن محمد) الهذلى
البصرى .
قال أبوزرعة : ثقة . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث
وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة .
أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٦/١٠ ، التقريب ٢٨٣/٢ ، ط/ابن سعد ١٦١/٥ ،
الجرى ١٤٣/٨ ، ت/الكبير ٢٨٤/٧ ، الكاشف ١٨٤/٣ .
- (٨) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى
الحديث (٤٨) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- * أخرجه ابن أبى شعبة فى مصنفه كتاب الطهارات ١٨٠/١
من طريق قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس مثله .
* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب كم يمسح على
الخفين ٢٠٨/١ من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن

ثم نظرنا هل (روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١)
أنه مسح على) خفيه بعد نزول المائدة أو لا ؟

(٨٣٩) حدثنا (أحمد قال : فوجدنا يونس قد حدثنا قال :
(٢)
حدثنا سفيان) عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال :
(٣)
رأيت (جريراً توفياً من المطهرة ثم مسح على خفيه) فقيل

عباس نحوه .
* وأخرجه ابن حزم في المحلى ٨٨/٢ من طريق شعبة عن
قتادة بهذا الاسناد مثله .

قال ابن حجر في "تلخيص الحبير" ١٦٧/١ :
والأحاديث في باب المسح كثيرة . فقد قال الإمام أحمد :
فيه أربعون حديثاً عن المحابة مرفوعة وموقوفة . ونقل
ابن المنذر عن الحسن البصري قال : حدثني سبعون من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح
على الخفين ، وذكر أبو القاسم بن منده أسماء من رواه
في تذكرته فبلغ ثمانين صحابياً ، وسرد الترمذي منهم
جماعة والبيهقي في سننه جماعة .
وقال ابن عبد البر بعد أن سرد منهم جماعة : لم يرو
عن غيرهم منهم خلاف إلا الشيء الذي لا يثبت عن عائشة
وابن عباس وأبي هريرة . قلت : قال أحمد : لا يصح حديث
أبي هريرة في انكار المسح وهو باطل . اهـ
قلت : وحديث المسح على الخفين أورده السيوطي في
الأخبار المتواترة من طريق ثمانية وأربعين صحابياً .
قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ٥٢ .
قلت : واجماع الأمة على جواز المسح على الخفين ولم
ينكره إلا من لا يعتد بخلافه وهم الشيعة بناءً على
معتقدهم الفاسد بالتعبد بمخالفة مذهب أهل السنة
والجماعة . نعوذ بالله من الزيغ والزلل .
ومن هنا رأى علماؤنا من السلف المالح - رحمهم الله -
تصنيف مسألة "المسح على الخفين" في كتب العقائد كما
صنفت في كتب الفقه . وذلك لتمييز المذهب الحق الذي
يدين بكل ما ثبت في الكتاب والسنة عن غيره من المذاهب
الباطلة التي تجعل الأهواء والكذب مستنداً لأصولها .
ويلحق بالمسح على الخفين : المسح على الجوربين سواء
كانت من صوف أو من غيرها .
قال ابن حزم في "المحلى" ٨٧/١ : والمنع من يمسح على
الجوربين خطأ لأنه خلاف السنة الثابتة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وخلاف الآثار ، ولم يخص عليه
السلام في الأخبار التي ذكرنا خفين من غيرهما . اهـ

له : أتمسح على خفيك ؟ فقال : انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . قال إبراهيم :^(١)
وكان هذا الحديث يعجب أصحاب عبد الله ، لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة .

(١) قال إبراهيم . ليست فى الأصل ولا فى (ط) زدتها من ممنف عبد الرزاق .

(٨٣٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . فقيه ثقة حافظ حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع . يدلّس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٤) إبراهيم : هو ابن يزيد النخعى . فقيه ثقة يرسل كثيرا سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٥) همام : هو ابن الحارث النخعى الكوفى العابد ، المتوفى سنة ١٦٥هـ .

أحد مشاهير التابعين وفضلائهم وعبادهم بالكوفة ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عابد . له ترجمة فى :

التهذيب ٦٦/١١ ، التقريب ٣٢١/٢ ، ط/ابن سعد ١١٨/٦ ، ت/الكبير ٢٣٦/٨ ، الجرح ١٠٦/٩ ، المشاهير ص ١٠٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٦١ ، الخلية ١٧٨/٤ ، الكاشف ٢٢٥/٣

(٦) جرير : هو ابن عبد الله البجلي . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، ويونس تفرد به مسلم .
تخرجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ٢٢٨/١ نحوه .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٦١/٤ مثله .

* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه باب المسح على الخفين ١٩٤/١ مثله .

* وأخرجه الحميدى فى مسنده ٣٤٩/٢ نحوه .

* وأخرجه أبوعوانة فى مسنده ٢٥٤/١ .

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٤١/٢ نحوه .

(كلهم أخرجه من طرق عن سفيان بن عيينة عن الأعمش بهذا الاسناد) .

(٨٤٠) حدثنا أحمد قال : ووجدنا عبد الملك بن مروان الرقى
 قد حدثنا قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن
 إبراهيم عن همام قال : قال جرير بن عبد الله البجلي
 ثم توفى ومسح على خفيه . فقليل له : اتفعل هذا وقد
 بليت ؟! قال : نعم . رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بال ثم توفى ومسح على خفيه .
 قال الأعمش : قال إبراهيم : كان يعجبهم هذا [٢٤٥/ب]
 الحديث ، لأن أسلم جرير كان بعد نزول المائدة .

(٨٤٠) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقى : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
- (٢) أبو معاوية الضرير : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) . باقى رجال الأسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .

أسناده : رجاله ثقات غير عبد الملك بن مروان فهو مقبول وذلك عند المتابعة وقد توبع في الحديث السابق واللاحق . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

- * أخرجه البخارى في كتاب الصلاة في الخفاف ١٠٢/١ من طريق شعبة عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه .
- * وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ٢٢٧/١-٢٢٨ من طريق أبى معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد مثله .
- * وأخرجه الترمذى في كتاب الطهارة ، باب في المسح على الخفين ١٥٥/١ من طريق وكيع عن الأعمش بهذا الإسناد مثله . وقال : حديث جرير حديث حسن صحيح .
- * وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٨/٤ من طريق أبى معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد مثله .
- * وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، الباب السابق ١٩٤/١ من طريق الثورى عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه .
- * وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ٣٤٠/٢ من طريق عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه .
- * وأخرجه النسائى في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ٨١/١ من طريق حفص عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه .

(٨٤١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا

حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن
ابراهيم عن همام بن الحرث أن جرير بن عبد الله قفى^(١)
حاجة من غائط أو بول ثم توضأ ومسح على خفيه ففحك
بعضهم فقال له جرير : ان تعجب فقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثم مسح .

(٨٤٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف قال : حدثنا حجاج قال

حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن ابراهيم أنه كان معجبا

* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ، باب اثبات المسح على
الخفين ٢٥٤/١ من طريقين عن الأعمش بهذا الإسناد مثله .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب ماجاء في
المسح على الخفين ١٨٠/١ من طريق وكيع عن الأعمش بهذا
الإسناد مثله .

(١) في (ط) : حاجته .

(٨٤١) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في
الحديث (٩٥) .
(٢) حجاج بن ابراهيم : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث
(٢٢٣) .
(٣) أبو شهاب : هو الحنات الأصغر . صدوق يهم . سبقت
ترجمته في الحديث (١٤٢) .
بأقوال رجال الإسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في
الحديث السابق (٨٣٩) .

أسناده : ضعيف فيه أبو شهاب الحنات وبقي رجاله ثقات
ولكن له متابعات في الأحاديث السابقة يرتقى
بها إلى الحسن لغيره .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله . وقد سبق تخریجه هناك .

بحديث جرير ، لانه اسلم بعد نزول المائدة .

قال أبو جعفر :

وكان فى هذا الحديث تثبيت جرير مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على خفيه بعد نزول المائدة فكان أولى مما رويناه قبله فى هذا الباب .

فقال قائل :

انما الذى فى هذا الحديث من كلام أصحاب عبد الله بغير ذكر منهم اياه عن جرير . فكان حديثا منقطعا .

وكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
انه قد روى هذا الحديث عن جرير متملا من غير هذه الجهة :

(٨٤٣) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا بكير بن عامر البجلي عن أبى زرعة قال : بال جرير ومسح على الخفين ، فعاب ذلك عليه قوم وقالوا : ان هذا كان قبل نزول المائدة . فقال :^(١)
ما أسلمت الا بعد نزول المائدة وما رأيت نبى الله صلى

(٨٤٢) رجاله :

سبقت الإشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٨٤١، ٨٣٩) .

أسناده : هو نفس الاسناد السابق وقد سبق الكلام فيه .
أما المتن فهو تتمة المتن السابق .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق (٨٣٩) .

(١) نزول . ليست فى (ط) .

الله [١/٢٤٦] عليه وسلم يسمح الا بعد ما نزلت .

(٨٤٣) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
 - (٢) أبو نعيم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
 - (٣) بكير بن عامر البجلي : هو أبو اسماعيل الكوفي . قال أحمد : ليس بالقوى في الحديث . وقال مرة : صالح الحديث ليس به بأس . وقال النسائي والساجي : ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : لا بأس به . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٤٩١/١ ، التقريب ١٠٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٦١/٦ ، ت/ابن معين ٦٣/٢ ، الثقات لابن حبان ١٠٦/٦ ، الضعفاء الكبير ١٥٣/١ ، الثقات للعجلي ص ٨٦ ، الكاشف ١٦٣/١ .
 - (٤) أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .
 - (٥) جرير : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٠) .
- اسناده : ضعيف فيه بكير بن عامر وبقيّة رجاله ثقات . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الاحاديث التي بعده .

تخريجه :

- * أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ١٠٧/١ .
- * وأخرجه البيهقي في كتاب الطهارة ٢٧٤/١ .
- * وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الطهارة ٩٥-٩٤/١ .
- * وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٦/٢ .
- * وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الطهارة ١٦٩/١ ، وقال : صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج اليه وانما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم (قد سبق قريبا) . وقال : وبكير بن عامر العجلي ثقة عزيز الحديث وكذا قال الذهبي .
- (كلهم أخرجه من طرق عن بكير بن عامر البجلي عن أبي زرعة عن جرير مثله) .

(٨٤٤) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن ابي داود

قال : حدثنا يزيد بن عبد ربه . (ج)

(١)

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا

حيوة بن شريح الحضرمي قالا : حدثنا بقية بن الوليد

عن ابراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب

عن جرير بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يمسح على خفيه فقالوا : بعد نزول المائدة ؟

فقال جرير : إنما أسلمت بعد نزول المائدة .

فهذان حديثان متملان عن جرير ، فيهما اثباته مسح رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة .

والله نسأله التوفيق .

(١) في الأصل : ابن أبي أمية . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .

(٨٤٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن ابي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) يزيد بن عبد ربه : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٦) .

(٣) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٤) حيوة بن شريح الحضرمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٦) .

(٥) بقية بن الوليد : صدوق . كثير التدليس عن الضعفاء . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) .

(٦) ابراهيم بن أدهم : ابن منصور بن يزيد بن جابر البخلي أبو اسحاق الزاهد المتوفى سنة ١٦١هـ .

قال النسائي : ثقة مأمون أحد الزهاد . وقال الدارقطني : إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الحديث . قال ابن حبان : كان مابرا على الجهد والفقه والورع الدائم والسخاء الوافر إلى أن مات في بلاد الروم غازيا . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي . له ترجمة في :

التهذيب ١٠٢/١ ، التقريب ٣١/١ ، ت/الكبير ٢٧٣/١ ، الجرح ٨٧/٢ ، المشاهير ص ١٨٣ ، الحلية ٣٦٧/٧ ،

(٨٤٥) وفى حديث جرير هذا ماقد حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بحر بن مطر قال : حدثنا الحسن بن قتيبة قال : حدثنا حمزة الزيات عن حماد عن ابراهيم قال : لم أسمع فى المسح حديثا أحب الى من حديث جرير بن عبد الله ، لأنه أسلم بعد نزول المائدة وفى العام الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

البداية والنهاية ١٣٥/١٠ ، تهذيب ابن عساكر ١٧٠/٢ .
الكشاف ٧٥/١ .

- (٧) مقاتل بن حيان : صدوق فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .
(٨) شهر بن حوشب : صدوق كثير الارسال والاهام . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٢٨) .
(٩) جرير بن عبد الله : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .

اسناده : حسن . وبقيّة بن الوليد وان كان مدلسا وقد _____ عنعن الا أنه قد مرّج بالتحديث عند البيهقى فانتهى بذلك تدليسه فى هذا الحديث . وشهر بن حوشب كثير الاهام ولكن له متابع فى الحديث السابق . وأبو أمية شيخ الطحاوى قد تابعه شيخ آخر .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ١٥٦/١-١٥٧ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الطهارة ٢٧٣/١-٢٧٤ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٥٩/٢ .
(ثلاثتهم من طريق بقيّة بن الوليد بهذا الاسناد مثله) .
وقال أبو عيسى الترمذى عقب هذا الحديث : وهذا حديث مفسر ، لأن بعض من أنكر المسح على الخفين كان قبل نزول المائدة ، وذكر جرير فى حديثه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بعد نزول المائدة . اهـ

(٨٤٥) رجاله :

- (١) محمد بن بحر بن مطر : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩٨) .

(٢) الحسن بن قتيبة : هو الخزامى المدائني .
قال أبو حاتم : ضعيف . وقال الدارقطني : متروك
الحديث . وقال الأزدي : واهى الحديث . وقال العقيلي :
كثير الوهم . قال الذهبي : هالك . له ترجمة في :
الجرح ٣٣/٣ ، الضعفاء للعقيلي ٢٤١/١ . الكامل لابن
عدي ٧٣٩/٢ ، الميزان ٥١٨/١ ، اللسان ٢٤٦/٢ .

(٣) حمزة الزييات : هو حبيب بن عمارة القاري أبو عمارة
الكوفي التيمي مولاهم ، المتوفى سنة ١٥٨هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو بكر بن منجويه : كان
من علماء زمانه بالقرءات وكان من خيار عباد الله
عبادة وفضلا وورعا وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى
حلوان . وقال العجلي : ثقة رجل صالح . وقال ابن سعد
كان رجلا صالحا وكان صدوقا صاحب سنة . وقال الساجي :
صدوق سئ الحفظ ليس بمتقن في الحديث . قال ابن حجر :
صدوق زاهد ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا البخاري .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٧/٣ ، التقريب ١٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٨٥/٦ .
الجرح ٢٠٩/٣ ، ت/ابن معين ١٣٤/٢ ، المشاهير ص ١٦٨ ،
الثقات للعجلي ص ١٣٣ ، الباب ٨٣-٨٤ ، الكاشف
٢٥٤/١ .

(٤) حماد : هو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو
اسماعيل الكوفي الفقيه ، المتوفى سنة ١٢٠هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق لا يحتج
بحديثه وهو مستقيم في الفقه . وقال العجلي : ثقة كان
أفقه أصحاب إبراهيم . قال ابن حجر : فقيه صدوق له
أوهام . أخرج له الجماعة عدا البخاري . فقد أخرج له
في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ١٦/٣ ، التقريب ١٩٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٢/٦ ،
ت/ابن معين ١٣٢/٢ ، الجرح ١٤٦/٣ ، الثقات للعجلي ص
١٣٢ ، الكاشف ٢٥٢/١ .

(٥) إبراهيم : هو النخعي . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .
أسناده : ضعيف ، فيه الحسن بن قتيبة . ويرتقى إلى
الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث
السابقة .

تخریجه :

سبق عن إبراهيم النخعي نحو هذا الكلام في الأحاديث
السابقة . وتم تخریجه هناك .

الباب (١١٠)

باب بيان مشكل ماروى فى اسلام جرير متى كان فى سوى

مارويناه فى الباب الذى قبل هذا الباب [٢٤٦/ب]

(١) (٨٤٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش (٢) عن حماد عن إبراهيم عن جرير بن عبد الله قال : (٣) أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما . (٤) قال إبراهيم : ما أسلم جرير الا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة .

(١)، (٣)، (٤) بين الأقواس ساقط من الأصل . وقد أصلحته من (ط) (٢) فى (ط) : عن إبراهيم عن حماد .

(٨٤٦) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) موسى بن داود : هو الكوفى . قال أبوحاتم : مجهول . وكذا قال الذهبى . له ترجمة فى : الجرح ١٤١/٨ ، الميزان ٢٠٣/٤ ، اللسان ١١٦/٦ .

(٣) حفص بن غياث : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا فى الآخر . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٧) .

(٤) الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلّس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) . وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه موسى بن داود فهو مجهول . وبقيّة رجاله ثقات . والمتن منكر كما قال الطحاوى لمخالفته الأحاديث الصحيحة الآتية بعده .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه بهذا الاسناد .

قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث أن اسلام جرير انما كان قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين اما يوما واما
ليلة . وهذا عندنا حديث منكر ولم نجده يدور الا على
موسى بن داود خاصة . فنظرنا هل نجد ما يخالفه أم لا ؟
(٨٤٧) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابن أبى داود قد حدثنا قال
حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن على بن
مدرك قال : سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن
جده جرير قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجة الوداع : استنمت الناس ثم قال : لا ترجعوا بعدى
كفارا يضرب بعنكم رقاب بعض .

وقد وجدت نحوه عند النسائى فى كتاب الطهارة باب
المسح على الخفين ٨١/١ من طريق قتيبة عن حنبل بن غياث
عن الأعمش عن ابراهيم عن همام عن جرير وذكر نحوه .
وجاء فى آخره : (وكان اسلام جرير قبل موت النبي صلى
الله عليه وسلم بيسير) . هكذا بدون تحديد العدد ،
وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات .

(٨٤٧) رجاله :

- (١) ابن أبى داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته
فى الحديث (٣٨) .
- (٢) سليمان بن حرب : ثقة حافظ امام . سبقت ترجمته فى
الحديث (١٧٩) .
- (٣) شعبة : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى
الحديث (٢٢) .
- (٤) على بن مدرك : هو النخعى أبو مدرك الكوفى ، المتوفى
سنة ١٢٠هـ .
أحد مشاهير التابعين متفق على توثيقه أخرج له
الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨١/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣١١/٦ ،
ت/الكبير ٢٩٤/٦ ، الجرح ٢٠٣/٦ ، المشاهير ص ١٠٣ ،
الثقات للعجلي ص ٣٤٩ ، الثقات لابن حبان ١٦٥/٥ ،
الكاشف ٢٩٥/٢ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهما فى الحديث
السابق (٨٤٣) .

ففى هذا الحديث أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى حجته . وفى ذلك ما قد دل على أن اسلامه قبل وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة وبأكثر
من ذلك ، لأن ما فى هذا الحديث كان فى ذى الحجة ومضى
بعده المحرم وصفر واشتتا عشرة ليلة من شهر ربيع الأول
ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم [١/٢٤٧] عليه وسلم عند
ذلك وجريه فى ذلك كله مسلم .

(٨٤٨) حدثنا أحمد قال : ووجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا
قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى القطان عن
اسماعيل بن أبى خالد قال : حدثنا قيس بن أبى حازم
قال : قال لى جريه : قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ألا تريحنى من ذى الخلعة . وكان بيتا فى خشم

اسناده : صحيح . رجاله شقات رجال الشيخين غير شيخ
الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الفتن باب قول النبى صلى
الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ٩١/٥ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الايمان باب بيان معنى قول
النبى صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ٨١/١ .
* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الفتن باب لا ترجعوا بعدى
كفارا يضرب بعضكم ... الخ ١٣٠٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦٦٠٣٦٣٠٣٥٨/٤ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣٦/٢ .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب العلم ،
وكذا فى المحاربة . كذا قال الحافظ المزي فى تحفة
الاشراف ٤٣٤/٢ .
(كلهم أخرجه من طرق عن شعبة عن على بن مدرك بهذا
الاسناد مثله) .

(١)
يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من
أحمس . وكانوا أصحاب خيل وكنت لأشبت على الخيل .
فضرب على مدرى حتى رأيت أصابعه في مدرى وقال : اللهم
اجعله هاديا مهديا . فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم
بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره . فقال
رسول جرير : والذي بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها
كأنها جمل أجرب . قال : فبارك على خيل أحمس ورجالها
خمس مرات .

-
- (١) في الاصل : اليمامة . وهو تمحيف والصواب ما أشبته كما
في (ط) وأصول الحديث .
(٢) في (ط) : بخبره .
(٣) رسول . ليست في (ط) .

(٨٤٨) رجاله :

-
- (١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث
(١٣٢) .
(٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في
الحديث (١٦٠) .
(٣) يحيى القطان : امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في
الحديث (٣٥) .
(٤) اسماعيل بن أبي خالد : هو البجلي ثقة ثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (٢٥٢) .
(٥) قيس بن أبي حازم : ثقة مخضرم . يقال له رؤية . سبقت
ترجمته في الحديث (٥٠٥) .
(٦) جرير : هو ابن عبد الله البجلي . صحابي جليل . سبقت
ترجمته في الحديث (١٤٠) .

اسناده : صحيح . رجال ثقات .

تخرجه :

-
- * أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة ذي
الخلعة ١١٢/٥ مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب في
فضائل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ١٩٢٦/٤
مثله .

* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في بعثة
البشراء ٢١٥/٣ مختصرا .
* وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، باب
الدعاء لمن لا يثبت على الخيل ص ٣٥٨ مختصرا .
* وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب فضل جرير بن
عبد الله البجلي ٥٦/١ مختصرا .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٦٠/٤-٣٦٢ مثله .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٩/٢ مثله .
(كلهم أخرجه من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم بهذا الاسناد) .

غريبه :

قوله : ذو الخلعة (بفتح الخاء وبعدها لام مفتوحة وماد
مفتوحة ، قيل بضمها) هو بيت ضخم ببلاد دوس ، وقيل :
ذو الخلعة : اسم الصنم لاسم البيت . اهـ معالم السنن
للخطابي ٢١٥/٣ .
وحكى أبو الفرج الاصبهاني أنهم كانوا يستقسمون عند ذي
الخلعة وأن أمرا القيم لما خرج يطلب بثار أبيه
استقسم عنده فخرج له مايكره ، فسب الصنم ورماه
بالحجارة وأنشد :

لو كنت ياذا الخلم الموتورا

لم تنه عن قتل العداة زورا

فتح الباري ٧٣/٨ .

قوله : من أحمر (بوزن أحمر) وهم أخوة بجيلة (بفتح
الباء وكسر الجيم) هم رهط جرير ينتسبون إلى أحمر بن
الغوث بن أنمار . اهـ فتح الباري ٧٢/٨ .

قوله : فجاء رسول جرير : هو أبو أرطاة حمين بن ربيعة
ابن عامر بن الأزور . هو صحابي بجلي ليس له ذكر إلا في
هذا الحديث . فتح الباري ٧٣/٨ .

قوله : كأنها جمل أجرب : هو كناية عن نزع زينتها
واذهب بهجتها .

وقال الخطابي : المراد أنها صارت مثل الجمل المطلق
بالقطران من جربه ، إشارة إلى أنها صارت سوداء لما
وقع فيها من التحريق . فتح الباري ٧٣/٨ .

من أحكام هذا الحديث :

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧٣/٨ عقب هذا الحديث :
في الحديث مشروعية إزالة مايفتتن به الناس من بناء
وغيره سواء كان انسانا أو حيوانا أو جمادا .

وفيه استمالة نفوس القوم بتأمير من هو منهم ،
والاستمالة بالدعاء والثناء والبشارة في الفتوح ،

قال أبو جعفر :

فكان فيما رويناه دفع ذلك أيضا ووجوب قدم اسلام جرير :
 (٨٤٩) حدثنا أحمد قال : ووجدنا فهذا قد حدثنا قال : حدثنا
 أبو نعيم قال : حدثنا أبان بن عبد الله البجلي قال :
 حدثني إبراهيم بن جرير عن جرير قال : بعث الى على
 رضى الله عنه [٢٤٧/ب] ابن عباس والاشعث بن قيس
 فأتيا نى وأنا بقرقيسيا . فقالا : ان أمير المؤمنين
 يقرؤك السلام ويخبرك أنه نعم ما أراك الله من مفارقتك
 معاوية فأتنى أنزلك منزلة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التى أنزلها فقال لهما جرير : ان نبى الله صلى
 الله عليه وسلم بعثنى الى اليمن لأقاتلهم وادعهم
 فاذا قالوا : لا اله الا الله جرت على دماؤهم وأموالهم
 فلا أقاتل رجلا يقول : لا اله الا الله أبدا . فرجعنا على
 ذلك .

وفضل ركوب الخيل فى الحرب ، وقبول خبر الواحد ،
 والمبالغة فى نكاية العدو ، ومناقبة لجرير وقومه
 وبركة يد النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه ، وأنه
 كان يدعو وترا وقد تجاوز الثلاث .
 وفيه تخمير لعموم قول أنس : (كان اذا دعا دعا ثلاثا)
 فيحمل على الغالب ، وكأن الزيادة لمعنى اقتضى ذلك
 وهو ظاهر فى أحسن لما اعتمدوه من دحض الكفر ونصر
 الاسلام . اهـ

- (١) فى (ط) : مع .
 (٢) معاوية . ليست فى الأصل ولا فى (ط) هى عند الطبرانى .
 (٣) فى (ط) : آمر لك .
 (٤) لأقاتلهم . ليست فى (ط) ومكانها بياض .
 (٥) فى الأصل : دماؤهم . والمواب ما أثبتته كما فى (ط) .

وفى ذلك أيضا ما يوجب قدم اسلام جرير وسعة مدة اسلامه
فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يتجاوز
الأربعين المذكورة فيما رويناه فى هذا الباب .
والله تعالى نساله التوفيق .

(٨٤٩) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٠٠) .
- (٣) إبان بن عبد الله البجلي : هو ابن أبى حازم بن مخر الكوفى .
قال أحمد وابن معين وابن نمير : ثقة . وقال النسائى ليس بالقوى . وقال ابن عدى : هو عزيز الحديث لم أجد له حديثا منكر المتن فاذكره ، وأرجو أنه لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير . وأورده العقيلي فى المغفاء . قال ابن حجر : صدوق فى حفظه لين . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :
التقريب ٩٦/١ ، التقريب ٣١/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٥/٦ ، ت/ابن معين ٥/٢ ، الجرح ٢٩٦/٢ ، الثقات للجلبى ص ٥١ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٩ ، الميزان ٩/١ ، الكاشف ٧٤/١
- (٤) إبراهيم بن جرير : هو ابن عبد الله البجلي .
قال ابن معين : لم يسمع من أبيه شيئا . وقال إبراهيم الحربى : ولد بعد موت أبيه . وقال ابن عدى : أحاديثه مستقيمة تكتب . قال ابن حجر : صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه ، وقد روى عنه بالعنعنة . أخرج له أبو داود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١١٢/١ ، التقريب ٣٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٦ ، ت/الكبير ٢٧٨/١ ، الجرح ٩٠/٢ ، الكاشف ٧٧/١ .
- (٥) جرير : هو ابن عبد الله البجلي . المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .
- (٦) ابن عباس : هو عبد الله . المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
- (٧) الأشعث بن قيس : المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧٨) .

.....

اسناده : ضعيف . لأجل أبان بن عبد الله البجلي ففي
حفظه لين ولم أجد له متابعا ، كما أنه
منقطع بين ابراهيم بن جرير وأبيه جرير لأنه لم يسمع
منه كما سبق في ترجمته .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٤/٢ من طريق
أبي نعيم بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٦/٢ (أثناء
ترجمته لجرير بن عبد الله رضى الله عنه) .

غريبه :

قوله : قرقيسيا (بفتح القاف وسكون الراء) بلد على نهر
الخابور ، قرب رحبة مالك بن طوق وعندها مصب الخابور
في الفرات . معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٢٨/٤ .

الباب (١١١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

سورة المائدة هل هى آخر سورة انزلت أم لا ؟

(١)
(٨٥٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب
قال : حدثنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير
ابن نفير قال : حجبت فدخلت على عائشة رضى الله عنها
فقلت لى : يا جبير هل تقرأ المائدة ؟ فقلت : نعم .
فقلت أما انها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال
فاستحلوه وما وجدتم فيها من [١/٢٤٨] حرام فحرموه .

(١) فى (ط) : حدثنا .
(٢) فى الأمل : الراهوية . وهو تصحيف والمواب ما أثبتته كما
فى (ط) .

(٨٥٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته
فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥) .
(٣) معاوية بن صالح : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى
الحديث (٨٥) .

(٤) أبو الزاهرية : هو حدير (بضم الحاء وفتح الدال) ابن
كريب الحضرمي الحمصي ، المتوفى سنة ١٢٩ هـ .
قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والنسائي : ثقة . وقال
أبو حاتم والدارقطني : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى
الثقات وكذا العجلي وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر
صدوق . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له
ترجمة فى :
التهذيب ٢/٢١٨ ، التقريب ١/١٥٦ ، ط/ابن سعد ٧/٤٥٠ ،
ت/ابن معين ٢/١٠٤ ، الجرح ٣/٢٩٥ ، الثقات لابن حبان
٤/١٨٣ ، الثقات للعجلي ص ١١٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٥
الكاشف ١/٢١٠ .

(٨٥١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا عبد الله

ابن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ثم ذكر بأسناده

مثله .

(٥) جبير بن نفير : ثقة جليل مخضرم . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤١) .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

أسناده : ضعيف فيه معاوية بن صالح . ولم أجد له متابعا على هذا الحديث ولا شاهدا . وقد قال ابن عدي في ترجمة معاوية بن صالح : صدوق إلا أنه يقع في حديثه أفراد . قلت : قلعل هذا الحديث من أفراداته . والله أعلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٨/٦ .
* وأخرجه النحاس في ناسخه ص ١٤١ .
* وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : كتاب التفسير .
كذا قال الحافظ المزي في تحفة الاشراف ٣٨٨/١١ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب التفسير ٣١١/٢ وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
(كلهم أخرجه من طريق معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور (أول سورة المائدة) ٣/٣ وزاد في نسبه لأبي عبيد في فضائله وابن المنذر كلهم عن جبير بن نفير مثله .

(٨٥١) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

أسناده : ضعيف . وقد سبق الكلام فيه في الاسناد السابق

تخريجه :

هو مكرر ما قبله سنداً ومتناً . وقد سبق تخريجه هناك .

(١)
قال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها أن
المائدة آخر سورة نزلت .

وقد روى عن البراء بن عازب خلاف ذلك .

(٢)
(٨٥٢) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد) قال : حدثنا
أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا
(أبو إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : آخر
آية نزلت) : {يستفتونك قل الله يفتيكم في
(٣) (٤) (٥)
(الكلاة...) { وآخر سورة نزلت : براءة } .

(١) ليست في الأصل .
(٢) ، (٣) ، (٥) بين الأقواس ساقط من الأصل وقد أصلحته من (ط) .
(٤) سورة النساء : ١٧٦

(٨٥٢) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو الوليد الطيالسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
- (٤) أبو إسحاق : هو السبيعي . مكثر ثقة عابد اختلط بآخره سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .
- (٥) البراء بن عازب : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٤) .

أسناده : صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ
الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلاة ... الآية ١٨٥/٥ من طريق
سليمان بن حرب عن شعبة بهذا الإسناد مثله .
* وكذا في باب قوله : {براءة من الله ورسوله إلى
الذين عاهدتم من المشركين} ٢٠٢/٥ من طريق أبي الوليد
عن شعبة بهذا الإسناد مثله .

(٨٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن غليب قال : (حدثنا يوسف بن عدي قال) : حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب قال : آخر سورة نزلت كاملة ، سورة براءة وآخر آية نزلت خاتمة النساء .

* وأخرجه مسلم في كتاب الفرائض باب آخر آية أنزلت آية الكلاله ١٢٣٦/٣ من طريق شعبة بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه أبوداود في كتاب الفرائض ، باب من كان ليس له ولد وله أخوات ٣١٠/٣ من طريق شعبة بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبري في تفسيره ٤٣٣/٩ رقم ١٠٨٧٠ من طريقين عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب مثله .
* وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب التفسير وفي الفرائض ، كذا قال الحافظ المزي في تحفة الاشراف ٢٥/٢ .
* وأخرجه النحاس في ناسخه ص ١٤١ .
* وأورده السيوط في الدر المنثور (سورة التوبة) وزاد نسبه لابن أبي شيبه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه . ولم يذكر مسلما ولاأبا داود .
وقال النحاس في ناسخه عقب هذين الحديثين ص ١٤١-١٤٢ : وهذا ليس بمتناقض لانهما جميعا من آخر ما نزل . اهـ

(١) بين القوسين ساقط من الامل وقد زدته من (ط) .

(٨٥٣) رجاله :

- (١) الحسن بن غليب : ليس به بأس . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤١) .
 - (٢) يوسف بن عدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
 - (٣) أبو الأحوص : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير الحسن بن غليب فهو ليس به بأس ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله . وقد سبق تخريجه هناك .

(١)
قال أبو جعفر :

فتأملنا ماروى عن عائشة وماروى عن البراء بن عازب من هذا الاختلاف فى آخر سورة نزلت ماهى ؟ فكان مارويناه فى ذلك عن عائشة رضى الله عنها أشبه عندنا - والله أعلم - بالحق ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه بسورة براءة فى الحجة التى حجه أبو بكر رضى الله عنه بالناس قبل حجة الوداع فقرأها على الناس حتى ختمها . وسيجىء ماروى فى ذلك [١/٢٤٨] فيما بعد من كتابنا هذا فى موضع هو أولى به من هذا الموضع ان شاء الله - فكانت سورة المائدة قد أنزل منها بعد ذلك فى حجة الوداع ما قد روى عن عمر وعلى وابن عباس رضى الله عنهم فى ذلك :

(٨٥٤) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : قال يهودى لعمر رضى الله عنه : لو علينا

(١) ليست فى الأصل .
(*) قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ١/١٠٥ :
ان هذا الرجل من اليهود : هو كعب الأحبار بين ذلك مسدد فى مسنده والطبرى فى تفسيره والطبرانى فى الأوسط . اهـ
قلت : أما رواية الطبرى فقد أخرجها فى تفسيره ٥٢٦/٩ رقم ١١١٠٠ بسنده عن قبيمة قال كعب : لو ان هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية ، لنظروا اليوم الذى أنزلت فيه عليهم فاتخذوه عيداً يجتمعون فيه . فقال عمر : أى آية يا كعب ؟ فقال : { اليوم أكملت لكم دينكم } فقال عمر : قد علمت اليوم الذى أنزلت فيه ، والمكان الذى أنزلت فيه : يوم الجمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد . اهـ

(١)
 نزلت هذه الآية : {اليوم أكملت لكم دينكم ...} الآية -
 لاتخذناه عيداً . فقال عمر : انى لأعلم أول يوم نزلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمعة ونحن مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات .

(١) سورة المائدة : ٣

(٨٥٤) رجاله :

- (١) ابن أبى داود : هو إبراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته
 فى الحديث (٣٨) .
 - (٢) محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ فاضل . سبقت
 ترجمته فى الحديث (١١٥) .
 - (٣) عبد الله بن إدريس : ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى
 الحديث (١٣٣) .
 - (٤) (أبوه) هو إدريس بن يزيد الأودى . ثقة . سبقت ترجمته
 فى الحديث (٢٢٨) .
 - (٥) قيس بن مسلم : هو الجدلى . ثقة روى بالارجاء . سبقت
 ترجمته فى الحديث (٣٢٢) .
 - (٦) طارق بن شهاب : هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسى أبو
 عبد الله الكوفى المتوفى سنة ٨٢هـ .
 قال أبوداود رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
 منه . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : من أصحاب
 عبد الله ثقة . رأى النبى صلى الله عليه وسلم . له
 ترجمة فى :
 التهذيب ٣/٥ ، التقريب ٣٧٦/١ ، ط/ابن سعد ٦٦/٦ ،
 ت/ابن معين ٢٧٥/٢ ، الجرح ٤٨٥/٤ ، المشاهير ص ٨٤ ،
 أسد الغابة ٧٠/٣ ، الإصابة ٢٢٠/٢ ، الكاشف ٤٠/٢ .
- اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الايمان ، باب زيادة الايمان
 ونقصائه وقول الله تعالى : {وزدناهم هدى ...} ١٦/١
 من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب نحوه .
 * وأخرجه مسلم فى كتاب التفسير ٢٣١٣/٤ من طريق عبد
 الله بن إدريس عن أبيه بهذا الاسناد نحوه .
 * وأخرجه النسائى فى كتاب الحج ، باب ما ذكر فى يوم
 عرفة ٢٥١/٥ من طريق عبد الله بن إدريس بهذا
 الاسناد مثله .

(٨٥٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي مريم قال :

حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن ناسا من اليهود قالوا : لو أنزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . فقال عمر :
 أي آية ؟ قالوا : {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
 (١)
 عليكم نعمتي} .

فقال عمر رضي الله عنه : انى لأعلم أي مكان نزلت .
 نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة .

[١/٢٤٩]

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٥٢٤/٩ رقم ١١٠٩٥ من طريق عبد الله بن أدريس بهذا الإسناد مثله .
 * وأخرجه الحميدي في مسنده ١٩/١ رقم ٣١ نحوه .
 * وأخرجه البيهقي في "الدلائل" باب ما جاء في نعي النبي صلى الله عليه وسلم نفسه إلى الناس في حجة الوداع ٤٤٥/٥ من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب مثله .
 * وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (سورة المائدة) وزاد نسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن حبان .
 كلهم عن طارق بن شهاب .
 قال النووي في شرح مسلم ١٣٥/١٨ عقب هذا الحديث :
 هكذا هو في النسخ ، الرواية : "ليلة جمع" وفي نسخة ابن مهران ليلة جمعة وكلاهما صحيح .
 فمن روى "ليلة جمع" فهي ليلة المزدلفة ، وهو المراد بقوله : ونحن بعرفات في يوم جمعة لأن ليلة جمع هي عشية يوم عرفات ، ويكون المراد بقوله : "ليلة جمع" يوم جمعة .
 ومراد عمر رضي الله عنه : أنا قد اتخذنا ذلك اليوم عيداً من وجهين ، فانه يوم عرفة ، ويوم جمعة وكل واحد منهما عيد لأهل الاسلام . اهـ

(١) سورة المائدة : ٣

(٨٥٥) رجاله :

- (١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد . ضعيف سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
 (٢) الفريابي : ثقة فاضل . مقدم في حديث الثوري . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .

(٨٥٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد
 الفارسي قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال
 حدثنا قيس بن الربيع عن اسماعيل بن سليمان عن أبي
 عمر البزار عن ابن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال
 نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم
 عشية عرفة : {اليوم أكملت لكم دينكم} . (٤)

(٣) سفيان : هو الثوري ثقة فاضل فقيه . سبقت ترجمته في
 الحديث (٦) .
 وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث
 السابق .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى . وبقيّة رجاله ثقات .
 ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في
 الحديث السابق . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى في كتاب التفسير ، تفسير
 سورة المائدة ١٨٦/٤ .
 * وأخرجه مسلم في كتاب التفسير ٢٣١٢/٤ .
 * وأخرجه الامام أحمد في المسند رقم ٢٧٢ .
 * وأخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ٥٢٤/٩ رقم
 ١١٠٩٤ .
 (كلهم من طريق سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
 مثله) .
 وجاء في الحديث السابق : قال يهودى ، وهو كعب الاحبار
 وجاء في هذا الحديث : ان ناسا من اليهود . وللتوفيق
 بينهما قال الحافظ في فتح البارى ١٠٥/١ :
 فيحمل على أنهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك جماعة ،
 وتكلم كعب على لسانهم . اهـ

- (١) في الأصل : الحماني . وهو تصحيف .
 (٢) في (ط) : سليمان .
 (٣) في الأصل : البراد . وهو تصحيف .
 (٤) سورة المائدة : ٣

(٨٥٦) رجاله :

(١) أحمد بن خالد بن يزيد الفارسي : لم أعثر له على
 ترجمة .

- (٢) يحيى بن عبد الحميد الحماني : الكوفي .
الحماني (بكسر الحاء وتشديد الميم آخرها نون) نسبة
الى حمان ، وهي قبيلة من تميم .
قال ابن معين : ثقة . وقال أحمد : كان يكذب جهارا .
وقال البخاري : يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير .
وقال ابن عدي : له مسند صالح . لم أر في أحاديثه
مناكير فذكرها . وأرجو أنه لا بأس به . قال الذهبي :
شيعي بغيض . وقال كذلك : منكر الحديث . قال ابن حجر
حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . أخرج له مسلم .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٣/١١ ، التقريب ٣٥٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤١١/٦ ،
ت/الكبير ٢٩١/٨ ، الضعفاء للبخاري ص ١٢٠ ، الضعفاء
للنسائي ص ١٠٨ ، الضعفاء للعقيلي ٤١٢/٤ ، الجرح
١٦٨/٩ ، الكامل لابن عدي ٢٦٩٣/٧ ، الباب ٣٨٦/١ ،
الميزان ٣٩٢/٤ ، المغني ٧٣٩/٢ .
- (٣) قيس بن الربيع : مدوق تغير لما كبر . أدخل عليه ابنه
ماليس من حديثه فحدث به . سبقت ترجمته في الحديث
(٩٧) .
- (٤) اسماعيل بن سلمان : هو ابن أبي المفيرة الأزرق
التميمي الكوفي .
قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو زرعة :
ضعيف الحديث وأما الحديث . وقال ابن عدي : روى حديث
الطير وغيره من الأحاديث البلاء فيها منه . قال ابن
حجر : ضعيف . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وابن
ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٣/١ ، التقريب ٧٠/١ ، ت/الكبير ٣٥٧/١
الجرح ١٣٤/٢ ، الضعفاء للنسائي ص ١٧ ، الضعفاء
للسدائقي ص ١٣٣ ، المجروحين ١٢٠/١ ، الضعفاء
للعقيلي ٨٢/١ ، الميزان ٢٣٢/١ ، الكاشف ١٢٣/٤ .
- (٥) أبو عمر البزار : هو دينار بن عمر الاسدي أبو عمر
الكوفي .
البزار (يفتح الباء والزاي المشددة آخرها راء) نسبة
الى من يخرج الدهن من البزور ويبيعه .
قال أحمد عن وكيع : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس
بالمشهور . وقال الأزدي : متروك . وذكره ابن حبان في
الثقات . قال ابن حجر : صالح الحديث . رمى بالرفض .
أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وابن ماجة . له
ترجمة في :
التهذيب ٢١٦/٣ ، التقريب ٢٣٧/١ ، ت/الكبير ٣٤٦/٣ ،
العلل لأحمد ص ٢١١ ، الجرح ٤٣٠/٣ ، الميزان ٣٠/٢ ،
الكاشف ٢٩٥/١ .

(٨٥٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال
حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا حماد بن سلمة قال
أنبأنا عمار - قال أبو جعفر : وهو ابن أبي عمار مولى
بنى هاشم - قال : كنا عند ابن عباس فقرأ هذه الآية :
{اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي} فقال^(١)
رجل من اليهود : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا
يومها عيداً . قال : فإنها أنزلت في عيدين اثنين : في
يوم عرفة ويوم الجمعة .

(٦) ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب . أبو
القاسم الهاشمي المتوفى سنة ٨٠هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة من أفاضل أهل البيت .
وكانت الشيعة تسميه المهدي متفق على توثيقه أخرج له
الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ، عالم . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٤/٩ ، التقريب ١٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٩١/٥ ،
ت/الكبير ١٨٢/١ ، الجرح ٢٦/٨ ، المشاهير ص ٦٢ ،
الحلية ١٧٤/٣ ، البداية والنهاية ٣٨/٩ .

(٧) علي : هو ابن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت
ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف ، فيه اسماعيل بن سليمان . ولكنه
يرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد في
الاحاديث (٨٥٨، ٨٥٧، ٨٥٥) .

تخریجه :

* أورده السيوطي في الدر المنثور ١٩/٣ ونسبه لابن
جرير وابن مردويه .
* وأخرجه ابن كثير في تفسيره ١٣/٢ عن ابن مردويه
بهذا الاسناد مثله .

(١) سورة المائدة : ٣

(٨٥٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمي قبل موته فكان يخطي،
فليرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) حبان بن هلال : هو أبو حبيب الباهلي . ثقة ثبت . سبقت
ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٨٥٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا علي بن شيبة قال :

حدثنا روح بن عبادة . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن خزيمة قال :

حدثنا حجاج بن منهال قالا : حدثنا حماد بن سلمة ثم

ذكرنا بإسناده مثله .

(١)

قال أبو جعفر :

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه في الآخر .

سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم : مدوق ربما أخطأ .

سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٣) .

(٥) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

إسناده : حسن . رجاله ثقات غير عمار بن أبي عمار ففي

حفظه كلام يسير ، وله شواهد في الأحاديث السابقة .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة ٢٥٠/٥ وقال : حديث غريب من حديث ابن عباس وهو صحيح .

* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥٢/٩ رقم ١١٠٩٧ .

* وأخرجه الطيالسي في مسنده ١٨-١٧/٢ .

* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٤/١٢ .

(كلهم أخرجه من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس مثله) .

* وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٨/٣ وزاد في نسبه لعبد بن حميد .

(١) ليست في الأصل .

(٨٥٨) رجاله :

(١) علي بن شيبة : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .

(٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تمانيف . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٣) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .

فكان فيما رويناه ما قد حقق أن نزول بعض المائدة كان
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة في حجة الوداع
فدل ذلك على ما قالته عائشة رضي الله عنه وانتفى
[٢٤٩/ب] ما قاله البراء فيه .
والله نسأله التوفيق .

(٤) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث
(٨٣) .
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث
السابق .
اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عمار بن أبى عمار .
فهو صدوق ربما أخطأ وله شواهد في الأحاديث
السابقة .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٢٦/٩ رقم ١١٠٩٩ .
* وأخرجه البيهقي في "الدلائل" ٤٤٦/٥ .
(كلاهما أخرجه من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة
بهذا الاسناد مثله) .
قلت : وقد وردت هناك روايات أخرى تفيد أن هذه الآية
نزلت في غير عرفة وغير الجمعة . وقد أخرج هذه
الروايات أبو جعفر الطبري في تفسيره ٥٣٠/٩ وما بعدها
ثم قال عقبها : وأولى الأقوال في وقت نزول هذه الآية
القول الذي روى عن عمر بن الخطاب : أنها نزلت يوم
عرفة يوم الجمعة لصحة سنده ، وهو أسانيد غيره . اهـ
وقال ابن كثير في تفسيره ١٤/٢ :
بل المواب الذي لاشك فيه ولامرية أنها أنزلت يوم عرفة
وكان يوم الجمعة ، كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب وعلى بن أبى طالب وأول ملوك الاسلام معاوية بن
أبى سفيان وترجمان القرآن عبد الله بن عباس وسمرة بن
جندب رضي الله عنهم . وأرسله الشعبي وقتادة بن دعامة
وشهر بن حوشب وغير واحد من الأئمة . واختاره ابن جرير
الطبري رحمه الله . اهـ

الباب (١١٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من

جوابه أسامة لما قال له : تنزل فى دارك بمكة ؟ وهل ترك

لنا عقيل من رباع أو دور

(٨٥٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس وبحر جميعا قالا : (٢)

حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن

شهاب أن على بن حسين أخبره أن عمرو بن عثمان أخبره

عن أسامة بن زيد أنه قال : يارسول الله أتنزل فى دارك

غدا بمكة ؟ فقال : وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟ (٣)

وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر

ولا على رضى الله عنهما ، لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل

وطالب كافرين (وكان عمر بن الخطاب من أجل ذلك يقول)

لا يرث المؤمن الكافر .

(١) فى (ط) : أتنزل (بالاستفهام) .

(٢) فى (ط) : يحيى بن نصر .

(٣) غدا . ليست فى (ط) .

(٤) بين الأقواس ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد اصلحته من (ط) .

(٨٥٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) بحر : هو ابن نصر بن سابق . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧٨) .

(٣) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

- (٤) يونس : هو ابن يزيد . ثقة الا في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
 (٥) ابن شهاب : هو الزهري الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

- (٦) عمرو بن عثمان : هو ابن عفان الاموي . أبو عثمان المدني .
 أحد مشاهير التابعين بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
 التهذيب ٧٨/٨ ، التقريب ٧٥/٢ ، ط/ابن سعد ١٥٠/٥ ،
 ت/الكبير ٣٥٣/٦ ، الجرح ٢٤٨/٦ ، المشاهير م ٦٧ ،
 الثقات لابن حبان ١٦٨/٥ ، الثقات للعجلي م ٣٦٧ ،
 الكاشف ٣٣٦/٢ .

- (٧) أسامة بن زيد : ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 الصحابي الجليل ابن الصحابي الجليل . وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه . أمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم . استعمله النبي على جيش لغزو الشام وفي الجيش عمر والكبار فلم يسر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبادر الصديق ببعثهم وكان عمره آنذاك ثمانى عشرة سنة . وكان رضى الله عنه شديد السواد وكان أبوه أبيض . وقد فرح له رسول الله بقول مجزر المدلجى **فيها** ان هذه الاقدام بعضها من بعض توفي بالمدينة سنة ٥٤هـ . له ترجمة في :
 ط/ابن سعد ٦١/٤ ، ط/خليفة م ٦ ، الاستيعاب ٧٥/٢ ، أسد الغابة ٧٩/١ ، الاصابة ٥٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٤/٢ .

- (٨) عقيل : هو ابن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى يكنى أبا يزيد .
 صحابى جليل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أسن من أخويه على وجعفر رضى الله عنهما . شهد بدرا مع قومه مكرها فأسر يومئذ ولم يكن له مال ففداه عمه العباس . ثم أسلم وشهد غزوة مؤتة . وكان عالما بنسب قريش وأيامها . له ترجمة في :
 ط/ابن سعد ٢٤/٤ ، ط/خليفة م ١٢٦ ، المشاهير م ٩ ،
 جمهرة ابن حزم م ٦٩ ، الاستيعاب ١٠٧٨/٣ ، أسد الغابة ٦٣/٤ ، العقد الثمين ١١٣/٦ ، سير أعلام النبلاء ٩٩/٣ .

- (*) طالب : هو ابن أبى طالب بن عبد المطلب القرشى .
 هو الوحيد الذى لم يسلم من أبناء أبى طالب . قد أسلم أخوته الثلاثة : على وجعفر وعقيل . خرج مع قريش يوم

بدر مكرها . فلم يدر أى شىء أصابه ، ولم يعلم له خبر
له ترجمة فى :
جمهرة ابن حزم ص ١٤ ، التبیین فى نسب القرشيين ص ٩١

(**) جعفر : هو ابن أبى طالب . المعروف بجعفر الطيار .
هو أسن من أخيه على بعشر سنين ، هاجر الهجرتين ،
أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة
فاستشهد بها ، وله فى هذه الغزوة مواقف بطولية شادت
بها كتب السير والتواريخ . استشهد رضى الله عنه سنة
٨هـ . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٤/٤ ، نسب قريش ص ٨٠-٨٢ ، الاستيعاب ١٤٩/٢
أسد الغابة ٣٤١/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/١ ، الإصابة
٢٤٨/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الحج ، باب توريث دور مكة
وبيعها وشرائها وأن الناس فى مسجد الحرام سواء ١٥٧/٢
مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الحج ، باب النزول بمكة
للحاج وتوريث دورها ٩٨٤/٢ مثله . بدون ذكر قول عمر
رضى الله عنه .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الفرائض باب هل يرث
المسلم الكافر ٣٢٨/٣ من طريق معمر عن الزهرى بهذا
الاسناد مختصرا .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الفرائض باب هل يرث
المسلم الكافر ٩١٢/٢ مثله .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الفرائض باب لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٢١٨/٦ مثله .
(كلهم من طريق عبد الله بن وهب بهذا الاسناد . وزاد
ابن ماجة : قال أسامة : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .

غريبه :

قوله : من رباغ أو دور : الرباع جمع ربع (بفتح الراء
وسكون الباء) هو المنزل المشتمل على أبيات ، وقيل هو
الدار . فتح البارى ٤٥٢/٣ .

(١)

قال أبو جعفر :

(فتأملنا قوله صلى الله عليه وسلم : (وهل ترك لنا

(٢)

عقيل من) رباع أو دور . فوجدناه موصولا به في هذا

(٣)

الحديث . (وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ، لانهما)

من أحكام هذا الحديث :

قال الشورى وأبو حنيفة : لا يحل بيع بيوت مكة ولا أجزائها ، وخالفه صاحبه أبو يوسف واختلف عن محمد . وقال الجمهور بجواز ذلك .

ولا يعارض ما جاء عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه كان ينهى أن تغلق دور مكة في زمن الحاج .

وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد أن عمر قال : يا أهل مكة لا تتخذوا لدوركم أبوابا ، لينزل البادي حيث شاء .

فيجمع بينهما بكرامة الكراء رفقا بالوفود ، ولا يلزم من ذلك منع البيع والشراء وإلى هذا جنح الإمام أحمد وآخرون . واختلف عن مالك في ذلك . اهـ فتح الباري ٤٥٠/٣ .

واختلفهم في هذه المسألة ناتج عن الاختلاف في مفهوم الآية الكريمة وهي قوله تعالى : {ان الذين كفروا ويمدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم} سورة الحج : ٢٥ .

وكذا راجع إلى اختلافهم في فتح مكة هل فتحت ملحا أم عنوة . ثم من بها النبي صلى الله عليه وسلم على أهلها لعظم حرمتها فخالفت حكم غيرها من البلاد . (بتصرف من المرجع السابق نفس الصفحة) .

أما مسألة توريث المسلم من الكافر والكافر من المسلم فقد ثبتت في الصحيحين وغيرهما من حديث أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) .

قال ابن حزم في المحلى ٣٠٤/٩ :

وهذا عموم لا يجوز أن يخص منه شيء . واختلف الناس في بعض هذا فروينا عن معاذ بن جبل ومعاوية ، ويحيى بن يعمر ، وإبراهيم ، ومسروق ، وتورث المسلم من الكافر ولا يرث الكافر المسلم . وهو قول إسحاق بن راهويه وهو عن معاوية ثابت كما رويناه من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق أن معاوية كان يورث المسلم من الكافر ولا يرث الكافر من المسلم . قال مسروق : ما حدث في الإسلام قضاء أعجب إلى منه . اهـ

(١) ليست في الأصل .

(٢) ، (٣) بين الأقواس ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد أصلحته من (ط) .

كانا كافرين ولم يرثه جعفر ولاعلى لانهما كانا مسلمين
 فاحتمل أن يكون ذلك من كلام الزهرى ، لانه [١/٢٥٠] كان
 يخلط كلامه كثيرا بحديثه حتى يتوهم أنه منه . ومن أجل
 ذلك قال له موسى بن عقبة : أفضل كلامك من كلام النبى
 صلى الله عليه وسلم . مع أنا قد أحطنا علما أن ذلك
 ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وقد احتج محتج
 بقول النبى صلى الله عليه وسلم : (وهل ترك لنا عقيل
 منزلا نبيت فيه أن أرض مكة مملوكة . ولم يكن له فى
 هذا عندنا حجة ، لأن اضافة الدار من أسامة اليه
 و اضافته اياه الى نفسه قد يكون لسكناه كان اياها
 لاعلى أنه كان مالكا لها . كما أضاف الله عز وجل بيت
 العنكبوت الى العنكبوت لا لأنها تملكه ولكن لسكناها
 اياه .

وكما حكى لنا عز وجل فى قصة نبيه سليمان صلى الله
 عليه وسلم من قول النملة : {ياأيها النمل ادخلوا
 (١)
 مساكنكم} .

على الاضافة لاعلى التحقيق . وكما يقال : يارب الدار .
 (٢)
 وكما يقال : جل الدابة . بالاضافة لابتحقيق الملك .
 فكان مثل ذلك ماأضافه الى نفسه أسامة اليه قد يحتمل
 لما ذكرنا .

(١) سورة النمل : ١٨
 (٢) جل الدابة (بضم الميم) أى مايجللها به من غطاء ونحوه
 النهاية فى غريب الحديث ٢٨٩/١ .

والدليل على ذلك أن النبی صلی الله علیه وسلم لم
یرجع الیه شیء من مال أبی طالب ، لأن وارثه غیره
ولارجع الیه شیء من مال عبد المطلب ، لأن عبد الله أبا
النبی صلی الله علیه وسلم قد کان مات قبل عبد المطلب

الباب (١١٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : من توفأ وضوءه ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه ولا تغتروا

(٨٦٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب^(١) قال : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي قال : حدثنى معاذ بن عبد الرحمن أن حمران بن أبان أخبره قال : أتيت عثمان رضى الله عنه بطمور وهو جالس فى المقاعد ، فتوفأ فأحسن الوضوء وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفأ فى مجلس فأحسن الوضوء ثم قال : من توفأ نحو وضوئى هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا تغتروا .

(١) فى الأصل : الأسيب (بالسين) وهو تمحييف . والمواب ما أثبتته كما فى (ط) .

(٨٦٠) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٢) الحسن بن موسى الأشيب . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١٥) .
- (٣) شيبان بن عبد الرحمن : هو النحوى . ثقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
- (٤) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى . ثقة . ثبت يدللس ويرسل سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٨٦١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى ابن عبد الله بن الضحاك قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني محمد بن إبراهيم قال : حدثني شقيق بن سلمة قال : حدثني حمران مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم ذكر مثله .

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي : ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢٣) .

(٦) معاذ بن عبد الرحمن : هو ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي من آل طلحة المدني . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . لأبيه صحبة . وقيل له صحبة أيضا . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ١٩٢/١٠ ، التقريب ٢٥٦/٢ ، ط/ابن سعد ٢٤١/٥ ، ط/خليفة ص ١٨ ، الجرح ٢٤٧/٨ ، ت/الكبير ٣٦٣/٧ ، الكاشف ١٥٤/٣ .

(٧) حمران بن أبان : هو مولى عثمان بن عفان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩٢) .

(٨) عثمان : هو ابن عفان . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وبقيّة رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث الذى بعده . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق باب قول الله تعالى {ياأيها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور} ١٧٤/٧ . من طريق شيبان عن يحيى بن أبى كثير بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الطهارة باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ٢٠٨/١ من طريق معاذ بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله وبدون قوله : (ولاتغثروا) .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦٤/١ من طريق شيبان بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه النسائي فى السنن الكبرى كتاب الطهارة عن شيبان بهذا الاسناد مثله وكذا ذكره المزي فى تحفة الاشراف ٢٥٢/٧ .

(١)

وقال أبو جعفر :

وكان ماروى شيبان هذا الحديث عليه أشبه عندنا مما رواه الأوزاعى عليه لأن [١/٢٥١] الأوزاعى ذكر فى اسناده شقيق بن سلمة . وشقيق لنعلمه ممن حدث عنه محمد بن ابراهيم ولامن لقيه . (*)

(١) ليست فى الأصل .

(٨٦١) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
 - (٢) يحيى بن عبد الله بن الضحاك : ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٠٥) .
 - (٣) الأوزاعى : الفقيه الثقة الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .
وشقيق بن سلمة : هو أبو وائل الاسدى . ثقة مخفرم . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : ضعيف . فيه يحيى بن عبد الله الضحاك ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخرجه :

- * أخرجه ابن ماجة فى كتاب الطهارة باب ثواب الطهور ١٠٥/١ .
- * وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦٦/١ .
- * وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الطهارة كذا قال الحافظ المزي فى تحفة الأشراف ٢٥٠/٧ .
- (ثلاثتهم من طريق الأوزاعى بهذا الاسناد مثله) .
- وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : الحديث فى مسلم خلا قوله : (ولاتفتروا) .
- قلت : وكذا هو فى البخارى تام كما سبق .

(*) لم يذكر الحافظ المزي فى "تهذيب الكمال" لهما رواية من بعض . أما اللقيا بينهما فمحتملة ، حيث مات محمد بن ابراهيم سنة ١٢٠هـ ومات شقيق بن سلمة فى حدود سنة ٩٨هـ فى خلافة عمر بن عبد العزيز . فيحتمل على هذا أن يكون قد سمع منه سيما وقد صرح بالتحديث حيث قال : حدثنى شقيق بن سلمة ... والله أعلم .

واما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ولاتغفروا) فذلك عندنا - والله أعلم - أى ولاتغفروا
فتذنبوا ثم تعمدوا على أن تاتوا المسجد فتركعوا فيه^(١)
ركعتين ليغفر لكم فيغفر لكم^(٢) ، لأنه قد يجوز أن يقطعكم^(٣)
عن ذلك الموت الذى يقطع عن مثل ذلك .
والله نسأله التوفيق .

-
- (١) فى الأمل : فتذنبون (بشبوت النون) والمواب حذفها كما
فى (ط) .
(٢) فى الأمل : فتعلمون .
(٣) فى الأمل : فتركعون (بشبوت النون) والمواب حذفها كما
فى (ط) .

الباب (١١٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : (المدقة لاحق فيها لغنى ولالقوى مكتسب)

(٨٦٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا أنس بن

عياض . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا جعفر
ابن عويد قال أنس : عن هشام بن عروة وقال جعفر :
حدثنا هشام بن عروة ثم اجتمعا فقالا عن أبيه عن عبيد
الله بن عدي بن الخيار قال : حدثني رجلان من قومي
أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
المدقة فسألاه منها فرفع البصر وخفّضه فرآهما^(١)
جلدين قويين . فقال : ان شئتما فعلت ولاحق فيها لغنى
ولالقوى مكتسب .

(١) فى الأمل : فسألاه . وأثبت ما فى (ط) وأصول الحديث .

(٨٦٢) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) أنس بن عياض : الليثى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٢) .
- (٣) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق يعم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٤) جعفر بن عون : هو ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى أبو عون الكوفى ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ . قال ابن معين وابن قانع : ثقة . وقال أبو حاتم :

مدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين .
قال ابن حجر : مدوق . أخرج له الجماعة . له ترجمة في
التهذيب ١٠١/٢ ، التقريب ١٣١/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٦/٦ ،
الجرع ٤٨٥/٢ ، المشاهير ص ١٧٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٦
الكاشف ١٨٥/١ .

- (٥) هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته في
الحديث (٩٩) .
(٦) (أبو) هو : عروة بن الزبير الفقيه الثقة المشهور .
سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
(٧) عبيد الله بن عدي بن الخيار : ولد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٩) .

اسناده :

الطريق الأول : اسناده صحيح رجاله ثقات .
الطريق الثاني : اسناده ضعيف فيه شيخ الطحاوي وبقيّة
رجالته ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب من يعطى
من الصدقة وحد الغنى ٢٨٥/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب مسألة القوى
المكتسب ١٠٠-٩٩/٢ .
* وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الزكاة باب لاتحل
الصدقة لغنى ولأذى مرة سوى ١١٩/٢ .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٤/٤ .
* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزكاة ، باب
ماقالوا في مسألة الغنى والقوى ٢٠٨-٢٠٧/٣ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب المدقات ١٤/٧ .
(كلهم من طرق هشام بن عروة عن أبيه بهذا الاسناد
مثله) .
وجاء عند البيهقي : (حق) وعند الباقرين (حظ) وهما
سواء .
قال الزيلعي في "نصب الراية" ٤٠١/٢ عقب هذا الحديث :
قال صاحب "التنقيح" : حديث صحيح ، ورواته ثقات . قال
الإمام أحمد رحمه الله : ماأجوده من حديث ، هو أحسنها
اسنادا . اهـ

من أحكام هذا الحديث :

قال الخطابي في معالم السنن ٢٨٥/٢ :
هذا الحديث أصل في أن من لم يعلم له مال فأمره محمول

(٨٦٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب

قال : أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن هشام

ابن عروة ثم ذكر بأسناده مثله . [٢٥١/ب]

(٨٦٤) وحدثنا بكار قال : حدثني الحجاج بن منهال قال :

(٢)

(١)

حدثنا

على العدم . وفيه أنه لم يعتبر في منع الزكاة ظاهر القوة والجلد دون أن يضم إليه الكسب ، فقد يكون من الناصر من يرجع إلى قوة بدنه ويكون مع ذلك أخرج اليد لايعتدل ، فمن كان هذا سبيله لم يمنع من المدقة بدلالة الحديث ، وقد استظهر صلى الله عليه وسلم مع هذا في أمرهما بالانذار وقلدهما الأمانة فيما بطن من أمرهما . اهـ

(٨٦٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
 - (٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
 - (٣) عمرو بن الحارث : هو أبو أيوب المصري . ثقة فقيه حافظ سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
 - (٤) الليث بن سعد : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
- وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

- (١) هذا الاسناد ساقط من (ط) .
- (٢) وقع هنا في الأصل سقط في الاسناد ومكانه بياض قدر سطر وأرجح أن صوابه : حماد بن سلمة قال : حدثنا هشام بن عروة ثم ذكر بأسناده مثله . استنادا على اسناد حجاج ابن المنهال . وكذا الاسناد السابق ولكن لم أستجيز أن أثبته من غير ثبت فوضعت نقطا موضع السقط .

(١)
قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث في اسناده فوجدناه فيه (عن رجلين
من قوم عبيد الله بن عدي لم) ^(٢) يسمهما فيعلم بذلك
أنهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب
قبول ما رويًا . وقد يحتمل أن لا يكونا من أصحابه وكانا
من الأعراب ممن اعترضه في الصدقة .

ولكننا تأملناه مع ذلك لنقف على مراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجوابه الذي أجاب به ذينك الرجلين .
فوجدنا قوله لهما : (لاحق فيها لغنى) ^(٤) يعنى الصدقة .
أى انى لا أعلم لى بحقيقة أموركهما من غنى أو فقر ،
وانتما بذلك أعلم منى ، فاعملا فيها بما يوجبه ما قد
سمعتماه منى فيها أنه لاحق فيها لغنى .
ثم تأملنا قوله : (واللقوى مكتسب) (فوجدنا الصدقة قد
تحل للفقير القوى .

(٨٦٤) رجاله :

- (١) بكار : هو ابن قتيبة . قاضى ممر ومحدثها في زمانه .
سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت
ترجمته في الحديث (٨٣) .

اسناده : فيه سقط في الأمل .

تخریجه :

هو مكرر الحديث (٨٦٢) وقد سبق تخریجه هناك .

- (١) ليست في الأمل .
(٢) بين القوسين ساقط من الأمل ومكانه بياض قدر سطر وقد
أصلحته من (ط) .
(٣) في (ط) : رويًا .
(٤) في الأمل : قولهما . وهو تمحيص .

(١)
 وكان معنى قوله) : (ولاحق فيها لقوى مكتسب) يريد صلى
 الله عليه وسلم الحق الذى هو أعلى مراتب الحقوق
 بالمدقة التى يستحق بها . وليس هو القوة ولا الجلد
 الذى يستغنى به عنها كما تلفظ العرب الشئ من هذا
 الجنس فتقول [١/٢٥٢] فلان عالم حقا اذا كان فى أعلى
 مراتب العلم . ولاتقوله لمن هو فى دون أعلى مراتبه
 وان كان عالما .

ومثل ذلك ما قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مما
 قاله فى أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه :

(٨٦٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
 حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن
 صلة بن زفر عن حذيفة قال : جاء أهل نجران الى النبى
 صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعت لنا رجلا أمينا .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لابعثن اليكم
 رجلا أمينا حق أمين حق أمين . فاستشرف لها الناس .
 فدعى أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
 (٢) فى (ط) : تخلط .
 (٣) حق أمين . ليست فى (ط) .

(٨٦٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث
 (١١) .
 (٢) وهب بن جرير : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
 (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .
 سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
 (٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . مكثر ثقة عابد اختلط بآخره
 سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) صلة (بكسر اوله وفتح اللام الخفيفة) ابن زفر (بضم الزاي وفتح الفاء) العيسى أبوبكر الكوفي المتوفى سنة ٧٠هـ .

أحد مشاهير التابعين وكبارهم بالكوفة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة جليل . له ترجمة في :

التهذيب ٤/٣٧ ، التقريب ١/٣٧٠ ، ط/ابن سعد ٦/١٩٥ ، ت/الكبير ٤/٣٢١ ، الجرح ٤/٤٤٦ ، المشاهير ص ١٠٥ ، ت/بغداد ٩/٣٣٥ ، الكاشف ٢/٣٢ .

(٦) حذيفة : هو ابن اليمان . المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٢٣) .

(٧) أبوعبيدة بن الجراح : محابى جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣١٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخریجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى باب قمة أهل نجران ١٢٠/٥ .

* وأخرجه كذلك فى فضائل الصحابة باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح ٤/٢١٦ .

* وكذلك فى خبر الاتحاد باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد المدوق فى الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام ٨/١٣٤ .

* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل باب فضائل أبى عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه ٤/١٨٨٢ .

* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب باب مناقب معاذ ابن جبل وزيد بن ثابت وأبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم ٥/٦٦٧ من طريق سفيان عن أبى اسحاق بهذا الاسناد مثله . وقال : حديث حسن صحيح .

* وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة باب فضل أبى عبيدة بن الجراح ١/٤٨ .

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥/٤٠٠،٣٩٨ . (كلهم أخرجه من طريق شعبة عن أبى اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه مثله) .

غريبه :

قوله : فاستشرف لها الناس : أى تطلع اليها الناس فكل يطمناها .

(٨٦٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد قال : حدثنا يحيى
(١)
ابن الحماني قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن
زكريا عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال :
أتى النبي صلى الله عليه وسلم اسقف نجران ثم ذكر
مثله .

(٨٦٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يوسف بن يزيد قال :
حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق
(٢)
عن صلة بن زفر عن ابن مسعود رضى الله عنه أن العاقب

وأمل الاستشراف : أى تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذى
يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف :
العلو . كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر
لادراكه . النهاية فى غريب الحديث ٤٦٢/٢ .

- (١) ابن . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : عن حذيفة .
(٣) العاقب : هو عبد المسيح أمير وفد نجران لما وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذو رأيهم وصاحب
مشورتهم والذى لا يمدرون الا عن رأيه .

(٨٦٩) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى
الحديث (٥٣) .
(٢) يحيى بن عبد الحميد الحماني . حافظ اتهم بسرقة
الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٥٦) .
(٣) عبد الرحيم بن سليمان : ثقة له ثمانيف . سبقت ترجمته
فى الحديث (٢٥٩) .
(٤) زكرياء : هو ابن أبى زائدة . ثقة وكان يدلس وسماعه
من أبى اسحاق بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٩) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث
السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) والسيد صاحبى نجران أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما . فقال أحدهما لصاحبه : لا تلاعنه فوالله لان كان نبيا فلاعناه لانفله ، ولاعمتنا من بعدنا ، ولكن نعطيه ماسا . قالوا : نعطيك ماسا فابعث معنا رجلا أميننا ولاتبعث معنا الا أميننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لابعثن معكما [٢٥٢/ب]

- (١) السيد : هو الأيهم بن الحارث . صاحب رحلهم ومجتمعهم . قال ابن سعد فى الطبقات : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل نجران ، فخرج اليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة ، رجل من بنى ربيعه ، والسيد وأوس ابنا الحارث وفيهم ثلاث نفر يتولون أمورهم ، والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم ، والذي يصدر عن رأيهم وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مد رأسهم ، والسيد وهو صاحب رحلتهم ، فقدم الوفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد وعليهم ثياب الحبرة وأردية ملفوفة بالحرير ، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف عنهم ولم يكلمهم . فقال لهم عثمان من أجل زيكم . ثم انصرفوا وأتوا فى الغد وعليهم زى الرهبان ، فسلموا عليه فرد عليهم السلام ودعاهم الى الاسلام فأبوا وكثر الكلام ، وتلا عليهم القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان أنكرتم ما أقول لكم فاهلكم) فانصرفوا على ذلك . فغدا عبد المسيح ورجلان من ذوى رأيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد بدا لنا أن لانباهلك فاحكم علينا بما أحببت نصالحك ، فصالحهم وأعطاهم ذمة وأمانا ، فرجعوا الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما ، فأنزلهما دار أبى أيوب الأنصارى ، وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به النبي صلى الله عليه وسلم الى أن أخرجهم عمر رضى الله عنه منها لما أصابوا من الربا . انظر قمة وفد نجران وماكان من أمرهم : ط/ابن سعد ٣٥٧/١ ، سيرة ابن هشام ٢٠٤/٢-٢٠٧ ، زاد المعاد ٣٩/٣ ، المصباح المضرى ٢/١٩١-٢٠٦ ، الاصابة ١٥٧/٣ ، البداية والنهاية ٥٦/٥ .
- (٢) نجران (بالفتح ثم السكون) فى كلامهم هى الخشبة التى يدور عليها رتاج الباب . وهى مدينة فى مخاليف اليمن من ناحية مكة . قالوا سميت بنجران بن زيدان بن سبأ ، لانه أول من نزلها وعمرها . معجم البلدان ٢٦٦/٥ .

رجلا حق أمين حق أمين فاستشرف لها أصحابه . فقال : قم ياأبا عبيدة بن الجراح ، فلما دنا قال : هذا أمين هذه الأمة .

قال أبو جعفر :

فكان قوله صلى الله عليه وسلم فيه : (حق أمين . حق أمين) اثباته لأبى عبيدة أعلى مراتب الأمانة وان كان قد يكون من أهلها من هو دونه فيها ، وليس من أعلى مراتبها .

فمثل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : (ولاحق فيها لقوى مكتسب) هو على هذا المعنى وعلى أعلى مراتب الاستحقاق لها ، وان كان فى المستحقين لها من هو دون ذلك فى استحقاقها .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

(٨٦٧) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
 - (٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
 - (٣) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
- وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٨٦٥) .
- وابن مسعود : هو عبد الله المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أسد بن موسى فهو صدوق يغرب ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى الحديثين السابقين.

تخریجه :

* أخرجه ابن ماجة فى المقدمة ٤٩/١ من طريق يحيى ابن آدم عن اسرائيل بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه البزار فى كتاب المناقب باب مناقب ابي عبدة بن الجراح ٢١٤/٣ من طريق عبدة الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل باب وفد نجران وشهادة الاساقفة لنبينا صلى الله عليه وسلم بأنه النبى الذى كانوا ينتظرونه ٣٩٢/٥ من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل بهذا الاسناد مثله .